

كِتَابُ الْمَغَارِي

obeyikhandi.com

obeikandi.com

كِتَابُ الْمَخَارِجِ

١- مَا ذُكِرَ فِي أَبِي يَكْسُومَ وَأَمْرِ الْفِيلِ

٣٧٥٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَقِيُّ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ الْعَبْسِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ قَالَ: أَقْبَلَ أَبُو يَكْسُومَ صَاحِبُ الْحَبَشَةِ وَمَعَهُ الْفِيلُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحَرَمِ بَرَكَ الْفِيلُ فَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ الْحَرَمَ قَالَ: فَإِذَا وُجِّهَ رَاجِعًا أَسْرَعَ رَاجِعًا، وَإِذَا أُرِيدَ عَلَى الْحَرَمِ أَبِي، فَأُرْسِلَ عَلَيْهِمْ طَيْرٌ صِغَارٌ بِيضٌ فِي أَفْوَاهِهَا حِجَارَةٌ أَمْثَالُ الْحَمَّصِ، لَا تَقَعُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا هَلَكَ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: فَحَدَّثَنِي أَبُو مَكِينٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: فَأَظْلَتُهُمْ مِنَ السَّمَاءِ، فَلَمَّا جَعَلَهُمُ اللَّهُ كَعَضْفِ مَأْكُولٍ أَرْسَلَ اللَّهُ غَيْثًا فَسَالَ بِهِمْ حَتَّى ذَهَبَ بِهِمْ إِلَى الْبَحْرِ.

٣٧٥٥١- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ طَيْرًا أَبَايِلَ قَالَ: كَانَ لَهَا خَرَاطِيمٌ كَخَرَاطِيمِ الطَّيْرِ وَأَكْفَفٌ كَأَكْفَفِ الْكِلَابِ (١).

٣٧٥٥٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: طَيْرٌ سُودٌ تَحْمِلُ الْحِجَارَةَ بِمَنَاقِيرِهَا وَأَظْفَائِرِهَا.

٣٧٥٥٣- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو

(١) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يسمع من ابن عباس رضي الله عنه.

سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَحَطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَبَسَ، عَنْ مَكَّةَ الْفِيلَ وَسَلَطَ عَلَيْهِمْ رَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ»^(١).

٣٧٥٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُهْلِكَ أَصْحَابَ الْفِيلِ بَعَثَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أُنْشِثَتْ مِنَ الْبَحْرِ أَمْثَالُ الْخَطَايِيفِ، كُلُّ طَيْرٍ مِنْهَا يَحْمِلُ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ مُجْرَعَةٍ: حَجْرَيْنِ فِي رِجْلَيْهِ وَحَجْرًا فِي مَنْقَارِهِ قَالَ: فَجَاءَتْ حَتَّى صَفَّتْ عَلَى رُءُوسِهِمْ، ثُمَّ صَاحَتْ فَأَلْقَتْ مَا فِي أَرْجُلِهَا وَمَنْقَارِهَا فَمَا يَقَعُ عَلَى رَأْسِ رَجُلٍ إِلَّا خَرَجَ مِنْ دُبُرِهِ، وَلَا يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ مِنْ جَسَدِهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ^(٢) الْجَانِبِ الْآخِرِ قَالَ: وَبَعَثَ اللَّهُ رِيحًا شَدِيدَةً فَضْرَبَتْ الْحِجَارَةَ فَزَادَتْهَا شِدَّةً قَالَ: فَأَهْلِكُوا جَمِيعًا.

٢٨٤/١٤

٢- مَا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ قَبْلَ النَّبُوءَةِ

٣٧٥٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَامِرٌ قَالَ: انْطَلَقَ عُمَرُ إِلَى يَهُودٍ، فَقَالَ: أَنْشِدْكُمْ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، هَلْ تَجِدُونَ مُحَمَّدًا ﷺ فِي كُتُبِكُمْ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُوهُ فَقَالُوا: إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَبْعَثْ رَسُولًا إِلَّا كَانَ لَهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ كَفِيلٌ، وَإِنَّ جِبْرَائِيلَ كَفِيلُ مُحَمَّدٍ ﷺ وَهُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ وَهُوَ عَدُوْنَا مِنْ بَيْنِ الْمَلَائِكَةِ، وَمِيكَائِيلُ سَلْمَنَا، فَلَوْ كَانَ مِيكَائِيلُ هُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ أَسَلْمَنَا قَالَ: فَإِنِّي أَنْشِدْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى، مَا مَنَزَلَتْهُمَا مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَالُوا: جِبْرَائِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ، عَنْ يَسَارِهِ قَالَ عُمَرُ: فَإِنِّي أَشْهَدُ مَا يَنْتَزِلَانِ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ، وَمَا كَانَ مِيكَائِيلُ [لِيَسْأَلَ]^(٣) عَدُوَّ جِبْرَائِيلَ، وَمَا كَانَ جِبْرَائِيلُ [لِيَسْأَلَ] عَدُوَّ مِيكَائِيلَ فَبَيْنَمَا هُوَ عِنْدَهُمْ إِذْ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالُوا: هَذَا صَاحِبُكَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، فَقَامَ إِلَيْهِ فَأَتَاهُ وَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿مَنْ

(١) أخرجه البخاري: ٢٤٨/١ ومسلم: ١٨٢/٩ - مطولاً.

(٢) ما بين المعقوفين تكرر في (أ) و(و) ولم يتكرر في (د) فلم أثبت هذا التكرار.

(٣) كذا في الأصول وغيره في المطبوع [ليسأل] ولعله الأقرب.

كَانَ عَدُوًّا لِحَبْرِيٍّ فَإِنَّهُ نَزَلَهُ عَلَى قَلْبِكَ يَا ذِئْبَ اللَّهِ ﴿ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ
لِلْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٩٧-٩٨] (١).

٣٧٥٥٦- حَدَّثَنَا [قراذ] (٢) أَبُو نُوحٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ [بْنُ] (٣) أَبِي إِسْحَاقَ،
عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى، [عَنْ أَبِيهِ] (٤) قَالَ: خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى الشَّامِ وَخَرَجَ
مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فَلَمَّا أَشْرَفُوا عَلَى الرَّاهِبِ هَبَطُوا فَحَلُّوا
رِحَالَهُمْ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمُ الرَّاهِبُ، وَكَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ يَمُرُونَ بِهِ فَلَا يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ، وَلَا
يَلْتَمِثُ قَالَ: فَهُمْ يَحِلُّونَ رِحَالَهُمْ فَجَعَلَ يَتَخَلَّلُهُمْ حَتَّى جَاءَ فَأَخَذَ بِيَدِ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ، فَقَالَ: هَذَا سَيِّدُ الْعَالَمِينَ، هَذَا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، هَذَا يَبْعَثُهُ اللَّهُ رَحْمَةً
لِلْعَالَمِينَ، فَقَالَ لَهُ أَشْيَاخٌ مِنْ قُرَيْشٍ: مَا [علمك] قَالَ: إِنَّكُمْ حِينَ أَشْرَفْتُمْ مِنْ
الْعَقَبَةِ لَمْ يَبْقَ شَجَرٌ، وَلَا حَجَرٌ إِلَّا خَرَّ سَاجِدًا، وَلَا يَسْجُدُ إِلَّا لِنَبِيِّ، وَإِنِّي لَأَعْرِفُهُ
بِخَاتَمِ النُّبُوَّةِ أَسْفَلَ مِنْ غُضْرُوفِ كَتِفِهِ مِثْلَ التَّفَاحَةِ، ثُمَّ رَجَعَ [ووضع] لَهُمْ طَعَامًا،
فَلَمَّا أَنَاهُمْ بِهِ وَكَانَ هُوَ فِي رَغِيَةِ الْإِبِلِ قَالَ: أَرْسِلُوا إِلَيْهِ، فَأَقْبَلَ وَعَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ
قَالَ: أَنْظَرُوا إِلَيْهِ عَلَيْهِ غَمَامَةٌ تُظِلُّهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ وَجَدَهُمْ قَدْ سَبَقُوا إِلَى فِيءِ
الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، [فَلَمَّا جَلَسَ مَالٌ] فِيءِ الشَّجَرَةِ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنْظَرُوا إِلَى فِيءِ الشَّجَرَةِ
مَالٍ عَلَيْهِ قَالَ: فَبَيْنَمَا هُوَ قَائِمٌ عَلَيْهِمْ وَهُوَ يَنَاشِدُهُمْ أَنْ لَا يَذْهَبُوا بِهِ إِلَى الرُّومِ، فَإِنَّ
الرُّومَ لَوْ رَأَوْهُ عَرَفُوهُ بِالصَّفَةِ فَفَتَلَوْهُ، فَالْتَمَتَ فَإِذَا هُوَ بِتِسْعَةِ نَفَرٍ قَدْ أَقْبَلُوا مِنَ الرُّومِ
فَاسْتَقْبَلَهُمْ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ قَالُوا: جِئْنَا أَنْ هَذَا النَّبِيُّ خَارِجٌ فِي هَذَا الشَّهْرِ،
فَلَمْ يَبْقَ فِي طَرِيقٍ إِلَّا قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ نَاسٌ، وَإِنَّا أَخْبَرْنَا خَبْرَهُ فَبِعِثْنَا إِلَى طَرِيقِكَ هَذَا،

(١) إسناده مرسل. عامر الشعبي لم يشهد ذلك، وفيه أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

(٢) كذا في الأصول ووقع في المطبوع [قراء] بالهمز خطأ، أنظر ترجمة عبد الرحمن بن غزوان
أبو نوح المعروف بقراذ من «التهذيب».

(٣) وقع في الأصول [عن] والصواب ما في المطبوع - كما مر في «الفضائل» وكما هي الرواية
كما عند الترمذي ٣٦٢٠ وغيره.

(٤) سقطت من الأصول واستدرکها في المطبوع من كتاب الفضائل وهي الرواية.

فَقَالَ لَهُمْ: مَا خَلَقْتُمْ خَلْقَكُمْ أَحَدًا هُوَ خَيْرٌ مِنْكُمْ قَالُوا: لَا، إِنَّمَا أَخْبَرْنَا خَبْرَهُ فَبِعَيْنِنَا لَطَرِيْقِكَ هَذَا قَالَ: أَفَرَأَيْتُمْ أَمْرًا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَقْضِيَهُ وَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ رَدَّهُ قَالُوا: لَا قَالَ: فَبَايَعُوهُ وَأَقَامُوا مَعَهُ، فَأَتَاهُمْ، فَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ بِاللَّهِ أَيُّكُمْ وَلِيُّهُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَنَا، فَلَمْ يَزَلْ يُنَاشِدُهُ حَتَّى رَدَّهُ أَبُو طَالِبٍ وَبَعَثَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ بِبِلَالٍ وَرَوْدَةَ الرَّاهِبِ مِنَ الْكَعْكِ وَالزَّيْتِ^(١).

٣٧٥٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ لَمْ تَكُنْ قَبِيْلَةٌ مِنَ الْجِنِّ إِلَّا وَلَهُمْ مَقَاعِدُ لِلسَّمْعِ قَالَ: فَكَانَ إِذَا نَزَلَ الْوَحْيُ سَمِعَتْ الْمَلَائِكَةُ صَوْتًا كَصَوْتِ الْحَدِيْدَةِ أَلْقَيْتَهَا عَلَى الصَّفَا قَالَ: إِذَا سَمِعْتَهُ الْمَلَائِكَةُ خَرُّوا سُجَّدًا فَلَمْ يَرْفَعُوا رُءُوسَهُمْ حَتَّى يَنْزَلَ، إِذَا نَزَلَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ فَإِنْ كَانَ مِمَّا يَكُونُ فِي السَّمَاءِ قَالُوا: الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيْرُ، وَإِنْ كَانَ مِمَّا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ مِنْ أَمْرِ الْغَيْبِ، أَوْ مَوْتٍ، أَوْ شَيْءٍ مِمَّا يَكُونُ فِي الْأَرْضِ تَكَلَّمُوا بِهِ فَقَالُوا: يَكُونُ كَذَا وَكَذَا، فَتَسْمَعُهُ الشَّيَاطِينُ فَيَنْزِلُونَهُ عَلَى أَوْلِيَائِهِمْ، فَلَمَّا بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّدًا ﷺ دُجِرُوا بِالنُّجُومِ، فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَلِمَ بِهَا ثَقِيفٌ، فَكَانَ ذُو الْعَنَمِ مِنْهُمْ يَنْطَلِقُ إِلَى غَنَمِهِ فَيَذْبَحُ كُلَّ يَوْمٍ شَاةً، وَذُو الْإِبِلِ يَنْحَرُ كُلَّ يَوْمٍ بَعِيْرًا، فَأَسْرَعَ النَّاسُ فِي أَمْوَالِهِمْ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لَا تَفْعَلُوا، فَإِنْ كَانَتْ النُّجُومُ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا وَإِلَّا فَإِنَّهُ أَمْرٌ حَدَثَ، فَنَظَرُوا إِذَا النُّجُومُ الَّتِي يَهْتَدِي بِهَا كَمَا هِيَ، لَمْ يُرَمَ مِنْهَا بِشَيْءٍ فَكَفُّوا، وَصَرَفَ اللَّهُ الْجِنِّ، فَسَمِعُوا الْقُرْآنَ، فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا: أَنْصِتُوا قَالَ: وَانْطَلَقَتِ الشَّيَاطِينُ إِلَى إِبْلِيسَ فَأَخْبَرُوهُ، فَقَالَ: هَذَا حَدَثٌ حَدَثَ فِي الْأَرْضِ، فَأَتُونِي مِنْ كُلِّ أَرْضٍ بِتُرْبَةٍ، فَلَمَّا أَتَوْهُ بِتُرْبَةٍ يَهَامَةٌ قَالَ: هَاهُنَا الْحَدَثُ^(٢).

٣٧٥٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، وَأَبُو أَسَامَةَ وَعُغْدَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ قَالَ: قَالَ يَهُودِيٌّ

(١) فِي إِسْنَادِهِ يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَليْسُ بِالْقَوِي.

(٢) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ. رَوَاةُ ابْنِ فَضِيلٍ، عَنْ عَطَاءِ السَّائِبِ بَعْدَ اخْتِلَاطِهِ.

لِصَاحِبِهِ: اذْهَبْ بِنَا إِلَى هَذَا النَّبِيِّ ﷺ قَالَ، فَقَالَ: صَاحِبُهُ: لَا تَقُلْ نَبِيٌّ فَإِنَّهُ لَوْ قَدْ سَمِعَكَ كَانَ لَهُ أَرْبَعُ أَغْنِيْنَ قَالَ: فَآتَىا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَسَأَلَاهُ، عَنْ تِسْعِ آيَاتِ بَيِّنَاتٍ، فَقَالَ: «لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا تَزْنُوا، وَلَا تَسْرِقُوا، وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ، وَلَا تَمْشُوا بِبِرْيٍ إِلَى ذِي سُلْطَانٍ فِي قِتْلِهِ، وَلَا تَسْحَرُوا، وَلَا تَأْكُلُوا الرِّبَا، وَلَا تَقْدِفُوا الْمُحْصَنَةَ، وَلَا تُؤَلُّوا لِلْفِرَارِ يَوْمَ الرَّحْفِ، وَعَلَيْكُمْ خَاصَّةً يَهُودُ وَلَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ» قَالَ: فَقَبَّلُوا يَدَيْهِ وَرَجَلَيْهِ وَقَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ نَبِيٌّ قَالَ: «فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تَتَّبِعُونِي» قَالُوا: إِنَّ دَاوُدَ دَعَا لَا يَزَالُ فِي ذُرِّيَّتِهِ نَبِيٌّ وَإِنَّا نَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنَا يَهُودُ^(١).

٣- مَا جَاءَ فِي النَّبِيِّ ﷺ ابْنُ كَمْ كَانَ حِينَ أَنْزَلَ عَلَيْهِ

٣٧٥٥٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ [عَنِ عِكْرَمَةَ]^(٢)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، ثُمَّ مَكَثَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَ بِالْمَدِينَةِ ابْنُ عَشْرِ فُقَيْضٍ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ وَسِتِّينَ^(٣).

٣٧٥٦٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ هِشَامِ قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: أَنْزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَمَكَثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ^(٤).

(١) في إسناده عبد الله بن سلمة المرادي قال عمرو بن مرة: كان يحدثنا فنعرف، وننكر كان قد كبر.

(٢) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع: [عن عروة] خطأ، إنما هو هشام بن حسان، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٣) أخرجه البخاري: ١٩٩/٧.

(٤) إسناده مرسل. ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل.

٣٧٥٦١- حَدَّثَنَا [أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ] (١) قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَبِثَ بِمَكَّةَ عَشْرَ سِنِينَ، يَنْزِلُ عَلَيْهِ [الْقُرْآنُ] (٢)، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا (٣).

٣٧٥٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَمَّارِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ (٤).

٣٧٥٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي النَّبِيِّ ﷺ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ، أَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، ٢٩٠/١٤ وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ (٥).

٣٧٥٦٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عَمَّارِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ، وَأَقَامَ بِمَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا فَقَبِضَ وَهُوَ ابْنُ خَمْسٍ وَسِتِّينَ (٦).

٣٧٥٦٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمِنْهَالُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى ابْنَ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْزَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ ﷺ عَشْرًا بِمَكَّةَ وَعَشْرًا بِالْمَدِينَةِ، فَقَالَ: مَنْ يَقُولُ ذَلِكَ، لَقَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ بِمَكَّةَ عَشْرًا وَخَمْسًا وَسِتِّينَ (٧) وَأَكْثَرَ (٨).

(١) كذا وقع في الأصول والمطبوع وشيبان يروي عنه معاوية بن هشام شيخ «المصنف» ولا أعلم في الرواة عنه هشامًا، فلعله قد وقع تحريف في الأصول.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [الفرقان].

(٣) أخرجه البخاري: ٧٥٧/٧.

(٤) أخرجه مسلم: ١٥١/١٥ وقد قال البخاري في «الأوسط» أن عمار لا يتابع على هذا الحديث.

(٥) إسناده مرسل. سعيد بن المسيب من التابعين.

(٦) أنظر التعليق قبل السابق.

(٧) كذا في الأصول والمطبوع ولعل الصواب [وتوفي خمسًا وستين].

(٨) في إسناده العلاء بن صالح، وثقه جماعة وقال ابن المديني: روى أحاديث مناكير، وقال

البخاري لا يتابع.

٣٧٥٦٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ابْنُ أَرْبَعِينَ سَنَةً، فَأَقَامَ بِمَكَّةَ ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرَ سِنِينَ، وَتُوُفِّيَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ (١).

٣٧٥٦٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي رِبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ فَأَقَامَ بِمَكَّةَ عَشْرًا، وَبِالْمَدِينَةِ عَشْرًا، وَتُوُفِّيَ عَلَى رَأْسِ سِتِّينَ سَنَةً (٢).

٤- مَا جَاءَ فِي مَبْعَثِ النَّبِيِّ ﷺ .

٣٧٥٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ الْحَدَّاءُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ: «مَتَى كُنْتَ نَبِيًّا قَالَ: «كُنْتُ نَبِيًّا وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ» (٣).

٣٧٥٦٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ: نَزَلَ جِبْرَائِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، [فَعَمَّهُ] (٤) ثُمَّ قَالَ لَهُ: «اقْرَأْ قَالَ «وَمَا أَقْرَأُ؟» قَالَ: «اقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾»، فَأَتَى خَدِيجَةَ فَأَخْبَرَهَا بِالَّذِي رَأَى، فَأَتَتْ وَرَقَةَ بْنَ نَوْفَلٍ فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهَا: «هَلْ رَأَى زَوْجُكَ صَاحِبَهُ فِي حَضْرٍ قَالَتْ: نَعَمْ قَالَ: فَإِنَّ زَوْجَكَ نَبِيٌّ وَسَيُصِيبُهُ مِنْ أُمَّتِهِ بَلَاءٌ» (٦).

٣٧٥٧٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي

(١) أخرجه البخاري: ١٩٩/٧ .

(٢) أخرجه البخاري: ٦٥٢/٦ ومسلم: ١٤٥/١٥ .

(٣) إسناده مرسل. عبد الله بن شقيق العقيلي من التابعين.

(٤) زيادة من (و) و(د).

(٥) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع [فضمه].

(٦) إسناده مرسل. ابن الهاد من التابعين.

مَيْسِرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا بَرَزَ سَمِعَ مَنْ يُنَادِيهِ يَا مُحَمَّدُ فَإِذَا سَمِعَ الصَّوْتِ
 انْطَلَقَ هَارِبًا فَأَتَى خَدِيجَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهَا، فَقَالَ: «يَا خَدِيجَةُ، قَدْ خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ ٢٩٢/١٤
 قَدْ خَالَطَ عَقْلِي شَيْءٌ، إِنِّي إِذَا بَرَزْتُ أَسْمَعُ مَنْ يُنَادِينِي فَلَا أَرَى شَيْئًا، فَأَنْطَلِقُ هَارِبًا
 فَإِذَا هُوَ عِنْدِي يُنَادِينِي»، فَقَالَتْ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَفْعَلَ بِكَ ذَلِكَ، إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ تَصَدِّقُ
 الْحَدِيثَ وَتُؤَدِّي الْأَمَانَةَ وَتَصِلُ الرَّحِمَ، فَمَا كَانَ لِيَفْعَلَ بِكَ ذَلِكَ، فَأَسْرَتُ ذَلِكَ إِلَى
 أَبِي بَكْرٍ وَكَانَ نَدِيمًا لَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَخَذَ أَبُو بَكْرٍ بِيَدِهِ، فَأَنْطَلَقَ بِهِ إِلَى وَرَقَةَ،
 فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ؟ فَحَدَّثَهُ بِمَا حَدَّثَتْهُ خَدِيجَةُ، فَأَتَى وَرَقَةَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ: وَرَقَةُ:
 هَلْ تَرَى شَيْئًا قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي إِذَا بَرَزْتُ سَمِعْتُ النَّدَاءَ، فَلَا أَرَى شَيْئًا فَأَنْطَلِقُ
 هَارِبًا فَإِذَا هُوَ عِنْدِي» قَالَ: «فَلَا تَفْعَلْ، فَإِذَا سَمِعْتَ النَّدَاءَ فَاقْبُتْ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ
 لَكَ، فَلَمَّا بَرَزَ سَمِعَ النَّدَاءَ: يَا مُحَمَّدُ قَالَ: «لَبَيْكَ» قَالَ: [قل] أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
 الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ، ثُمَّ أَتَى وَرَقَةَ، فَذَكَرَ
 ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ لَهُ وَرَقَةُ: أَبْشِرْ، ثُمَّ أَبْشِرْ، ثُمَّ أَبْشِرْ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكَ الرَّسُولُ الَّذِي
 بَشَّرَ بِهِ عِيسَى عليه السلام بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ، فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ أَنْتَ أَحْمَدُ،
 وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَلِيُوشِكُ أَنْ تُؤْمَرَ بِالْقِتَالِ،
 وَلَئِنْ أُمِرْتَ بِالْقِتَالِ وَأَنَا حَيٌّ لَا قَاتِلَنَّ مَعَكَ، فَمَاتَ وَرَقَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 ٢٩٣/١٤ «رَأَيْتَ الْقَسْرَ فِي الْجَنَّةِ عَلَيْهِ ثِيَابٌ خُضْرٌ»^(١).

٣٧٥٧١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ:
 ابْتَعَتْ اللَّهُ النَّبِيُّ ﷺ مَرَّةً لِإِدْخَالِ رَجُلٍ الْجَنَّةَ قَالَ: فَمَرَّ عَلَى كَنَيْسَةٍ مِنْ كَنَائِسِ
 الْيَهُودِ فَدَخَلَ إِلَيْهِمْ وَهُمْ يَقْرَءُونَ سِفْرَهُمْ، فَلَمَّا رَأَوْهُ أَطْبَقُوا السِّفْرَ وَخَرَجُوا، وَفِي
 نَاحِيَةٍ مِنَ الْكَنَيْسَةِ رَجُلٌ يَمُوتُ قَالَ: فَجَاءَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: إِنَّمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْرَءُوا أَنَّكَ
 أَتَيْتَهُمْ وَهُمْ يَقْرَءُونَ نَعْتَ نَبِيِّ هُوَ نَعْتُكَ، ثُمَّ جَاءَ إِلَى السِّفْرِ فَفَتَحَهُ، ثُمَّ قَرَأَ فَقَالَ:

(١) إسناده مرسل أبو ميسرة من التابعين.

أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ [ثم قبض فقال رسول الله] ^(١) ﷺ
دُونَكُمْ أَحَاكُمُ قَالَ: «فَعَسَلُوهُ وَكَفَنُوهُ وَحَنَطُوهُ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِ» ^(٢).

٣٧٥٧٢- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ،

عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ آتَاهُ جَبْرِيلُ وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ فَسَقَّ
عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَ عِلْقَةً مِنْهُ، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ
مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءٍ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ قَالَ:
وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ، يَعْنِي ظَنْرَهُ، فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا ﷺ قَدْ قُتِلَ قَالَ:
فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُتَتَعِقُ اللَّوْنِ قَالَ أَنَسٌ: لَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ الْمِخِيطِ فِي صَدْرِهِ ^(٣).

٣٧٥٧٣- حَدَّثَنَا [أَبُو أُسَامَةَ عَنْ] ^(٤) مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ،

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: اخْتَبَسَ الْوَحْيُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ،
وَحُبِّبَ إِلَيْهِ الْخَلَاءُ، فَجَعَلَ يَخْلُو فِي حِرَاءٍ، فَبَيْنَمَا هُوَ مُقْبِلٌ مِنْ حِرَاءٍ قَالَ: «إِذَا أَنَا
بِحَسٍّ فَوْقِي فَرَفَعْتُ رَأْسِي، فَإِذَا أَنَا بِشَيْءٍ عَلَى كُرْسِيِّ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ جِئْتُ إِلَى
الْأَرْضِ وَآتَيْتُ أَهْلِي بِسُرْعَةٍ فَقُلْتُ: دَثْرُونِي دَثْرُونِي، فَأَتَانِي جَبْرِيلُ فَجَعَلَ يَقُولُ:
﴿يَأَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبِّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَيَبَاكَ فَطَعِّرْ ﴿٤﴾ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾﴾» ^(٥).

٣٧٥٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ فِي

قَوْلِهِ: يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ قَالَ: دَثَّرْتُ هَذَا الْأَمْرَ فَقُمْ بِهِ، وَقَوْلُهُ: ﴿يَأَيُّهَا الْمُرْسَلُ﴾
قَالَ: زُمَّلْتُ هَذَا الْأَمْرَ فَقُمْ بِهِ.

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده مرسل. ومراسيل الحسن من أضعف المراسيل.

(٣) أخرجه مسلم: ٢/٢٨٢.

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٥) أخرجه البخاري: ٦/٣٦١-٣٦٢ ومسلم ٢/٢٦٩ من طريق الزهري بلفظ: (فإذا الملك

الذي جاءني بحراء) بدلاً من (فإذا أنا بشيء).

٥- فِي آدَى قُرَيْشٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَمَا لَقِيَ مِنْهُمْ

٣٧٥٧٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الذِّيَالِ بْنِ حَزْمَلَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: اجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ يَوْمًا فَقَالُوا: أَنْظَرُوا أَعْلَمَكُمْ بِالسَّحْرِ وَالْكَهَانَةِ وَالشُّعْرِ، فَلَيَاتِ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَشَتَّتْ أَمْرَنَا وَعَابَ دِينَنَا فَلْيَكَلِّمُهُ وَلْيَنْظُرْ مَاذَا يَرُدُّ عَلَيْهِ، فَقَالُوا: مَا نَعْلَمُ أَحَدًا غَيْرَ عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، فَقَالُوا: أَنْتَ يَا أَبَا الْوَلِيدِ، فَأَتَاهُ عُتْبَةُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ اللَّهِ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ: أَنْتَ خَيْرٌ أَمْ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،

٢٩٥/١٤

فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّ هَؤُلَاءِ خَيْرٌ مِنْكَ فَقَدْ عَبَدُوا الْآلِهَةَ الَّتِي عَبَدْتَهَا، وَإِنْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّكَ خَيْرٌ مِنْهُمْ فَتَكَلِّمْ حَتَّى نَسْمَعَ قَوْلِكَ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا سَخِلَةً قَطُّ أَشْأَمَ عَلَى قَوْمِهِ مِنْكَ، فَرَّقَتْ جَمَاعَتَنَا وَشَتَّتْ أَمْرَنَا وَعَبَّتْ دِينَنَا وَفَضَحْتَنَا فِي الْعَرَبِ حَتَّى لَقَدْ طَارَ فِيهِمْ أَنَّ فِي قُرَيْشٍ سَاحِرًا، [وَأَنَّ فِي قُرَيْشٍ كَاهِنًا، وَاللَّهِ مَا نَنْتَظِرُ إِلَّا مِثْلَ صَيْحَةِ الْحُبْلَى أَنْ يَقُولَ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ بِالسُّيُوفِ حَتَّى تَتَفَانِيَ أَيُّهَا الرَّجُلُ]، إِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْبَاءَةُ فَاخْتَرِ أَيَّ نِسَاءِ قُرَيْشٍ وَتَزَوَّجْكَ عَشْرًا، وَإِنْ كَانَ إِنَّمَا بِكَ الْحَاجَةُ [جَمَعْنَا] (١) لَكَ حَتَّى تَكُونَ أَعْنَى قُرَيْشٍ رَجُلًا وَاحِدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

«أَفْرَعْتُ» قَالَ: نَعَمْ، فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿حَمْدٌ ①﴾ تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ حَتَّى بَلَغَ ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ②﴾ [فصلت: ١٣]، فَقَالَ لَهُ عُتْبَةُ: حَسْبُكَ حَسْبُكَ مَا عِنْدَكَ غَيْرَ هَذَا قَالَ: «لَا»، فَرَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ فَقَالُوا: مَا وَرَاءَكَ قَالَ: مَا تَرَكْتُ شَيْئًا أَرَى أَنَّكُمْ تَكَلِّمُونَهُ بِهِ إِلَّا وَقَدْ كَلَّمْتُهُ بِهِ، فَقَالُوا: فَهَلْ أَجَابَكَ قَالَ: نَعَمْ قَالَ: لَا وَالَّذِي نَصَبَهَا بَيْنَهُ مَا فَهَمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ غَيْرَ أَنَّهُ أَنْذَرَكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ قَالُوا: وَبِئْسَ مَا يَكَلِّمُكَ رَجُلٌ بِالْعَرَبِيَّةِ لَا تَدْرِي مَا قَالَ؟ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا فَهَمْتُ شَيْئًا مِمَّا قَالَ

٢٩٦/١٤

غَيْرَ ذِكْرِ الصَّاعِقَةِ^(١).

٣٧٥٧٦- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، [عَنْ^(٢) أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: مَا رَأَيْتُ قُرَيْشًا أَرَادُوا قَتْلَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا يَوْمًا اتَّخَمُوا بِهِ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي عِنْدَ الْمَقَامِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ فَجَعَلَ رِدَاءَهُ فِي عُنُقِهِ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّى وَجَبَ لِرُكْبَتَيْهِ سَاقِطًا، وَتَصَابَحَ النَّاسُ فَظَنُّوا أَنَّهُ مَقْتُولٌ، فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ يَشْتَدُّ حَتَّى أَحْذَبَ بِصَبْعِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مِنْ وِرَائِهِ وَهُوَ يَقُولُ: أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللَّهُ، ثُمَّ انْصَرَفُوا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَامَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى، فَلَمَّا قَضَى صَلَاتَهُ مَرَّ بِهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، أَمَا وَاللَّيْلِ نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، مَا أُرْسِلْتُ إِلَيْكُمْ إِلَّا بِالذَّبْحِ»، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى حَلْقِهِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: يَا مُحَمَّدُ، مَا كُنْتَ جَهُولًا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنْتَ مِنْهُمْ»^(٣).

٣٧٥٧٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَلَمْ أَنَهَكَ فَاَنْتَهَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: لِمَ تَنْتَهَرُنِي يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا بِهَا رَجُلٌ أَكْبَرُ نَادِيًا مِنِّي قَالَ: فَقَالَ جَبْرِيلُ: ﴿فَلْيَعْنُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: ١٧] قَالَ، فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: وَاللَّهِ لَوْ دَعَا نَادِيَهُ لَأَخَذَتْهُ زَبَانِيَةُ الْعَذَابِ^(٤).

(١) إسناده ضعيف. فيه أجلاح بن عبد الله وهو ضعيف، والذبال، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٥١/٣ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٢) وقع في الأصول [بن] خطأ، محمد بن عمرو هو ابن علقمة يروي عنه ابن مسهر، ويروي هو عن أبي سلمة بن عبد الرحمن مكثر عنه، وقد أخرجه البخاري- تعليقًا: ٢٠٣/٧- كما أثبتناه.

(٣) في إسناده محمد بن عمرو، وليس بالقوي خاصة في أبي سلمة، لكن أخرجه البخاري ٧-٢٧ من حديث عروة بن الزبير عن ابن عمرو بن العاص، عن أبيه مختصرًا إلى قول أبي بكر ﷺ.

(٤) إسناده ضعيف. الأحمر ليس بالقوي، وداود بن الحصين ضعيف في عكرمة.

٢٩٧- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ قَالَ: فَقَالَ: أَبُو جَهْلٍ وَنَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: وَنُحِرَتْ جَزُورٌ فِي نَاحِيَةِ مَكَّةَ قَالَ: فَأَرْسَلُوا فَجَاءُوا مِنْ سَلَاهَا فَطَرَحُوهُ عَلَيْهِ قَالَ: فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْهُ قَالَ: فَكَانَ يَسْتَجِبُ ثَلَاثًا يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِقُرَيْشٍ:» بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ وَأُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ وَعُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلَى فِي قَلْبِ بَدْرِ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: وَنَسِيتُ السَّابِعَ^(١).

٢٩٨/١٤

٣٧٥٧٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبَادٌ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَنْ مَرِضَ أَبُو طَالِبٍ دَخَلَ عَلَيْهِ رَهْطٌ مِنْ قُرَيْشٍ فِيهِمْ أَبُو جَهْلٍ قَالَ: فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يَشْتُمُ آلَهُتَنَا وَيَفْعَلُ وَيَفْعَلُ وَيَقُولُ وَيَقُولُ، فَلَوْ بَعَثْتَ إِلَيْهِ فَتَهَيْتُهُ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ، أَوْ قَالَ: جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَبَيْنَهُمْ وَبَيْنَ أَبِي طَالِبٍ مَجْلِسٌ رَجُلٍ قَالَ: فَخَشِيَ أَبُو جَهْلٍ إِنْ جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى جَنْبِ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يَكُونَ أَرْقَى لَهُ عَلَيْهِ، فَوَثَبَ فَجَلَسَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ، وَلَمْ يَجِدِ النَّبِيَّ ﷺ مَجْلِسًا قُرْبَ عَمِّهِ، فَجَلَسَ عِنْدَ الْبَابِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَيُّ ابْنِ أَخِي، مَا بَالَ قَوْمِكَ يَشْكُونَكَ يَزْعُمُونَ أَنَّكَ تَشْتُمُ آلَهُتَهُمْ وَتَقُولُ [وَتَقُولُ] وَتَفْعَلُ وَتَفْعَلُ قَالَ: فَأَكْثَرُوا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْوِ قَالَ: فَتَكَلَّمَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «يَا عَمُّ، إِنِّي أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَقُولُونَهَا تَدِينُ لَهُمْ بِهَا الْعَرَبُ، وَتُؤَدِّي إِلَيْهِمْ بِهِ الْعَجَمُ الْجَزْيَةَ» قَالَ: فَفَزِعُوا لِكَلِمَتِهِ وَلِقَوْلِهِ قَالَ: فَقَالَ الْقَوْمُ: كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ، نَعَمْ، وَأَبِيكَ وَعَشْرًا قَالَ: وَمَا هِيَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: وَأَيُّ كَلِمَةٍ هِيَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» قَالَ: فَقَامُوا فَرَعِينَ يَنْفُضُونَ ثِيَابَهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ: أَجْعَلَ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ

٢٩٩/١٤

(١) أخرجه البخاري: ٢٠٢/٧ ومسلم: ٢١١/١٢ - ٢١٢.

عَجَابٌ قَالَ: وَقَرَأَ مِنْ هَذَا الْمَوْضِعِ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَمَّا يَدُوقُوا عَذَابَ﴾ [ص: ٨] (١).
 ٣٧٥٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زِيَادٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو
 صَخْرَةَ جَامِعُ بْنُ شَدَّادٍ، عَنْ طَارِقِ الْمُحَارِبِيِّ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسُوقُ ذِي
 الْمَجَازِ وَأَنَا فِي بَيَاعَةٍ أَيْعُهَا قَالَ: فَمَرَّ وَعَلَيْهِ جُبَّةٌ لَهُ حَمْرَاءُ وَهُوَ يُنَادِي بِأَعْلَى
 صَوْتِهِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَفْلِحُوا»، وَرَجُلٌ يَتَّبِعُهُ بِالْحِجَارَةِ قَدْ أَدْمَى
 كَعْبِيهِ وَعَرُفُوتَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ، لَا تُطِيعُوهُ فَإِنَّهُ كَذَّابٌ قَالَ: قُلْتُ: مَنْ
 هَذَا قَالُوا: هَذَا غُلَامٌ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قُلْتُ: فَمَنْ هَذَا الَّذِي يَتَّبِعُهُ يَرْمِيهِ
 بِالْحِجَارَةِ قَالُوا: عَمُّهُ عَبْدُ الْعَزْزِيِّ وَهُوَ أَبُو لَهَبٍ (٢).

٣٧٥٨١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ أُودِيَتْ فِي اللَّهِ وَمَا يُؤَدِّي أَحَدٌ، وَلَقَدْ أُخِفَتْ فِي اللَّهِ وَمَا
 يُخَافُ أَحَدٌ، وَلَقَدْ أَتَتْ عَلَيَّ نَائِلَةٌ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَمَا لِي وَلِبِلَالٍ طَعَامٌ يَأْكُلُهُ ذُو
 كَيْدٍ إِلَّا مَا وَارَاهُ إِبْطُ بِلَالٍ» (٣).

٣٧٥٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مُنْذِرٍ، عَنِ ابْنِ الْحَنْفِيَّةِ
 فِي قَوْلِهِ: ﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾ [العنكبوت: ١٣] قَالَ: كَانَ أَبُو
 جَهْلٍ وَصَنَادِيدُ قُرَيْشٍ يَتَلَقَّوْنَ النَّاسَ إِذَا جَاءُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يُسَلِّمُونَ فَيَقُولُونَ: أَنَّهُ
 يُحَرِّمُ الْخَمْرَ وَيُحَرِّمُ الزَّانَا وَيُحَرِّمُ مَا كَانَتْ تَصْنَعُ الْعَرَبُ فَارْجِعُوا فَنَحْنُ نَحْمِلُ
 أَوْزَارَكُمْ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿وَلِيَحْمِلُوا أَثْقَالَهُمْ﴾ (٤).

٣٧٥٨٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ شَجَّ فِي

(١) في إسناده يحيى بن عمار الذي يقال فيه عباد، ولم يوثقه إلا ابن حبان كعادته في توثيق
 المجاهيل أنظر ترجمته من (التهذيب).

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. ابن الحنفية من التابعين لم يشهد ذلك.

وَجِهَهُ وَكُسِرَتْ رُبَاعِيَّتُهُ وَرُمِيَ رَمِيَّةً عَلَى كَتِفِهِ فَجَعَلَ يَمْسَحُ الدَّمَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ:
«كَيْفَ تُفْلِحُ أُمَّةٌ فَعَلَتْ هَذَا بِنَبِيِّهَا وَهُوَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ» فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿لَيْسَ لَكَ مِنَ
الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ١٢٨] (١).

٣٧٥٨٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ

لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا تَزْعُمُ فَبَاعِدْ جَبَلِي مَكَّةَ أَحْسَبُهَا هَدْيِينَ مَسِيرَةَ
أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ، أَوْ خَمْسَةَ، فَإِنَّهَا ضَيْقَةٌ حَتَّى تَزْرَعَ فِيهَا وَتَزْعَى، وَابْعَثْ لَنَا آبَاءَنَا مِنْ
الْمَوْتَى حَتَّى يُكَلِّمُونَا وَيُخْبِرُونَا أَنَّكَ نَبِيٌّ، وَاحْمِلْنَا إِلَى السَّمَاءِ، أَوْ إِلَى الْيَمِينِ، أَوْ
إِلَى الْحِيرَةِ حَتَّى نَذْهَبَ وَنَجِيءَ فِي لَيْلَةٍ كَمَا زَعَمْتَ أَنَّكَ فَعَلْتَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَلَوْ أَنْ
فَرَّأْنَا سِرَّتَ يَدِ الْجِبَالِ أَوْ قُطِعَتْ يَدِ الْأَرْضِ أَوْ كَلِّمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾ [الرعد: ٣١] (٢).

٦- حَدِيثُ الْمِعْرَاجِ حِينَ أُسْرِيَ بِالنَّبِيِّ ﷺ

٣٧٥٨٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْأَشْيَبِ قَالَ:

حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُتِيتَ
بِالْبَرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضُ فَوْقَ الْجِمَارِ وَدُونَ الْبُغْلِ، يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُتَهَيِّ طَرَفِهِ،
فَرَكِبْتُهُ فَسَارَ بِي حَتَّى أُتِيتَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ فَرَبَطْتَ الدَّابَّةَ بِالْحَلْقَةِ الَّتِي كَانَ يَرْبِطُ بِهَا
الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، ثُمَّ دَخَلْتَ فَصَلَّيْتَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجْتَ فَجَاءَ نَبِيُّ جِبْرِيلَ
بِإِنَاءٍ مِنْ خَمْرِ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ فَاخْتَرْتَ اللَّبَنَ، فَقَالَ: جِبْرِيلُ: أَصَبْتَ الْفِطْرَةَ» قَالَ:
«ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ،
قِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ،
فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِأَدَمَ فَرَحَّبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَاسْتَفْتَحَ
جِبْرِيلُ فَقِيلَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقِيلَ:
وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِابْنِي الْحَالَةَ يَحْيَى وَعِيسَى

(١) أخرجه مسلم: ٢٠٧/١٢ من حديث ثابت عن أنس .

(٢) إسناده مرسل. عامر الشعبي من التابعين وفي إسناده أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

٣٠٢/١٤ فَرَحَبًا وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ قَالُوا: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِيُوسُفَ وَإِذَا هُوَ قَدْ أُعْطِيَ شَطْرَ الْحُسَيْنِ [فَرَحَبَ] وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: وَمَنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ فَقِيلَ: وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ، فَقَالَ: قَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا [أَنَا] بِيَادْرِيسَ فَرَحَبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ وَرَفَعَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ فَقَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقَالَ: فَقِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِبَهَارُونَ فَرَحَبَ بِي وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّادِسَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ، فَقِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِمُوسَى ﷺ فَرَحَبَ وَدَعَا لِي بِخَيْرٍ، ثُمَّ عَرَجَ بِنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ فَقِيلَ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: جِبْرِيلُ، فَقِيلَ: وَمَنْ مَعَكَ؟ قَالَ: مُحَمَّدٌ ﷺ [قَالَ: مُحَمَّدٌ] ﷺ، فَقِيلَ: وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ: قَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ، فَفَتَحَ لَنَا فَإِذَا أَنَا بِإِبْرَاهِيمَ ﷺ وَإِذَا هُوَ مُسْنِدٌ إِلَى النَّبِيِّ الْمَغْمُورِ، وَإِذَا هُوَ يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ، ثُمَّ ذَهَبَ بِي إِلَى سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى فَإِذَا وَرَفُهَا كَأَذَانِ الْفَيْلَةِ وَإِذَا نُمْرُهَا أَمْثَالُ الْقِلَالِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَهَا تَغَيَّرَتْ، فَمَا أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَصِفَهَا مِنْ حُسْنِهَا، قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مَا أَوْحَى، وَفَرَضَ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ خَمْسِينَ صَلَاةً، فَتَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى ﷺ، فَقَالَ: مَا فَرَضَ رَبُّكَ عَلَيَّ أُمَّتِكَ قَالَ: قُلْتُ: خَمْسِينَ صَلَاةً فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، فَقَالَ: ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ فَإِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَإِنِّي قَدْ بَلَوْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَخَبَرْتُهُمْ قَالَ: فَرَجَعْتُ إِلَى رَبِّي فَقُلْتُ لَهُ: رَبِّ خَفِّفْ، عَنْ أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى، فَقَالَ: مَا فَعَلْتُ رَبِّي فَقُلْتُ لَهُ: رَبِّ خَفِّفْ، عَنْ أُمَّتِي، فَحَطَّ عَنِّي خَمْسًا قَالَ: إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ، فَلَمْ أَرْزُلْ أَرْجِعْ بَيْنَ رَبِّي وَبَيْنَ مُوسَى ﷺ

فَيُحِطُّ عَنِّي خُمْسًا خُمْسًا حَتَّى قَالَ: يَا مُحَمَّدُ هِيَ خُمْسُ صَلَوَاتٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، بِكُلِّ صَلَاةٍ عَشْرٌ، فَبِتِلْكَ خُمْسُونَ صَلَاةً، وَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا [كُنَيْتٌ لَهُ حَسَنَةٌ فَإِنْ عَمِلَهَا] كُنَيْتٌ لَهُ عَشْرًا، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ تُكْتَبْ لَهُ شَيْئًا، فَإِنْ عَمِلَهَا كُنَيْتٌ سَيِّئَةٌ وَاحِدَةٌ، فَتَزَلْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: ازْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأَمْتِكَ فَإِنَّ أَمْتَكَ لَا تُطِيقُ ذَلِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَقَدْ رَجَعْتُ إِلَى رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ»^(١).

٣٧٥٨٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، [عن مالك] ^(٢) بِنِ صَنْعَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَحْوِ مِنْهُ، أَوْ شَبِيهِ بِهِ ^(٣).

٣٧٥٨٧- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَوْفَى قَالَ: قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي أَصْبَحْتُ بِمَكَّةَ قَالَ: فَظَعْتُ بِأَمْرِي وَعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكْذِبِي»، فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعْتَزِلًا حَزِينًا فَمَرَّ بِهِ أَبُو جَهْلٍ فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِ، فَقَالَ كَالْمُسْتَهْزِئِ: هَلْ كَانَ مِنْ شَيْءٍ قَالَ «نَعَمْ» قَالَ: وَمَا هُوَ قَالَ: «أُسْرِي [بِي] اللَّيْلَةَ» قَالَ: إِلَى أَيْنَ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ» قَالَ: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ أَظْهُرِنَا قَالَ: «نَعَمْ»، فَلَمْ يُرِدْ أَنَّهُ يُكْذِبُهُ مَخَافَةَ أَنْ يَجْحَدَ الْحَدِيثَ إِنْ دَعَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ قَالَ: أَنْتَ حَدَّثْتُ قَوْمَكَ مَا حَدَّثْتَنِي إِنْ دَعَوْتَهُمْ إِلَيْكَ قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ، هَيَّا مَعْشَرَ بَنِي كَعْبٍ بِنِ لُؤْيٍ هَلُمَّ قَالَ: فَتَنَفَّضْتُ الْمَجَالِسُ فَجَاءُوا حَتَّى جَلَسُوا إِلَيْهِمَا، فَقَالَ: حَدَّثْتُ فَيْكَ مَا حَدَّثْتَنِي قَالَ: رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِنِّي أُسْرِي بِي اللَّيْلَةَ» قَالُوا: إِلَى أَيْنَ قَالَ: «إِلَى بَيْتِ الْمُقَدِّسِ» قَالُوا: ثُمَّ أَصْبَحْتُ بَيْنَ أَظْهُرَانِنَا قَالَ: «نَعَمْ» قَالَ: فَمِنْ بَيْنِ مُصَفَّقٍ وَمِنْ بَيْنِ وَاضِعِ يَدِهِ عَلَى رَأْسِهِ مُعْجَبًا لِلْكَذِبِ زَعَمَ وَقَالُوا: أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْعَتَ لَنَا الْمَسْجِدَ قَالَ: وَفِي الْقَوْمِ

(١) أخرجه مسلم: ٢/٢٧٤ - ٢٨٠.

(٢) زيادة من (أ) و(د).

(٣) أخرجه البخاري: ٧/٢٤١ - ٢٤٢.

مَنْ سَافَرَ إِلَى ذَلِكَ الْبَلَدِ وَرَأَى الْمَسْجِدَ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَدَهَبْتَ أَنْعَتُ لَهُمْ، فَمَا زِلْتُ أَنْعْتُ وَأَنْعْتُ حَتَّى التَّبَسَ عَلَيَّ بَعْضُ النَّعْتِ، فَجِئْتُ بِالْمَسْجِدِ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ حَتَّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عُقَيْلٍ، أَوْ دَارِ عِقَالٍ، فَنَعْتُهُ وَأَنَا أَنْظُرُ إِلَيْهِ»، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَمَا النَّعْتُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ أَصَابَ^(١).

٣٧٥٨٨- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ، عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أُنِيَ بِالْبُرَاقِ هُوَ دَابَّةٌ أَيْضُ طَوِيلٌ يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ قَالَ: فَلَمْ يُزَايِلْ ظَهْرَهُ هُوَ وَجَبْرِيلُ حَتَّى أَتَيَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَفُتِحَتْ لَهُمَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ رَأَيَا الْجَنَّةَ وَالنَّارَ قَالَ: وَقَالَ حُدَيْفَةُ: وَلَمْ يُصَلِّ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَالَ زِرٌّ: فَقُلْتُ: بَلَى قَدْ صَلَّى قَالَ حُدَيْفَةُ: مَا اسْمُكَ يَا أَصْلَعُ فَإِنِّي أَعْرِفُ وَجْهَكَ، وَلَا أَذْرِي مَا اسْمُكَ قَالَ: قُلْتُ زِرُّ بْنُ حُبَيْشٍ قَالَ: فَقَالَ: وَمَا يُدْرِيكَ وَهَلْ تَجِدُهُ صَلَّى قَالَ: قُلْتُ: يَقُولُ اللَّهُ: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ① قَالَ: وَهَلْ تَجِدُهُ صَلَّى، إِنَّهُ لَوْ صَلَّى فِيهِ صَلَّيْنَا [مَعَهُ] كَمَا نُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَقِيلَ لِحُدَيْفَةَ: وَرَبِّطَ الدَّابَّةَ بِالْحَلَقَةِ الَّتِي يَرَبِّطُ بِهَا الْأَنْبِيَاءُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ؟ فَقَالَ حُدَيْفَةُ: أَوْ كَانَ يَخَافُ أَنْ تَذَهَبَ وَقَدْ آتَاهُ اللَّهُ بِهَا؟^(٢).

٣٧٥٨٩- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدِ بْنِ جُدْعَانَ، عَنْ أَبِي الصَّلْتِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَأَيْتَ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي لَمَّا انْتَهَيْتُنَا إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَنظَرْتُ فَوْقِي فَإِذَا أَنَا بِرَعْدٍ وَبَرْقٍ وَصَوَاعِقٍ» قَالَ: «وَأَتَيْتُ عَلَى قَوْمٍ بَطُونُهُمْ كَالْبُيُوتِ فِيهَا الْحَيَاتُ تُرَى مِنْ خَارِجِ بَطُونِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ؟ قَالَ هَؤُلَاءِ أَكَلَةُ الرَّبِّ، فَلَمَّا نَزَلْتُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا نَظَرْتُ أَسْفَلَ مِنِّي فَإِذَا بِرَهْجٍ وَدُخَانٍ وَأَصْوَاتٍ، فَقُلْتُ مَا هَذَا يَا

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عاصم بن بهدلة وهو سني الحفظ للحديث.

جَبْرِيلُ؟ قَالَ: هَذِهِ الشَّيَاطِينُ يَحُومُونَ عَلَى أَعْيُنِ بَنِي آدَمَ، لَا يَتَفَكَّرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَوْلَا ذَاكَ لَرَأَوْا الْعَجَائِبَ»^(١).

٣٠٧/١٤ ٣٧٥٩٠- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا

سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيَّ وَثَابِتَ البُنَانِيَّ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتَيْتُ عَلَى مُوسَى لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عِنْدَ الكَيْبِ الأَحْمَرِ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي قَبْرِهِ»^(٢).

٣٧٥٩١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَرَرْتُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِي عَلَى قَوْمٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ بِمَقَارِيضَ مِنْ نَارٍ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قِيلَ: هَؤُلَاءِ خُطَبَاءُ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا يَمُنُّ كَانُوا يَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَيَنْسَوْنَ أَنْفُسَهُمْ وَهُمْ] يَتَلَوْنَ الكِتَابَ أَفْلًا يَعْقِلُونَ»^(٣).

٣٧٥٩٢- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهِّرٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيَّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ: لَمَّا أُسْرِي بِالنَّبِيِّ ﷺ أَتَيْتُ بِدَابَّتِهِ فَوْقَ الحِمَارِ وَدُونَ البُغْلِ، يَضَعُ حَافِرُهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ، يُقَالُ لَهُ بَرَأَقٌ فَمَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَيْرٍ لِلْمُشْرِكِينَ فَفَرَّتْ فَقَالُوا: يَا هَؤُلَاءِ مَا هَذَا قَالُوا: مَا نَرَى شَيْئًا، مَا هَذِهِ إِلَّا رِيحٌ، حَتَّى أَتَى بَيْتَ المَقْدِسِ فَأَتَيْتُ بِإِنَاءَيْنِ فِي وَاحِدٍ خَمْرٌ وَفِي الآخَرَ لَبَنٌ، فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ اللَّبَنَ، فَقَالَ لَهُ جَبْرِيلُ: هُدَيْتَ [وَهَدَيْتَ] أُمَّتَكَ، ثُمَّ صَارَ إِلَى مُضَرَ»^(٤).

٣٧٥٩٣- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمَّا انْتَهَيْتَ إِلَى السُّدْرَةِ إِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ آذَانِ الفَيْلَةِ وَإِذَا نَبَقُهَا أَمْثَالُ القِلَالِ، فَلَمَّا غَشِيَهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا غَشِيَتْ حَوَلَّتْ فَذَكَرَ البِاقُوتَ»^(٥).

٣٧٥٩٤- حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عَزْوَانَ

(١) إسناده ضعيف جدًا. فيه ابن جدعان وهو ضعيف، وأبو الصلت هذا مجهول.

(٢) أخرجه مسلم: ١٩٢/١٥.

(٣) إسناده ضعيف. فيه علي بن زيد وهو ضعيف.

(٤) إسناده مرسل. ابن شداد من التابعين.

(٥) أخرجه مسلم: ٢٧٥/٢ من حديث ثابت عن أنس - بنحوه.

قَالَ: سِدْرَةُ الْمُتَهَيِّ صَبْرُ الْجَنَّةِ.

٣٧٥٩٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ، عَنِ الْحَسَنِ الْعُرَيْنِيِّ، عَنْ [هُزَيْلٍ] ^(١) بْنِ شُرْحَيْبِلَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿سِدْرَةُ الْمُتَهَيِّ﴾ قَالَ: صَبْرُ الْجَنَّةِ، يَعْنِي وَسَطَهَا، عَلَيْهَا فُضُولُ السُّنْدُسِ وَالْإِسْتَبْرَقِ ^(٢).

٣٧٥٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، عَنْ يَحْيَى [بْنِ قَيْسٍ] بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ كَعْبِ قَالَ: سِدْرَةُ الْمُتَهَيِّ يَنْتَهِي إِلَيْهَا أَمْرُ كُلِّ نَبِيٍّ وَمَلِكٍ.

٧- فِي النَّبِيِّ ﷺ حِينَ عَرَضَ نَفْسَهُ عَلَى الْعَرَبِ

٣٧٥٩٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيُّ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْزِضُ نَفْسَهُ عَلَى النَّاسِ بِالْمَوْقِفِ يَقُولُ: «أَلَا رَجُلٌ يَعْزِضُنِي عَلَى قَوْمِهِ، فَإِنْ قُرَيْشًا قَدْ مَنَعُونِي أَنْ أُبْلَغَ كَلَامُ رَبِّي» قَالَ: فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ هَمْدَانَ، فَقَالَ: «وَمِمَّنْ أَنْتَ؟» قَالَ: مِنْ هَمْدَانَ قَالَ: «وَعِنْدَ قَوْمِكَ مَنَعَةٌ؟» قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَذَهَبَ الرَّجُلُ، ثُمَّ أَنَّهُ حَشِيٌّ أَنْ يَخْفِرَهُ قَوْمُهُ، فَرَجَعَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: أَذْهَبُ فَأَعْرِضُ عَلَى قَوْمِي، ثُمَّ آتِيكَ مِنْ قَابِلٍ، ثُمَّ ذَهَبَ وَجَاءَتْ وَفُودُ الْأَنْصَارِ فِي رَجَبٍ ^(٣).

٨- حَدِيثُ إِسْلَامِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٥٩٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ قَالَ: أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَسَأَلْتَهُ، فَقَالَ: أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ ^(٤).

٣٧٥٩٩- حَدَّثَنَا شَيْخٌ لَنَا قَالَ: أَخْبَرَنَا مُجَالِدٌ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: سَأَلْتُ، أَوْ

(١) وقع في الأصول والمطبوع بالذال خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. إبراهيم من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

سُئِلَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيُّ النَّاسِ كَانَ أَوَّلَ إِسْلَامًا، فَقَالَ: أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ:

إِذَا تَذَكَّرْتَ شَجْوًا مِنْ أَحِي ثِقَةٍ فَاذْكُرْ أَخَاكَ أَبَا بَكْرٍ بِمَا فَعَلَا
خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَتَقَاهَا وَأَعْدَلَهَا إِلَّا النَّبِيَّ وَأَوْفَاهَا بِمَا حَمَلَا
وَالثَّانِي الثَّلَاثِي الْمَحْمُودَ مَشْهُدُهُ وَأَوَّلَ النَّاسِ مِنْهُمْ صَدَقَ الرَّسُلَا^(١).

٣٧٦٠٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ
قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: أَسْلَمَ أَبُو بَكْرٍ يَوْمَ أَسْلَمَ وَلَهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَمٍ^(٢).

٣٧٦٠١- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ
الإِسْلَامَ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَبِلَالٌ وَحَبَّابٌ وَضُهَيْبٌ وَعَمَّارٌ وَسُمَيَّةُ أُمُّ
عَمَّارٍ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنْعَهُ عَمُّهُ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنْعَهُ قَوْمُهُ، وَأَخِذَ الْآخَرُونَ
فَأَلْسُوا أَدْرَاعَ الْحَدِيدِ ثُمَّ صَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ حَتَّى بَلَغَ الْجَهْدُ مِنْهُمْ كُلَّ مَبْلَغٍ،
فَأَعْطَوْهُمْ مَا سَأَلُوا، فَجَاءَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ قَوْمُهُ بِأَنْطَاعِ الْأُذْمِ فِيهَا الْمَاءُ فَأَلْقَوْهُمْ
فِيهَا، ثُمَّ حُمِلُوا بِجَوَانِيهِ إِلَّا بِبِلَالًا، فَلَمَّا كَانَ الْعَشِيُّ جَاءَ أَبُو جَهْلٍ فَجَعَلَ يَشْتُمُ
سُمَيَّةَ وَيَرْفُثُ ثُمَّ طَعَنَهَا فَفَتَلَهَا فِيهِ أَوَّلَ شَهِيدٍ اسْتُشْهِدَ فِي الإِسْلَامِ، إِلَّا بِبِلَالٍ فَإِنَّهُ
هَانَثٌ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ حَتَّى مَلُّوا فَجَعَلُوا فِي عُنُقِهِ حَبْلًا، ثُمَّ أَمَرُوا صَبِيَانَهُمْ
فَأَشْتَدُّوا بِهِ بَيْنَ أَحْشَى مَكَّةَ وَجَعَلَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ^(٣).

٣١١/١٤

٣٧٦٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ مِثْلَهُ.

٣٧٦٠٣- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُعْبِرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَعْطَوْهُمْ مَا سَأَلُوا إِلَّا

حَبَّابَ، فَجَعَلُوا يُلْصِقُونَ ظَهْرَهُ بِالرَّضْفِ حَتَّى ذَهَبَ مَاءُ مَتْنِيهِ^(٤).

(١) إسناده ضعيف جدًا. فيه إبهام الشيخ وضعف مجالد.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين.

(٣) إسناده مرسل. مجاهد من التابعين.

(٤) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

٣٧٦٠٤- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ، يَعْنِي بِلَالًا بِخَمْسَةِ أَوَاقٍ وَهُوَ مَذْفُونٌ بِالْحِجَارَةِ قَالُوا: لَوْ أُبَيَّتْ إِلَّا أَوْقِيَّةً لَبَعْنَا لَهُ، فَقَالَ: لَوْ أُبَيَّتُمْ إِلَّا مِائَةً أَوْقِيَّةً لَأَخَذْتَهُ (١).

٣٧٦٠٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ قَالَ: كَانَ خَبَابٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَكَانَ مِمَّنْ يُعَذَّبُ فِي اللَّهِ (٢).

٣٧٦٠٦- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ كُرْدُوسًا يَقُولُ: أَلَا إِنَّ خَبَابَ بْنِ الْأَرْتِ أَسْلَمَ سَادِسَ سِتَّةٍ، كَانَ لَهُ سُدُسٌ مِنَ الْإِسْلَامِ (٣).

٣٧٦٠٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي لَيْلَى الْكِنْدِيِّ قَالَ: جَاءَ خَبَابٌ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: أَذْنُهُ، فَمَا أَحَدٌ أَحَقَّ بِهَذَا الْمَجْلِسِ مِنْكَ إِلَّا عَمَارٌ قَالَ: فَجَعَلَ خَبَابٌ يُرِيهِ آثَارًا فِي ظَهْرِهِ مِمَّا عَذَّبَهُ الْمُشْرِكُونَ (٤).

٣٧٦٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَائِدَةُ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَظْهَرَ إِسْلَامَهُ سَبْعَةٌ: رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَعَمَارٌ وَأُمُّهُ سُمَيَّةٌ وَصُهَيْبٌ وَبِلَالٌ وَالْمِقْدَادُ، فَأَمَّا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ فَمَنَعَهُ اللَّهُ بِقَوْمِهِ، وَأَمَّا سَائِرُهُمْ فَأَخَذَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَأَلْبَسُوهُمْ أَذْرَاعَ الْحَدِيدِ وَصَهَرُوهُمْ فِي الشَّمْسِ، فَمَا مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَأَتَاهُمْ عَلَى مَا أَرَادُوا إِلَّا بِلَالًا، فَإِنَّهُ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فِي اللَّهِ، وَهَانَ عَلَى قَوْمِهِ، فَأَعْطَوْهُ الْوِلْدَانَ فَجَعَلُوا يَطُوفُونَ بِهِ شِعَابَ مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ: أَحَدٌ أَحَدٌ (٥).

(١) إسناده مرسل. قيس بن أبي حازم من التابعين.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده مرسل. كردوس من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) في إسناده أبو ليلى الكندي وثقه ابن معين مرة، وضعفه أخرى.

(٥) إسناده ضعيف. فيه عاصم بن بهدلة وهو سعي الحفظ للحديث.

٩- إِسْلَامَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦٠٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرَّةٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ مَوْلَى الْأَنْصَارِ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلِيٌّ (١).

٣١٣/١٤

٣٧٦١٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: قُلْتُ لِابْنِ الْحَنَفِيَّةِ: أَبُو بَكْرٍ كَانَ أَوَّلَ الْقَوْمِ إِسْلَامًا قَالَ: لَا، قُلْتُ فِيمَ عَلَا أَبُو بَكْرٍ وَسَبَقَ حَتَّى لَا يُذْكَرَ أَحَدٌ غَيْرُ أَبِي بَكْرٍ قَالَ: كَانَ أَفْضَلَهُمْ إِسْلَامًا حِينَ أَسْلَمَ حَتَّى لَحِقَ بِرَبِّهِ (٢).

١٠- إِسْلَامَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنِ ابْنِ لَهِيعةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي يَزِيدُ بْنُ عَمْرِو [الْمَعَاوِرِيُّ] (٣) قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا نُورٍ الْفُهْمِيَّ يَقُولُ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَلَوِيُّ وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ عُثْمَانَ، فَقَالَ: أَبُو نُورٍ: فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَهُوَ مَحْضُورٌ، فَقَالَ: إِنِّي لَرَأِيعُ الْإِسْلَامِ (٤).

٣١٤/١٤

١١- إِسْلَامُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَسْلَمَ الزُّبَيْرُ وَهُوَ ابْنُ سِتِّ عَشَرَ سَنَةً وَلَمْ يَتَخَلَّفْ، عَنْ غَزَاةٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٥).

(١) في إسناده أبو حمزة طلحة بن يزيد الأنصاري وليس له توثيقاً يعتد به، وقد ذكر مغلطاي في «إكمال تهذيب الكمال» وتبعه ابن حجر أن النسائي قد وثقه، وهو وهم إنما وثق غيره في نفس السند.

(٢) إسناده مرسل. ابن الحنفية من التابعين.

(٣) كذا في (و) والمطبوع، وفي (أ)، و(د) [المنفري] والصواب ما في (و)؛ أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٤) إسناده ضعيف. فيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

(٥) إسناده مرسل. هشام بن عروة لم يدرك ذلك.

١٢- إِسْلَامِ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الصَّامِتِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: خَرَجْنَا مِنْ قَوْمِنَا غِفَارٍ أَنَا وَأَخِي أَنَيْسٌ وَأُمَّنَا، وَكَانُوا يُجِلُّونَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ، فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى نَزَلْنَا عَلَى خَالٍ لَنَا ذِي مَالٍ وَذِي هَيْبَةٍ طَيِّبَةٍ قَالَ: فَأَكْرَمَنَا خَالَنَا وَأَحْسَنَ إِلَيْنَا فَحَسَدْنَا قَوْمَهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ مِنْ أَهْلِكَ خَالَفَ إِلَيْهِمْ أَنَيْسٌ ٣١٥/١٤ قَالَ: فَجَاءَ خَالُنَا فَتَنَى عَلَيْنَا مَا قِيلَ لَهُ قَالَ: قُلْتُ: أَمَا مَا مَضَى مِنْ مَعْرُوفِكَ فَقَدْ كَذَّرْتَهُ، وَلَا جِمَاعَ لَكَ فِيمَا بَعْدُ.

قَالَ: فَقَرَّبْنَا صِرْمَتَنَا فَاخْتَمَلْنَا عَلَيْهَا قَالَ: وَعَطَى رَأْسَهُ فَجَعَلَ يَبْكِي قَالَ: فَاَنْطَلَقْنَا حَتَّى (نَزَلْنَا) بِحَضْرَةِ مَكَّةَ قَالَ: فَتَأَفَّرَ أَنَيْسٌ، عَنْ صِرْمَتِنَا، وَعَنْ (مِثْلِهَا) (١) قَالَ: فَأَتَيْتُ الْكَاهِنَ بِخَبِيرِ أَنَيْسٍ قَالَ: فَأَتَانَا أَنَيْسٌ بِصِرْمَتِنَا وَمِثْلِهَا مَعَهَا قَالَ: وَقَدْ صَلَّيْتُ يَا ابْنَ أَخِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ثَلَاثَ سِنِينَ قَالَ: قُلْتُ: لِمَنْ قَالَ: اللَّهُ قَالَ: قُلْتُ: فَأَيْنَ كُنْتَ تُوجِّهُ قَالَ: حَيْثُ وَجَّهَنِي اللَّهُ أَصْلِي عِشَاءَ حَتَّى إِذَا كَانَ آخِرَ اللَّيْلِ أَلْقَيْتُ كَأَنِّي خِفَاءَ حَتَّى تَعْلُونِي الشَّمْسُ.

قَالَ: قَالَ أَنَيْسٌ: [إِنْ] لِي حَاجَةٌ بِمَكَّةَ فَاكْفِنِي حَتَّى آتِيكَ قَالَ: فَاَنْطَلَقَ فَرَاتٌ عَلَيَّ، ثُمَّ أَتَانِي فَقُلْتُ: مَا حَبَسَكَ قَالَ: لَقِيتُ رَجُلًا بِمَكَّةَ عَلَى دِينِكَ يَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ قَالَ: قُلْتُ: فَمَا يَقُولُ النَّاسُ لَهُ قَالَ: يَزْعُمُونَ أَنَّهُ سَاحِرٌ وَأَنَّهُ كَاهِنٌ وَأَنَّهُ شَاعِرٌ قَالَ أَنَيْسٌ: فَوَاللَّهِ لَقَدْ سَمِعْتُ قَوْلَ الْكُهْنَةِ فَمَا هُوَ بِقَوْلِهِمْ، وَلَقَدْ وَضَعْتُ قَوْلَهُ عَلَى أَقْرَاءِ الشُّعْرِ فَلَا يَلْتَمُّ عَلَى لِسَانِ أَحَدٍ أَنَّهُ شَاعِرٌ، وَاللَّهُ أَنَّهُ لَصَادِقٌ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ، وَكَانَ أَنَيْسٌ شَاعِرًا قَالَ: قُلْتُ: اكْفِنِي أَذْهَبُ فَاَنْظُرُ قَالَ: نَعَمْ، وَكُنْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ عَلَى حَدَرٍ فَإِنَّهُمْ قَدْ سَنَفُوا لَهُ وَتَجَّهَّمُوا لَهُ، قَالَ: فَاَنْطَلَقْتُ حَتَّى قَدِمْتُ مَكَّةَ قَالَ: فَتَضَيَّقْتُ رَجُلًا مِنْهُمْ قَالَ: قُلْتُ: أَيْنَ [هَذَا] الَّذِي تَدْعُوهُ الصَّابِيَّ قَالَ: ٣١٦/١٤

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع (مثلنا).

فَأَشَارَ إِلَيَّ قَالَ: الصَّابِيُّ قَالَ فَمَالَ عَلِيٌّ أَهْلُ الْوَادِي بِكُلِّ مَدْرَةٍ وَعَظْمٍ حَتَّى خَرَزَتْ مَغْشِيًا عَلَيَّ قَالَ: فَارْتَفَعَتْ حِينَ ارْتَفَعَتْ وَكَأَنِّي نُصِبْتُ أَحْمَرَ قَالَ: فَأَتَيْتُ زَمْزَمَ فَغَسَلْتُ عَنِي الدَّمَاءَ وَشَرِبْتُ مِنْ مَائِهَا.

قَالَ: فَبَيْنَمَا أَهْلُ مَكَّةَ فِي لَيْلَةٍ فَمَرَّاءَ أَضْحِيَانِ إِذْ ضَرَبَ اللَّهُ عَلَيَّ [أَضْمِحْتِهِمْ] ^(١) قَالَ: فَمَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ امْرَأَتَيْنِ قَالَ: فَأَتَانَا عَلَيٌّ وَهُمَا تَدْعُوَانِ إِسَاقًا وَنَائِلَةً، [قال] قُلْتُ: أَنْكِحَا أَحَدَهُمَا الْأُخْرَى قَالَ: فَمَا تَنَاهُمَا ذَلِكَ، عَنْ قَوْلِهِمَا قَالَ: فَأَتَانَا عَلِيٌّ، فَقُلْتُ: هَنْ مِثْلُ الْحَشْبَةِ غَيْرَ أَنِّي لَمْ أَكُنْ قَالَ:

فَانْطَلَقْنَا تُؤَلِّوَانِ وَتَقُولَانِ: لَوْ كَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ مِنْ أَنْفَارِنَا قَالَ: فَاسْتَبَلَّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ وَهُمَا هَابِطَتَانِ مِنَ الْجَبَلِ قَالَ: مَا لَكُمَا قَالَتَا: الصَّابِيُّ بَيْنَ الْكَعْبَةِ وَأَسْتَارِهَا، قَالَا: مَا قَالَ لَكُمَا قَالَتَا: قَالَ لَنَا كَلِمَةٌ تَمْلَأُ الْفَمَ قَالَ: وَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحَجَرِ فَاسْتَلَمَهُ هُوَ وَصَاحِبُهُ قَالَ: وَطَافَ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ صَلَّى صَلَاتَهُ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ حِينَ قَضَى صَلَاتَهُ قَالَ: فَكُنْتُ أَوَّلَ مَنْ حَيَّاهُ بِتَحِيَّةِ

[الإسلام] ^(٢) قَالَ: «وَعَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ مِمَّنْ أَنْتَ؟» قُلْتُ: مِنْ غِفَارٍ قَالَ: فَأَهْوَى يَدَهُ نَحْوَ رَأْسِهِ قَالَ: قُلْتُ فِي نَفْسِي كَرِهَ أَنِّي انْتَمَيْتُ إِلَى غِفَارٍ قَالَ: فَذَهَبَتْ أَخْذُ يَدِهِ قَالَ: [فَقَدَعَنِي] ^(٣) صَاحِبُهُ، [قال] وَكَانَ أَعْلَمَ بِهِ مِنِّي، فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَقَالَ:

مَتَى كُنْتُ هَهُنَا قَالَ: قُلْتُ: قَدْ كُنْتُ هَهُنَا مُنْذُ عَشْرِ مِنْ بَيْنِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ: فَمَنْ كَانَ يُطْعِمُكَ قَالَ: قُلْتُ: مَا كَانَ لِي طَعَامٌ غَيْرُ مَاءِ زَمْزَمَ فَسَمِنْتُ حَتَّى تَكَسَّرَتْ عُنُقُ بَطْنِي، وَمَا وَجَدْتُ عَلَى كَبِدِي سُحْفَةً جُوعٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهَا مُبَارَكَةٌ أَنَّهَا طَعَامٌ طَعْمٌ» قَالَ: فَقَالَ: صَاحِبُهُ: ائْتِدْنِي لِي فِي إِطْعَامِهِ اللَّيْلَةَ، فَاَنْطَلَقَ

(١) كذا في المطبوع و(أ) و(د) وفي (و) بالسين بدل الصاد ويقال فيه الأثان- أنظر «شرح

النووي» على مسلم: ٤٤/١٦.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [السلام].

(٣) كذا في الأصول يعني كفه، ومنعه- كما قال النووي في شرحه على مسلم، ووقع في

المطبوع [فقد عنى].

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ فَانْطَلَقَتْ مَعَهُمَا قَالَ: فَفَتَحَ أَبُو بَكْرٍ بَابًا فَقَبِضَ إِلَيَّ مِنْ زَيْبِ الطَّائِفِ قَالَ: فَذَلِكَ أَوَّلَ طَعَامٍ أَكَلْتَهُ بِهَا قَالَ: فَلَيْتَ مَا لَيْتَ، أَوْ عَبَّرْتَ، ثُمَّ لَقِيتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي قَدْ وُجِّهْتُ إِلَى أَرْضِ ذَاتِ نَخْلٍ، وَلَا أَحْسِبُهَا إِلَّا يَثْرِبَ فَهَلْ أَنْتَ مُبْلَغٌ عَنِّي قَوْمِكَ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُنْفَعَهُمْ بِكَ، وَأَنْ يَأْجُرَكَ فِيهِمْ؟» قُلْتُ: نَعَمْ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُ أُنَيْسًا، فَقَالَ: مَا صَنَعْتَ قُلْتُ: صَنَعْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ قَالَ أُنَيْسُ: وَمَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكَ، إِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ قَالَ: فَأَتَيْتُ أُمَّنَا، فَقَالَتْ: مَا بِي رَغْبَةٌ عَنْ دِينِكُمَا، فَإِنِّي قَدْ أَسْلَمْتُ وَصَدَّقْتُ قَالَ: فَاحْتَمَلْنَا حَتَّى أَتَيْنَا قَوْمَنَا غِفَارًا قَالَ: فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ قَبْلَ أَنْ يَقْدَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ: فَقَالَ وَكَانَ يُؤْمُهُمْ إِيْمَاءُ بْنُ رَحْضَةَ وَكَانَ سَيِّدَهُمْ قَالَ: وَقَالَ بِقِيَّتِهِمْ إِذَا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَسْلَمْنَا قَالَ: فَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمَ بِقِيَّتِهِمْ قَالَ: وَجَاءَتْ أَسْلَمُ فَقَالُوا: إِخْوَانُنَا نُسَلِّمُ عَلَى الَّذِي أَسْلَمُوا عَلَيْهِ قَالَ: فَأَسْلَمُوا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: غِفَارُ عَمَرَ اللَّهُ لَهَا، وَأَسْلَمُ سَالَمَهَا اللَّهُ^(١).

١٣- إِسْلَامُ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَعْلَى الْأَسْلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُؤَمَّلِ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَانَ أَوَّلَ إِسْلَامِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ [عمر:] [ضَرَبَ أُخْتِي الْمَخَاضُ لَيْلًا فَأَخْرَجَتْ مِنَ الْبَيْتِ فَدَخَلَتْ فِي أَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فِي لَيْلَةِ قَارَةَ قَالَ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ الْحِجْرَ وَعَلَيْهِ نَعْلَاهُ، فَصَلَّى مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ انْصَرَفَ قَالَ: فَسَمِعْتُ شَيْئًا لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَهُ، فَخَرَجْتُ فَاتَّبَعْتُهُ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: عُمَرُ قَالَ: «يَا عُمَرُ، مَا تَتْرُكُنِي نَهَارًا، وَلَا لَيْلًا» قَالَ: فَخَشِيتُ أَنْ يَدْعُو عَلَيَّ قَالَ: فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: فَقَالَ: «يَا عُمَرُ،

أَسْتُرُهُ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لِأَعْلَنَهُ كَمَا أَعْلَنْتَ الشُّرْكَ^(١).
 ٣١٩/١٤ - ٣٧٦١٥ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ
 قَالَ: أَسْلَمَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَإِخْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً^(٢).

١٤- إِسْلَامِ عُثْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٦ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي نَعَامَةَ سَمِعَهُ مِنْ خَالِدِ
 بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَزْوَانَ قَالَ لَقَدْ رَأَيْتَنِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَابِعَ سَبْعَةٍ^(٣).

١٥- إِسْلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٧ - حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي،
 عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: لَقَدْ
 رَأَيْتَنِي سَادِسَ سِتَّةٍ مَا عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ مُسْلِمٌ غَيْرَنَا^(٤).

٣٧٦١٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْبَةَ، عَنِ الْقَاسِمِ
 بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ أَفْسَى الْقُرْآنَ بِمَكَّةَ مِنْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَبْدُ
 اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ، وَأَوَّلُ مَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُصَلَّى فِيهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ، وَأَوَّلُ مَنْ أَدَّنَ
 بِلَالٌ، وَأَوَّلُ مَنْ رَمَى بِسَهْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ [سَعْدًا]^(٥) بْنُ مَالِكٍ، وَأَوَّلُ مَنْ قَتَلَ مِنْ
 ٣٢٠/١٤ الْمُسْلِمِينَ مِهْجَعٌ، وَأَوَّلُ مَنْ عَدَا بِهِ فَرَسُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْمُقْدَادُ، وَأَوَّلُ حَيٍّ آدَى
 الصَّدَقَةَ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِهِمْ بَنُو عُدْرَةَ وَأَوَّلُ حَيٍّ أَلْفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ جُهَيْنَةَ^(٦).

(١) إسناده ضعيف. فيه ابن مؤهل وهو ضعيف الحديث.

(٢) إسناده مرسل. هلال لم يسمع من عمر ﷺ كما قال أبو حاتم.

(٣) أخرجه مسلم: ١٨/١٣٥- مطولاً بزيادة توضح المعنى وهي: «ما لنا طعام إلا ورق الشجر».

(٤) في إسناده عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وقد اختلفت في سماعه من أبيه لصغر سنه عند وفاته.

(٥) كذا في الأصول، وهو أبو سعيد الخدري ﷺ، ووقع في المطبوع [سعيد] خطأ.

(٦) إسناده مرسل. القاسم من صغار التابعين.

١٦- أَمْرُ زَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦١٩- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو فَرَاةَ قَالَ: أَبْصَرَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ غُلَامًا ذَا دُوَايَةَ قَدْ أَوْفَقَهُ قَوْمُهُ بِالْبَطْحَاءِ يَبِيعُونَهُ، فَأَتَى خَدِيجَةَ، فَقَالَ: رَأَيْتِ غُلَامًا بِالْبَطْحَاءِ قَدْ أَوْفَقُوهُ لِيَبِيعُوهُ، وَلَوْ كَانَ لِي ثَمَنُهُ لَأَشْتَرَيْتُهُ قَالَتْ: وَكَمْ ثَمَنُهُ قَالَ: سَبْعِمِائَةٍ قَالَتْ: خُذْ سَبْعِمِائَةً وَاذْهَبْ فَاشْتَرِهِ، فَاشْتَرَاهُ فَجَاءَ بِهِ إِلَيْهَا قَالَ: أَمَا أَنَّهُ لَوْ كَانَ لِي لَأَعْتَقْتُهُ قَالَتْ: فَهُوَ لَكَ فَأَعْتَقَهُ (١).

١٧- إِسْلَامِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ

٣٧٦٢٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا [عُبَيْدُ اللَّهِ] (٢) بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي قُرَّةَ الْكِنْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كُنْتُ مِنْ أَبْنَاءِ إِسْأَوِرَةَ فَارِسَ وَكُنْتُ فِي كُتَّابٍ وَمَعِيَ غُلَامَانِ، وَكَانَا إِذَا رَجَعَا مِنِّي [عِنْدَ] مُعَلِّمِهِمَا أَتِيَا قَسًا فَدَخَلَا عَلَيْهِ فَدَخَلْتُ مَعَهُمَا، فَقَالَ: أَلَمْ أَنَهَكُمَا أَنْ تَأْتِيَانِي بِأَحَدٍ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى [إِذَا] كُنْتُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْهُمَا قَالَ، فَقَالَ: لِي: إِذَا سَأَلَكَ أَهْلُكَ مَنْ حَبَسَكَ فَقُلْ: مُعَلِّمِي، وَإِذَا سَأَلَكَ مُعَلِّمُكَ: مَنْ حَبَسَكَ فَقُلْ: أَهْلِي، ثُمَّ أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَتَحَوَّلَ، فَقُلْتُ لَهُ: أَنَا أَتَحَوَّلُ مَعَكَ، فَتَحَوَّلْتُ مَعَهُ فَنَزَلْنَا قَرْيَةً، فَكَانَتْ امْرَأَةً تَأْتِيهِ، فَلَمَّا حَضَرَ قَالَ لِي: يَا سَلْمَانُ: أَحْفَرُ عِنْدَ رَأْسِي، فَحَفَرْتُ عِنْدَ رَأْسِهِ فَاسْتَخْرَجْتُ جَرَّةً مِنْ دَرَاهِمٍ، فَقَالَ: لِي: صُبَّهَا عَلَى صَدْرِي، فَصَبَّيْتُهَا عَلَى صَدْرِهِ، فَكَانَ يَقُولُ: وَبَلِّ لِقَيْتَانِي، ثُمَّ أَنَّهُ مَاتَ فَهَمَمْتُ بِالْدَرَاهِمِ أَنْ أَخْذَهَا، ثُمَّ إِنِّي ذَكَرْتُ فَتَرَكْتُهَا، ثُمَّ إِنِّي آذَنْتُ الْقَيْسِيِّينَ وَالرُّهْبَانَ بِهِ فَحَضَرُوهُ فَقُلْتُ لَهُمْ: أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ مَالًا قَالَ: فَقَامَ شَبَابٌ فِي الْقَرْيَةِ فَقَالُوا: هَذَا مَالُ أَبِيْنَا، فَأَخَذُوهُ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. أبو فزارة من التابعين لم يدرك ذلك.

(٢) وقع في الأصول والمطبوع [عبد الله] خطأ، وإنما هو عبيد الله بن موسى باذام شيخ المصنف يروي، عن إسرائيل.

فَقُلْتُ لِلرُّهْبَانِ: أَخْبِرُونِي بِرَجُلٍ عَالِمٍ أَتْبَعُهُ قَالُوا: مَا نَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ بِحِمَصٍ، فَاذْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَلَقَيْتُهُ فَفَصَّصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ: فَقَالَ: أَوْ مَا جَاءَ بِكَ إِلَّا طَلَبُ الْعِلْمِ، قُلْتُ: مَا جَاءَ بِي إِلَّا طَلَبُ الْعِلْمِ قَالَ: فَإِنِّي لَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ فِي الْأَرْضِ أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ يَأْتِي بَيْتَ الْمَقْدِسِ كُلَّ سَنَةٍ، إِنْ انْطَلَقْتُ الْآنَ وَجَدْتُ حِمَارَهُ قَالَ: فَاذْطَلَقْتُ فَإِذَا أَنَا بِحِمَارِهِ عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَجَلَسْتُ عِنْدَهُ ٣٢٢/١٤ وَانْطَلَقْتُ، فَلَمْ أَرَهُ حَتَّى الْحَوْلِ، فَجَاءَ فَقُلْتُ لَهُ: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا صَنَعْتَ بِي قَالَ: وَإِنَّكَ لَهَا هُنَا، قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَإِنِّي وَاللَّهِ مَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ رَجُلًا أَعْلَمَ مِنْ رَجُلٍ خَرَجَ بِأَرْضِ نِيْمَاءٍ، وَإِنْ تَنْطَلِقُ الْآنَ تُوَافِقُهُ، وَفِيهِ ثَلَاثُ آيَاتٍ: يَأْكُلُ الْهَدْيَةَ، وَلَا يَأْكُلُ الصَّدَقَةَ، وَعِنْدَ غُضْرُوفٍ كَتَبَ فِيهِ الْيَمْنَى خَاتَمَ النَّبُوَّةِ مِثْلُ بَيْضَةِ الْحَمَامَةِ لَوْهَا لَوْنُ جِلْدِهِ قَالَ: فَاذْطَلَقْتُ تَرَفَعْنِي أَرْضٌ وَتَخْفِضُنِي أُخْرَى حَتَّى مَرَرْتُ بِقَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فَاسْتَعْبَدُونِي فَبَاعُونِي حَتَّى اشْتَرَتْنِي امْرَأَةٌ بِالْمَدِينَةِ، فَسَمِعْتُهُمْ يَذْكُرُونَ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ [عَزِيمًا] فَقُلْتُ لَهَا، هَبِي لِي يَوْمًا قَالَتْ: نَعَمْ، فَاذْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطْبًا فَبِعْتُهُ، [وَصَنَعْتُ طَعَامًا] ^(١) فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَكَانَ يَسِيرًا فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا قُلْتُ: صَدَقَةٌ قَالَ: فَقَالَ: لِأَصْحَابِهِ: «كُلُوا»، وَلَمْ يَأْكُلْ قَالَ: قُلْتُ: هَذَا مِنْ عَلَامَتِهِ، ثُمَّ مَكَثْتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ أَمْكُثَ، ثُمَّ قُلْتُ لِمَوْلَاتِي: هَبِي لِي يَوْمًا قَالَتْ: نَعَمْ، فَاذْطَلَقْتُ فَاحْتَطَبْتُ حَطْبًا فَبِعْتُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَصَنَعْتُ بِهِ طَعَامًا، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ أَصْحَابِهِ فَوَضَعْتُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ: «مَا هَذَا؟» قُلْتُ هَدْيَةً، فَوَضَعَ يَدَهُ، وَقَالَ: لِأَصْحَابِهِ: «خُذُوا بِاسْمِ اللَّهِ»، وَقُمْتُ خَلْفَهُ، فَوَضَعَ رِذَاءَهُ فَإِذَا خَاتَمَ النَّبُوَّةِ فَقُلْتُ: أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ: وَمَا ذَاكَ فَحَدَّثْتُهُ، عَنِ الرَّجُلِ، ثُمَّ قُلْتُ: أَيْدِخُلُ الْجَنَّةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّهُ حَدَّثَنِي أَنَّكَ نَبِيٌّ قَالَ: «لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ» ^(٢).

(١) سقط من الأصول، واستدركه في المطبوع من «الكنز» ١٧١/٥ ولا بد منه لمناسبة السياق.

(٢) في إسناده عن عنة أبي إسحاق، وهو مدلس، ورواية إسرائيل عنه بعد اختلافه.

١٨- إِسْلَامِ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمِ الطَّائِيِّ

٣٧٦٢١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ حُدَيْفَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: قُلْتُ: أَسْأَلُ، عَنْ حَدِيثِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ وَأَنَا فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ، فَأَكُونُ أَنَا الَّذِي أَسْمَعُهُ مِنْهُ، فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ: أَتَعْرِفُنِي قَالَ: نَعَمْ، أَنْتَ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَسَمَاءُ بِاسْمِهِ، قُلْتُ: حَدَّثَنِي قَالَ: بُعِثَ النَّبِيُّ ﷺ فَكَرِهْتَهُ أَشَدَّ مَا كَرِهْتَ شَيْئًا قَطُّ فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَنْزَلَ أَقْصَى أَهْلِ الْعَرَبِ مِمَّا [يَلِي] (١) الرُّومِ، فَكَرِهْتَهُ مَكَانِي أَشَدَّ مِمَّا كَرِهْتَهُ مَكَانِي الْأَوَّلِ، فَقُلْتُ: لَأَتِينَ هَذَا الرَّجُلَ فَإِنْ كَانَ كَاذِبًا لَا يَضُرُّنِي، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا لَا يَخْفَى عَلَيَّ، فَقَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَاسْتَشْرَفَنِي النَّاسُ وَقَالُوا: جَاءَ عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ»، قُلْتُ: إِنِّي مِنْ أَهْلِ دِينٍ قَالَ: «أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ»، قَالَ: قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي قَالَ: «نَعَمْ، أَنَا أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ»، قُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي مِنِّي قَالَ: «نَعَمْ قَالَ: «أَلَسْتَ رَكُوسِيًّا» قُلْتُ بَلَى قَالَ: «أَوْلَسْتَ تَرَأْسُ قَوْمِكَ» قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «أَوْلَسْتَ تَأْخُذُ الْمِرْبَاعَ»، ٣٢٤/١٤ قُلْتُ: بَلَى قَالَ: «ذَلِكَ لَا يَجِلُّ لَكَ فِي دِينِكَ»، قَالَ: فَتَوَاضَعْتُ مِنْ نَفْسِي قَالَ يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، «أَسْلِمْتَ تَسْلَمَ، فَإِنِّي مَا أَظُنُّ، أَوْ أَحْسَبُ أَنَّهُ يَمْنَعُكَ مِنْ أَنْ تُسْلِمَ إِلَّا خِصَاصَةً مَنْ تَرَى حَوْلِي، وَأَنْتَ تَرَى النَّاسَ عَلَيْنَا إِبًا وَاحِدًا وَيَدًا وَاحِدَةً، فَهَلْ أَتَيْتَ الْحِيرَةَ؟» قُلْتُ: لَا وَقَدْ عَلِمْتُ مَكَانَهَا قَالَ: «تَوْشِكُ الطَّعِينَةَ أَنْ تَزْتَحَلَ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِغَيْرِ جَوَارٍ، وَلَتَمْتَحَنَّ عَلَيْكُمْ كُنُوزُ كِسْرَى بْنِ هُرْمَزٍ قَالَهَا ثَلَاثًا، يُوشِكُ أَنْ يَهَمَّ الرَّجُلُ مَنْ يَقْبَلُ صَدَقَتَهُ، فَلَقَدْ رَأَيْتَ الطَّعِينَةَ تَخْرُجُ مِنَ الْحِيرَةِ حَتَّى تَطُوفَ بِالْبَيْتِ بِغَيْرِ جَوَارٍ»، وَلَقَدْ كُنْتُ فِي أَوَّلِ خَيْلٍ أَغَارَتْ عَلَى الْمَدَائِنِ، وَلَتَجِيءَ الثَّالِثَةُ أَنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَهُ لِي (٢).

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع [يعلى].

(٢) في إسناده أبو عبيدة بن حذيفة، يبيح له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٠٣/٩ - ٤٠٤ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

١٩- إِسْلَامِ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٧٦٢٢- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ

أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْمُغِيرَةَ بْنِ [شَبِيلٍ] ^(١) بْنِ عَوْفٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا
أَنَّ دَنُوتَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنْخَتَ رَاجِلَتِي، ثُمَّ حَلَلْتُ عَيْبَتِي وَلَبِستُ حُلَّتِي، فَدَخَلْتُ
وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ، فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَرَمَانِي النَّاسُ بِالْحَدَقِ قَالَ: فَقُلْتُ
لِجَلِيسٍ لِي: يَا عَبْدَ اللَّهِ، هَلْ ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَمْرِي شَيْئًا قَالَ: نَعَمْ، ذَكَرَكَ
بِأَحْسَنِ الذِّكْرِ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَخْطُبُ إِذْ عَرَضَ لَهُ فِي حُطْبَتِهِ، فَقَالَ: «أَنَّهُ
سَيَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ، أَوْ مِنْ هَذَا الْبَابِ مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنِ، أَلَا وَإِنَّ عَلَى
وَجْهِهِ مَسْحَةٌ مَلِكٌ»، قَالَ جَرِيرٌ: فَحَمِدْتَ اللَّهَ عَلَى مَا أَبْلَانِي ^(٢).

٣٢٥/١٤

٢٠- مَا قَالُوا فِي مُهَاجِرِ النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَقُدُومِ مَنْ قَدِمَ

٣٧٦٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ،

عَنْ أَبِيهِ وَقَاطِمَةَ، عَنْ أَسْمَاءَ قَالَتْ: صَنَعْتَ سُفْرَةَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ حِينَ
أَرَادَ أَنْ يُهَاجِرَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَالَتْ: فَلَمْ نَجِدْ لِسُفْرَتِهِ، وَلَا لِسِقَائِهِ مَا نَرِبُطُهُمَا بِهِ،
فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ: وَاللَّهِ مَا أَحَدٌ شَيْئًا أَرِبُطُ بِهِ إِلَّا نِطَاقِي قَالَتْ: فَقَالَ: شَقِيهِ بِاثْنَيْنِ،
فَارِبُطِي بِوَاحِدِ السَّقَاءِ وَبِالْآخِرِ السُّفْرَةَ، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النَّطَاقَيْنِ ^(٣).

٣٧٦٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: لَمَّا

خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، يَغْنِي إِلَى الْمَدِينَةِ تَبِعَهُمَا سُرَاقَةُ بْنُ مَالِكٍ، فَلَمَّا
أَتَاهُمَا قَالَ: هَذَانِ فَرَا مِنْ قُرَيْشٍ لَوْ رَدَدْتَ عَلَى قُرَيْشٍ فَرَهَا قَالَ: فَعَطَفْتُ فَرَسُهُ
عَلَيْهِمَا فَسَاحَتْ الْفَرَسُ، فَقَالَ: أَدْعُوا اللَّهَ أَنْ يُخْرِجَهَا، وَلَا أَقْرَبُكُمْ قَالَ:

٣٢٦/١٤

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع [شبل] وهو يقال فيه الاثنين.

(٢) في إسناده يونس بن أبي إسحاق، وليس بالقوي.

(٣) أخرجه البخاري: ٧/٢٨٢.

فَخَرَجَتْ [فَعَادَتْ] ^(١) حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا قَالَ: فَكَفَّ، ثُمَّ قَالَ: هَلُمَّ إِلَى الزَّادِ وَالْحُمْلَانِ، فَقَالَ: لَا تُرِيدُ، وَلَا حَاجَةَ لَنَا فِي ذَلِكَ ^(٢).

٣٧٦٢٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي

إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: اشْتَرَى أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلًا بِثَلَاثَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ لِعَازِبٍ [مُرَ الْبَرَاءِ فَلْيَحْمِلْهُ] إِلَى رَحْلِي، فَقَالَ لَهُ عَازِبٌ: لَا حَتَّى تُحَدِّثَنَا كَيْفَ صَنَعْتَ أَنْتَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ خَرَجْتُمَا وَالْمُشْرِكُونَ يَطْلُبُونَكُمَا قَالَ: رَحَلْنَا مِنْ مَكَّةَ فَأَحْيَيْنَا لَيْلَتَنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى أَظْهَرْنَا، وَقَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ فَرَمَيْتُ بِبَصْرِي هَلْ أَرَى مِنْ ظِلِّ نَأْوِي إِلَيْهِ، فَإِذَا أَنَا بِصَخْرَةٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهَا، فَإِذَا بَقِيَّةُ ظِلِّ لَهَا فَانْظَرْتُ بِقَبَّةِ ظِلِّ لَهَا فَسَوَّيْتَهُ. ثُمَّ فَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِ فَرَوَةَ، ثُمَّ قُلْتُ: اضْطَجِعْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَاضْطَجَعَ، ثُمَّ ذَهَبَتْ أَنْقَضُ مَا حَوْلِي هَلْ أَرَى مِنَ الطَّلَبِ أَحَدًا، فَإِذَا أَنَا بِرَاعِي غَنَمٍ يَسُوقُ غَنَمَهُ إِلَى الصَّخْرَةِ، يُرِيدُ مِنْهَا الَّذِي أُرِيدُ، فَسَأَلْتُهُ فَقُلْتُ: لِمَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ، فَقَالَ: لِرَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ: فَسَمَّاهُ فَعَرَفْتُهُ، فَقُلْتُ: هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ قَالَ: نَعَمْ، قُلْتُ: هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ لِي قَالَ: نَعَمْ قَالَ: فَأَمَرْتَهُ فَاعْتَقَلَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَأَمَرْتَهُ أَنْ يَنْفُضَ صَرْعَهَا مِنَ الْعُبَارِ، ثُمَّ أَمَرْتَهُ أَنْ يَنْفُضَ كَفِيهِ، فَقَالَ: هَكَذَا، فَضَرَبَ إِحْدَى يَدَيْهِ بِالْأُخْرَى، فَحَلَبَ كُثْبَةً مِنْ لَبَنٍ، وَمَعِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِدَاوَةٌ عَلَى فَمِهَا خِرْقَةٌ، فَصَبَّيْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَوَافَقْتَهُ قَدْ اسْتَيْقِظَ فَقُلْتُ: اشْرَبْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَشَرِبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَضِيَتْ.

ثُمَّ قُلْتُ: أَنَّى الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ فَارْتَحَلْنَا وَالْقَوْمُ يَطْلُبُونَنَا، فَلَمْ يُدْرِكْنَا أَحَدٌ مِنْهُمْ غَيْرَ سُرَاقَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ جَعْسَمٍ عَلَى فَرَسٍ لَهُ، فَقُلْتُ: هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، [فَقَالَ: «لَا تَخْرُزَنَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا»] حَتَّى إِذَا دَنَا مِنَّا، فَكَانَ بَيْنَنَا

(١) سقطت من الأصول، وزادها في المطبوع من كتاب الفضائل.

(٢) إسناده مرسل. عمير بن إسحاق من التابعين..

وَيَبِّئُهُ قَدْرُ رُوحٍ، أَوْ رُوحَيْنِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، هَذَا الطَّلَبُ قَدْ لَحِقْنَا] ^(١) وَبَكَيْتِ، فَقَالَ: «مَا يُبْكِيكَ» فَقُلْتُ: أَمَا وَاللَّهِ مَا عَلَيَّ نَفْسِي أَبْكِي وَلَكِنِّي أَبْكِي عَلَيْكَ قَالَ: فَدَعَا عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا شِئْتَ» قَالَ: فَسَاحَتْ بِهِ فَرَسُهُ فِي الْأَرْضِ إِلَى بَطْنِهَا، فَوُتِبَ عَنْهَا، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عَمَلُكَ فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يُنَجِّبَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ، فَوَاللَّهِ لَا عَمِيرَيْنِ عَلَيَّ مَنْ وَرَائِي مِنَ الطَّلَبِ، وَهَذِهِ كِنَاتِي فَخُذْ سَهْمًا مِنْهُمَا فَإِنَّكَ سَتَمُرُّ عَلَيَّ إِبْلِي وَغَنَمِي بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا فَخُذْ مِنْهَا حَاجَتَكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا حَاجَةَ لَنَا فِي إِبْلِكَ»، وَأَنْصَرَفَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَعَا لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْطَلَقَ رَاجِعًا إِلَى أَصْحَابِهِ، وَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ لَيْلًا، فَتَنَازَعَهُ الْقَوْمُ أَيُّهُمْ يَنْزِلُ عَلَيْهِ.

٣٢٨/١٤

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي أَنْزِلُ اللَّيْلَةَ عَلَيَّ بَنِي النَّجَارِ أَخْوَالِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، أَكْرَمُهُمْ بِذَلِكَ» فَخَرَجَ النَّاسُ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ، وَفِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْبُيُوتِ [وَأَلْغَلِمَانُ وَالْحَدَمُ جَاءَ مُحَمَّدٌ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا أَصْبَحَ انْطَلَقَ فَنَزَلَ حَيْثُ [أَمَرَ قَالَ] ^(٢) اللَّهُ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ صَلَّى نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا، أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ أَنْ يُوجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ قَدْ رَزَى تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّسْنَاكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلَّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿البقرة: ١٤٤﴾ قَالَ: فَوُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ، وَقَالَ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ ﴿مَا وَلَدْنَهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ١٤٢] قَالَ: وَصَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ، ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَمَا صَلَّى، فَمَرَّ عَلَى قَوْمٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَهُمْ رُكُوعٌ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، فَقَالَ: هُوَ يَشْهَدُ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَنَّهُ قَدْ وُجَّهَ نَحْوَ الْكَعْبَةِ قَالَ: فَانْحَرَفَ الْقَوْمُ حَتَّى وُجَّهُوا نَحْوَ الْكَعْبَةِ

٣٢٩/١٤

(١) ما بين المعقوفين زاده في المطبوع من «المسند» و«الكنز» وسقط من الأصول.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [أمره الله].

قَالَ الْبَرَاءُ: وَكَانَ نَزَلَ عَلَيْنَا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ أَخُو بَنِي عَبْدِ الدَّارِ بْنِ فُصَيٍّ، فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هُوَ وَمَكَانُهُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى أَثْرِي، ثُمَّ أَنَا بَعْدَ عَمْرٍو ابْنِ أُمِّ مَكْتُومٍ أَخُو بَنِي فَهْرِ الْأَعْمَى، فَقُلْنَا لَهُ: مَا فَعَلَ مِنْ وَرَائِكَ رَسُولُ اللَّهِ وَأَصْحَابُهُ، فَقَالَ: هُمْ عَلَى أَثْرِي [ثم أتانا بعده عمار بن ياسر وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال] (١)، ثُمَّ أَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مِنْ بَعْدِهِمْ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا، ثُمَّ أَنَا بَعْدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ، فَلَمْ يَقْدَمْ عَلَيْنَا حَتَّى قَرَأَتْ سُورًا مِنْ سُورِ الْمُفْصَلِ، ثُمَّ خَرَجْنَا حَتَّى نَتَلَّقَى الْعَبِيرَ فَوَجَدْنَاهُمْ قَدْ حُدْرُوا (٢).

٣٧٦٢٦- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: سَمِعْتُ

الْبَرَاءَ يَقُولُ: أَوَّلُ مَنْ قَدِمَ عَلَيْنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ، فَجَعَلَا يُقْرَتَانِ النَّاسَ الْقُرَّانَ، ثُمَّ جَاءَ عَمَارٌ وَبِلَالٌ وَسَعْدُ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي عِشْرِينَ رَاكِبًا، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَمَا رَأَيْتَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرِحُوا بِشَيْءٍ قَطُّ فَرَحَهُمْ بِهِ قَالَ: فَمَا قَدِمَ أَحَدٌ حَتَّى قَرَأَتْ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى فِي سُورٍ مِنَ الْمُفْصَلِ﴾ (٣).

٣٧٦٢٧- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ

زَيْدٍ، عَنِ الْحَسَنِ، [أَنَّ] سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكِ الْمُدَلِجِيَّ حَدَّثَهُمْ أَنَّ قُرَيْشًا جَعَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ أَرْبَعِينَ أَوْقِيَّةً قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي رَجُلٌ، فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَيْنِ الَّذِينَ جَعَلْتَ قُرَيْشٌ فِيهِمَا مَا جَعَلْتَ قَرِيبٌ مِنْكَ بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا، قَالَ فَاتَيْتَ فَرَسِي وَهُوَ فِي [الرُّعَى] فَتَفَرَّتْ بِهِ، ثُمَّ أَخَذَتْ رُمْحِي قَالَ فَرَكِبْتَهُ قَالَ: فَجَعَلْتَ أَجْرُ الرُّمَحِ مَخَافَةَ أَنْ يُشْرِكَنِي فِيهِمَا أَهْلُ الْمَاءِ قَالَ: فَلَمَّا رَأَيْتُهُمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا بَاغٌ يَبِغِينَا، فَالْتَفَتْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اكْفِنَاهُ بِمَا

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (أ) و(و).

(٢) أخرجه البخاري: ٧١٩/٦ - ٧٢٠ ومسلم: ١٩٧/١٨ - ١٩٩.

(٣) أخرجه البخاري: ٣٠٥/٧.

سُنْتُ» قَالَ: قَالَ فَوْجِلَ فَرَسِي وَإِنِّي لَفِي جَلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ، فَوَقَعْتُ عَلَى حَجَرٍ [فَانْقَلَبْتُ] ^(١)، فَقُلْتُ: أَدْعُ الَّذِي فَعَلَ بِفَرَسِي مَا أَرَى أَنْ يُخَلِّصَهُ، وَعَاوَدَهُ أَنْ لَا يَعْصِيَهُ قَالَ: فَدَعَا لَهُ، فَخَلَّصَ الْفَرَسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوَاهِبُهُ أَنْتَ لِي»، فَقُلْتُ: نَعَمْ، فَقَالَ: «فَهَا هُنَا قَالَ: «فَعَمِي، عَنَا النَّاسُ»، وَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ طَرِيقَ السَّاحِلِ مِمَّا يَلِي الْبَحْرَ قَالَ: فَكُنْتُ أَوَّلَ النَّهَارِ لَهُمْ طَالِيًا وَآخِرَ النَّهَارِ لَهُمْ مَسْلَحَةً، وَقَالَ لِي: إِذَا اسْتَقَرَّرْنَا بِالْمَدِينَةِ فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْتِينَا فَأْتِينَا قَالَ: فَلَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ وَظَهَرَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ وَأُحُدٍ وَأَسْلَمَ النَّاسُ وَمَنْ حَوْلَهُمْ قَالَ سُرَاقَةُ: بَلَّغْنِي أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يَبْعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي مُدَلِجٍ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ: أُنَشِدُكَ النُّعْمَةَ، فَقَالَ: الْقَوْمُ: مَهْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دَعُوهُ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تُرِيدُ» فَقُلْتُ: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَبْعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى قَوْمِي، فَأَنَا أَحِبُّ أَنْ تُوَادِعَهُمْ، فَإِنْ أَسْلَمَ قَوْمُهُمْ أَسْلَمُوا مَعَهُمْ وَإِنْ لَمْ يُسَلِّمُوا لَمْ تَخْشُنْ صُدُورَ قَوْمِهِمْ عَلَيْهِمْ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِيَدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَقَالَ لَهُ: «أَذْهَبْ مَعَهُ فَاصْنَعْ مَا أَرَادَ»، [فَذَهَبَتْ مَعَهُ] ^(٢) إِلَى بَنِي مُدَلِجٍ، فَأَخَذُوا عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُعِينُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ أَسْلَمْتَ قُرَيْشٌ أَسْلَمُوا مَعَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا﴾ [النساء: ٨٩] حَتَّى بَلَغَ ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَنْ يَقَاتِلُوكُمْ أَوْ يَقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ﴾ ^(٣) وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتِلُوكُمْ﴾ [النساء: ٩٠] قَالَ الْحَسَنُ: فَالَّذِينَ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ بَنُو مُدَلِجٍ، فَمَنْ وَصَلَ إِلَى بَنِي مُدَلِجٍ مِنْ غَيْرِهِمْ كَانَ فِي مِثْلِ عَهْدِهِمْ ^(٤).

٣٣٢/١٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ

(١) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع [فانقلب].

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [فذهب].

(٣) وقعت زيادة في الأصول: (كلما ردوا إلى الفتنة أركسوا فيها) هو جزء من آية ٩١.

(٤) إسناده ضعيف. فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

أَبَا بَكْرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ ﷺ وَنَحْنُ فِي الْغَارِ: لَوْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يَنْظُرُ إِلَى قَدَمَيْهِ لِابْصَرْنَا تَحْتَ قَدَمَيْهِ قَالَ: «يَا أَبَا بَكْرٍ، مَا ظَنُّكَ بِاِثْنَيْنِ اللَّهُ تَالِيَهُمَا»^(١).

٣٧٦٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي بَكْرٍ^(٢) كَانَ الَّذِي يَخْتَلِفُ بِالطَّعَامِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَأَبِي بَكْرٍ وَهُمَا فِي الْغَارِ^(٣).

٣٧٦٣٠- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ: ﴿إِلَّا نَصُرُوهُ﴾ [التوبة: ٤٠]، ثُمَّ ذَكَرَ مَا كَانَ مِنْ أَوْلَى شَأْنِهِ حِينَ بُعِثَ، يَقُولُ: فَاللَّهُ فَاعِلٌ ذَلِكَ بِهِ، نَاصِرُهُ كَمَا نَصَرَهُ ثَانِيِ اثْنَيْنِ.

٣٣٣/١٤

٣٧٦٣١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَكَثَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي الْغَارِ ثَلَاثًا^(٤).

٣٧٦٣٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُمَا لَمَّا انْتَهَيَا [إِلَى الْغَارِ]^(٥) قَالَ: إِذَا جُحِرَ قَالَ: فَأَلْقَمَهُ أَبُو بَكْرٍ رِضِي اللَّهُ عَنْهُ رِجْلَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ كَانَتْ لَدَعَةً، أَوْ لَسَعَةً كَانَتْ بِي^(٦).

٣٧٦٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ [سَعِيدِ] بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ قَالَ: هُمُ الَّذِينَ هَاجَرُوا مَعَ مُحَمَّدٍ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ^(٧).

٣٧٦٣٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَلِيٍّ بْنِ رَبَاحٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ بْنَ مَخْلَدٍ يَقُولُ: وُلِدْتُ حِينَ قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ وَقُبِضَ وَأَنَا ابْنُ عَشْرِ^(٨).

(١) أخرجه البخاري: ١١/٧ ومسلم ٢١٤/١٥.

(٢) زاد هنا في (أ): [قال]، وليست في (و) (د).

(٣) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده مرسل. مجاهد من التابعين، وفيه أيضًا ابن مهاجر وهو ضعف.

(٥) زيادة من (أ) و(و).

(٦) إسناده ضعيف. فيه إبهام هذا الرجل.

(٧) في إسناده سماك بن حرب، وهو مضطرب الحديث.

(٨) إسناده صحيح.

٣٧٦٣٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ سَمِعَ أَنَسًا يَقُولُ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ [وَأَنَا ابْنُ عَشْرٍ، وَقُبُضَ] وَأَنَا ابْنُ عَشْرِينَ، وَكُنُّ أُمَّهَاتِي يَحْتَسِنِي عَلَى خِدْمَتِهِ (١).

٣٧٦٣٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنِ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ وَعَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ قَالَ: اسْتَقْبَلْتُهُمْ هَدِيَّةٌ طَلْحَةَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ فِي الطَّرِيقِ فِيهَا ثِيَابٌ بِيضٌ، فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ فِيهَا الْمَدِينَةَ (٢).

٣٧٦٣٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ مُسَهِّرٍ، عَنِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ أَسْمَاءِ ابْنَةَ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا هَاجَرَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهِيَ حُبْلَى بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، فَوَضَعَتْهُ بِقُبَاءَ فَلَمْ تُرْضِعْهُ حَتَّى أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فِي جِجْرِهِ فَطَلَبُوا تَمْرَةَ لِيُحْنِكُوهُ حَتَّى وَجَدُوهَا فَحَنَكُوهُ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ دَخَلَ بَطْنَهُ رِيْقُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَمَاءُ عَبْدِ اللَّهِ (٣).

٣٧٦٣٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ أَبِي الْعَمَيْسِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ، عَنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: إِنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ غُلَامَانِ مِنْ قُرَيْشٍ (٤).

٣٧٦٣٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَا فَرَقَ مَا بَيْنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ قَالَ: فَرَقَ مَا بَيْنَهُمَا الْقِبْلَتَانِ، فَمَنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْقِبْلَتَيْنِ فَهُوَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ.

٣٧٦٤٠- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنِ

(١) أخرجه مسلم: ٢٩٠/١٣.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين.

(٣) أخرجه البخاري: ٢٩٢/٧ ومسلم: ١٧٩/١٤.

(٤) في إسناده عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، وقد تكلم في سماعة من أبيه، لأنه توفي

أَنَسَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَانَ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَخْتَلِفُ إِلَى الشَّامِ، فَكَانَ يُعْرَفُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ لَا يُعْرَفُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، مَنْ هَذَا الْعَلَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ قَالَ: هَادٍ يَهْدِينِي السَّبِيلَ قَالَ: فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ نَزَلَا الْحَرَّةَ وَبَعَثَا إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَاءُوا قَالَ: فَشَهِدْتَهُ يَوْمَ دَخَلَ الْمَدِينَةَ فَمَا رَأَيْتَ يَوْمًا كَانَ أَحْسَنَ، وَلَا أَضْوَأَ مِنْ يَوْمٍ دَخَلَ عَلَيْنَا فِيهِ، وَشَهِدْتَ يَوْمَ مَاتَ فَمَا رَأَيْتَ يَوْمًا كَانَ أَفْبَحَ، وَلَا أَظْلَمَ مِنْ يَوْمٍ مَاتَ فِيهِ ﷺ^(١).

٢١- مَا ذَكَرَ فِي كُتُبِ النَّبِيِّ ﷺ وَبُعُوثِهِ

٣٧٦٤١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ ٣٣٦/١٤

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ قَالَ: كَتَبَ كِسْرَى إِلَى بَادَامَ أَنِّي بُنِّتُ أَنَّ رَجُلًا يَقُولُ شَيْئًا لَا أَدْرِي مَا هُوَ، فَأَرْسِلْ إِلَيْهِ فَلْيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ، وَلَا يَكُنْ مِنَ النَّاسِ فِي شَيْءٍ وَإِلَّا فَلْيُؤَاعِدْنِي مَوْعِدًا أَلْقَاهُ بِهِ قَالَ: فَأَرْسَلَ بَادَامَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلَيْنِ حَالِقِي لِحَاهُمَا مُرْسِلِي شَوَارِبِهِمَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا يَحْمِلُكُمَا عَلَى هَذَا» قَالَ: فَقَالَ: لَهُ: يَا مُرْتَابًا بِهِ الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ رَبُّهُمْ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَكِنَّا نُخَالِفُ سُنَّتَكُمْ، نَجْرُ هَذَا وَنُرْسِلُ هَذَا» قَالَ: فَمَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ طَوِيلُ الشَّارِبِ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْرَهُمَا قَالَ: فَتَرَكَهُمَا بِضَعًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا، ثُمَّ قَالَ: «أَذْهَبَا إِلَى الَّذِي يَزْعُمُونَ أَنَّهُ رَبُّكُمَا، فَأَخْبِرَاهُ أَنَّ رَبِّي قَتَلَ الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ رَبُّهُ»، قَالَ: مَتَى قَالَ: «الْيَوْمَ» قَالَ: فَذْهَبَا إِلَى بَادَامَ فَأَخْبِرَاهُ الْخَبَرَ قَالَ: فَكَتَبَ إِلَى كِسْرَى، فَوَجَدُوا الْيَوْمَ هُوَ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ كِسْرَى^(٢).

٣٧٦٤٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَزْمَلَةَ

الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى كِسْرَى ٣٣٧/١٤
وَقَيْصَرَ وَالنَّجَاشِي: «أَمَّا بَعْدُ، قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَامٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ»

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده مرسل. ابن شداد من التابعين.

أَلَا نَسْبِدُ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿٦٤﴾ [آل عمران: ٦٤] قَالَ سَعِيدُ [بن المسيب]: فَمَزَّقَ كِسْرَى الْكِتَابَ وَلَمْ يَنْظُرْ فِيهِ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «مَزَّقَ وَمَزَّقَتْ أُمَّتُهُ»، فَأَمَّا النَّجَاشِيُّ فَأَمَّنَ [وَأَمَّنَ] ^(١) مَنْ كَانَ عِنْدَهُ، وَأُرْسِلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِهَدْيِهِ حُلَّةً، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اتْرُكُوهُ مَا تَرَكَكُمْ»، وَأَمَّا قَيْصَرُ فَقَرَأَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: هَذَا كِتَابٌ لَمْ أَسْمَعْ بِهِ بَعْدَ سُلَيْمَانَ النَّبِيِّ ﷺ ﴿يَسْمَعُ اللَّهُ الْخَفِيَّ﴾ ^(٢)، ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ وَالْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ وَكَانَا تَاجِرَيْنِ بِأَرْضِهِ، فَسَأَلَهُمَا، عَنْ بَعْضِ شَأْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسَأَلَهُمَا مَنْ تَبِعَهُ، فَقَالَا: تَبِعَهُ النِّسَاءُ وَضَعْفَةُ النَّاسِ، فَقَالَ: أَرَأَيْتُمَا الَّذِينَ يَدْخُلُونَ مَعَهُ يَزِجِعُونَ، قَالَا: لَا قَالَ: هُوَ نَبِيُّي، لِيَمْلِكَنَّ مَا تَحْتَ قَدَمِي، لَوْ كُنْتُ عِنْدَهُ لَقَبَلْتُ قَدَمَيْهِ ^(٣).

٣٧٦٤٣- حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ يَعْقُوبَ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرِو،

وَقَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ إِلَى أَرْبَعَةِ وُجُوهِ: رَجُلًا إِلَى كِسْرَى، وَرَجُلًا إِلَى قَيْصَرَ، وَرَجُلًا إِلَى الْمُقَوْسِ، وَبَعَثَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ إِلَى النَّجَاشِيِّ، فَأُضْحِكَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِتَكَلُّمِ بِلِسَانِ الْقَوْمِ الَّذِينَ بُعِثَ إِلَيْهِمْ، فَلَمَّا أَتَى عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ النَّجَاشِيَّ وَجَدَ لَهُمْ أَبَا صَغِيرًا يَدْخُلُونَ مِنْهُ مُكْفِرِينَ، فَلَمَّا رَأَى عَمْرُو ذَلِكَ وَلَّى ظَهْرَهُ الْقَهْقَرَى قَالَ: فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْحَبَشَةِ فِي مَجْلِسِهِمْ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ حَتَّى هَمُّوا بِهِ حَتَّى قَالُوا: لِلنَّجَاشِيِّ: إِنَّ هَذَا لَمْ يَدْخُلْ كَمَا دَخَلْنَا قَالَ: مَا مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ كَمَا دَخَلُوا قَالَ: إِنَّا لَا نَصْنَعُ هَذَا بِنَبِيِّنَا ﷺ، وَلَوْ صَنَعْنَاهُ بِأَحَدٍ صَنَعْنَاهُ بِهِ قَالَ: صَدَقَ قَالَ: دَعُوهُ قَالُوا: لِلنَّجَاشِيِّ: هَذَا يَزْعُمُ أَنَّ عِيسَى ﷺ مَمْلُوكٌ قَالَ: فَمَا تَقُولُ فِي عِيسَى ﷺ قَالَ: كَلِمَةُ اللَّهِ وَرُوحُهُ قَالَ: مَا اسْتَطَاعَ عِيسَى أَنْ يَعْدُوَ ذَلِكَ ^(٣).

(١) زاداها في المطبوع من «الكتز» وليست في الأصول والسياق يقتضيها.

(٢) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين لم يدرك ذلك.

(٣) إسناده مرسل. جعفر بن عمر من التابعين.

٣٧٦٤٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ [مَجَالِدٍ] (١) قَالَ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى

جَدِّي وَهَذَا كِتَابُهُ عِنْدَنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عُمَيْرِ ذِي
مِرَانَ وَإِلَى مَنْ أَسْلَمَ مِنْ هَمْدَانَ، [أَنْ] سَلَامٌ عَلَيْكُمْ، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ، أَمَا بَعْدُ ذَلِكَ فَإِنَّهُ بَلَّغَنَا إِسْلَامَكُمْ مَرَج، عَنَّا مِنْ أَرْضِ الرُّومِ، فَأَبَشِرُوا
فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ هَدَاكُمْ بِهِدَاةٍ، وَإِنَّكُمْ إِذَا شَهِدْتُمْ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
اللَّهِ وَأَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ فَإِنَّ لَكُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى
دِمَائِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَأَرْضِ الْبُؤْنِ الَّتِي أَسْلَمْتُمْ عَلَيْهَا سَهْلَهَا وَجَبَلَهَا وَعُيُونَهَا
وَمَرَاعِيهَا غَيْرَ مَظْلُومِينَ، وَلَا مُضَيِّقًا عَلَيْكُمْ فَإِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَجِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ،
وَإِنَّمَا هِيَ زَكَاةٌ تُرْكَوْنَ بِهَا أَمْوَالُكُمْ لِفُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، وَإِنَّ مَالِكَ بِنِ مَرَاةَ الرَّهَائِيَّ
حَفِظَ الْغَيْبَ وَيَبْلُغُ الْخَبَرَ وَأَمْرُكَ بِهِ يَا ذَا مِرَانَ خَيْرًا، فَإِنَّهُ مَنْظُورٌ إِلَيْهِ، وَكَتَبَ عَلِيُّ بْنُ
أَبِي طَالِبٍ وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَلِيُخَيِّكُمْ رَبُّكُمْ (٢).

٣٧٦٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ

قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَتَمِ لِقَوْمٍ كَانُوا فِيهِمْ، فَلَمَّا
عَشِيَهُمُ الْمُسْلِمُونَ اسْتَعْصَمُوا بِالسُّجُودِ قَالَ: فَسَجَدُوا قَالَ: فَقَتِلَ بَعْضُهُمْ فَبَلَّغَ ذَلِكَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَعْطُوهُمْ نِصْفَ الْعَقْلِ لِصَلَاتِهِمْ»، ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: [أَلَا
إِنِّي بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ مُسْلِمٍ مَعَ مُشْرِكٍ] (٣).

٣٧٦٤٦- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ، عَنْ

أُسَامَةَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ فَصَبَحْنَا الْحُرَقَاتِ مِنْ جُهَيْنَةَ، فَأَذْرَكْتُ
رَجُلًا، فَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَطَعَنَتْهُ، فَوَقَعَ فِي نَفْسِي مِنْ ذَلِكَ، فَذَكَرْتُهُ لِلنَّبِيِّ ﷺ،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَقَتَلْتَهُ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّمَا قَالَهَا
فَرَقًا مِنَ السَّلَاحِ قَالَ: «فَهَلَا شَقَقْتُ، عَنْ قَلْبِهِ حَتَّى تَعْلَمَ أَقَالَهَا فَرَقًا مِنَ السَّلَاحِ أَمْ

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع [مجاهد] خطأ أنظر ترجمة مجالد بن سعيد من «التهذيب».

(٢) إسناده ضعيف. فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

(٣) إسناده مرسل. قيس بن أبي حازم من التابعين.

لَا، فَمَا زَالَ يَكْرُرُهَا حَتَّى تَمَنَّيْتُ أَنِّي أَسْلَمْتُ يَوْمَئِذٍ^(١).

٣٧٦٤٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عُمَرَ بْنِ

الْحَكَمِ بْنِ [تُوبَانَ]^(٢)، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَلْقَمَةَ بْنَ

مُحْرِزٍ عَلَى بَعْثِ أَنَا فِيهِمْ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى رَأْسِ غَزَاتِهِ، أَوْ كَانَ يَبْغِضُ الطَّرِيقِ

اسْتَأْذَنَتْهُ طَائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ فَأَذِنَ لَهُمْ، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حُدَافَةَ بْنَ قَيْسِ

السَّهْمِيِّ، فَكُنْتُ فِي مَنَ غَزَا مَعَهُ، فَلَمَّا كُنَّا يَبْغِضُ الطَّرِيقِ أَوْقَدَ الْقَوْمُ نَارًا لِيُضْطَلُّوا،

أَوْ لِيُضْطَنِعُوا عَلَيْهِ [صَنِيعًا] لَهُمْ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ- وَكَانَتْ فِيهِ دُعَابَةٌ-: أَلَيْسَ لِي

عَلَيْكُمْ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ قَالُوا: بَلَى قَالَ: فَمَا أَنَا بِأَمْرِكُمْ شَيْئًا إِلَّا صَنَعْتُمُوهُ قَالُوا:

نَعَمْ قَالَ: فَإِنِّي أَعَزُّمُ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَوَائِبْتُمْ فِي هَذِهِ النَّارِ قَالَ: فَقَامَ نَاسٌ فَتَجَهَّزُوا،

فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُمْ وَائِثُونَ قَالَ: أَمْسِكُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ، فَإِنَّمَا كُنْتُ أَمْرُحُ مَعَكُمْ، فَلَمَّا

قَدِمْنَا ذَكَرْنَا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ أَمَرَكُم مِّنْهُمْ بِمَعْصِيَةٍ فَلَا

٣٤١/١٤

تُطِيعُوهُمْ»^(٣).

٣٧٦٤٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَدَيْلِ

قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى الْعُرَى، فَجَعَلَ يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ وَيَقُولُ:

[كُفْرَانِكَ لَا سَبْحَانَكَ]^(٤) إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ^(٥).

٣٧٦٤٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ مَوْهَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا

بُرْدَةَ يَقُولُ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَسْلِمَ أَنْتَ قَالَ: فَلَمْ

(١) أخرجه البخاري: ١٩٩/١٢ ومسلم: ١٣١/٢.

(٢) وقع في الأصول [توفل] وعدله في المطبوع من كتاب الجهاد الماضي، وهو الصواب أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٣) في إسناده محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي، وعمر بن الحكم لم يوثقه إلا ابن سعد ومادته من الواقدي وهو متروك.

(٤) زيادة من (و).

(٥) إسناده مرسل. ابن أبي الهذيل من التابعين وفيه أيضًا أجلح بن عبد الله، وليس بالقوي.

يَفْرُغُ النَّبِيُّ ﷺ مِنْ كِتَابِهِ حَتَّى أَتَاهُ كِتَابٌ مِنْ ذَلِكَ الرَّجُلِ أَنَّهُ يَقْرَأُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فِيهِ السَّلَامَ، فَرَدَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي أَسْفَلِ كِتَابِهِ (١).

٣٧٦٥- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ قُرَّةَ بْنِ خَالِدِ السَّدُوسِيِّ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا بِهَذَا الْمِرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ مَعَهُ قِطْعَةٌ مِنْ أَدِيمٍ، أَوْ قِطْعَةٌ مِنْ جِرَابٍ، فَقَالَ: هَذَا كِتَابٌ كَتَبَهُ لِي النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: فَأَخَذْتُهُ فَقَرَأْتُهُ عَلَى الْقَوْمِ، فَإِذَا فِيهِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِيَنبِي زُهَيْرِ بْنِ أَقَيْشٍ: إِنَّكُمْ إِنْ أَقَمْتُمْ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَأَعْطَيْتُمُ مِنَ الْمَغَانِمِ الْخُمْسَ وَسَهَمَ النَّبِيِّ ﷺ وَالصَّفِيَّ فَأَنْتُمْ آمِنُونَ بِأَمَانِ اللَّهِ وَأَمَانِ رَسُولِهِ قَالَ: فَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ شَيْئًا قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «صَوْمُ شَهْرِ الصَّبْرِ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ يَذْهَبِينَ وَحَرَ الصَّدْرِ» (٢).

٣٧٦٥١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَنَيْسِ إِلَى خَالِدِ بْنِ سُفْيَانَ قَالَ: فَلَمَّا دَنَوْتُ مِنْهُ، وَذَلِكَ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ، خِفْتُ أَنْ يَكُونَ دُونَهُ مُحَاوَلَةً، أَوْ مُزَاوَلَةً، فَصَلَّيْتُ وَأَنَا أَمْشِي (٣).

٣٧٦٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَمْرًا عَلَى جَيْشِ ذَاتِ السَّلَاسِلِ إِلَى لَحْمٍ وَجُدَامٍ وَمَسَانِفِ الشَّامِ قَالَ: وَكَانَ فِي أَصْحَابِهِ قَلَّةٌ قَالَ: فَقَالَ لَهُمْ عَمْرُو: لَا يُوقِدَنَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَارًا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ، فَكَلَّمُوا أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُكَلِّمَ عَمْرًا فَكَلَّمَهُ، فَقَالَ: لَا يُوقِدُ أَحَدٌ نَارًا إِلَّا أَلْقَيْتُهُ فِيهَا، فَقَابَلَ الْعَدُوَّ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ وَاسْتَبَاحَ عَسْكَرَهُمْ، فَقَالَ [لَهُ] النَّاسُ: أَلَا

(١) إسناده مرسل. أبو بردة من التابعين.

(٢) هذا الحديث فيه إبهام الصحابي، والراجح أن ذلك لا يضر، لكن وصف التابعي له بأنه أعرابي يشكك في ثبوت صحبته عنده، فينظر.

(٣) إسناده منقطع محمد بن جعفر يروي عن التابعين لم يدرك ذلك، وفيه أيضًا عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس متكلم فيه.

تَبِعَهُمْ، فَقَالَ: لَا، إِنِّي أَخْشَى أَنْ يَكُونَ لَهُمْ وَرَاءَ هَذِهِ الْجِبَالِ مَادَّةٌ يَفْتَطِعُونَ بِهَا
 الْمُسْلِمِينَ، [فَشَكَوَهُ إِلَى] النَّبِيِّ ﷺ حِينَ رَجَعُوا، فَقَالَ: «صَدَقُوا يَا عَمْرُو» قَالَ:
 كَانَ فِي أَصْحَابِي قَلَّةٌ فَخَشِيتُ أَنْ يَرْغَبَ الْعَدُوُّ فِي قَتْلِهِمْ، فَلَمَّا أَظْهَرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ
 ٣٤٣/١٤ قَالُوا: اتَّبِعْهُمْ، قُلْتُ: أَخْشَى أَنْ تَكُونَ لَهُمْ وَرَاءَ [هَذِهِ الْجِبَالِ] مَادَّةٌ يَفْتَطِعُونَ بِهَا
 الْمُسْلِمِينَ قَالَ: فَكَأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَمِدَ أَمْرَهُ^(١).

٣٧٦٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ قَيْسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ
 قَالَ لَيْلَالٍ: «أَجْهَزْتُ الرَّكْبَ، أَوْ الرَّهْطَ الْبَجَلِيِّينَ» قَالَ: لَا قَالَ: «فَجَهَّزَهُمْ وَابْدَأُ
 بِالْأَحْمَسِيِّينَ قَبْلَ الْفَسِيرِيِّينَ»^(٢).

٣٧٦٥٤- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي
 إِسْحَاقَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَتَبَ إِلَى رِغِيَةَ السُّحَيْمِيِّ بِكِتَابٍ، فَأَخَذَ
 كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعَ بِهِ دَلْوَهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً فَأَخَذُوا أَهْلَهُ وَمَالَهُ،
 وَأَفْلَتَ رِغِيَةُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ عُزَيَانَا لَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَأَتَى ابْنَتَهُ وَكَانَتْ مُتَزَوِّجَةً فِي بَنِي
 هِلَالٍ قَالَ: وَكَانُوا أَسْلَمُوا فَأَسْلَمَتْ مَعَهُمْ، وَكَانُوا دَعَوْهُ إِلَى الْإِسْلَامِ قَالَ: فَأَتَى
 ابْنَتَهُ وَكَانَ يَجْلِسُ الْقَوْمُ بَيْنَاءِ بَيْتِهَا، فَأَتَى ابْنَتَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِهِ، فَلَمَّا رَأَتْهُ ابْنَتَهُ
 ٣٤٤/١٤ عُزَيَانَا أَلْقَتْ عَلَيْهِ ثُوبًا قَالَتْ: مَا لَكَ قَالَ: كُلُّ الشَّرِّ، مَا تُرِكَ لِي أَهْلٌ، وَلَا مَالٌ
 قَالَ: أَيْنَ بَعْلُكَ قَالَتْ فِي الْإِبِلِ قَالَ: فَأَتَاهُ فَأَخْبَرَهُ قَالَ: خُذْ رَاحِلَتِي بِرَحْلِهَا
 وَتَزَوَّدْكَ مِنَ اللَّبَنِ قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، وَلَكِنْ أَعْطَيْتَنِي قَعُودَ الرَّاعِي وَإِدَاوَةَ مِنْ
 مَاءٍ، فَإِنِّي أَبَادِرُ مُحَمَّدًا ﷺ لَا يَقْسِمُ أَهْلِي وَمَالِي، فَاَنْطَلَقَ وَعَلَيْهِ ثُوبٌ إِذَا غَطَى بِهِ
 رَأْسَهُ خَرَجَتْ اسْتُهُ، وَإِذَا غَطَى بِهِ اسْتُهُ خَرَجَ رَأْسُهُ فَاَنْطَلَقَ حَتَّى دَخَلَ الْمَدِينَةَ لَيْلًا،
 فَكَانَ بِحِذَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ قَالَ لَهُ: يَا رَسُولَ
 اللَّهِ، أَبْسُطْ يَدَكَ [فَلَأَبَايَعَكَ]، فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدَهُ، فَلَمَّا ذَهَبَ رِغِيَةُ لِيَمْسَحَ

(١) إسناده مرسل. قيس بن أبي حازم من التابعين.

(٢) إسناده مرسل. أنظر السابق.

عَلَيْهَا فَبَصَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ قَالَ لَهُ رِغِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْسُطْ يَدَكَ [قَالَ: «وَمَنْ أَنْتَ» قَالَ: رِغِيَّةُ السُّحَيْمِيُّ قَالَ: فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَضْدِهِ فَرَفَعَهَا، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا رِغِيَّةُ السُّحَيْمِيُّ الَّذِي كَتَبْتَ إِلَيْهِ فَأَخَذَ كِتَابِي فَرَفَعَ بِهِ دَلْوَهُ، فَأَسْلَمَ»، ثُمَّ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْلِي وَمَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مَالُكَ [فَقَدْ]»^(١) فَسَمَّ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَّا أَهْلُكَ فَانظُرْ مَنْ قَدَزْتَ عَلَيْهِ مِنْهُمْ» قَالَ: فَخَرَجْتُ فَإِذَا ابْنُ لِي قَدْ عَرَفَ الرَّاحِلَةَ وَإِذَا هُوَ قَائِمٌ عِنْدَهَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا ابْنِي، فَأَرْسَلَ مَعِي بِلَالًا، فَقَالَ: «انْطَلِقْ مَعَهُ فَسَلْهُ أَبُوكَ هُوَ فَإِنْ قَالَ نَعَمْ، فَادْفَعْهُ إِلَيْهِ» قَالَ: فَأَتَاهُ بِلَالٌ، فَقَالَ: أَبُوكَ هُوَ، فَقَالَ: نَعَمْ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ قَالَ: فَأَتَى بِلَالٌ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْهُمَا مُسْتَعْرِبًا إِلَى صَاحِبِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «ذَلِكَ جَفَاءُ [الْأَعْرَابِ]»^(٢).

٢٢- مَا جَاءَ فِي الْحَبَشَةِ وَأَمْرِ النَّجَاشِيِّ وَقِصَّةِ إِسْلَامِهِ

٣٧٦٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَنْطَلِقَ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ قَالَ: فَبَلَغَ ذَلِكَ قَوْمَنَا، فَبَعَثُوا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ وَعُمَارَةَ بْنَ الْوَلِيدِ، وَجَمَعُوا لِلنَّجَاشِيِّ هَدِيَّةً فَقَدِمْنَا وَقَدِمَا عَلَى النَّجَاشِيِّ، فَأَتَوْهُ بِهَدِيَّتِهِ فَقَبِلَهَا، وَسَجَدُوا [لَهُ]، ثُمَّ قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ: إِنَّ قَوْمًا مِنَّا رَغِبُوا، عَنْ دِينِنَا وَهُمْ فِي أَرْضِكَ، فَقَالَ لَهُمُ النَّجَاشِيُّ فِي أَرْضِي قَالُوا: نَعَمْ، فَبَعَثَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: لَنَا جَعْفَرٌ: لَا يَتَكَلَّمُ مِنْكُمْ أَحَدٌ، أَنَا حَاطِيكُمْ الْيَوْمَ قَالَ: فَانْتَهَيْنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ فِي مَجْلِسِهِ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَارَةُ، عَنْ يَسَارِهِ، وَالْقَسِيسُونَ وَالرُّهْبَانُ جُلُوسٌ سِمَاطِينَ، وَقَدْ قَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع [فقدّم].

(٢) كذا في (أ)، وفي (و) [الأعراف]، وفي المطبوع و(د) [العرب].

- والحديث إسناده مرسل. الشعبي من التابعين.

الْعَاصِ وَعُمَارَةُ: إِنَّهُمْ لَا يَسْجُدُونَ لَكَ قَالَ: فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ زَبَرْنَا مَنْ عِنْدَهُ مِنْ
الْفَيْسِيَّيْنَ وَالرُّهْبَانَ: أَسْجُدُوا لِلْمَلِكِ، فَقَالَ: جَعْفَرُ: لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا
إِلَى النَّجَاشِيِّ قَالَ: مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَسْجُدَ قَالَ: لَا نَسْجُدُ إِلَّا لِلَّهِ قَالَ لَهُ النَّجَاشِيُّ:
وَمَا ذَاكَ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ فِيْنَا رَسُولَهُ وَهُوَ الرَّسُولُ الَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ﴿بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [الصف: ٦] فَأَمَرْنَا أَنْ نَعْبُدَ
اللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَنُقِيمَ الصَّلَاةَ وَنُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَأَمَرْنَا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَانَا،
عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ: فَأَعْجَبَ النَّجَاشِيُّ قَوْلَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ قَالَ:
أَصْلَحَ اللَّهُ الْمَلِكَ، إِنَّهُمْ يُخَالِفُونَكَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام، فَقَالَ النَّجَاشِيُّ لَجَعْفَرٍ: مَا
يَقُولُ صَاحِبُكَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ عليه السلام قَالَ: يَقُولُ فِيهِ قَوْلَ اللَّهِ هُوَ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ
أَخْرَجَهُ مِنَ الْبُتُولِ الْعُذْرَاءِ الَّتِي لَمْ يَقْرُبَهَا بَشَرٌ قَالَ: فَتَنَاولَ النَّجَاشِيُّ عُودًا مِنْ
الْأَرْضِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْفَيْسِيَّيْنَ وَالرُّهْبَانَ، مَا يَزِيدُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ عَلَى مَا
تَقُولُونَ فِي ابْنِ مَرْيَمَ مَا يَزِنُ هَذِهِ، مَرَحَبًا بِكُمْ وَبِمَنْ جِئْتُمْ مِنْ عِنْدِهِ، فَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ
رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِي بَشَّرَ بِهِ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ عليه السلام، وَلَوْلَا مَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْمُلْكِ لَأَتَيْتُهُ
حَتَّى أَحْمِلَ نَعْلَيْهِ، أَمْكُتُوا فِي أَرْضِي مَا شِئْتُمْ، وَأَمَرَ لَنَا بِطَعَامٍ وَكِسْوَةٍ، وَقَالَ:
رُدُّوا عَلَيَّ هَذَيْنِ هَدَيْتَهُمَا قَالَ: وَكَانَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ رَجُلًا قَصِيرًا، وَكَانَ عُمَارَةُ
بْنُ الْوَلِيدِ رَجُلًا جَمِيلًا قَالَ: فَأَقْبَلَا فِي الْبَحْرِ إِلَى النَّجَاشِيِّ قَالَ: فَشَرِبُوا قَالَ: وَمَعَ
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ امْرَأَتُهُ، فَلَمَّا شَرِبُوا الْحَمْرَ قَالَ عُمَارَةُ لِعَمْرُو: مَرُ امْرَأَتِكَ
فَلْتَقْبَلْنِي، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو: أَلَا تَسْتَحْيِي، فَأَخَذَهُ عُمَارَةُ فَرَمَى بِهِ فِي الْبَحْرِ فَجَعَلَ
عَمْرُو يَتَأَشَّدُهُ حَتَّى أَدْخَلَهُ السَّفِينَةَ، فَحَقَّقَ عَلَيْهِ عَمْرُو ذَلِكَ، فَقَالَ: عَمْرُو
لِلنَّجَاشِيِّ: إِنَّكَ إِذَا خَرَجْتَ خَلَفَ عُمَارَةُ فِي أَهْلِكَ قَالَ: فَدَعَا النَّجَاشِيُّ بِعُمَارَةَ
فَتَفَخَّ فِي إِخْلِيلِهِ فَصَارَ مَعَ الْوَحْشِ ^(١).

٣٧٦٥٦ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّجِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ

(١) إسناده ضعيف. فيه عننة أبي إسحاق وهو مدلس، ورواية إسرائيل عنه بعد اختلاطه.

الشَّعْبِيُّ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ لَقِيَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ فَقَالَ لَهَا: سَبَقْنَاكُمْ بِالْهَجْرَةِ وَنَحْنُ أَفْضَلُ مِنْكُمْ قَالَتْ: لَا أَرْجِعُ حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَقِيتُ عُمَرَ فَرَعَمَ أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنَّا وَأَنْتُمْ سَبَقُونَا بِالْهَجْرَةِ قَالَتْ: قَالَ نَبِيُّ ﷺ: «بَلْ أَنْتُمْ هَاجَرْتُمْ مَرَّتَيْنِ» قَالَ إِسْمَاعِيلُ: فَحَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي بُرْدَةَ قَالَ: قَالَتْ يَوْمَئِذٍ لِعُمَرَ: مَا هُوَ كَذَلِكَ، كُنَّا مَطْرُودِينَ بِأَرْضِ الْبُعْدَاءِ الْبُعْضَاءِ وَأَنْتُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَعْطُ جَاهِلَكُمْ وَيَطْعِمُ جَائِعَكُمْ^(١).

٣٧٦٥٧- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ فِي قَوْلِهِ: ﴿تَرَى أَغْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ﴾ [المائدة: ٨٣] قَالَ: نَزَلَ ذَلِكَ فِي النَّجَاشِيِّ^(٢).

٣٧٦٥٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهِّرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقِيلَ لَهُ: قَدِ قَدِمَ جَعْفَرٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ قَالَ: «مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَفْرَحُ بِقُدُومِ جَعْفَرٍ، أَوْ بِفَتْحِ خَيْبَرَ»، ثُمَّ تَلَقَّاهُ فَالْتَزَمَهُ وَقَبَلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ^(٣).

٣٧٦٥٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا [عَبْدُ الرَّحْمَنِ]^(٤) بَنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامِ الْمَخْزُومِيُّ قَالَ: دَعَا النَّجَاشِيَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَجَمَعَ لَهُ رُءُوسَ النَّصَارَى، ثُمَّ قَالَ لَجَعْفَرٍ: اقْرَأْ عَلَيْهِمْ [مَا مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ] ﴿كهيعص﴾ [مريم: ١] ففَاضَتْ أَغْيُنُهُمْ فَنَزَلَتْ ﴿تَرَى أَغْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا

(١) إسناده مرسل. الشعبي، وابن أبي بردة من التابعين.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين، وفيه أيضًا أجلاح بن عبد الله وليس بالقوي.

(٤) وقع في الأصول [عبد الرحمن] والصواب ما عدله في المطبوع من «الحلية» ١١٧/١ أنظر

ترجمة عبد الرحمن من «التهذيب».

عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ ﴿ [المائدة: ٨٣] ^(١).

٣٧٦٦٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ أَنَّهُ ذَكَرَ عِنْدَهُ
عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ قَالَ رَجُلٌ: إِنَّهُمْ يَسُبُّونَهُ قَالَ: وَيَحْتَمِلُونَ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى
النَّجَاشِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ فَكَلَّمَهُمْ أَعْطَاهُ الْفِتْنَةَ غَيْرَهُ قَالُوا: وَمَا الْفِتْنَةُ
الَّتِي أَعْطَاهَا قَالَ: كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ، فَأَبَى عُثْمَانَ،
فَقَالَ: مَا مَتَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ كَمَا سَجَدَ أَصْحَابُكَ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَسْجُدَ لِأَحَدٍ دُونَ
اللَّهِ ^(٢).

٣٤٩/١٤

٢٣- فِي غَزَوَاتِ النَّبِيِّ ﷺ كَمْ غَزَا

٣٧٦٦١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ
وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ غَزْوَةً
قَاتَلَ فِي، ثَمَانٍ ^(٣).

٣٧٦٦٢- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنِي لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ
سُلَيْمِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي بُسْرَةَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ
عَشْرَةَ غَزْوَةً ^(٤).

٣٧٦٦٣- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا [زُهَيْرٌ] ^(٥)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ
زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ سَمِعَهُ مِنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: فَسَأَلْتُ
زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ: كَمْ غَزَوْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: سَبْعَ عَشْرَةَ ^(٦).

٣٥٠/١٤

(١) إسناده مرسل. المخزومي من التابعين.

(٢) إسناده مرسل. ابن سيرين ولد في آخر خلافة عثمان ؓ.

(٣) أخرجه مسلم: ٢٧٠/١٢.

(٤) إسناده ضعيف. فيه أبو بسرة الغفاري، ولا يعرف كما قال الذهبي.

(٥) كذا وقع في الأصول، وغيره في المطبوع [وهيب]، وزعم أنه غيره من صحيح مسلم
والذي عند مسلم من طريق «المصنف» ما أثبتناه.

(٦) أخرجه مسلم: ٢٦٩/١٢.

٣٧٦٦٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ عَشْرَةَ غَزْوَةً وَأَنَا وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ لِدَّةٍ (١).

٣٧٦٦٥- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنِي حُسَيْنُ بْنُ وَاقِدٍ قَالَ: حَدَّثَنِي مَطَرُ الْوَرَّاقُ، عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَزَا تِسْعَ عَشْرَةَ قَاتِلَ فِي ثُمَانٍ: يَوْمَ بَدْرٍ وَيَوْمَ أُحُدٍ وَيَوْمَ الْأَحْزَابِ وَيَوْمَ قُدَيْدٍ وَيَوْمَ خَيْبَرَ وَيَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ وَيَوْمَ مَاءِ لَبْنِي الْمُضْطَلِقِ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ (٢).

٢٤- غَزْوَةُ بَدْرِ الْأُولَى

٣٧٦٦٦- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ مُجَالِيدٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ عِلَاقَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ جَاءَتْ جُهَيْنَةَ، فَقَالَتْ: إِنَّكَ قَدْ نَزَلْتَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَأَوْثِقْ لَنَا حَتَّى نَأْمَنَكَ وَتَأْمَنَّا، فَأَوْثِقْ لَهُمْ وَلَمْ يُسَلِّمُوا، فَبَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي رَجَبٍ، وَلَا نَكُونُ مِثَّةً، وَأَمَرْنَا أَنْ نُغَيِّرَ عَلَى حَيٍّ مِنْ كِنَانَةَ إِلَى جَنْبِ جُهَيْنَةَ قَالَ: فَأَغْرَنَا عَلَيْهِمْ، وَكَانُوا كَثِيرًا، فَلَجَأْنَا إِلَى جُهَيْنَةَ فَمَنَعُونَا وَقَالُوا: لِمَ تُقَاتِلُونَ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ قُلْنَا: إِنَّمَا نُقَاتِلُ مَنْ أَخْرَجَنَا مِنَ الْبَلَدِ الْحَرَامِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَقَالَ: بَعْضُنَا لِبَعْضٍ: مَا تَرَوْنَ فَقَالُوا: نَأْتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَتُخْبِرُهُ، وَقَالَ قَوْمٌ: لَا، بَلْ نُقِيمُ هَاهُنَا، وَقُلْتُ أَنَا فِي أَنَاسٍ مَعِي: لَا بَلْ نَأْتِي عِيرَ قُرَيْشٍ هَذِهِ فَتُصِيبُهَا، فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ وَكَانَ الْفَيْءُ إِذْ ذَاكَ مَنْ أَخَذَ شَيْئًا فَهُوَ لَهُ فَاَنْطَلَقْنَا إِلَى الْعِيرِ، وَاَنْطَلَقَ أَصْحَابُنَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ الْخَبَرَ، فَقَامَ غَضْبَانَ مُحَمَّرًا لَوْنُهُ وَوَجْهُهُ، فَقَالَ: «ذَهَبْتُمْ مِنْ عِنْدِي جَمِيعًا وَجِثْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْفِرْقَةَ، لَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ، أَصْبِرْكُمْ عَلَى

(١) أخرجه البخاري: ٧/ ٧٦٠.

(٢) إسناده مرسل. قتادة من صغار التابعين، وفيه أيضًا مطر الوراق وهو ضعيف.

الْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَبَعَثَ عَلَيْنَا عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَحْشِ الْأَسَدِيِّ فَكَانَ أَوَّلَ أَمِيرٍ فِي
الإِسْلَامِ^(١).

٣٧٦٦٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ فِي قَوْلِهِ:
﴿وَلَا تَقْبَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقْبَلُوكُمْ فِيهِ﴾ [البقرة: ١٩١] فَأَمَرَ نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ لَا
يَقْبَلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَّا أَنْ يَبْدَأُوا فِيهِ بِقِتَالٍ ثُمَّ نَسَخَهَا ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ
الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ [البقرة: ٢١٧] [نَسَخَهَا] هَاتَانِ الْآيَاتَانِ فِي قَوْلِهِ: ﴿فَإِذَا
أَنْسَخَ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْضُرُوهُمْ﴾ [التوبة: ٥].

٣٥٢/١٤

٢٥- عَزْوَةٌ بَدْرٍ الْكُبْرَى وَمَتَى كَانَتْ وَأَمْرُهَا

٣٧٦٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ
أَبِيهِ قَالَ: كَانَتْ بَدْرٌ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ^(٢).

٣٧٦٦٩- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ
يَحْيَى، عَنْ [عَمْرُو بْنِ] ^(٣) عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ
الْبَدْرِيِّ قَالَ: كَانَتْ بَدْرٌ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ^(٤).

٣٥٣/١٤

٣٧٦٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ الْأَسْوَدِ، عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ: تَحَرُّوْهَا لِأَخْدَى عَشْرَةَ تَبْقَى صَبِيحَةَ بَدْرٍ^(٥).

(١) إسناده مرسل. زياد لم يسمع من سعد رضي الله عنه، وفيه أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحديث.

(٢) إسناده مرسل. أبو جعفر الباقر من التابعين.

(٣) زيادة من الأصول، أسقطها في المطبوع عن عمد، والصواب إثباتها. أنظر ترجمته من «التاريخ الكبير» ٣٥٦/٦.

(٤) في إسناده عمرو بن عامر، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٥٠/٦ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٥) إسناده صحيح.

٣٧٦٧١- حَدَّثَنَا الْقَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا (عَمْرُ بْنُ شَيْبَةَ) ^(١) قَالَ: سَأَلْتُ

أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ: أَيُّ لَيْلَةٍ كَانَتْ لَيْلَةَ بَدْرٍ، فَقَالَ: هِيَ
لَيْلَةُ الْجُمُعَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ لَيْلَةً مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ.

٣٧٦٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: إِنَّ

بَدْرًا إِنَّمَا كَانَتْ بَثْرًا لِرَجُلٍ يُدْعَى بَدْرًا

٣٧٦٧٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ ابْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: لَمْ

تُقَاتِلَ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا يَوْمَ بَدْرٍ.

٣٧٦٧٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ ٣٥٤/١٤

أَبِي صَالِحِ الْحَنْفِيِّ، عَنْ عَلِيِّ قَالَ: قِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ وَوَالِيٍّ يَوْمَ بَدْرٍ: مَعَ
أَحَدِكُمَا جَبْرِيلُ وَمَعَ الْآخَرِ ميكَائيلُ، وَإِسْرَافِيلُ مَلَكٌ عَظِيمٌ يَشْهَدُ الْقِتَالَ، أَوْ يَقِفُ
فِي الصَّفِّ ^(٢).

٣٧٦٧٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو اللَّيْثِيِّ، عَنْ

جَدِّهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرٍ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالرُّوحَاءِ خَطَبَ النَّاسَ،
فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ؟» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَلَّغْنَا أَنَّهُمْ بِكَذَا وَكَذَا قَالَ: ثُمَّ
خَطَبَ النَّاسَ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَرَوْنَ؟»، فَقَالَ: عَمْرُ مِثْلَ قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، ثُمَّ خَطَبَ،
فَقَالَ: «مَا تَرَوْنَ؟»، فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ: إِيَّانَا تُرِيدُ؟ فَوَ الَّذِي أَكْرَمَكَ [بِالْحَقِّ]
وَأَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مَا سَلَكَتْهَا قَطُّ، وَلَا لِي بِهَا عِلْمٌ، وَلَئِنْ سِرْتُ حَتَّى تَأْتِي بَرَكَ
الْغِمَادِ مِنْ ذِي يَمَنِ لَنَسِيرَنَّ مَعَكَ، وَلَا نَكُونُ كَالَّذِينَ قَالُوا: لِمُوسَى مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ: اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ، وَلَكِنْ اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ
فَقَاتِلَا إِنَّا مَعَكُمْ مَتَّبِعُونَ، وَلَعَلَّكَ أَنْ تَكُونَ خَرَجْتَ لِأَمْرٍ وَأَحَدَثَ اللَّهُ غَيْرَهُ، فَاَنْظُرْ

(١) وقع في الأصول [عمرو بن شيبة] وفي المطبوع (عمرو بن شيبة) وليس هنالك من يسمى

هذا، أو ذلك أما عمر بن شيبة القارظي فيروي عنه من في طبقة ابن دكين، أنظر ترجمته

من «الجرح» ١١٤/٦.

(٢) إسناده لا بأس به

الَّذِي أَحَدَتْ اللَّهُ إِلَيْكَ فَاْمُضِ لَهُ، (فَخَلَّ) (١) حِبَالَ مَنْ شِئْتَ وَاَقْطَعْ حِبَالَ مَنْ شِئْتَ، وَسَالِمٍ مَنْ شِئْتَ، وَعَادٍ مَنْ شِئْتَ، وَخُذْ مِنْ أَمْوَالِنَا مَا شِئْتَ، فَتَزَلِ الْقُرْآنُ عَلَى قَوْلِ سَعْدٍ ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَرِهُونَ﴾ (٥) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَيَقْطَعُ دَابِرَ الْكَافِرِينَ﴾ [الأنفال: ٥-٧] وَإِنَّمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُرِيدُ غَنِيمَةً [مَا] مَعَ أَبِي سُفْيَانَ فَأَحَدَتْ اللَّهُ [لِنَبِيِّهِ] (٢) الْقِتَالَ (٣).

٣٧٦٧٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ صَنَعَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا»، قَالَ: فَتَسَارَعَ شُبَّانُ الرَّجَالِ، وَبَقِيَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرَّيَاطِ، فَلَمَّا كَانَتْ الْعَنَائِمُ جَاءُوا يَطْلُبُونَ الَّذِي جُعِلَ لَهُمْ، فَقَالَ: الشُّيُوخُ لَا تَسْتَأْثِرُونَ عَلَيْنَا فَإِنَّا كُنَّا رِذَاءَكُمْ وَكُنَّا تَحْتَ الرَّيَاطِ، وَلَوْ انْكَشَفْتُمْ انْكَشَفْتُمْ إِلَيْنَا، فَتَنَازَعُوا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿يَسْتَأْذِنُكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [الأنفال: ١٤/٣٥٦]. (٤)

٣٧٦٧٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﴿سَيِّئُ الْجَمْعِ﴾ [القمر: ٤٥] قَالَ: كَانَ ذَلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالُوا: ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ﴾ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ (٥).

٣٧٦٧٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ ﴿سَيِّئُ الْجَمْعِ وَيُولُونَ الدُّبُرَ﴾ (٦) قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ.

٣٧٦٧٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنِ ابْنِ

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع غيره [فصل].

(٢) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع [إليه].

(٣) إسناده ضعيف. فيه محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي، ويروي عن جده بواسطة أبيه، ولا أدري أسمع منه أم لا.

(٤) إسناده ضعيف. داود بن الحصين روايته عن عكرمة منكروة.

(٥) إسناده مرسل. علي بن أبي طلحة لم يسمع من ابن عباس ﷺ.

عَبَّاسٍ ﴿حَتَّىٰ إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ﴿٧٧﴾﴾ [المؤمنون: ٧٧] قَالَ: ذَاكَ يَوْمَ بَدْرٍ^(١).

٣٧٦٨٠- حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةَ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَثْبُ فِي الدُّرْعِ يَوْمَ بَدْرٍ وَيَقُولُ: «هُزِمَ الْجَمْعُ هُزِمَ الْجَمْعُ»^(٢).

٣٧٦٨١- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ ٣٥٧/١٤ مُضَرَّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتَنَا يَوْمَ بَدْرٍ وَنَحْنُ نَلُودُ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَقْرَبُنَا إِلَى الْعَدُوِّ^(٣).

٣٧٦٨٢- حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «هَذَا جَبْرِيلُ آخِذٌ بِرَأْسِ فَرَسِهِ عَلَيْهِ أَدَاةُ الْحَرْبِ»^(٤).

٣٧٦٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «تَسَوُّمُوا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ قَدْ تَسَوَّمَتْ» قَالَ: فَهُوَ أَوَّلُ يَوْمٍ وَضَعَ الصُّوفَ^(٥).

٣٧٦٨٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ الْعُبَيْدِيِّ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: كَانَ سَيْمًا أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفَ الْأَبْيَضَ^(٦).

٣٧٦٨٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ تَحَدَّثَ الْمُسْلِمُونَ أَنَّ كُرْزَ بْنَ جَابِرٍ يُمِدُّ الْمُشْرِكِينَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَزَلَّتْ ﴿بَلَىٰ﴾ إِنْ تَصَبَّرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ

(١) إسناده مرسل. أنظر السابق.

(٢) إسناده مرسل. عكرمة مولى ابن عباس من التابعين.

(٣) في إسناده عن عنة أبي إسحاق وهو مدلس.

(٤) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين.

(٥) إسناده مرسل. عمير من التابعين وقد لينه ابن معين.

(٦) في إسناده عن عنة أبي إسحاق وهو مدلس.

٣٥٨/١٤ وَالْفِرَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴿١٢٥﴾ [آل عمران: ١٢٥] يَقُولُ: إِنَّ أَمَدَهُمْ كُرُزٌ أَمَدَدْتُمْكُمْ بِهِؤَلَاءِ الْمَلَائِكَةِ فَلَمْ يُمِدَّهُمْ كُرُزٌ^(١) بِشَيْءٍ^(٢).

٣٧٦٨٦- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، عَنْ دَاوُدَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ ﴿وَيُنزَلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءٌ يُطَهِّرُكُمْ بِهِ﴾ [الأنفال: ١١] قَالَ: طَشُّ يَوْمَ بَدْرٍ^(٣).

٣٧٦٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرِ قَالَ: كُنْتُ [أَمْنَحُ]^(٤) أَصْحَابِي الْمَاءَ يَوْمَ بَدْرٍ^(٥).

٣٧٦٨٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي الضُّحَى، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ﴿يَوْمَ تَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى﴾ [الدخان: ١٦] قَالَ: يَوْمَ بَدْرٍ^(٦).

٣٧٦٨٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ صُعَيْرِ الْعُدْرِيِّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: اللَّهُمَّ أَقْطَعْنَا لِلرَّحِمِ وَأَتَانَا بِمَا لَا يَعْرِفُ فَأَجِنُهُ الْغَدَاةَ قَالَ: فَكَانَ ذَلِكَ اسْتِفْتَا حَا مِنْهُ، فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْهَوْا فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [الأنفال: ١٩] الْآيَةُ^(٧).

(١) زاد هنا في (و): [فلم يمددهم]، وليست في (أ) أو (د).

(٢) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين.

(٣) إسناده مرسل ابن المسيب، والشعبي من التابعين.

(٤) كذا في (و) والمطبوع وغير منقوطة في (و) وفي (د) (أمتحن)، وفي «سنن أبي داود» (أميح)- يعني: الذي ينزل أسفل البئر.

(٥) رواية أبي سفيان عن جابر كتاب، وقيل لم يسمع منه إلا أربعة أحاديث هي التي أخرجها البخاري وليس هذا منها.

(٦) إسناده صحيح.

(٧) عبد الله بن ثعلبة له رؤيا ولا يصح له سماع لصغره، فحديثه هذا مرسل. ولكنه حجة عند من يرى الاحتجاج بمرسل الصحابي الصغير.

٣٧٦٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَبِهِ رَمَقٌ قَالَ: قَدْ أَخْرَاكَ اللَّهُ قَالَ: هَلْ أَعَمَدُ مِنْ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ؟^(١).

٣٧٦٩١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ، فَالْتَفَتُ عَنْ يَمِينِي، وَعَنْ شِمَالِي، فَإِذَا غُلَامَانِ حَدِيثَا السِّنِّ، فَكَرِهْتُ مَكَانَهُمَا، فَقَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: أَيُّ عَمٍّ، أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ مَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ: إِنِّي جَعَلْتُ لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ: فَقَالَ الْآخَرُ أَيْضًا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ: أَيُّ عَمٍّ، أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ وَمَا تُرِيدُ مِنْهُ؟ قَالَ: جَعَلْتُ لَكَ اللَّهُ عَلَيَّ إِنْ رَأَيْتَهُ أَنْ أَقْتُلَهُ قَالَ: فَمَا سَرَّنِي بِمَكَانِهِمَا غَيْرُهُمَا قَالَ: قُلْتُ هُوَ ذَاكَ قَالَ: فَأَسْرَتُ لَهُمَا إِلَيْهِ فَاِبْتَدَرَاهُ كَأَنَّهُمَا صَفْرَانٍ وَهُمَا ابْنَا عَفْرَاءٍ حَتَّى ضَرَبَاهُ^(٢).

٣٧٦٩٢- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ عَلَيَّ بِقُرَيْشٍ - ثَلَاثًا - بِأَبِي جَهْلٍ بْنِ هِشَامٍ، وَعُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَشَيْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ، وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ، وَأُمِّيَّةَ بِنْتُ خَلْفٍ، وَعُقْبَةَ بِنْتُ أَبِي مُعَيْطٍ» قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَلَقَدْ رَأَيْتُهُمْ قَتَلَى فِي قَلْبِ بَدْرٍ^(٣).

٣٧٦٩٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ أَخِيهِ يَزِيدَ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ الْمُسْلِمُونَ بَدْرًا وَأَقْبَلَ الْمُشْرِكُونَ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى عُتْبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ وَهُوَ عَلَى جَمَلٍ لَهُ أَحْمَرٌ، فَقَالَ: «إِنْ يَكُ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ خَيْرٌ فَعِنْدَ صَاحِبِ الْجَمَلِ الْأَحْمَرِ»، إِنْ يُطِيعُوهُ يَرْشُدُوا، فَقَالَ عُتْبَةُ: أَطِيعُونِي، وَلَا تُقَاتِلُوا هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ، فَإِنَّكُمْ إِنْ فَعَلْتُمْ لَمْ يَزَلْ ذَاكَ فِي قُلُوبِكُمْ، يَنْظُرُ

(١) أخرجه البخاري: ٣٤٢/٧.

(٢) أخرجه البخاري: ٣٥٨/٧ ومسلم: ٩٢/١٢ - ٩٤.

(٣) أخرجه البخاري: ٢٠٢/٧ ومسلم: ٢١١/١٢ - ٢١٢.

الرَّجُلُ إِلَى قَاتِلِ أَخِيهِ وَقَاتِلِ أَبِيهِ فَاجْعَلُوا إِلَيَّ جَنِّهَا وَارْجِعُوا قَالَ: فَبَلَغَتْ أَبَا جَهْلٍ، فَقَالَ: انْتَفَخَ وَاللَّهِ سَحْرُهُ حَيْثُ رَأَى مُحَمَّدًا ﷺ وَأَصْحَابَهُ، وَاللَّهِ مَا ذَاكَ بِهِ، وَإِنَّمَا ذَاكَ لِأَنَّ ابْنَهُ مَعَهُمْ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ مُحَمَّدًا وَأَصْحَابَهُ أَكَلَتْهُ جَزُورٌ لَوْ قَدْ التَّقَيْنَا قَالَ: فَقَالَ عُتْبَةُ: سَيَعْلَمُ مُصَفِّرُ اسْتِهِ مِنَ الْجَبَانِ الْمُفْسِدِ لِقَوْمِهِ، أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى ٣٦١/١٤
تَحْتَ الْقَشْعِ قَوْمًا لَيَضْرِبُنْكُمْ ضَرْبًا (مَا) يَدْعُونَ لَكُمْ الْبَقِيعَ، أَمَا تَرَوْنَ كَأَنَّ رُءُوسَهُمْ رُءُوسُ الْأَفَاعِي، وَكَأَنَّ وُجُوهُهُمْ السُّيُوفُ قَالَ: ثُمَّ دَعَا أَخَاهُ وَابْنَهُ وَمَشَى بَيْنَهُمَا حَتَّى إِذَا فَصَلَ مِنَ الصَّفِّ دَعَا إِلَى الْمُبَارَزَةِ^(١).

٣٧٦٩٤- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرِّبٍ، عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: لَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَأَصَبْنَا مِنْ ثَمَارِهَا اجْتَوَيْنَاهَا وَأَصَابْنَا وَعْكَ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَخَبَّرُ عَنْ بَدْرِ قَالَ: فَلَمَّا بَلَّغْنَا أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَدْ (أَقْبَلُوا) سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى بَدْرِ، وَبَدْرٌ بَيْتْرٌ، فَسَبَقْنَا الْمُشْرِكِينَ إِلَيْهَا فَوَجَدْنَا فِيهَا رَجُلَيْنِ مِنْهُمْ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَمَوْلَى لِعُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ، فَأَمَّا الْقُرَيْشِيُّ فَاثْقَلَتْ إِلَيْهَا، وَأَمَّا الْمَوْلَى فَاخَذْنَاهُ، فَجَعَلْنَا نَقُولُ لَهُ: كَمْ الْقَوْمُ فَيَقُولُ: هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ شَدِيدٌ بِأَسْهُمٍ، فَجَعَلَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا قَالَ ذَاكَ ضَرْبُوهُ حَتَّى انْتَهَوْا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لَهُ: «كَمْ الْقَوْمُ؟» فَقَالَ: هُمْ وَاللَّهِ كَثِيرٌ عَدَدُهُمْ شَدِيدٌ بِأَسْهُمٍ، فَجَهَدَ (القوم)^(٢) عَلَى أَنْ يُخْبِرَهُمْ كَمْ هُمْ، فَأَبَى، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَأَلَهُ: «كَمْ يَنْحَرُونَ؟» فَقَالَ: عَشْرًا كُلَّ يَوْمٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْقَوْمُ أَلْفٌ، كُلُّ جَزُورٍ لِمِائَةٍ»، وَتَبِعَهَا، ثُمَّ إِنَّهُ أَصَابَنَا مِنَ اللَّيْلِ طَشٌّ مِنْ مَطَرٍ، فَاثْقَلْنَا تَحْتَ الشَّجَرَةِ وَالْجَحْفِ نَسْتِظِلُّ تَحْتَهَا مِنَ الْمَطَرِ قَالَ: وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً إِذْ يَدْعُو رَبَّهُ، فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ نَادَى: «الصَّلَاةَ عِبَادَ اللَّهِ»، فَجَاءَ النَّاسُ مِنْ تَحْتِ الشَّجَرِ وَالْجَحْفِ، فَصَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَحَرَّضَ عَلَى الْقِتَالِ، ثُمَّ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين.

(٢) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع (النبي ﷺ).

«إِنْ جَمَعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ هَذِهِ الضَّلَعِ الحَمْرَاءِ مِنَ الجَبَلِ»، فَلَمَّا أَنْ دَنَا القَوْمُ مِنَّا وَصَافَقْنَاهُمْ إِذَا رَجُلٌ مِنْهُمْ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ يَسِيرُ فِي القَوْمِ (١) وَكَانَ أَقْرَبَهُمْ إِلَى المُشْرِكِينَ مَنْ صَاحِبِ الجَمَلِ الأَحْمَرِ وَمَا يَقُولُ لَهُمْ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنْ يَكُ فِي القَوْمِ أَحَدٌ فَعَسَى أَنْ يَكُونَ صَاحِبِ الجَمَلِ الأَحْمَرِ»، فَجَاءَ حَمْرَةَ، فَقَالَ: هُوَ عُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَهُوَ يَنْهَى عَنِ القِتَالِ وَيَقُولُ لَهُمْ: يَا قَوْمُ، إِنِّي أَرَى قَوْمًا مُسْتَمِيتِينَ لَا تَصَلُونَ إِلَيْهِمْ وَفِيكُمْ خَيْرٌ، يَا قَوْمُ، اغْصَبُوا اللُّؤْمَ بِرَأْسِي وَقُولُوا: جِبْنَ عُتْبَةَ، وَ[قَدْ] عَلِمْتُمْ أَنِّي لَسْتُ بِأَجِينِكُمْ، فَسَمِعَ ذَلِكَ أَبُو جَهْلٍ، فَقَالَ: أَنْتَ تَقُولُ هَذَا، لَوْ غَيْرَكَ قَالَ هَذَا أَعْضَضْتُهُ، لَقَدْ مُلِثَ رِثُوكَ وَجَوْفُكَ رُغْبًا، فَقَالَ: عُتْبَةُ: ٣٦٣/١٤

إِيَّايَ تُعِيرُّ يَا مُصَفَّرَ اسْتِهِ، سَتَعَلَّمَ اليَوْمَ أَيُّنَا أَجِبْنُ.

قَالَ: فَبَرَزَ عُتْبَةُ وَأَخُوهُ شَيْبَةُ وَابْنُهُ الوَلِيدُ حَمِيَّةً فَقَالُوا: مَنْ يُبَارِزُ، فَخَرَجَ فِيئَتَهُ مِنَ الأَنْصَارِ سِتَّةً، فَقَالَ: عُتْبَةُ: لَا نُرِيدُ هَؤُلَاءِ وَلَكِنْ يُبَارِزُنَا مِنْ بَنِي عَمَّنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ المَطْلِبِ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَمَنْ يَا عَلِيُّ، فَمَنْ يَا حَمْرَةَ، فَمَنْ يَا عُبَيْدَةَ بْنَ الحَارِثِ»، فَقتَلَ اللهُ عُتْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةَ بْنَ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ، وَجرحَ عُبَيْدَةَ بْنَ الحَارِثِ فَقتَلْنَا مِنْهُمْ سَبْعِينَ وَأَسْرَنَا سَبْعِينَ قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ قَصِيرٌ بِالعَبَّاسِ أَسِيرًا، فَقَالَ: العَبَّاسُ: إِنَّ هَذَا والله مَا أَسْرَنِي لَقَدْ أَسْرَنِي رَجُلٌ أَجْلَحٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجَهًا عَلَى فَرَسٍ أَبْلَقٍ، مَا أَرَاهُ فِي القَوْمِ، فَقَالَ: الأَنْصَارِيُّ: أَنَا أَسْرَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ لَهُ: «أَسْكُتْ لَقَدْ أَيْدَكَ اللهُ بِمَلِكٍ كَرِيمٍ» قَالَ عَلِيُّ: فَأَسْرَ مِنْ بَنِي عَبْدِ المَطْلِبِ العَبَّاسُ وَعَقِيلٌ وَنَوَافِلُ بْنُ الحَارِثِ (٢).

٣٧٦٩٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ مُضَعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَصَبْتُ سَيْفًا يَوْمَ بَدْرٍ فَأَعَجَبَنِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَبْ لِي

(١) زاد هنا المطبوع [فقال رسول الله ﷺ]: يا علي ناد لي حمزة] وليست في الأصول.

(٢) في إسناده عن عنة أبي إسحاق وهو مدلس.

فَنَزَلَتْ: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ الآية (١).

٣٧٦٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ هُوَ الَّذِي اسْتَفْتَحَ يَوْمَ بَدْرٍ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ أَيُّنَا كَانَ أَفْجَرَ بِكَ وَأَقْطَعَ لِرَحِمِهِ فَأَحْنَهُ الْيَوْمَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ [الأنفال: ١٩] (٢).

٣٧٦٩٧- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْعِيزَارِ بْنِ حُرَيْثٍ قَالَ: نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: لَيْسَ لِأَحَدٍ مِنَ الْقَوْمِ، يَعْنِي أَمَانًا إِلَّا أَبَا الْبُخْتَرِيِّ، فَمَنْ كَانَ أَسْرَهُ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَنَهُ، فَوَجَدُوهُ قَدْ قُتِلَ (٣).

٣٧٦٩٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْوَاسِطِيِّ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ يَقْسِمُ: لَنَزَلَتْ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ فِي هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السَّنَةِ يَوْمَ بَدْرٍ: عَلِيٌّ وَحَمْزَةٌ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنِي رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَةَ ﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ أَخْصَمُوا فِي رَيْبِهِمْ﴾ [الحج: ١٩] (٤).

٣٧٦٩٩- حَدَّثَنَا قُرَادُ أَبُو نُوحٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارِ الْعِجْلِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ أَبُو زَمِيلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَصْحَابِهِ، وَهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَنِيفٌ، وَنَظَرَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ فَإِذَا هُمْ أَلْفٌ وَزِيَادَةٌ، فَاسْتَقْبَلَ النَّبِيَّ ﷺ الْقِبْلَةَ، ثُمَّ مَدَّ يَدَيْهِ وَعَلَيْهِ رِدَاؤُهُ وَإِزَارُهُ، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ (أُنْجِزْ لِي) (٥) مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعِصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبَدُ فِي الْأَرْضِ أَبَدًا» قَالَ: فَمَا زَالَ يَسْتَعِيثُ رَبَّهُ وَيَدْعُوهُ حَتَّى

(١) أخرجه مسلم: ٨١/١٢.

(٢) إسناده مرسل. الزهري من صغار التابعين.

(٣) إسناده مرسل. العيزار من التابعين.

(٤) أخرجه البخاري: ٣٤٦/٧ ومسلم: ٢٢١/١٨.

(٥) كذا في (د) والمطبوع وفي (أ) و(و) (أين).

سَقَطَ رِدَاؤُهُ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: فَأَخَذَ رِدَاءَهُ فَرَدَّهُ، ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مُنَاشِدَتُكَ رَبِّكَ فَإِنَّهُ سَيُنَجِّزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبِّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ ابْنِ الْمَلَكِ مَرَدِيكًا ﴿٦٨﴾﴾ [الأنفال: ٩]، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَئِذٍ وَالتَّقُوا هَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ، فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، وَأُسِرَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا، فَاسْتَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيًّا، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، هَؤُلَاءِ بَنُو الْعَمِّ وَالْعَشِيرَةِ وَالْإِخْوَانِ، فَإِنِّي أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ الْفِدْيَةَ، فَيَكُونُ مَا أَخَذْنَا مِنْهُمْ قُوَّةً عَلَى الْكُفَّارِ، وَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُمْ فَيَكُونُوا لَنَا عَضُدًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَرَى يَا ابْنَ الْخَطَّابِ» [قُلْتُ]: وَاللَّهِ مَا أَرَى الَّذِي رَأَى أَبُو بَكْرٍ، ٣٦٦/١٤ وَلَكِنْ أَرَى أَنْ تُمَكِّنَنِي مِنْ فُلَانٍ قَرِيبًا لِعُمَرَ فَأَضْرِبَ، عَنقَهُ، وَتُمْكِّنَ عَلِيًّا مِنْ عَقِيلٍ فَيَضْرِبَ عَنقَهُ، وَتُمْكِّنَ حَمْرَةَ مِنْ أُخِيهِ فُلَانٍ فَيَضْرِبَ عَنقَهُ حَتَّى يَعْلَمَ اللَّهُ أَنَّهُ لَيْسَ فِي قُلُوبِنَا هَوَادَةٌ لِلْمُشْرِكِينَ، هَؤُلَاءِ صَنَادِيدُهُمْ وَأَيْمَتُهُمْ وَقَادَتُهُمْ، فَهَوَى نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ مَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ، وَلَمْ يَهْوِ مَا قُلْتُ، فَأَخَذَ مِنْهُمْ الْفِدَاءَ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ عُمَرُ: غَدَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ، وَأَبُو بَكْرٍ يَبْكِيَانِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَخْبِرْنِي مَاذَا يَبْكِيكَ أَنْتَ وَصَاحِبُكَ، فَإِنْ وَجَدْتُ بُكَاءَ بَكَيْتُ، وَإِنْ لَمْ أَجِدْ بُكَاءَ تَبَاكَيْتُ لِيُبَاكَيْتُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «الَّذِي عَرَضَ عَلَيَّ أَصْحَابُكُمْ مِنَ الْفِدَاءِ لَقَدْ عَرِضَ عَلَيَّ عَذَابُكُمْ أَدْنَى مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ» لِشَجَرَةٍ قَرِيبَةٍ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يَشْرَحَ فِي الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ الدُّنْيَا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِّنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٩﴾﴾ [الأنفال: ٦٧-٦٨]، ثُمَّ أَحَلَّ لَهُمُ الْعَنَائِمَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ أُحِدَ مِنَ الْعَامِ الْمُقْبِلِ [عُرِفُوا] (٢) بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ فَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، وَفَرَّ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ [عَنِ النَّبِيِّ] (٣) وَكُسِرَتْ

(١) زيد هنا في الأصول [من الفداء] وليست في الآية، ولعلها تفسير من أحد الرواة.

(٢) كذا في الأصول وغيره في المطبوع [عوقبوا].

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

رَبَاعِيَّتُهُ وَهُشِمَتْ الْبَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَسَالَ الدَّمُّ عَلَى وَجْهِهِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [آل عمران: ١٦٥] بِأَخْذِكُمْ الْفِدَاءِ^(١).

٣٧٧٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رُقِيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ تُوْفِيَتْ فَحَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَدْرِ وَهِيَ امْرَأَةُ عُثْمَانَ، فَتَحَلَّفَ عُثْمَانُ وَأَسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ يَوْمَئِذٍ، فَيَيْنَمَا هُمَا يَدْفُونَهَا إِذْ سَمِعَ عُثْمَانُ تَكْبِيرًا، فَقَالَ: يَا أَسَامَةُ، أَنْظِرْ مَا هَذَا التَّكْبِيرُ فَنَنْظُرْ فَإِذَا هُوَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عَلَى نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْجَدْعَاءِ يُبْشِرُ بِقَتْلِ أَهْلِ بَدْرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: الْمُنَافِقُونَ: لَا وَاللَّهِ مَا هَذَا بِشَيْءٍ، مَا هَذَا إِلَّا الْبَاطِلُ، حَتَّى جِيءَ بِهِمْ مُصَفَّدِينَ مُغْلَلِينَ^(٢).

٣٧٧٠١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ قَالَ: أُسِرَ يَوْمَ بَدْرِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا وَقُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، فَجَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْأَنْصَارَ فَخَيَّرَهُمْ، فَقَالَ: مَا سِئْتُمْ إِنْ سِئْتُمْ أَقْتُلُوهُمْ، وَيُقْتَلُ مِنْكُمْ عِدَّتُهُمْ، وَإِنْ سِئْتُمْ أَخَذْتُمْ فِدَاءَهُمْ فَتَقَوَّيْتُمْ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَأْخُذُ الْفِدَاءَ نَتَقَوَّى بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَيُقْتَلُ مِنَّا عِدَّتُهُمْ قَالَ: فَقُتِلَ مِنْهُمْ عِدَّتُهُمْ يَوْمَ أُحُدٍ^(٣).

٣٧٧٠٢- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الْحَفَرِيُّ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَائِدَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَلِيٍّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِنَحْوِ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحِيمِ^(٤).

٣٧٧٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ

(١) أخرجه مسلم: ١٢١/١٢ - ١٢٥ بمعناه.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. عبيد من التابعين، وفيه أيضًا أشعث بن سوار وهو ضعيف.

(٤) هذا الحديث سئل عنه الدارقطني في «العلل» ٣٠/٤ فذكر الاختلاف في وصله، وإرساله

وقال: والمرسل أشبه بالصواب.

زَيْدُ بْنُ يُثَيْعٍ قَالَ: كَانَ أَبُو بَكْرٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ عَلَى الْعَرْشِ قَالَ: فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَنْصُرْ هَذِهِ الْعِصَابَةَ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ لَمْ تُعْبَدْ فِي الْأَرْضِ» فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: بَعْضَ مُنَاشِدَتِكَ رَبِّكَ فَوَاللَّهِ لَيُنْجِزَنَّ لَكَ الَّذِي وَعَدَكَ^(١).

٣٧٧٠٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ [يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زُرَّارَةَ]^(٢) قَالَ:

٣٦٩/١٤

قُدِّمَ بِأَسَارَى بَدْرٍ وَسَوْدَةُ بِنْتُ زَمْعَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ عِنْدَ آلِ عَفْرَاءٍ فِي مَنَاحِيهِمْ عَلَى عَوْفٍ وَمُعَوِّذِ ابْنِي عَفْرَاءٍ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يُضْرَبَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَابُ قَالَتْ: قُدِّمَ بِالْأَسَارَى فَأَتَيْتُ مَنَزِلِي، فَإِذَا أَنَا بِسُهَيْلِ بْنِ عَمْرٍو فِي نَاحِيَةِ الْحُجْرَةِ، مَجْمُوعَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ مَا مَلَكَتُ نَفْسِي أَنْ قُلْتُ: أَبَا يَزِيدَ، أَعْطَيْتُم بِأَيْدِيكُمْ، أَلَا مُتُّمْ كِرَامًا قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا نَبَّهَنِي إِلَّا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ دَاخِلِ الْبَيْتِ: «أَيُّ سَوْدَةَ أَعْلَى اللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ» قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاللَّهِ إِنْ مَلَكَتُ نَفْسِي حَيْثُ رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ أَنْ قُلْتُ مَا قُلْتُ^(٣).

٣٧٧٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي

عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا تَقُولُونَ فِي هَؤُلَاءِ الْأَسَارَى» قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَوْمُكَ (وَأَهْلُكَ اسْتَبَقِيهِمْ)^(٤)

(١) إسناده مرسل. ابن يثيع من التابعين.

(٢) كذا عدله في المطبوع من «سنن أبي داود» وهو فيه في الجهاد (٢٦٨٠) من طريق سلمة بن الفضيل، عن ابن إسحاق - به، ووقع في الأصول: [يحيى بن عباد بن عبد الرحيم بن أسعد بن زرارة]، وعبد الله بن أبي بكر يروي عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، وعن يحيى بن عبد الله - المثبت، ولكنني لم أقف على ترجمة لعبد الرحيم أو عبد الرحمن بن سعد أو أسعد بن زرارة؛ فالأقرب ما أثبتناه - كما عند أبي داود.

(٣) إسناده مرسل. يحيى بن عبد الله بن الرحمن من التابعين، وفيه أيضًا عن عبد الله بن إسحاق وهو

مدلس.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع (وأصلك استبقهم).

وَأَسْتَبِيهِمْ، لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ، وَقَالَ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَذَّبُوكَ وَأَخْرَجُوكَ
 قَدَمُهُمْ نَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ، وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَنْتَ فِي وَادٍ كَثِيرٍ
 الْحَطْبِ فَأَضْرِمِ الْوَادِيَّ عَلَيْهِمْ نَارًا، ثُمَّ أَلْقِهِمْ فِيهِ] ^(١)، [فَقَالَ الْعَبَّاسُ: قَطَعَ اللَّهُ] ^(٢)
 رَحِمَكَ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِمْ، ثُمَّ قَامَ فَدَخَلَ، فَقَالَ أَنَاسٌ:
 ٣٧٠/١٤ يَأْخُذُ بِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَالَ أَنَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عُمَرَ، وَقَالَ أَنَاسٌ: يَأْخُذُ بِقَوْلِ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ، ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ لَيَلْبِئُنْ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى
 تَكُونَ أَلْيَنَ مِنَ اللَّبَنِ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيَشْدُدُ قُلُوبَ رِجَالٍ فِيهِ حَتَّى تَكُونَ أَشَدَّ مِنَ الْحِجَارَةِ،
 وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ مَثَلُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: ﴿فَمَنْ يَبْعُنِي فَأَنَا مِنْ مِثِّي وَمَنْ عَصَانِي فَأَنَا كَعَفُورٍ
 رَجِيمٍ﴾ [إِبْرَاهِيمَ: ٢٦]، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ كَمَثَلِ عِيسَى قَالَ: ﴿إِنْ تَمَذَّبْتُمْ فَلَا تَمُوتُوا
 عِبَادُكَ وَإِنْ تَغَفَّرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْمَرْبِزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨]، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا
 عُمَرَ مَثَلُ مُوسَى قَالَ: ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ وَأَشْدُدْ عَلَيْنَا قُلُوبَهُمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا
 الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ [يونس: ٨٨]، وَإِنَّ مَثَلَكَ يَا عُمَرَ مَثَلُ نُوحٍ قَالَ: ﴿رَبِّ لَا تَذَرْنَا عَلَى
 الْأَرْضِ مِنَ الْكٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾ [نوح: ٢٦] أَنْتُمْ عَالَّةٌ فَلَا يَنْفَلِتُنَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَّا بِفِدَاءٍ، أَوْ
 ضَرْبَةٍ، عَنُقٍ»، فَقَالَ: ابْنُ مَسْعُودٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ بَيْضَاءَ فَإِنِّي قَدْ
 سَمِعْتُهُ يَذْكُرُ الْإِسْلَامَ قَالَ: فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَمَا رَأَيْتَنِي فِي يَوْمٍ أَخَوْفَ أَنْ تَقَعَ
 ٣٧١/١٤ عَلَيَّ حِجَارَةٌ مِنَ السَّمَاءِ مِنِّي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ حَتَّى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا سُهَيْلَ بْنَ
 بَيْضَاءَ»، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿مَا كَانَتْ لِنَبِيِّ أَنْ يُكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُتَخَذَ فِي الْأَرْضِ﴾
 [الأنفال: ٦٧] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ ^(٣).

٣٧٧٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: لَمْ يَقْتُلْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) ما بين المعقوفين زاده في المطبوع من «سنن البيهقي»: (٢٢١/٦) حيث أخرجه من طريق
 «المصنف»، وسقط من الأصول.

(٢) زيادة سقطت من الأصول ومن عند البيهقي، واستدرکها في المطبوع من «الأموال»: (ص
 ١١٣) وإن كانت من طريق زائدة، عن الأعمش، لكن السياق يقتضيها.

(٣) إسناده مرسل. أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه لأنه توفي وهو صغير.

يَوْمَ بَدْرٍ صَبْرًا إِلَّا عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ^(١).

٣٧٧٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرُ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي بَشِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَقْتُلْ يَوْمَ بَدْرٍ صَبْرًا إِلَّا ثَلَاثَةً: عُقْبَةَ بْنَ أَبِي مُعَيْطٍ وَالنَّضْرَ بْنَ الْحَارِثِ وَطُعَيْمَةَ بْنَ عَدِيِّ، وَكَانَ النَّضْرُ أَسْرَهُ الْمِقْدَادُ^(٢).

٣٧٧٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَجُلًا أَسَرَ أُمِّيَّةَ بْنَ خَلْفٍ فَرَأَاهُ بِلَالٍ فَقَتَلَهُ^(٣).

٣٧٧٠٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ أَنَّ أَنَسًا حَدَّثَهُمْ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَنْظُرُ مَا صَنَعَ أَبُو جَهْلٍ» ٣٧٢/١٤ قَالَ: فَأَنْطَلَقَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَجَدَهُ قَدْ ضَرَبَهُ ابْنَا عَفْرَاءَ حَتَّى بَرَدَ قَالَ: أَنْتَ أَبُو جَهْلٍ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ قَالَ: وَهَلْ فَوْقَ رَجُلٍ قَتَلْتُمُوهُ، أَوْ رَجُلٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ^(٤).

٣٧٧١٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: أَفْغَصَ أَبَا جَهْلٍ ابْنَا عَفْرَاءَ وَذَقَفَ عَلَيْهِ ابْنُ مَسْعُودٍ^(٥).

٣٧٧١١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ أَبِي جَهْلٍ [لأبي جهل]^(٦) وَهُوَ يَسِيرُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: أَرَأَيْتَ مَسِيرَكَ إِلَى مُحَمَّدٍ أَنْتَ نَبِيٌّ قَالَ: نَعَمْ وَلَكِنْ مَتَى كُنَّا تَبَعًا لِعَبْدِ مَنْأَفٍ^(٧).

٣٧٧١٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ ضَرَبَتْ رِجْلُهُ وَهُوَ

(١) إسناده منقطع. الحكم يروي عن التابعين.

(٢) إسناده مرسل. ابن جبير من التابعين.

(٣) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين.

(٤) أخرجه البخاري: ٣٤٢/٧ ومسلم: ٢٢٢/١٢.

(٥) إسناده مرسل. ابن سيرين من التابعين لم يشهد ذلك.

(٦) زيادة من (أ)، و(و).

(٧) إسناده مرسل. ثابت من التابعين لم يشهد ذلك.

صَرِيحٌ وَهُوَ يَذُبُّ النَّاسَ، عَنْهُ بِسَيْفِهِ، فَقُلْتُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَاكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ: هَلْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ قَتَلَهُ قَوْمُهُ قَالَ: فَجَعَلْتُ أَتَنَاوَلُهُ بِسَيْفِي لِي غَيْرِ طَائِلٍ، فَأَصَبْتُ يَدَهُ فَنَدَرَ سَيْفَهُ فَأَخَذْتُهُ فَضَرَبْتُهُ بِهِ حَتَّى بَرَدَ، ثُمَّ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ كَأَنَّمَا أَقْلُ مِنَ الْأَرْضِ، يَعْنِي مِنَ السَّرْعَةِ، فَأَخْبَرْتُهُ، فَقَالَ: «اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ»، فَرَدَدَهَا عَلَيَّ ثَلَاثًا، فَخَرَجَ يَمْشِي مَعِيَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَخْرَاكَ يَا عَدُوَّ اللَّهِ، هَذَا كَانَ فِرْعَوْنُ هَذِهِ الْأُمَّةِ» قَالَ وَكَيْعٌ: زَادَ فِيهِ أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: فَتَقَلَّبَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفَهُ^(١).

٣٧٧١٣- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُيَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَقَدْ قَلُّوا فِي أَعْيُنِنَا يَوْمَ بَدْرٍ حَتَّى قُلْتُ لِصَاحِبِ لِي إِلَى جَنِّي: كَمْ تَرَاهُمْ تُرَاهِمُ سَبْعِينَ قَالَ: أَرَاهُمْ مِئَةً، حَتَّى أَخَذْنَا مِنْهُمْ رَجُلًا فَسَأَلْنَاهُ، فَقَالَ: كُنَّا أَلْفًا^(٢).

٣٧٧١٤- حَدَّثَنَا شَادَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ خَمْسَةُ رِجَالٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ مِنْ قُرَيْشٍ مَهْجَعٌ [مَوْلَى عُمَرَ يَحْمِلُ وَيَقُولُ: أَنَا مَهْجَعٌ]، وَإِلَى رَبِّي [أَجْرَعُ]^(٣)، وَقُتِلَ ذُو الشَّمَالَيْنِ، وَابْنُ بَيْضَاءَ، وَعُيَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ، وَعَامِرُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ^(٤).

٣٧٧١٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتٌ قَالَ: إِنَّ مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ الْحَرْبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَا يُؤْتَى بِأَسِيرٍ إِلَّا أَوْجَرَهَا إِيَّاهُ قَالَ: فَلَمَّا أُخِذَ الْعَبَّاسُ قَالَ لِأَخِيهِ: أَتَدْرِي مَنْ أَنَا قَالَ: لَا [قَالَ]: أَنَا عَمُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَا تَذْهَبْ بِي إِلَى عُمَرَ قَالَ: فَأَمْسَكَهُ، وَأَخِذَ عَقِيلًا، وَقَالَ لِأَخِيهِ:

(١) إسناده مرسل. أبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من أبيه، لأنه توفي وهو صغير فلم يدركه.

(٢) أنظر التعليق السابق.

(٣) كذا في الأصول وغيره في المطبوع من «الكنز» [أرجع].

(٤) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين، وفيه أيضًا علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف الحديث.

تَدْرِي مَنْ أَنَا قَالَ: لَا قَالَ: أَنَا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَمْسَكَ النَّاسُ^(١).

٣٧٧١٦- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِيهِ، يَعْنِي جَدَّهُ، عَنْ ذِي الْجَوْشَنِ الضَّبَّائِي قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ أَهْلِ بَدْرِ بِابْنِ فَرَسٍ لَهُ يُقَالُ لَهَا الْقَرْحَاءُ، فَقُلْتُ: يَا مُحَمَّدُ، إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ بِابْنِ الْقَرْحَاءِ لِيَسْخِذَهُ قَالَ: «لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ أُقِيضَكَ بِهِ الْمُخْتَارَةَ مِنْ دُرُوعِ بَدْرِ فَعَلْتُ»، قُلْتُ: مَا كُنْتُ أُقِيضُكَ الْيَوْمَ بِغُرَّةٍ لَا حَاجَةَ لِي فِيهِ، ثُمَّ قَالَ: «يَا ذَا الْجَوْشَنِ، أَلَا تُسَلِّمُ فَتَكُونَ مِنْ أَوَّلِ هَذَا الْأَمْرِ»، قُلْتُ: لَا قَالَ: «وَلِمَ» قُلْتُ: إِنِّي رَأَيْتُ قَوْمَكَ وَلِعُوا بِكَ قَالَ: «فَكَيْفَ مَا بَلَغَكَ، عَنْ مَصَارِعِهِمْ؟» قُلْتُ: قَدْ بَلَغَنِي قَالَ: «فَأَتَى يُهْدِي بِكَ»، قُلْتُ: ٣٧٥/١٤

إِنْ تَغْلِبَ عَلَى الْكَعْبَةِ وَتَقْطُنْهَا قَالَ: «لَعَلَّكَ إِنْ عِشْتَ أَنْ تَرَى ذَلِكَ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا بِلَالُ، خُذْ حَبِيبَةَ الرَّجُلِ فَرِوْذَةَ مِنَ الْعَجْوَةِ»، فَلَمَّا أَذْبَرْتُ قَالَ: «أَمَا، إِنَّهُ خَيْرٌ فُرْسَانِ بَنِي عَامِرٍ» قَالَ: فَوَاللَّهِ إِنِّي بِأَهْلِي بِالْعُورِ إِذْ أَقْبَلَ رَاكِبٌ فَقُلْتُ: مِنْ أَيْنَ أَنْتَ قَالَ: مِنْ مَكَّةَ قَالَ: قُلْتُ: مَا فَعَلَ النَّاسُ قَالَ: قَدْ وَابَّ عَلَيْهَا مُحَمَّدٌ وَقَطَّنَهَا، فَقُلْتُ: هَبْلَيْتِي أُمِّي، لَوْ أُسْلِمُ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ أَسْأَلُهُ الْحِيرَةَ لَأَقْطَعَنَّيْهَا قَالَ: وَاللَّهِ لَا أَشْرَبُ الدَّهْرَ مِنْ كُوزٍ، وَلَا يَضُرُّهُ الدَّهْرُ تَحْتِي بِرِذْوَنٍ^(٢).

٣٧٧١٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَّغَ مِنْ بَدْرِ: عَلَيْكَ بِالْعَيْرِ لَيْسَ دُونَهَا شَيْءٌ، فَتَادَاهُ الْعَبَّاسُ وَهُوَ أَسِيرٌ فِي وَثَاقِهِ: لَا [يُصْلِحُ]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لِمَةَ؟» قَالَ: إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكَ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ وَقَدْ أَعْطَاكَ اللَّهُ مَا وَعَدَكَ^(٣).

٣٧٧١٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ وَلَدِ الزُّبَيْرِ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. ثابت من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده مرسل. أبو إسحاق السبيعي جد عيسى لم يسمع من ذي الجوشن- كما قال البخاري

وأبو حاتم.

(٣) إسناده ضعيف. سماك بن حرب مضطرب الحديث وخاصة عن عكرمة.

٣٧٦/١٤ كَانَ عَلَى الزُّبَيْرِ يَوْمَ بَدْرٍ عِمَامَةٌ صَفْرَاءُ مُعْتَجِرًا بِهَا، فَنَزَلَتْ الْمَلَائِكَةُ عَلَيْهِمْ عَمَائِمٌ صُفْرًا^(١).

٣٧٧١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، [عَنِ^(٢) عُبَادَةَ بْنِ حَمْرَةَ، عَنِ الزُّبَيْرِ بِنَحْوِ مِنْهُ^(٣)].

٣٧٧٢٠- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى قَلْبِ بَدْرٍ، فَقَالَ: «هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّهُمْ الْآنَ لَيَسْتَمِعُونَ مَا أَقُولُ»^(٤).

٣٧٧٢١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامٍ قَالَ: لَمْ يَكُنْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ إِلَّا فَرَسَانِ كَانَ عَلَى أَحَدِهِمَا الزُّبَيْرُ^(٥).

٣٧٧٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُطْرِفٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: عُرِضْتُ أَنَا وَابْنُ عُمَرَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ فَاسْتَضَعَرْنَا وَشَهِدْنَا أُحُدًا^(٦).

٣٧٧٢٣- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ شَاوَرَ حَيْثُ بَلَغَهُ إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ: فَأَعْرَضَ عَنْهُ، فَقَالَ: سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: إِيَّاْنَا تُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ تُخِيضََهَا الْبَحْرَ لَأَخْضْنَاهَا، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نَضْرِبَ أَكْبَادَهَا إِلَى بَرِّكَ الْغِمَادِ لَفَعَلْنَا قَالَ: فَتَدَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ قَالَ: فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا قُرَيْشٍ، وَفِيهِمْ غُلَامٌ أَسْوَدُ لَبِنِي الْحَجَّاجِ، فَأَخَذُوهُ، فَكَانَ

(١) في إسناده إبهام من روى عنه هشام.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [بن] خطأ إنما هو هشام بن عروة، عن عبادة بن حمزة أنظر ترجمتها من «التهذيب».

(٣) إسناده مرسل. عباد لم يدرك جد أبيه الزبير ﷺ.

(٤) أخرجه البخاري: ٣٥١/٧.

(٥) إسناده مرسل. هشام بن عروة لم يدرك ذلك.

(٦) أخرجه البخاري: ٣٣٩/٧.

أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَسْأَلُونَهُ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ وَأَصْحَابِهِ، فَيَقُولُ: مَا لِي عِلْمٌ بِأَبِي سُفْيَانَ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ، فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ ضَرَبُوهُ، [فَإِذَا ضَرَبُوهُ] ^(١) قَالَ: نَعَمْ أَنَا أَخْبَرْتُكُمْ، هَذَا أَبُو سُفْيَانَ، فَإِذَا تَرَكَوهُ سَأَلُوهُ قَالَ: مَا لِي بِأَبِي سُفْيَانَ عِلْمٌ، وَلَكِنْ هَذَا أَبُو جَهْلٍ وَعُتْبَةُ وَشَيْبَةُ وَأُمِّيَّةُ بْنُ خَلْفٍ فِي النَّاسِ، فَإِذَا قَالَ هَذَا أَيْضًا ضَرَبُوهُ، وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يُصَلِّي، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ انْصَرَفَ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنَّكُمْ لَتَضْرِبُونَهُ إِذَا صَدَقْتُمْ، وَتَتْرَكُونَهُ إِذَا كَذَبْتُمْ»، قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا مَضْرُوعُ فُلَانٍ» يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، فَمَا مَاطَ أَحَدُهُمْ، عَنْ مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ^(٢).

٣٧٧٢٤ - حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتِ ٣٧٨/١٤
قَالَ: حَدَّثَنَا أَنَسٌ قَالَ: كُنَّا مَعَ عُمَرَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نَتَرَاةِ الْهَيْلَالِ فَرَأَيْتُهُ وَكُنْتُ حَدِيدَ الْبَصْرِ فَجَعَلْتُ أَقُولُ لِعُمَرَ: أَمَا تَرَاهُ وَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ، وَلَا يَرَاهُ، [فَقَالَ عمر: سَأَرَاهُ] ^(٣) وَأَنَا مُسْتَلْقٍ عَلَى فِرَاشِي، ثُمَّ أَنْشَأَ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَهْلِ بَدْرِ قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيُرِي مَصَارِعَ أَهْلِ بَدْرِ بِالْأَمْسِ، يَقُولُ: هَذَا مَضْرُوعُ فُلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَهَذَا مَضْرُوعُ فُلَانٍ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا أَخْطَأُوا تِلْكَ الْحُدُودَ يُضْرَعُونَ عَلَيْهَا، ثُمَّ جُعِلُوا فِي بَيْتٍ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فَاَنْطَلَقَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: «يَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ، وَيَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ: هَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَكُمْ اللَّهُ وَرَسُولُهُ حَقًّا»، فَقَالَ: عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ تَكَلَّمْتُمْ أَجْسَادًا لَا أَرْوَاحَ فِيهَا قَالَ: «مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعٍ لِمَا أَقُولُ مِنْهُمْ غَيْرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْتَطِيعُونَ يَرُدُّونَ عَلَيَّ شَيْئًا» ^(٤).

(١) أخرجه مسلم: ١٢/١٧٤ - ١٧٦.

(٢) أخرجه مسلم: ١٢/١٧٤ - ١٧٦.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٤) أخرجه مسلم: ١٨/٢٩٨ - ٢٩٩.

٣٧٧٢٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِي مَجَلَزٍ، ٣٧٩/١٤ عَنْ قَيْسِ بْنِ عُبَادٍ قَالَ: تَبَارَزَ عَلِيٌّ وَحَمْزَةُ وَعُبَيْدَةُ بْنُ الْحَارِثِ وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عُتْبَةَ فَتَزَلَّتْ فِيهِمْ ﴿هَذَا كِحَصَمَانِ أَخْضَمُوا فِي رَبِيعٍ﴾ [الحج: ١٩] (١).

٣٧٧٢٦- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا يُونُسُ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ: مَنْ أَسْرَأَ أُمَّ حَكِيمٍ بِنْتَ حَرَامٍ فَلْيُخَلِّ سَبِيلَهَا، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ آمَنَهَا، فَأَسْرَهَا رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَكَتَفَهَا بِذَوَابِتِهَا، فَلَمَّا سَمِعَ مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَلَّى سَبِيلَهَا (٢).

٣٧٧٢٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ ﴿وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرُهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقَوْلِ أَوْ مَتَحَرِّفًا إِلَيْكَ فِتْنَةً﴾ [الأنفال: ١٦] قَالَ فَأَنْزَلَتْ يَوْمَ بَدْرٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يَنْحَارُوا، وَلَوْ أَنْحَارُوا لَمْ يَنْحَارُوا إِلَّا إِلَى الْمُشْرِكِينَ.

٣٧٧٢٨- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: كَانَ ابْنُ عَمَّتِي حَارِثَةُ انْطَلَقَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَنْطَلَقَ غُلَامًا نَظَارًا، مَا انْطَلَقَ لِقِتَالٍ، فَأَصَابَهُ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ، فَجَاءَتْ عَمَّتِي أُمُّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، ابْنِي حَارِثَةُ إِنْ يَكُ فِي الْجَنَّةِ صَبْرْتُ وَاحْتَسَبْتُ، وَإِلَّا فَسَتَرِي مَا أَصْنَعُ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ حَارِثَةَ، إِنَّهَا جَنَّانٌ كَثِيرَةٌ، وَإِنَّ حَارِثَةَ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى» (٣).

٣٧٧٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الطَّفَيْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا حُدَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ قَالَ: مَا مَنَعَنِي أَنْ أَشْهَدَ بَدْرًا إِلَّا أَنِّي خَرَجْتُ أَنَا،

(١) إسناده مرسل. قيس بن عباد من التابعين لم يشهد ذلك ولكن قد روي موصولاً عن أبي ذر عند البخاري: ٣٤٦/٧.

(٢) إسناده مرسل. أبو السفر من التابعين.

(٣) أخرجه البخاري: ٣٥٥/٧ من حديث حميد، عن أنس ؓ.

وَأَبِي حُسَيْلٍ قَالَ: فَأَخَذْنَا كُفَّارُ قُرَيْشٍ فَقَالُوا: إِنَّكُمْ تُرِيدُونَ مُحَمَّدًا فَقُلْنَا: مَا نُرِيدُهُ، مَا نُرِيدُ إِلَّا الْمَدِينَةَ، فَأَخَذُوا مِنَّا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَنَنْصَرِفَنَّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَلَا نُقَاتِلُ مَعَهُ، فَأَتَيْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْنَاهُ الْخَبَرَ، فَقَالَ: «انصَرِفَا نَفِي لَهُمْ، وَاسْتَعِينِ اللَّهُ عَلَيْهِمْ»^(١).

٣٧٧٣٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْعَسِيلِ، عَنْ حَمْرَةَ بِنِ أَبِي أُسَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ صَفَّفْنَا لِقُرَيْشٍ وَصَفُّوا لَنَا: «إِذَا أَكْتَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ بِالتَّبْلِ»^(٢).

٣٧٧٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كَانَ طَلْحَةُ صَاحِبَ رَايَةِ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ فَقَتَلَهُ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ٣٨١/١٤ مُبَارَزَةً^(٣).

٣٧٧٣٢- حَدَّثَنَا الثَّقَفِيُّ، عَنْ خَالِدٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ بَدْرٍ: «مَنْ لَفِيَ مِنْكُمْ أَحَدًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ فَلَا يَقْتُلُهُ فَإِنَّهُمْ أُخْرِجُوا كُرْهًا»^(٤).

٣٧٧٣٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، [عَنِ] إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَصَلَبَهُ إِلَى الشَّجَرَةِ^(٥).

٣٧٧٣٤- حَدَّثَنَا عَائِدُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ الْمُقْسَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَهْلَ بَدْرٍ كَانُوا ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ، الْمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ، وَكَانَتْ هَزِيمَةُ بَدْرٍ لِسَبْعِ عَشْرَةَ مِنْ رَمَضَانَ لَيْلَةَ جُمُعَةٍ^(٦).

٣٧٧٣٥- حَدَّثَنَا عَائِدُ بْنُ حَبِيبٍ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ

(١) أخرجه مسلم: ٢٠٠/١٢.

(٢) أخرجه البخاري: ٣٥٦/٧.

(٣) إسناده ضعيف. فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف، ومدلس وقد عنعن.

(٤) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين.

(٥) إسناده مرسل. إبراهيم التيمي من التابعين.

(٦) إسناده ضعيف. فيه حجاج بن أرطاة وهو ضعيف.

٣٨٢/١٤

قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَدْرِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، الْمُهَاجِرُونَ مِنْهُمْ سِتَّةٌ وَسَبْعُونَ^(١).

٣٧٧٣٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَدْرِ بِضْعَةَ عَشَرَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَكُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّهُمْ عَلَى عِدَّةِ أَصْحَابِ طَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ^(٢).

٣٧٧٣٧- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ عُيَيْدَةَ قَالَ: عِدَّةُ الَّذِينَ شَهِدُوا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بَدْرًا كَعِدَّةِ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَ طَالُوتَ النَّهْرَ، عِدَّتُهُمْ ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَلَاثَةَ عَشَرَ^(٣).

٣٧٧٣٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ ثَابِتِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ يَوْمَ جَالُوتَ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ^(٤).

٣٧٧٣٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ وَإِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ: كَانَ عِدَّةُ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثَلَاثُمِائَةٍ وَبِضْعَةَ عَشَرَ، وَكَانُوا يُرُونَ أَنَّهُمْ عِدَّةُ أَصْحَابِ طَالُوتَ يَوْمَ جَالُوتَ الَّذِينَ جَاوَزُوا مَعَهُ النَّهْرَ، وَمَا جَاوَزَ مَعَهُ النَّهْرَ إِلَّا مُؤْمِنٌ^(٥).

٣٨٣/١٤

٣٧٧٤٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ مَلَكًا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: كَيْفَ أَصْحَابُ بَدْرِ فِيكُمْ، فَقَالَ: أَفْضَلُ النَّاسِ، فَقَالَ: الْمَلِكُ: وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ^(٦).

(١) أنظر الحديث التالي.

(٢) أخرجه البخاري: ٣٣٩/٧.

(٣) إسناده مرسل. عبيد السلماني من التابعين.

(٤) في إسناده ثابت بن عمارة وليس بالقوي.

(٥) أخرجه البخاري: (٣٣٩/٧).

(٦) أخرجه البخاري: (٣٦٣/٧) - موصولاً عن رفاعه بن رافع، وذكره بعده هكذا مرسلًا.

٣٧٧٤١- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي رَافِعٍ كَاتِبَ عَلِيِّ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، يَعْنِي: حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ- وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ»^(١).

٣٧٧٤٢- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ (عُبَيْدَةَ)^(٢)، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْ لَيْسَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهُ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ وَجَبَتْ لَكُمْ الْجَنَّةُ»^(٣).

٣٧٧٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ حَمْرَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَالِمٌ قَالَ: أَخْبَرَنِي ابْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ: «وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهُ قَدْ أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ»^(٤).

٣٧٧٤٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ إِلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اغْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ»^(٥).

٣٧٧٤٥- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، (عَنْ جَابِرِ)^(٦) أَنَّ عَبْدًا لِحَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ جَاءَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْتَكِي حَاطِبًا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَيْدُخْلَنَّ حَاطِبُ النَّارَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، لَا يَدْخُلُهَا أَنَّهُ

(١) أخرجه البخاري: ٥٩٢/٧ ومسلم: (١٦/٨٠-٨٢).

(٢) كذا في (أ) و(د)، وفي (و): (عبيد)، وفي المطبوع (أبي عبيدة)، والصواب ما أثبتناه؛ أنظر ترجمة سعد بن عبيدة من «التهذيب».

(٣) أخرجه البخاري: (٧/٣٥٥) ومسلم: (١٦/٨٢-٨٣).

(٤) إسناده ضعيف. فيه عمر بن حمزة العمري، وهو ضعيف.

(٥) إسناده ضعيف. فيه عاصم بن أبي النجود وهو سيئ الحفظ للحديث.

(٦) زيادة من (أ) و(د) سقطت من (و) والمطبوع.

قَدْ شَهِدَ بَدْرًا وَالْحَدَنِيَّةَ^(١).

٣٧٧٤٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبَّادَةَ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ جَدِّهِ رَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ قَالَ: جَاءَ جَبْرَائِيلُ، أَوْ مَلَكٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: مَا تَعْدُونَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا فِيكُمْ قَالَ: «خِيَارُنَا» قَالَ: كَذَلِكَ هُمْ عِنْدَنَا خِيَارُ الْمَلَائِكَةِ^(٢). ٣٨٥/١٤

٣٧٧٤٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ رَجُلٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ ﴿وَمَنْ يُؤْتِهِمْ يَوْمَ دُُبْرِهِ﴾ [الأنفال: ١٦] قَالَ: هَذَا يَوْمَ بَدْرِ خَاصَّةً.

٣٧٧٤٨- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الرَّبِيعِ، عَنِ الْحَسَنِ ﴿وَمَنْ يُؤْتِهِمْ يَوْمَ دُُبْرِهِ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِنَالٍ أَوْ مُتَحَرِّيًا إِلَى فِتْقَةٍ﴾ قَالَ: هَذَا يَوْمَ بَدْرِ خَاصَّةً، لَيْسَ الْفِرَارُ مِنَ الرَّحْفِ مِنَ الْكِبَائِرِ.

٣٧٧٤٩- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغِيرَةَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِدَاءَ (الْعَرَبِيِّ)^(٣) يَوْمَ بَدْرِ أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةً، [وَجَعَلَ فِدَاءَ الْمُؤَلَى عِشْرِينَ أُوقِيَّةً]، الْأُوقِيَّةُ أَرْبَعُونَ دِرْهَمًا^(٤).

٣٧٧٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ قَالَ: كَانَ الصَّفِيُّ يَوْمَ بَدْرِ سَيْفَ عَاصِمِ بْنِ مُنْبِهِ بْنِ الْحَجَّاجِ^(٥).

٣٧٧٥١- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنِ الرَّهْرِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي فِدَاءِ أَهْلِ بَدْرِ^(٦). ٣٨٦/١٤

(١) أخرجه مسلم: ٨٣/١٦. (٢) إسناده صحيح.

(٣) كذا في (أ)، و(د)، والمطبوع وفي (و) شطب على الباء والياء وحولت إلى: [الحر].

(٤) إسناده مرسل. إبراهيم من صفار الصحابة.

(٥) إسناده مرسل. أبو الزناد من التابعين لم يشهد ذلك وأبو خالد ليس بالقوي، وأشعث بن

سوار ضعيف.

(٦) أخرجه البخاري: ١٩٥/٦ ومسلم: ٢٣٩/٤.

٣٧٧٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ: كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنْ قَوْلَهُ يَوْمَ نَبِطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى يَوْمَ بَدْرٍ، وَالذُّخَانَ قَدْ مَضَى.

٣٧٧٥٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، [كنا] اشْتَرَكْنَا يَوْمَ بَدْرٍ أَنَا وَعَمَّارٌ وَسَعْدٌ فِيمَا أَصَبْنَا يَوْمَ بَدْرٍ، فَأَمَّا أَنَا وَعَمَّارٌ فَلَمْ نَجِئْ بِشَيْءٍ، وَجَاءَ سَعْدٌ بِأَسِيرَيْنِ^(١).

٣٧٧٥٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو رَجُلًا أَعْلَمَ مِنْ شَفِيهِ السُّفْلَيْنِ، فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُسِرَ بَدْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، انزِعْ نَيْتِيهِ السُّفْلَى فَيُدْلِعْ لِسَانَهُ فَلَا يَقَوْمَ عَلَيْكَ خَطِيبًا بِمَوْطِنٍ أَبَدًا، فَقَالَ: «لَا أُمَثِّلُ فِيمَثَّلَ اللَّهُ بِي»^(٢).

٣٧٧٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ٣٨٧/١٤ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَمْ تَحِلَّ الْغَنَائِمُ لِقَوْمِ سُودِ الرُّءُوسِ قَبْلَكُمْ، كَانَتْ نَارٌ تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَتَأْكُلُهَا»، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ أَسْرَعَ النَّاسُ فِي الْغَنَائِمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أَوَلَا كُنْتُمْ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (٣٨) فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا ﴿[الأنفال: ٦٨ - ٦٩]﴾^(٣).

٣٧٧٥٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ أَسْتَشْهَدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مَهْجَعٌ^(٤).

٢٦- هَذَا مَا حَفِظَ أَبُو بَكْرٍ فِي أَحَدٍ وَمَا جَاءَ فِيهَا

٣٧٧٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: مَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكَانَ أَوَّلُ

(١) إسناده مرسل. أبو عبيدة بن عبد الله لم يسمع من أبيه، لأنه توفي وهو صغير لم يدرکه.

(٢) إسناده مرسل. عطاء من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. القاسم من التابعين لم يشهد ذلك.

يَوْمَ مَكَرَ فِيهِ بِهِمْ^(١).

٣٧٧٥٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ هُزِمَ الْمُشْرِكُونَ وَصَاحَ إِبْلِيسُ: أَيُّ عِبَادَ اللَّهِ، أَخْرَاكُمْ قَالَ: فَرَجَعْتُ أَوْلَاهُمْ فَاجْتَلَدْتُ هِيَ وَأَخْرَاهُمْ قَالَ: فَنَظَرَ حُدَيْفَةُ فَإِذَا هُوَ بِأَبِيهِ الْيَمَانِ، فَقَالَ: عِبَادَ اللَّهِ، أَبِي أَبِي قَالَتْ: فَوَاللَّهِ مَا اخْتَجَزُوا حَتَّى قَتَلُوهُ، فَقَالَ: حُدَيْفَةُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكُمْ قَالَ عُرْوَةُ: فَوَاللَّهِ مَا زَالَتْ فِي حُدَيْفَةَ بِقِيَّةٍ خَيْرٍ حَتَّى لَحِقَ بِاللَّهِ^(٢).

٣٧٧٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ أُحُدٍ وَانْصَرَفَ الْمُشْرِكُونَ، فَرَأَى الْمُسْلِمُونَ بِإِخْوَانِهِمْ مِثْلَةَ سَيْئَةٍ جَعَلُوا يَقْطَعُونَ آذَانَهُمْ وَأَنَافَهُمْ وَيَسْقُونَ بَطُونَهُمْ، فَقَالَ: أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: لَئِن أَنَا اللَّهُ مِنْهُمْ لَنَفَعَنَّ [ولنفعن] فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ﴾ [النحل: ١٢٦]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ نَضْبِرُ»^(٣).

٣٧٧٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ (هَاشِمِ)^(٤) بْنِ هَاشِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: كَانَ سَعْدُ أَشَدَّ الْمُسْلِمِينَ بِأَسَا يَوْمَ أُحُدٍ^(٥).

٣٧٧٦١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ أَنَّ النَّاسَ انْجَفَلُوا، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ يَرْمِي، وَفَتَى [يَنْبُلُ]^(٦) لَهُ، فَكُلَّمَا فَيَّتْ نَبْلُهُ، دَفَعَ إِلَيْهِ نَبْلَهُ، ثُمَّ قَالَ: أَرِمَهُ أَبَا إِسْحَاقَ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ طَلَبُوا

(١) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) أخرجه البخاري: ٤١٨/٧ - ٤١٩.

(٣) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع [هشام] خطأ، أنظر ترجمة هاشم بن هاشم بن عتبة من «التهديب».

(٥) إسناده مرسل. ابن المسيب لم يشهد ذلك.

(٦) كذا في الأصول وفي المطبوع [ينبل].

الْفَتَى فَلَمْ يَقْدِرُوا عَلَيْهِ^(١).

٣٧٧٦٢- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَادٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُفَدِّي أَحَدًا بِأَبُوَيْهِ إِلَّا سَعْدًا، فَإِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ يَوْمَ أُحُدٍ «ارْمِ سَعْدُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»^(٢).

٣٧٧٦٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ قَالَ: سَمِعْتُ سَعْدًا يَقُولُ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبُوَيْهِ يَوْمَ أُحُدٍ^(٣).

٣٧٧٦٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، وَأَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سَعْدِ قَالَ: رَأَيْتُ، عَنْ يَمِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعَنْ شِمَالِهِ يَوْمَ أُحُدٍ [رَجُلَيْنِ] عَلَيْهِمَا نِيبَابٌ بِيَاضٍ، لَمْ أَرَهُمَا قَبْلُ، وَلَا بَعْدُ^(٤).

٣٧٧٦٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ حَمْرَةَ يُقَاتِلُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَيْفَيْنِ وَيَقُولُ أَنَا أَسَدُ اللَّهِ قَالَ: فَجَعَلَ يُقْبِلُ وَيُدْبِرُ فَعَثَرَ فَوَقَعَ عَلَى قَفَاهُ مُسْتَلْقِيًا وَانْكَسَطَ، وَانْكَشَفَتِ الدَّرْعُ، عَنْ بَطْنِهِ، فَأَبْصَرَهُ الْعَبْدُ الْحَبَشِيُّ فَرَزَقَهُ بِرُمُحٍ، أَوْ حَرْبَةَ فَبَقَرَهُ بِهَا^(٥).

٣٧٧٦٦- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزُقُونَ﴾ [آل عمران: ١٦٩] قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ يَوْمَ أُحُدٍ قَالُوا: لَيْتَ إِخْوَانَنَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَبْنَا مِنَ الْخَيْرِ كَيْ يَزِدَادُوا رَغْبَةً، فَقَالَ: اللَّهُ: أَنَا أَبْلَغُ، عَنْكُمْ، فَتَزَلَّتْ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾ [آل

(١) إسناده مرسل. عمير بن إسحاق من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) أخرجه البخاري: ٤١٥/٧ ومسلم: ٢٦٢/١٥.

(٣) أخرجه البخاري: ٤١٥/٧ ومسلم: ٢٦٣/١٥.

(٤) أخرجه البخاري: ٤١٤/٧-٤١٥ ومسلم: ٩٦/١٥.

(٥) إسناده مرسل. عمير بن إسحاق من التابعين لم يشهد ذلك.

عمران: ١٦٩ - ١٧١] (١).

٣٧٧٦٧- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِحَمْزَةَ يَوْمَ أُحُدٍ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ فَوَقَفَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: «لَوْلَا أَنِّي أَخَشَى أَنْ تَجِدَ صَفِيَّةَ فِي نَفْسِهَا لَتَرَكْتُهُ حَتَّى تَأْكُلَهُ الْعَافِيَةُ، فَيُخَشِرَ مِنْ بَطُونِهَا»، ثُمَّ دَعَا بِنَمِرَةَ، فَكَانَتْ إِذَا مَدَّتْ عَلَى رَأْسِهِ بَدَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا مَدَّتْ عَلَى رِجْلَيْهِ بَدَا رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مُدُّوهَا عَلَى رَأْسِهِ وَاجْعَلُوا عَلَى رِجْلَيْهِ الْحَزْمَلِ»، وَقَلَّتِ الثِّيَابُ، وَكَثُرَتِ الْقَتْلَى، فَكَانَ الرَّجُلُ وَالرَّجُلَانِ وَالثَّلَاثَةُ يُكْفَنُونَ فِي الثُّوبِ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَسْأَلُ أَيُّهُمْ أَكْثَرَ قُرْآنًا، فَيَقْدُمُهُ (٢).

٣٧٧٦٨- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَجْمَعُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ قَتْلَى أُحُدٍ فِي الثُّوبِ الْوَاحِدِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَيُّهُمْ أَكْثَرَ أَخَذًا لِلْقُرْآنِ، فَإِذَا أُشِيرَ لَهُ إِلَى أَحَدِهِمَا قَدَّمَهُ فِي اللَّحْدِ، وَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، وَأَمَرَ بِدَفْنِهِمْ بِدِمَائِهِمْ، وَلَمْ يَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَغْسِلُوا (٣).

٣٧٧٦٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، فَبَيْنَمَا نِسَاءُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ يَبْكِينَ عَلَى هَلْكَاهُنَّ، فَقَالَ: «لَكِنْ حَمْزَةَ لَا بَوَاكِي لَهُ»، فَجِئْنَ نِسَاءُ الْأَنْصَارِ يَبْكِينَ عَلَى حَمْزَةَ وَرَقَدَ فَاسْتَيْقَظَ، فَقَالَ: «يَا وَيْحَهُنَّ، إِنَّهُنَّ لَهَاهِنَا حَتَّى الْآنَ، مُرُوهُنَّ فَلْيَزَجِعْنَ، وَلَا يَبْكِينَ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَ الْيَوْمِ» (٤).

٣٧٧٧٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ خُبَّابٍ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. ابن جبير من التابعين.

(٢) إسناده ضعيف. فيه أسامة بن زيد الليثي وليس بالقوي.

(٣) أخرجه البخاري: (٧/٤١٠)، ومسلم: (٩/٧).

(٤) إسناده ضعيف. فيه أيضًا أسامة بن زيد الليثي وليس بالقوي.

هَاجَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَبْتَعِي وَجْهَ اللَّهِ، فَوَجَبَ أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ، فَمِمَّا مَن مَضَى لَمْ يَأْكُلْ مِنْ أَجْرِهِ شَيْئًا، مِنْهُمْ مُضَعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَلَمْ يُوجَدْ لَهُ شَيْءٌ يُكْفَنُ فِيهِ إِلَّا نَمْرَةٌ، كَانُوا إِذَا وَضَعُوهَا عَلَى رَأْسِهِ خَرَجَتْ رِجْلَاهُ، وَإِذَا وَضَعُوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ خَرَجَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اجْعَلُوهَا مِمَّا يَلِي رَأْسَهُ، وَاجْعَلُوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ مِنَ الْإِذْخِرِ» وَمِمَّا مَن أَيْنَعَتْ لَهُ، ثَمَرْتُهُ فَهُوَ يُهْدِيهَا^(١).

٣٧٧٧١- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ: حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ مَوْلَى أَبِي أُسَيْدِ الْبَدْرِيِّ، عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ قَالَ: أَنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [على] قَبْرِ حَمْرَةَ، فَمَدَّتِ النَّمْرَةَ عَلَى رَأْسِهِ فَانْكَشَفَتْ رِجْلَاهُ، فَجُدِبَتْ عَلَى رِجْلَيْهِ فَانْكَشَفَ رَأْسُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: مُدُّوهَا عَلَى رَأْسِهِ، وَاجْعَلُوهَا عَلَى رِجْلَيْهِ شَجَرَ الْحَرَمَلِ^(٢).

٣٧٧٧٢- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَشْيَاحٍ مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا: أَتَيْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [يوم أُحُد] ^(٣) بَعْبِدَ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَرَامٍ وَعَمْرِو بْنِ الْجَمُوحِ قَتِيلَيْنِ، فَقَالَ: «اذْفِنُوهُمَا فِي قَبْرِ وَاحِدٍ فَإِنَّهُمَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ فِي الدُّنْيَا»^(٤).

٣٧٧٧٣- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ رِجَالٍ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ قَالُوا: لَمَّا صَرَفَ مُعَاوِيَةُ عَيْنَهُ الَّتِي تَمُرُّ عَلَى قُبُورِ الشُّهَدَاءِ جَرَتْ عَلَيْهِمَا فَبَرَزَ قَبْرُهُمَا، فَاسْتَصْرَخَ عَلَيْهِمَا فَأَخْرَجَنَاهُمَا يَتَشَيَّانِ تَشْيَا كَأَنَّمَا مَاتَا بِالْأَمْسِ، عَلَيْهِمَا بُرْدَتَانِ قَدْ غُطُّوا بِهِمَا عَلَى وُجُوهِهِمَا وَعَلَى أَرْجُلَيْهِمَا

(١) أخرجه البخاري (٢٩٨/٧)

(٢) في إسناده يزيد بن زيد هذا، يبض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٢٦٢/٩ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) إسناده ضعيف. فيه إبهام هؤلاء الأشياخ.

مِنْ نَبَاتِ الإِذْخِرِ^(١).

٣٧٧٧٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الأَسْوَدِ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ نُبَيْحٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ لِي أَبِي عَبْدُ اللهِ: أَيُّ بَنِي، لَوْلَا [نَسِياتُ]^(٢) أَخْلَفَهُنَّ مِنْ بَعْدِي مِنْ أَخَوَاتِ وَنَبَاتٍ لَأَخْبَيْتُ أَنْ أَقْدَمَكَ أَمَامِي، وَلَكِنْ كُنَّ فِي نِظَارِي الْمَدِينَةَ قَالَ: فَلَمْ أَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ بِهِمَا عَمَّتِي قَتِيلَتَيْنِ، يَعْنِي أَبَاهُ وَعَمَّهُ، فَذَرَضْتُهُمَا عَلَى بَعِيرٍ^(٣). ٣٩٤/١٤

٣٧٧٧٥- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قُتِلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ فَأَرَادَ الْمُشْرِكُونَ أَنْ يَدُوهُ فَأَبَى فَأَعْطَوْهُ حَتَّى بَلَغَ الدِّيَةَ فَأَبَى^(٤).

٣٧٧٧٦- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتٍ وَدَاوُدُ بْنُ الْحُصَيْنِ، عَنْ فَارِسِيِّ مَوْلَى بَنِي مُعَاوِيَةَ أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلًا يَوْمَ أُحُدٍ فَتَقَتَلَهُ، وَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا الْغُلَامُ الْفَارِسِيُّ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «مَا مَنَعَكَ أَنْ تَقُولَ: الأَنْصَارِيُّ، وَأَنْتَ مِنْهُمْ، إِنَّ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ»^(٥).

٣٧٧٧٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ عَمَّهُ غَابَ، عَنْ قِتَالِ بَدْرٍ، فَقَالَ: غَيْبْتُ، عَنْ أَوَّلِ قِتَالٍ قَاتَلَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْمُشْرِكِينَ، [لَنْ أَرَانِي اللهُ قِتَالَ الْمُشْرِكِينَ]^(٦) لِيرِيَنَّ اللهُ مَا أَصْنَعُ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أُحُدٍ انْكَشَفَ المُسْلِمُونَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ هؤُلاءِ، يَعْنِي المُسْلِمِينَ، وَأَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا جَاءَ بِهِ هؤُلاءِ، يَعْنِي الْمُشْرِكِينَ، وَتَقَدَّمَ فَلَقِيَهُ سَعْدٌ بِأَخْرَاهَا مَا دُونَ أُحُدٍ، فَقَالَ: سَعْدُ، أَنَا مَعَكَ، فَلَمْ أَسْتَطِعْ أَصْنَعُ مَا صَنَعَ، وَوُجِدَ ٣٩٥/١٤

(١) إسناده ضعيف. فيه أيضًا إبهام هؤلاء الرجال.

(٢) كذا في (د)، و(و) وفي (أ) [نساء] وفي المطبوع [بنيات].

(٣) في إسناده نبيح بن عبد الله، وثقه أبو زرعة، وعده ابن المديني في المجاهيل.

(٤) إسناده ضعيف. فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيئ الحفظ جدًا.

(٥) إسناده ضعيف. فيه إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف.

(٦) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

بِهِ بَضْعٌ وَتَمَانُونَ مِنْ ضَرْبَةِ بَسِيفٍ وَطَعْنَةٍ بِرُمْحٍ وَرَمِيَّةٍ بِسَهْمٍ فَكُنَّا نَقُولُ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ نَزَلَتْ ﴿فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ﴾ [الأحزاب: ٢٣] (١).

٣٧٧٧٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ، عَنِ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ قَتْلَىٰ أَحَدٍ غُسلُوا (٢).

٣٧٧٧٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتُ يَدَ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ سَلَاءً، وَفِي بِهَا النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ (٣).

٣٧٧٨٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: قُتِلَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَوْمَ أَحَدٍ، وَقُتِلَ حَنْظَلَةُ بْنُ الرَّاهِبِ الَّذِي طَهَّرْتُهُ الْمَلَائِكَةُ يَوْمَ أَحَدٍ (٤).

٣٧٧٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: عُرِضْتُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أَحَدٍ وَأَنَا ابْنُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَاسْتَضَعَّرَنِي، وَعُرِضْتُ عَلَيْهِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ خَمْسِ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي قَالَ نَافِعٌ:

فَحَدَّثْتُ بِهِ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، فَقَالَ: هَذَا حَدٌّ بَيْنَ الصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، فَكَتَبَ إِلَيَّ عُمَالِهِ أَنْ يَفْرَضُوا لِابْنِ خَمْسِ عَشْرَةَ فِي الْمُقَاتِلَةِ، وَلِابْنِ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فِي الدَّرِيَةِ (٥).

٣٧٧٨٢- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ [سَعِيدِ] (٦)

بْنِ الْمُنْذِرِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَىٰ أَحَدٍ، فَلَمَّا خَلَفَ ثِيَّةَ الْوَدَاعِ فَتَنَظَرَ خَلْفَهُ فَإِذَا كَيْبَةُ خَشْنَاءُ، فَقَالَ: «مَنْ هَؤُلَاءِ» قَالُوا: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي ابْنِ سَلُولٍ وَمَوَالِيهِ مِنَ الْيَهُودِ قَالَ: «أَقْدُ أَسْلَمُوا» قَالُوا: لَا، [هَمْ] بَلْ عَلَىٰ دِينِهِمْ قَالَ: «مُرُوهُمْ فَلْيَرْجِعُوا

(١) إسناده صحيح. حميد كان يدلس عن أنس ﷺ لكنه إنما أخذه من ثابت البناني، وهو ثقة.

(٢) إسناده مرسل. الحسن وابن المسيب من التابعين لم يشهدا ذلك.

(٣) أخرجه البخاري: ٤١٩/٧.

(٤) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٥) أخرجه البخاري: ٣٢٧/٥ ومسلم: ١٨/١٣.

(٦) كذا وقع في الأصول والمطبوع، ومحمد بن عمرو بن علقمة يروي عن سعد بن المنذر بن

أبي حميد، ولا أعلم في هذه الطبقة سعيد بن المنذر، فينظر.

فَإِنَّا لَا نَسْتَعِينُ بِالْمُشْرِكِينَ [على المشركين] (١)» (٢).

٣٧٧٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ أَنَّ قَتَادَةَ بْنَ التُّعْمَانَ سَقَطَتْ عَيْنُهُ عَلَى وَجْتِهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَرَدَّهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنٍ وَأَحَدَهَا (٣).

٣٧٧٨٤- حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ بِالْقَتْلِ يَوْمَ أُحُدٍ [فَزَمَلُوا] (٤) بِدِمَائِهِمْ، وَأَنْ يُقَدَّمَ أَكْثَرُهُمْ أَخْذًا لِقُرْآنٍ، وَأَنْ يُدْفَنَ اثْنَانِ فِي قَبْرِ قَالَ: فَدَفَنْتُ أَبِي وَعَمِّي فِي قَبْرِ (٥).

٣٧٧٨٥- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: «أَقْدِمُ مُضْعَبَ»، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ يُقْتَلْ مُضْعَبٌ قَالَ: «بَلَى، وَلَكِنْ مَلَّكَ قَامَ مَكَانَهُ وَتَسَمَّى بِاسْمِهِ» (٦).

٣٩٧/١٤

٣٧٧٨٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كُنَّ النِّسَاءُ يَوْمَ أُحُدٍ يُجْهَزْنَ عَلَى الْجَرْحَى وَيَسْقِينَ الْمَاءَ وَيَدَاوِينَ الْجَرْحَى (٧).

٣٧٧٨٧- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ سَيْفًا يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «مَنْ يَأْخُذْ مِنِّي هَذَا فَبَسَطُوا

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده مرسل. سواء أكان سعيد أو سعد بن المنذر فإن محمد بن عمرو بن علقمة لا يروي عن صحابي.

(٣) إسناده مرسل. عاصم من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع [فزملوا].

(٥) إسناده ضعيف. فيه إبهام من حدث عنه الزهري.

(٦) إسناده ضعيف جداً. فيه موسى بن عبيدة الزيدي وليس بشيء.

(٧) إسناده مرسل. الشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود ﷺ وحماد قد روى عن عطاء في اختلاطه وقبلة.

أَيْدِيَهُمْ»، فَحَمَلَ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ يَقُولُ: أَنَا أَنَا، [فَقَالَ: «مَنْ يَأْخُذُهُ بِحَقِّهِ؟»] (١)
 قَالَ: فَأَحْجَمَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: سِمَاكَ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا أَخْذُهُ بِحَقِّهِ قَالَ: فَأَخْذَهُ، فَفَلَقَ
 بِهِ هَامَ الْمُشْرِكِينَ (٢).

٣٧٧٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
 إِذَا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ» (٣).

٣٧٧٨٩- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ (٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ:
 لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُعَسِّلُوا، يَعْنِي قَتْلَى أُحُدٍ (٥).

٣٧٧٩٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: أُصِيبَ
 يَوْمَ أُحُدٍ أَنْفُ النَّبِيِّ ﷺ وَرَبَاعِيَّتُهُ، وَرَزَعَمَ أَنْ طَلَحَةَ وَفَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِيَدِهِ فَضْرِبَ
 فَسَلَّتْ أَصَابِعُهُ (٦).

٣٧٧٩١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكْرِ [السهمي] (٧)، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ
 أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كُنْتُ فِيمَنْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ النَّعَاسُ يَوْمَ أُحُدٍ حَتَّى سَقَطَ سَيْفِي مِنْ يَدِي
 مِرَارًا (٨).

٣٧٧٩٢- حَدَّثَنَا أَسْوَدُ بْنُ عَامِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ

(١) زاده في المطبوع من «الكنز» وسقط من الأصول والسياق يقتضيه وهو عند مسلم من طريق «المصنف».

(٢) أخرجه مسلم: ٣٦/١٦.

(٣) إسناده مرسل. عروة بن الزبير والد هشام من التابعين.

(٤) زاد هنا في المطبوع تبعًا لما في (د): [عن أبيه] وهو أنتقال نظر للإسناد السابق، وليس في

(أ) أو (و) وهاشم يروي مباشرة عن شعبة، ولا يروي عن أبيه.

(٥) إسناده مرسل. الحكم من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٦) إسناده مرسل. عامر الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٧) وقع في الأصول والمطبوع: [التيمي]، والصواب ما أثبتناه، انظر ترجمة عبد الله بن بكر
 بن حبيب السهمي من التهذيب.

(٨) أخرجه البخاري: ٤٢٢/٧ من حديث قتادة، عن أنس ﷺ.

بُنْ زَيْدٍ وَثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ ﷺ لَمَّا رَهَقَهُ الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ: «مَنْ يَرُدُّهُمْ، عَنَا فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ»، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ، ثُمَّ قَامَ آخَرُ يَرُدُّهُمْ حَتَّى قُتِلَ [حتى قتل] ^(١) سَبْعَةً، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا» ^(٢). ٣٩٩/١٤

٣٧٧٩٣- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ أَنَّ الْحَارِثَ بْنَ سُوَيْدٍ بَايَعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَأَمَّنَ بِهِ، ثُمَّ لَحِقَ بِأَهْلِ مَكَّةَ وَشَهِدَ أُحُدًا فَقَاتَلَ الْمُسْلِمِينَ، ثُمَّ سَقِطَ فِي يَدِهِ فَرَجَعَ إِلَى مَكَّةَ فَكَتَبَ إِلَى أَخِيهِ جِلَاسِ بْنِ سُوَيْدٍ: يَا أَخِي، إِنِّي قَدْ نَدِمْتُ عَلَى مَا كَانَتْ مِنِّي فَأَتُوبُ إِلَى اللَّهِ، وَأَرْجِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَاذْكُرْ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِنْ طَمِعْتَ لِي فِي تَوْبَةٍ فَأَكْتُبْ إِلَيَّ، فَذَكَرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ [آل عمران: ٨٦] قَالَ: فَقَالَ: قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ كَانَتْ عَلَيْهِ: يَتَمَتَّعُ، ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَزْدَادُوا كُفْرًا لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الضَّالُّونَ﴾ [آل عمران: ٩٠] ^(٣).

٣٧٧٩٤- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ حُبَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبِ الْقُرْظِيِّ أَنَّ عَلِيًّا لَقِيَ فَاطِمَةَ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: خُذِي السِّيفَ غَيْرَ مَذْمُومٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عَلِيُّ، إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ أَحْسَنْتَهُ أَبُو دُجَانَةَ وَمُضْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَالْحَارِثُ بْنُ الصِّمَّةِ وَسَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ: ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَرَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ» ^(٤). ٤٠٠/١٤

٣٧٧٩٥- حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: جَاءَ عَلِيٌّ بِسَيْفِهِ، فَقَالَ: خُذِيهِ حَمِيدًا، [فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ]: «إِنْ كُنْتَ أَحْسَنْتَ الْقِتَالَ الْيَوْمَ فَقَدْ

(١) زيادة من (أ)، و(و).

(٢) أخرجه مسلم: ٢٠٤/١٢ - ٢٠٥.

(٣) إسناده ضعيف جدًا. موسى بن عبيدة الرزدي، وأخوه عبد الله ليسا بشيء لا يشتغل بحديثها.

(٤) إسناده ضعيف جدًا. موسى بن عبيدة ليس بشيء والقرظي من التابعين لم يشهد ذلك.

أَحْسَنَهُ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ وَعَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ، وَأَبُو دُجَانَةَ^(١)،
فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ يَأْخُذُ هَذَا السَّيْفَ بِحَقِّهِ»، فَقَالَ أَبُو دُجَانَةَ: أَنَا، وَأَخَذَ
السَّيْفَ فَضْرَبَ بِهِ حَتَّى جَاءَ بِهِ قَدْ حَنَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطَيْتَهُ حَقَّهُ» قَالَ:
نَعَمْ^(٢).

٣٧٧٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ
اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ أُحُدٍ مُضِلَّتَا
يَمَشِي، فَاسْتَقْبَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمَشِي، فَقَالَ:

«أَنَا النَّبِيُّ غَيْرِ الْكَذِبِ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ»

قَالَ: فَضْرَبَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَهُ^(٣).

٣٧٧٩٧- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ
السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّ امْرَأَةً دَفَعَتْ إِلَى ابْنِهَا يَوْمَ أُحُدٍ السَّيْفَ، فَلَمْ يُطِقْ حَمَلَهُ
فَشَدَّتْهُ عَلَى سَاعِدِهِ بِنِسْعَةٍ، ثُمَّ أَتَتْ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنِي
يُقَاتِلُ، عَنْكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَيُّ بَنِي، أَحْمِلْ هَاهُنَا أَيْ بَنِي أَحْمِلْ هَاهُنَا»^{٤٠١/١٤}
فَأَصَابَتْهُ جِرَاحَةٌ، فَضَرَعَ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: «أَيُّ بَنِي، لَعَلَّكَ جَزَعْتَ» قَالَ: لَا
يَا رَسُولَ اللَّهِ^(٤).

٣٧٧٩٨- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَطَاءُ بْنُ
السَّائِبِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ النِّسَاءَ كُنَّ يَوْمَ أُحُدٍ خَلْفَ الْمُسْلِمِينَ
يُجْهَرْنَ عَلَى جِرْحَى الْمُشْرِكِينَ، فَلَوْ خَلْفَتْ يَوْمَئِذٍ لَرَجَوْتُ أَنْ أَبْرَأَ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ مِنَّا
يُرِيدُ الدُّنْيَا حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ ﴿مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ
صَرَّفْنَاكُمْ عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ﴾، فَلَمَّا خَالَفَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ وَعَصَوْا مَا أَمَرُوا بِهِ،

(١) ما بين المعقوفين سقط من (أ) وهو ثابت في (د) و(و).

(٢) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. ابن نوفل لا تصح له صحبة وفيه أيضًا يزيد أبي زياد وهو ضعيف الحديث.

(٤) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

أَفْرَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي تِسْعَةٍ، سَبْعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَرَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ وَهُوَ عَاشِرُهُمْ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ رَجُلًا رَدَّهُمْ عَنَّا» قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَاتَلَ سَاعَةً حَتَّى قُتِلَ، فَلَمَّا رَهَقُوهُ، أَيْضًا قَالَ: «يَزَحِمُ اللَّهُ رَجُلًا رَدَّهُمْ عَنَّا»، فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ حَتَّى قُتِلَ السَّبْعَةُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِصَاحِبِيهِ: «مَا أَنْصَفْنَا أَصْحَابَنَا»، فَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ، فَقَالَ: أَعْلُ هُبَلُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا اللَّهُ أَعْلَى وَأَجَلُ»، فَقَالَ: أَبُو سُفْيَانَ: لَنَا عَزَى، وَلَا عَزَى لَكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُولُوا اللَّهُ مَوْلَانَا وَالْكَافِرُونَ لَا مَوْلَى لَهُمْ»، فَقَالَ: أَبُو سُفْيَانَ: يَوْمَ بَدْرٍ، يَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ عَلَيْنَا، وَيَوْمًا نِسَاءً وَيَوْمًا نُسْرًا، حَنْظَلَةٌ بِحَنْظَلَةٍ، وَفُلَانٌ بِفُلَانٍ وَفُلَانٌ بِفُلَانٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا سَوَاءَ»، أَمَّا قَتَلَانَا فَأَحْيَاءُ يُرْزَقُونَ، وَقَتَلَاكُمْ فِي النَّارِ يُعَذَّبُونَ»، ثُمَّ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: قَدْ كَانَ فِي الْقَوْمِ مِثْلَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ بَعِيرٌ مَلَاءَ مِنِّي، مَا أَمَرْتُ، وَلَا نَهَيْتُ، وَلَا أَحْبَبْتُ، وَلَا كَرِهْتُ، وَلَا سَاءَنِي، وَلَا سَرَّنِي قَالَ: فَتَنظَرُوا فَإِذَا حَمْزَةٌ قَدْ بَقِرَ بَطْنُهُ، وَأَخَذَتْ هِنْدُ كَبِدَهُ فَلَاكَتْهَا فَلَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تَأْكُلَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكَلْتُ مِنْهُ شَيْئًا» قَالُوا: لَا قَالَ: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُدْخِلَ شَيْئًا مِنْ حَمْزَةِ النَّارِ»، فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، وَجِيءَ بِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَوَضِعَ إِلَى جَنْبِهِ فَصَلَّى عَلَيْهِ، فَرَفِعَ الْأَنْصَارِيُّ وَتَرَكَ حَمْزَةَ، ثُمَّ جِيءَ بِآخَرَ فَوَضَعَهُ إِلَى جَنْبِ حَمْزَةَ فَصَلَّى عَلَيْهِ، ثُمَّ رَفَعَ وَتَرَكَ حَمْزَةَ، حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ سَبْعِينَ صَلَاةً^(١).

٣٧٧٩٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: شَجَّ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِهِ يَوْمَ أُحُدٍ وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَذُلِقَ مِنَ الْعَطَشِ حَتَّى جَعَلَ يَقَعُ عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَتَرَكَ أَصْحَابَهُ، فَجَاءَ أَبِي بَنُ خَلْفٍ يَطْلُبُهُ بِدَمِ أَخِيهِ أُمَيَّةَ بْنِ خَلْفٍ، فَقَالَ: أَيْنَ هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ فَلْيَبْرُزْ لِي، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ نَبِيًّا قَتَلْتَنِي، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْطُونِي الْحَرْبَةَ»، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَبِكَ حَرَكَ، فَقَالَ: ٤٠٣/١٤

(١) إسناده مرسل. الشعبي لم يسمع من ابن مسعود ؓ وحماد بن سلمة روى عن عطاء قبل وبعد اختلاطه.

«إِنِّي قَدْ [اسْتَسْقَيْتُ] (١) اللَّهُ دَمَهُ» فَأَخَذَ الْحَرَبَةَ، ثُمَّ مَشَى إِلَيْهِ فَطَعَنَهُ فَضَرَعَ، عَنِ دَائِبَتِهِ وَحَمَلَهُ أَصْحَابُهُ فَاسْتَنْقَذُوهُ، فَقَالُوا: لَهُ: مَا نَرَى بِكَ بَأْسًا قَالَ: أَنَّهُ قَدْ [اسْتَسْقَى] اللَّهُ دَمِي، إِنِّي لِأَجِدُ لَهَا مَا لَوْ كَانَتْ عَلَى رَيْبَعَةٍ وَمُضَرَ لَوَسِعَتْهُمْ (٢).

٣٧٨٠٠- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ،

عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ مِثْلَهُ (٣).

٣٧٨٠١- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، [عَنْ] (٤) يَزِيدَ، عَنِ

مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ حَمْرَةُ يَوْمَ أُحُدٍ أَقْبَلْتُ صَفِيَّةَ تَطْلُبُهُ لَا تَدْرِي مَا صَنَعَ قَالَ: فَلَقِيَتْ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ، فَقَالَ: عَلِيٌّ لِلزُّبَيْرِ، أَذْكَرُ لَأُمَّكَ، وَقَالَ الزُّبَيْرُ: لَا، بَلْ أَذْكَرُ أَنْتَ لِعَمَّتِكَ قَالَتْ: مَا فَعَلَ حَمْرَةُ قَالَ: فَأَرَبَاهَا أَنَّهُمَا لَا يَدْرِيَانِ قَالَ:

فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي لِأَخَافُ عَلَى عَقْلِهَا»، قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهَا وَدَعَا لَهَا قَالَ: فَاسْتَرْجَعَتْ وَبَكَتْ قَالَ: ثُمَّ جَاءَ فَقَامَ عَلَيْهِ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ، فَقَالَ:

«لَوْلَا جَزَعُ النِّسَاءِ لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يُحْشَرَ مِنْ حَوَاصِلِ الطَّيْرِ وَبُطُونِ السَّبَاعِ» قَالَ: ثُمَّ أَمَرَ بِالْقَتْلِ فَجَعَلَ يُصَلِّي عَلَيْهِمْ قَالَ: فَيَضَعُ تِسْعَةَ وَحَمْرَةَ فَيَكْبُرُ عَلَيْهِمْ سَبْعَ تَكْبِيرَاتٍ، ثُمَّ يُرْفَعُونَ وَيُتْرَكُ حَمْرَةُ، ثُمَّ يُجَاءُ بِتِسْعَةٍ فَيَكْبُرُ عَلَيْهِمْ سَبْعًا حَتَّى فَرَّغَ مِنْهُمْ (٥).

٣٧٨٠٢- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

قَالَ: حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ أُحُدٍ: «مَنْ رَأَى مَقْتَلَ حَمْرَةَ»، فَقَالَ: رَجُلٌ أَعَزَّلَ: أَنَا رَأَيْتُ مَقْتَلَهُ

(١) كذا في الأصول وغيره في المطبوع [استسقيت].

(٢) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) كذا في (د) والمطبوع وفي (أ) و(و) (بن) خطأ، إنما هو أبو بكر بن عياش، عن يزيد بن

أبي زياد، أنظر ترجمتهما من «التهذيب».

(٥) إسناده ضعيف. فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف الحديث.

قَالَ: فَاَنْطَلِقُ فَأَرِنَاهُ، فَخَرَجَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى حَمْزَةَ فَرَأَهُ قَدْ بُعِرَ بَطْنُهُ وَقَدْ مَثَلَ بِهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَثَلَ بِهِ وَاللَّهِ، فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ، وَوَقَفَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْفَتْلَى، فَقَالَ: «أَنَا شَهِيدٌ عَلَى هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ، لِقَوْمِهِمْ فِي دِمَائِهِمْ فَإِنَّهُ لَيْسَ جَرِيحٌ يُجْرَحُ إِلَّا جُرْحُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَدْمَى، لَوْنُهُ لَوْنُ الدَّمِ، وَرِيحُهُ رِيحُ الْمِسْكِ، قَدَّمُوا أَكْثَرَ الْقَوْمِ قُرْآنًا فَاجْعَلُوهُ فِي اللَّحْدِ»^(١).

٣٧٨٠٣- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ،

عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ هِشَامِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: اشْتَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ شِدَّةَ الْجِرَاحِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَقَالَ: «احْفَرُوا وَأَوْسِعُوا وَأَحْسِنُوا وَادْفِنُوا فِي الْقَبْرِ الْإِثْنَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ»، وَقَدَّمُوا أَكْثَرَهُمْ قُرْآنًا، فَقَدَّمُوا أَبِي بَيْنَ يَدَيْ رَجُلَيْنِ^(٢).

٣٧٨٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ نَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

يَزِيدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أُحُدٍ خَرَجَ مَعَهُ نَاسٌ فَرَجَعُوا قَالَ: فَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ فِرْقَتَيْنِ: قَالَتْ فِرْقَةٌ: نَقْتُلُهُمْ، وَفِرْقَةٌ قَالَتْ: لَا نَقْتُلُهُمْ، فَنَزَلَتْ: فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنِينَ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَنَّهَا طَيِّبَةٌ وَإِنَّهَا تَنْفِي الْحَبَثَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ حَبَثَ الْفِضَّةِ»^(٣).

٣٧٨٠٥- حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ الدُّسْتَوَائِيُّ، عَنْ أَبِي

الرُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: صُرِّخَ إِلَيَّ قَتْلَانَا يَوْمَ أُحُدٍ إِذْ أَجْرَى مُعَاوِيَةُ الْعَيْنَ فَاسْتَخْرَجْنَاهُمْ بَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَيْتَنَّا أَجْسَادُهُمْ تَشْنَى أَطْرَافُهُمْ^(٤).

٣٧٨٠٦- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ نَابِتٍ، عَنْ أَنَسِ،

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: رَفَعْتُ رَأْسِي يَوْمَ أُحُدٍ فَجَعَلْتُ أَنْظُرُ، فَمَا أَرَى أَحَدًا مِنَ الْقَوْمِ

(١) إسناده ضعيف. عبد الرحمن بن عبد العزيز الإمامي ليس بالقوي.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) أخرجه البخاري: ٤١٢/٧ ومسلم: ٢٢٠/٩.

(٤) إسناده لا بأس به.

إِلَّا يَمِيدُ تَحْتَ حَجَفَتِهِ مِنَ النَّعَاسِ^(١).

٣٧٨٠٧- حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي الْمُغِيرَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: بَارَزَ عَلِيٌّ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ بَنِي شَيْبَةَ طَلْحَةَ وَمُسَافِعًا قَالَ: وَسَمَى إِنْسَانًا آخَرَ قَالَ: فَقَتَلَهُمْ سِوَى مَنْ قَتَلَ مِنَ النَّاسِ، فَقَالَ: لِفَاطِمَةَ حَيْثُ نَزَلَ: خُذِي السَّيْفَ غَيْرَ ذَمِيمٍ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَئِنْ كُنْتَ أَبْلَيْتَ فَقَدْ أَبْلَى فَلَانَ الْأَنْصَارِيُّ [وَفَلَانَ الْأَنْصَارِيَّ]» حَتَّى انْقَطَعَ نَفْسُهُ، أَوْ كَادَ يَنْقَطِعُ نَفْسُهُ^(٢).

٣٧٨٠٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي [غَنِيَّة] ^(٣)، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الْحَكَمِ قَالَ: لَمَّا كُسِرَتْ رَبَاعِيَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى ثَلَاثَةٍ: مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مَلِكُ الْأَمْلَاقِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ كَسَرَ رَبَاعِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَثَرَ فِي وَجْهِهِ، اشْتَدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ وَلَدًا».

٣٧٨٠٩- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ رَجُلٍ قَالَ: هُشِمَتِ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَكُسِرَتْ رَبَاعِيَتُهُ، وَجُرِحَ فِي وَجْهِهِ، وَدُوِيَ بِخَصِيرٍ مُحَرَّقٍ، وَكَانَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَنْقُلُ إِلَيْهِ الْمَاءَ فِي الْجُحْفَةِ^(٤).

٣٧٨١٠- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ لِأَبِي بَكْرٍ: رَأَيْتَكَ يَوْمَ أُحُدٍ فَصَدَفْتُ عَنْكَ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: لَكِنِّي لَوْ رَأَيْتَكَ مَا صَدَفْتُ عَنْكَ^(٥).

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده مرسل. سعيد بن عبد الرحمن بن أبي أزيى من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [عتبة] خطأ؛ أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٤) في إسناده إبهام هذا الرجل وهل له صحبة أم لا.

(٥) إسناده مرسل. أيوب السخيتاني لم يدرك هذا.

جاء في (و): (هنا أنتهى الجزء الأول من المغازي والحمد لله يتلوه الثاني بحول الله بسم الله الرحمن الرحيم).

٢٧- غَزْوَةُ الْخَنْدَقِ

٣٧٨١١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

عَمْرٍو، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ أَقْفُو آثَارَ النَّاسِ، فَسَمِعْتُ وَيِيدَ الْأَرْضِ وَرَائِي فَالْتَفْتُ فَإِذَا أَنَا بِسَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ وَمَعَهُ ابْنُ أَخِيهِ الْحَارِثُ بْنُ أَوْسٍ، يَحْمِلُ مِجَنَّهُ، فَجَلَسْتُ إِلَى الْأَرْضِ قَالَتْ: فَمَرَّ سَعْدٌ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ قَدْ خَرَجَتْ مِنْهَا أَطْرَافُهُ، فَأَنَا أَتَخَوَّفُ عَلَى أَطْرَافِ سَعْدٍ قَالَتْ: وَكَانَ مِنْ أَعْظَمِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ قَالَتْ: فَمَرَّ يَزْتَجِرُ وَهُوَ يَقُولُ:

لَبِثَ قَلِيلًا يُدْرِكُ الْهَيْجَا جَمَلٌ مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ
قَالَتْ: فَقُمْتُ فَافْتَحَمْتُ حَدِيقَةً، فَإِذَا فِيهَا نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ

الْخَطَّابِ وَفِيهِمْ رَجُلٌ عَلَيْهِ تَسْبِغَةٌ لَهُ- تَعْنِي: الْمَغْفَرُ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: وَنَحَكَ مَا جَاءَ بِكَ وَنَحَكَ مَا جَاءَ بِكَ وَاللَّهِ إِنَّكَ لَجَرِيئَةٌ، مَا يُؤْمِنُكَ أَنْ يَكُونَ تَحَوُّزٌ وَبَلَاءٌ

قَالَتْ: فَمَا زَالَ يُلُومُنِي حَتَّى تَمَنَيْتُ أَنَّ الْأَرْضَ انْشَقَّتْ فَدَخَلْتُ فِيهَا قَالَ: فَرَفَعَ الرَّجُلُ التَّسْبِغَةَ عَنْ وَجْهِهِ فَإِذَا طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: فَقَالَ: يَا عُمَرُ، وَنَحَكَ قَدْ

أَكْثَرْتَ مِنْذُ الْيَوْمِ، وَأَيْنَ التَّحَوُّزُ، أَوْ الْفِرَارُ إِلَّا إِلَى اللَّهِ قَالَتْ: وَيَزْمِي سَعْدًا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ حِبَانُ بْنُ الْعَرِيقَةِ بِسَهْمٍ، فَقَالَ: خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ

الْعَرِيقَةِ، فَأَصَابَ أَكْحَلَهُ فَقَطَعَهُ فَدَعَا اللَّهَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي حَتَّى تُقِرَّ عَيْنِي مِنْ قُرَيْظَةَ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ وَمَوَالِيَهُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَالَتْ: فَرَقَأَ كَلِمَهُ، وَبَعَثَ اللَّهُ الرِّيْحَ

عَلَى الْمُشْرِكِينَ ﴿وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ﴾ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا ﴿[الْأَحْزَاب: ٢٥]﴾ فَلَحِقَ أَبُو سُفْيَانَ بِتِهَامَةَ، وَلِحِقَ عَيْشَةُ بْنُ بَدْرِ بْنِ حِصْنٍ وَمَنْ مَعَهُ بِنَجْدٍ،

وَرَجَعَتْ بَنُو قُرَيْظَةَ فَتَحَصَّنُوا فِي صِيَاصِيهِمْ، وَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ فَأَمَرَ بِقُبَّةٍ فَضَرِبَتْ عَلَى سَعْدٍ فِي الْمَسْجِدِ وَوُضِعَ السَّلَاحُ قَالَتْ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ:

أَقْدِ وَضَعْتَ السَّلَاحَ، وَاللَّهِ مَا وَضَعْتَ الْمَلَائِكَةَ السَّلَاحَ، فَأَخْرَجَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ فَقَاتَلَهُمْ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّحِيلِ وَلَبَسَ لَأَمْتَهُ، فَخَرَجَ فَمَرَّ عَلَى بَنِي غَنَمٍ،

٤٠٨/١٤

٤٠٩/١٤

وَكَانُوا حِيرَانَ الْمَسْجِدِ، فَقَالَ: «مَنْ مَرَّ بِكُمْ؟» فَقَالُوا: مَرَّ بِنَا دِحْيَةُ الْكَلْبِيُّ، وَكَانَ دِحْيَةُ تُشِبُّ لِحْيَتَهُ وَسِنَّتُهُ وَوَجْهُهُ بِجَبْرِيلَ، فَأَتَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَحَاصَرَهُمْ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، فَلَمَّا اشْتَدَّ حَضْرُهُمْ وَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَيْهِمْ قِيلَ لَهُمْ: انزِلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَشَارُوا أَبَا لُبَابَةَ فَأَشَارَ إِلَيْهِمْ بِيَدِهِ أَنَّهُ الذَّبْحُ، فَقَالُوا: نَنْزِلُ عَلَى حُكْمِ ابْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»، فَتَزَلُّوا وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدِ، فَحَمِلَ عَلَى حِمَارٍ لَهُ إِكَافٌ مِنْ لَيْفٍ، وَخَفَّ بِهِ قَوْمُهُ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: يَا أَبَا عَمْرٍو، حُلَفَاؤُكَ وَمَوَالِيكَ وَأَهْلُ النَّكَايَةِ وَمَنْ قَدْ عَلِمْتَ، لَا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ دَارِهِمْ التَّفَّتَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: قَدْ أَتَى لِسَعْدٍ أَنْ لَا يُبَالِي فِي اللَّهِ لَوْمَةً لِأَيِّمٍ، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَوْمُوا إِلَيَّ سَيِّدِكُمْ فَأَنْزِلُوهُ» قَالَ عُمَرُ: سَيِّدُنَا اللَّهُ قَالَ: أَنْزِلُوهُ فَأَنْزَلُوهُ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَحْكُمْ فِيهِمْ»، قَالَ: فَإِنِّي أَحْكُمُ فِيهِمْ أَنْ تُقْتَلَ مَقَابِلَتُهُمْ وَتُسَبَى ذُرَارِيُّهُمْ وَتُقَسَمَ أَمْوَالُهُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ وَحُكْمِ رَسُولِهِ»، قَالَ: ثُمَّ دَعَا اللَّهَ سَعْدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ أَبْقَيْتَ عَلَى نَبِيِّكَ ﷺ مِنْ حَرْبٍ قُرَيْشٍ شَيْئًا فَأَبْقِنِي لَهَا، وَإِنْ كُنْتُ قَطَعْتَ الْحَرْبَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ، فَقَالَ: فَاَنْفَجَرَ كَلْمُهُ وَكَانَ قَدْ بَرَأَ حَتَّى مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا مِثْلُ الْخُرْصِ قَالَتْ: فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَجَعَ سَعْدٌ إِلَى قُبَيْتِهِ الَّتِي كَانَ صَرَبَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ قَالَتْ: فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَأَعْرِفُ بُكَاءَ أَبِي بَكْرٍ مِنْ بُكَاءِ عُمَرَ وَأَنَا فِي حُجْرَتِي، وَكَانُوا كَمَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: ٢٩] قَالَ عَلْقَمَةُ: فَقُلْتُ: أَيُّ أُمَّةٍ، فَكَيْفَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ قَالَتْ: كَانَتْ عَيْنُهُ لَا تَدْمَعُ عَلَى أَحَدٍ، وَلَكِنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ فَإِنَّمَا هُوَ آخِذٌ بِلِحْيَتِهِ (١).

(١) في إسناده عمرو بن علقمة الليثي ولم يوثقه إلا ابن حبان وتساوله معروف.

٣٧٨١٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: حَدَّثَنِي عَاصِمُ بْنُ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: لَمَّا نَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حِينَ أَمَسَى أَنَاهُ جَبْرِيلُ، أَوْ قَالَ: مَلَكٌ، فَقَالَ: [مَا] رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ مَاتَ اللَّيْلَةَ، اسْتَبَشَرَ بِمَوْتِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ، فَقَالَ: «لَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ سَعْدًا فَإِنَّهُ أَمَسَى دَنِفًا، مَا فَعَلَ سَعْدٌ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ قُبِضَ، وَجَاءَهُ قَوْمُهُ فَاحْتَمَلُوهُ إِلَى دَارِهِمْ قَالَ: فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْفَجْرَ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ، فَبَتَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ مَشِيًا حَتَّى إِنَّ شُسُوعَ نِعَالِهِمْ لَتَقَطَّعُ مِنْ أَرْجُلِهِمْ، وَإِنَّ أَرْذَبَتَهُمْ لَتَسْقُطُ، عَنْ عَوَاتِقِهِمْ، فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَتَّتِ النَّاسُ، فَقَالَ: «إِنِّي أَخْشَى أَنْ تَسْبِقَنَا إِلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ كَمَا سَبَقْتَنَا إِلَى حَنْظَلَةَ^(١)».

٤١١/١٤

- قَالَ مُحَمَّدٌ: فَأَخْبَرَنِي أَشْعَثُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: فَحَضَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعَسِّلُ قَالَ: فَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رُكْبَتَيْهِ، فَقَالَ: «دَخَلَ مَلَكٌ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَجْلِسٌ فَأَوْسَعَتْ لَهُ»، وَأُمُّهُ تَبْكِي وَهِيَ تَقُولُ:

وَنِلَ أُمُّ سَعْدِ سَعْدًا بَرَاعَةً وَجَدًا
بَعْدَ أَيَادِي لَهُ وَمَجْدًا مُقَدِّمَ سَدِّ بِهِ مَسَدًا

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كُلُّ الْبَوَاكِي يَكْذِبُنَ إِلَّا أُمَّ سَعْدِ^(٢)».

- قَالَ مُحَمَّدٌ وَقَالَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا خَرَجَ لِجِنَازَتِهِ قَالَ: نَاسٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ: مَا أَحْفَ سَرِيرِ سَعْدِ، أَوْ جِنَازَةَ سَعْدِ قَالَ: فَحَدَّثَنِي سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ: «لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلِكٍ شَهِدُوا جِنَازَةَ سَعْدِ مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَيْهِ^(٣)» قَالَ مُحَمَّدٌ: فَسَمِعْتُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدِ وَدَخَلَ عَلَيْنَا الْفُسْطَاطَ وَنَحْنُ نَذْفِنُ وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَقَالَ: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ أَشْيَاخَنَا سَمِعَتْ أَشْيَاخَنَا يُحَدِّثُونَ أَنَّ رَسُولَ

٤١٢/١٤

(١) إسناده مرسل. عاصم بن عمر من التابعين.

(٢) إسناده مرسل. أشعث بن إسحاق من صغار التابعين.

(٣) إسناده ضعيف. فيه إبهام أصحاب محمد، وهل لهم صحبة أم من حديثهم.

الله ﷺ قَالَ يَوْمَ مَاتَ سَعْدٌ: «لَقَدْ نَزَلَ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ شَهِدُوا جِنَازَةَ سَعْدٍ مَا وَطِئُوا الْأَرْضَ قَبْلَ يَوْمَيْهِ»^(١).

- قَالَ مُحَمَّدٌ: فَأَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا كَانَ أَحَدٌ أَشَدَّ فَقْدًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَاحِبِيهِ، أَوْ أَحَدِهِمَا مِنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ^(٢).

- قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شُرْحِبِيلَ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ قُبْضَةً مِنْ تَرَابِ قَبْرِ سَعْدِ يَوْمَيْهِ فَفَتَحَهَا بَعْدَ فَإِذَا هُوَ مِسْكٌ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَحَدَّثَنِي وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدٍ - قَالَ: وَكَانَ وَاقِدٌ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ - قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: فَقَالَ لِي: مَنْ أَنْتَ؟ قُلْتُ: أَنَا وَاقِدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ سَعْدًا، إِنَّكَ بِسَعْدٍ لَشَبِيهٌ، ثُمَّ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ سَعْدًا كَانَ مِنْ أَجْمَلِ النَّاسِ وَأَطْوَلِهِمْ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَكْبَدِرِ دَوْمَةَ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِجُبَّةٍ دِيبَاجٍ مَنْسُوجٍ فِيهَا ذَهَبٌ، فَلَبَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَجَلَسَ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَلْمُسُونَ الْجُبَّةَ وَيَتَعَجَّبُونَ مِنْهَا، فَقَالَ: «أَتَعْجَبُونَ مِنْهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا رَأَيْنَا ثَوْبًا أَحْسَنَ مِنْهُ قَالَ: «فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجُبَّةِ أَحْسَنُ مِمَّا تَرَوْنَ»^(٣).

٤١٣/١٤

٣٧٨١٣- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: أَهْدَيْ لِلنَّبِيِّ ﷺ ثَوْبٌ حَرِيرٍ، فَجَعَلُوا يَتَعَجَّبُونَ مِنْهُ مِنْ لِينِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَمَنَادِيلُ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فِي الْجُبَّةِ أَلَيْنُ مِمَّا تَرَوْنَ»^(٤).

٣٧٨١٤- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ:

(١) في إسناده إبهام أشياخ إسماعيل.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عمرو بن علقمة والد محمد ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتساوله معروف.

(٣) في إسناده محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي.

(٤) أخرجه البخاري: ١٥٣/٧ - ١٥٤ ومسلم: ٣٢/١٦.

سَمِعْتُ الْمُهَلَّبَ بْنَ أَبِي صُفْرَةَ يَقُولُ وَذَكَرَ الْحُرُورِيَّةَ وَتَبَيَّسَتْهُمْ، فَقَالَ: قَالَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حِفْرِ الْخَنْدَقِ وَهُوَ يَخَافُ أَنْ يَبِيَّتَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ: «إِنْ بِيَّتُمْ فَإِنَّ دَعْوَاكُمْ حَمٍ لَا يُنْصَرُونَ»^(١).

٣٧٨١٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنِ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِحُبِّ لِقَاءِ اللَّهِ سَعْدًا، [قال: إنما يعنى السرير]^(٢) قَالَ: وَرَفَعَ أَبُوهُ عَلَى الْعَرْشِ قَالَ: تَفَسَّخَتْ أَعْوَادُهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْرَهُ فَأَحْتَسَبَسَ، فَلَمَّا خَرَجَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا حَبَسَكَ؟ قَالَ: «ضَمَّ سَعْدٌ فِي الْقَبْرِ ضَمَّةً فَدَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَكْشِفَ عَنْهُ»^(٣).

٣٧٨١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»^(٤).

٣٧٨١٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنِ إِسْحَاقَ بْنِ رَاشِدٍ، عَنِ امْرَأَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أَسْمَاءُ بِنْتُ [يَزِيدٍ]^(٥) بِنِ سَكَنِ قَالَتْ: لَمَّا خُرِجَ بِجَنَازَةِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ صَاحَتْ أُمُّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَأَمِّ سَعْدٍ: «أَلَا يَزِقًا دَمْعُكَ وَيَذْهَبُ حُزْنُكَ أَنْ ابْنِكَ أَوَّلُ مَنْ ضَحِكَ اللَّهُ لَهُ وَاهْتَزَّ لَهُ الْعَرْشُ»^(٦).

٣٧٨١٨- حَدَّثَنَا [يَزِيدُ]^(٧) بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ، عَنِ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَدِمْنَا مِنْ حَجِّ، أَوْ عُمْرَةٍ فَتَلَقَّيْنَا بِذِي الْحُلَيْفَةِ، وَكَانَ غِلْمَانُ الْأَنْصَارِ يَتَلَقَّوْنَ أَهَالِيَهُمْ، فَلَقُوا أَسِيدَ بْنَ حُضَيْرٍ فَنَعَوْا لَهُ امْرَأَتَهُ فَتَقَنَّعَ،

(١) في إسناده زهير بن معاوية، وروايته عن أبي إسحاق بعد اختلاطه.

(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٣) إسناده ضعيف. رواية ابن فضيل عن عطاء بعد اختلاطه، وهي خاصة فيها تخاليط كثيرة.

(٤) أخرجه البخاري: ١٥٤/٧ ومسلم: ٣٣/١٦.

(٥) كذا في الأصول ووقع في المطبوع [زيد] خطأ أنظر ترجمتها من «التهذيب».

(٦) إسناده ضعيف. إسحاق بن راشد هذا لم يوثقه إلا ابن حبان، وتساوله معروف.

(٧) كذا في الأصول ووقع في المطبوع [زيد] خطأ أنظر ترجمته من «التهذيب».

فَجَعَلَ بَيْنِي، فَقُلْتُ: غَفَرَ اللَّهُ لَكَ، أَنْتَ صَاحِبُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكَ مِنَ السَّابِقَةِ
وَالْقِدَمِ مَا لَكَ وَأَنْتَ تَبْكِي عَلَى امْرَأَةٍ قَالَتْ: فَكَشَفَ رَأْسَهُ، فَقَالَ: صَدَقْتَ
لِعَمْرِي، لِيَحْفَنَنَّ أَلَا أَبْكِي عَلَى أَحَدٍ بَعْدَ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
مَا قَالَ، [قَالَتْ]: وَمَا قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: لَقَدْ اهْتَرَّ الْعَرْشُ لِيُوفَاةِ سَعْدِ بْنِ
مُعَاذٍ قَالَتْ: وَهُوَ يَسِيرُ بَيْنِي وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(١).

٣٧٨١٩- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيْفَةَ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي
سَعِيدٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ اهْتَرَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ»^(٢).

٣٧٨٢٠- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ
رَجُلٍ حَدَّثَهُ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: لَمَّا مَاتَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اهْتَرَّ
الْعَرْشُ لِرُوحِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ^(٣).

٣٧٨٢١- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ
عَائِشَةَ قَالَتْ: أُصِيبَ أَكْحَلُ سَعْدِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ رَمَاهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ ابْنُ الْعَرِيقَةِ قَالَتْ:
فَحَوَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ وَضَرَبَ عَلَيْهِ خِيْمَةً لِيَعُوْدَهُ مِنْ قَرِيبٍ^(٤).

٣٧٨٢٢- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ
فِي قَوْلِهِ: ﴿إِذْ جَاءَكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ
الْحَنَاجِرَ﴾ [الْحَزَاب: ١٠] قَالَتْ: كَانَ ذَاكَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ^(٥).

٣٧٨٢٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ
صَافَّ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ قَالَ: وَكَانَ يَوْمًا شَدِيدًا لَمْ يَلْقَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَهُ قَطُّ

(١) إسناده ضعيف. محمد بن عمرو بن علقمة ليس بالقوي، وأورده لم يوثقه إلا ابن حبان،
وتساهله معروف.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) إسناده ضعيف. فيه إيهام من حدث أبا إسحاق.

(٤) أخرجه البخاري: ٤٧٥/٧ ومسلم: ١٣٤/١٢ - ١٣٥.

(٥) إسناده صحيح.

قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسٌ، وَأَبُو بَكْرٍ مَعَهُ جَالِسٌ، وَذَلِكَ زَمَانُ طَلْعِ النَّخْلِ قَالَ: وَكَانُوا يَفْرَحُونَ بِهِ إِذَا رَأَوْهُ فَرَحًا شَدِيدًا لِأَنَّ عَيْشَهُمْ فِيهِ قَالَ: فَرَفَعَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهُ فَبَصُرَ بِطَلْعَةِ وَكَانَتْ أَوَّلَ طَلْعَةِ رُبَيْثٍ قَالَ: فَقَالَ: هَكَذَا بِيَدِهِ طَلْعَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مِنْ الْفَرَحِ قَالَ: فَظَنَرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَبَسَّمَ، وَقَالَ: «اللَّهُمَّ لَا تَنْزِعْ مِنَّا صَالِحَ مَا أَعْطَيْتَنَا، أَوْ صَالِحًا أَعْطَيْتَنَا»^(١).

٣٧٨٢٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُرْحَبِيلَ قَالَ: لَمَّا أُصِيبَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ بِالرَّمِيَةِ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَجَعَلَ دَمُهُ يَسِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَجَعَلَ يَقُولُ: وَانْقِطَاعَ ظَهْرَاهُ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: «مَهْ يَا أَبَا بَكْرٍ»، فَجَاءَ عُمَرُ، فَقَالَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ^(٢).

٣٧٨٢٥- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ هِشَامِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ فِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مَسْعُودٌ، وَكَانَ نَمَامًا، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ بَعَثَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ إِلَى أَبِي سُفْيَانَ أَنْ ابْعَثْ إِلَيْنَا رِجَالًا يَكُونُونَ فِي آطَامِنَا حَتَّى نَقَاتِلَ مُحَمَّدًا مِمَّا يَلِي الْمَدِينَةَ، وَتُقَاتِلَ أَنْتَ مِمَّا يَلِي الْخَنْدَقَ، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُقَاتَلَ مِنْ وَجْهَيْنِ، فَقَالَ لِمَسْعُودٍ: «يَا مَسْعُودُ، إِنَّا نَحْنُ بَعَثْنَا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ أَنْ يُرْسِلُوا إِلَى أَبِي سُفْيَانَ فَيُرْسِلَ إِلَيْهِمْ رِجَالًا، فَإِذَا أَتَوْهُمْ قَتَلُوهُمْ» قَالَ: فَمَا عَدَا أَنْ سَمِعَ ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَمَا تَمَالَكَ حَتَّى أَتَى أَبَا سُفْيَانَ فَأَخْبَرَهُ، فَقَالَ: صَدَقَ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ مَا كَذَبَ قَطُّ، فَلَمْ يَبْعَثْ إِلَيْهِمْ أَحَدًا^(٣).

٣٧٨٢٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعُ بْنُ الْجَرَّاحِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ أَيْمَنَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: مَكَثَ النَّبِيُّ ﷺ وَأَصْحَابُهُ يَخْفِرُونَ الْخَنْدَقَ ثَلَاثًا مَا ذَاقُوا طَعَامًا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَاهُنَا كُدْيَةٌ مِنَ الْجَبَلِ - [يعنى قطعة من

(١) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده مرسل. عمرو بن شرحبيل من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. عروة من التابعين لم يشهد ذلك.

الجبل] (١) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُشُوا عَلَيْهَا الْمَاءَ»، فَرَشُوهَا، ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَأَخَذَ الْمِعْوَلَ، أَوْ الْمِسْحَاةَ، ثُمَّ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، ثُمَّ ضَرَبَ ثَلَاثًا فَصَارَتْ كَثِيبًا قَالَ جَابِرٌ: فَحَانَتْ مِنِّي الْفِئَاتَةُ، فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ شَدَّ عَلَى بَطْنِهِ حَجْرًا (٢).

٣٧٨٢٧- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: رَأَيْتُ

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، يَنْقُلُ التُّرَابَ حَتَّى وَارَى التُّرَابَ شَعْرَ صَدْرِهِ وَهُوَ ٤١٨/١٤
يَرْتَجِزُ بِرَجَزِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ يَقُولُ:

اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَثَبَّتَ الْأَقْدَامَ إِنْ لَأَقَيْنَا
إِنَّ [الْأَلَى] قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةَ أَبِينَا (٣).

٣٧٨٢٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ

اللَّهُ ﷺ غَدَاةً بَارِدَةً وَالْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ يَحْفِرُونَ الْخَنْدَقَ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمْ قَالَ:
[أَلَا] إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ الْآخِرَةِ فَاغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرَةِ
فَأَجَابُوهُ:

نَحْنُ الَّذِينَ بَايَعُوا مُحَمَّدًا عَلَى الْجِهَادِ مَا بَقِينَا أَبَدًا (٤).

٣٧٨٢٩- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي ذُنَيْبٍ، عَنِ الْمُقْبَرِيِّ،

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: حُسِبْنَا يَوْمَ الْخَنْدَقِ، عَنِ
الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ حَتَّى كُنْفِينَا ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ: وَكَفَى اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيمًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ بِأَلَا فَأَقَامَ، ثُمَّ
صَلَّى الظُّهْرَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ الْعَصْرَ فَصَلَّاهَا كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا ٤١٩/١٤

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) أخرجه البخاري: ٤٥٦/٧ - ٤٥٧ من طريق خلاد بن يحيى، عن عبد الواحد- مع

اختلاف ألفاظ منه.

(٣) أخرجه البخاري: ٤٦١/٧ ومسلم: ٢٣٧/١٢.

(٤) أخرجه البخاري: ٤٥٣/٧ ومسلم: ٢٣٩/١٢.

قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ كَمَا كَانَ يُصَلِّيهَا قَبْلَ ذَلِكَ، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فِرَاجًا أَوْ رِكْبَانًا﴾^(١).

٣٧٨٣٠- حَدَّثَنَا [أَبُو خَالِدٍ]^(٢) الْأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمْ يُصَلِّ يَوْمَ الْخَنْدَقِ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ^(٣).

٣٧٨٣١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ أَبِي مَعْشَرٍ قَالَ: جَاءَ الْحَارِثُ بْنُ عَوْفٍ وَعُيَيْنَةُ بْنُ حِضْنٍ فَقَالَا لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْخَنْدَقِ: نَكُتُ عَنْكَ غَطْفَانَ عَلَى أَنْ تُعْطِيَنَا ثُمَارَ الْمَدِينَةِ قَالَ: فَرَاوْضُوهُ حَتَّى اسْتَقَامَ الْأَمْرُ عَلَى نِصْفِ ثُمَارِ الْمَدِينَةِ، فَقَالُوا: أَكْتُبْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كِتَابًا، فَدَعَا بِصَحِيفَةٍ قَالَ: وَالسَّعْدَانِ: سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَسَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ جَالِسَانِ، فَأَقْبَلَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَا: أَشَيْءٌ أَتَاكَ، عَنِ اللَّهِ لَيْسَ لَنَا أَنْ نَعْرِضَ فِيهِ قَالَ: «لَا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَضْرِبَ وَجْهَهُ هَوْلًا عَنِّي وَيَفْرُغَ وَجْهِي لَهُوْلًا» قَالَ: قَالَا: لَهُ مَا نَأَلَتْ مِنَّا الْعَرَبُ فِي جَاهِلِيَّتِنَا شَيْئًا إِلَّا بِشَرِّي، أَوْ قَرَى^(٤) ٤٢٠/١٤

٣٧٨٣٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «حَبَسُونَا، عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةَ الْعَصْرِ، مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَارًا»^(٥).

٣٧٨٣٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُيَيْنَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: عَرَضَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَأَنَا ابْنُ

(١) إسناده لا بأس به.

(٢) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع [خالد] خطأ كما هو معلوم.

(٣) إسناده مرسل. سعيد بن المسيب من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده مرسل. أبو معشر لم يدرك ذلك.

(٥) أخرجه البخاري: ٤٦٧/٧ ومسلم: ١٧٨/٥.

خَمْسَ عَشْرَةَ فَأَجَازَنِي إِلَّا أَنَّ ابْنَ إِدْرِيسَ قَالَ: عُرِضْتُ^(١).

٣٧٨٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ: «مَنْ رَجُلٌ يَذْهَبُ فَيَأْتِينَا بِخَبَرِ بَنِي قُرَيْظَةَ» فَرَكِبَ الرَّبِيعُ فَجَاءَهُ بِخَبَرِهِمْ، ثُمَّ عَادَ، فَقَالَ: ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: «مَنْ يَجِئُنِي بِخَبَرِهِمْ»، فَقَالَ: الرَّبِيعُ: نَعَمْ قَالَ: وَجَمَعَ النَّبِيُّ ﷺ لِلرَّبِيعِ أَبِيهِ، فَقَالَ: «فَذَاكَ أَبِي وَأُمِّي»، وَقَالَ لِلرَّبِيعِ: «لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ، وَحَوَارِيُّ الرَّبِيعِ وَابْنُ عَمَّتِي»^(٢).

٣٧٨٣٥- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ حَيْثُ أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ نَخْفِرَ الْخَنْدَقَ عَرَضَ لَنَا فِي بَعْضِ الْجَبَلِ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ شَدِيدَةٌ، لَا تَدْخُلُ فِيهَا الْمِعَاوِلُ، فَاشْتَكَيْنَا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا رَأَاهَا أَخَذَ الْمِعْوَلَ وَأَلْفَى نُوْبَهُ، وَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، ثُمَّ ضَرَبَ ضَرْبَةً فَكَسَرَ ثُلُثَهَا، وَقَالَ: «وَاللَّهِ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الشَّامِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا بَصِيرُ فُصُورَهَا الْحُمْرِ السَّاعَةِ»، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّانِيَةَ فَقَطَعَ ثُلُثًا آخَرَ، فَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ فَارَسَ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا بَصِيرُ قَصْرَ الْمَدَائِنِ الْأَبْيَضِ»، ثُمَّ ضَرَبَ الثَّلَاثَةَ، فَقَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ»، فَقَطَعَ بَقِيَّةَ الْحَجَرِ، وَقَالَ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، أُعْطِيتُ مَفَاتِيحَ الْيَمَنِ، وَاللَّهِ إِنِّي لَا بَصِيرُ أَبْوَابَ صَنْعَاءَ»^(٣).

٣٧٨٣٦- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الرَّبِيعِ، عَنْ جَابِرٍ [وَعَنْ]^(٤) نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ، وَعَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ شَعَلُوا النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ عَنْ أَرْبَعِ صَلَوَاتٍ حَتَّى ذَهَبَ مِنَ اللَّيْلِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَأَمَرَ بِأَلَا، فَأَذَّنَ وَأَقَامَ فَصَلَّى

(١) أخرجه البخاري: ٤٥٣/٧ ومسلم: ١٨/١٤.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير والد هشام من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده ضعيف. فيه ميمون أبو عبد الله وهو ضعيف ليس بشيء.

(٤) وقع في الأصول والمطبوع [عن] والصواب ما أثبتناه نافع يروي عنه أبو الزبير، ولا يروي

عنه جابر بن عبد الله ﷺ.

الظُّهْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعَصْرَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْمَغْرِبَ، ثُمَّ أَقَامَ فَصَلَّى الْعِشَاءَ^(١).
 ٣٧٨٣٧- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ صَفِيَّةَ
 كَانَتْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ^(٢).

٣٧٨٣٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا
 كَانَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: مَنْ يَبَارِزُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:
 «قُمْ يَا زُبَيْرُ»، فَقَالَتْ صَفِيَّةُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَاجِدِي، فَقَالَ: «قُمْ يَا زُبَيْرُ»، فَقَامَ
 الزُّبَيْرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَبُيْهُمَا عَلَا عَلَى صَاحِبِهِ قَتْلَهُ»، فَعَلَاهُ الزُّبَيْرُ فَقَتَلَهُ، ثُمَّ
 جَاءَ بِسَلْبِهِ فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ إِيَّاهُ^(٣).

٣٧٨٣٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَارِمٍ، عَنْ يَعْلَى بْنِ حَكِيمٍ وَالزُّبَيْرِ بْنِ
 [الْحَرِيثِ]^(٤) وَأَيُّوبَ السُّخْتِيَانِيَّ كُلِّهِمْ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ نَوْفَلًا أَوْ ابْنَ نَوْفَلٍ تَرَدَّى بِهِ
 فَرَسُهُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَقَتِلَ، فَبَعَثَ أَبُو سُفْيَانَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِدَيْتِهِ مِئَةً مِنَ الْإِبِلِ، فَأَبَى
 ٤٢٣/١٤ النَّبِيُّ ﷺ، وَقَالَ: خُذُوهُ فَإِنَّهُ خَيْبٌ الدِّيَةِ خَيْبٌ [الْجُفَيْفَةِ]^(٥).

٢٨- مَا حَفِظْتُ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ

٣٧٨٤٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ
 عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ خَوَاتِ بَنِ جُبَيْرٍ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَهُ
 جَنَاحٌ^(٦).

٣٧٨٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ وَعَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

(١) في إسناده هشيم بن بشير وهو يدللس تديلسا شديدا خاصة إذا جمع بين إسنادين كما وقع هنا.

(٢) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أنظر التعليق السابق.

(٤) كذا في (أ) وفي (د) و(و) والمطبوع [الحريث] خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

(٥) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٦) إسناده مرسل. كسابقه.

عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، وَوَضَعَ السَّلَاحَ وَاغْتَسَلَ، أَتَاهُ جِبْرِيلُ وَقَدْ عَصَبَ رَأْسَهُ الْعُبَارُ، فَقَالَ: وَضَعْتَ السَّلَاحَ، فَوَاللَّهِ مَا وَضَعْتُهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَأَيْنَ» قَالَ: هَاهُنَا، وَأَوْمَأَ إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَيْهِمْ^(١).

٣٧٨٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَخْمَرِيُّ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ قُرَيْظَةَ: «الْحَرْبُ خُدَعَةٌ»^(٢).

٣٧٨٤٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ: عَاهَدَ ٤٢٤/١٤ حُمَيْدُ بْنُ أخطبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ لَا يُظَاهِرَ عَلَيْهِ أَحَدًا وَجَعَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ كَفِيلًا قَالَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ قُرَيْظَةَ أَتَى بِهِ وَبَابِيهِ سَلَمًا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَوْفِي الْكَيْلِ» فَأَمَرَ بِهِ فَضَرِبَتْ، عَنقُهُ، وَعَنقُ ابْنِهِ^(٣).

٣٧٨٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُهُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: جَمَعَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَبِيهِ يَوْمَ قُرَيْظَةَ، فَقَالَ: «فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي»^(٤).

٣٧٨٤٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ بْنِ سَهْلٍ سَمِعَهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ يَقُولُ: نَزَلَ أَهْلُ قُرَيْظَةَ عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ قَالَ: فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَعْدٍ قَالَ: فَأَتَاهُ عَلَى حِمَارٍ قَالَ: فَلَمَّا أَنْ دَنَا قَرِيبًا مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قُومُوا إِلَيَّ سَيِّدِكُمْ، أَوْ خَيْرِكُمْ»، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِكَ» قَالَ: تُقْتَلُ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَى ذَرَارِيُّهُمْ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَضَيْتَ بِحُكْمِكَ»، وَرَبَّمَا قَالَ: «قَضَيْتَ بِحُكْمِكَ»

(١) أخرجه البخاري: ٤٧٠/٧ ومسلم ١٣٤/١٢ - ١٣٥.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. محمد بن سيرين من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) أخرجه مسلم: ٢٦٩/١٥ - ٢٧٠.

الله^(١).

٣٧٨٤٦- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي أَنَّهُمْ نَزَلُوا عَلَى حُكْمِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَدُّوا الْحُكْمَ إِلَى سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ فِيهِمْ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَى النِّسَاءُ وَالذَّرِيَّةُ وَتُقَسَّمُ أَمْوَالُهُمْ قَالَ هِشَامُ: قَالَ أَبِي: فَأُخْبِرْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ بِحُكْمِ اللَّهِ»^(٢).

٣٧٨٤٧- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: رَمَى أَهْلُ قُرَيْظَةَ سَعْدَ بْنَ مُعَاذٍ فَأَصَابُوا أُنْحَالَه، فَقَالَ: اللَّهُمَّ لَا تُمِثْنِي حَتَّى تَشْفِيَنِي مِنْهُمْ قَالَ: فَتَزَلُّوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ، فَحَكَمَ أَنْ تُقْتَلَ مُقَاتِلَتُهُمْ وَتُسَبَى ذَرَارِيُّهُمْ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بِحُكْمِ اللَّهِ حَكَمْتَ»^(٣).

٣٧٨٤٨- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ [عَنْ^(٤) بَنِ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنَزَّلَ الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ هَا زِمِ الْأَحْزَابِ اهْزِمُهُمْ وَزَلْزِلْهُمْ»^(٥).

٣٧٨٤٩- حَدَّثَنَا كَثِيرُ بْنُ هِشَامٍ، عَنْ جَعْفَرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ الْأَصَمِّ قَالَ: لَمَّا كَشَفَ اللَّهُ الْأَحْزَابَ وَرَجَعَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى بَيْتِهِ فَأَخَذَ يَغْسِلُ رَأْسَهُ أَتَاهُ جِبْرِيلُ، فَقَالَ: عَفَا اللَّهُ، عَنْكَ، وَضَعْتَ السَّلَاحَ وَلَمْ تَضَعْهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ، آتَيْنَا عِنْدَ حِصْنِ بَنِي قُرَيْظَةَ، فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي النَّاسِ «أَنْ ائْتُوا حِصْنَ بَنِي قُرَيْظَةَ»، ثُمَّ اغْتَسَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَتَاهُمْ عِنْدَ الْحِصْنِ^(٦).

(١) أخرجه البخاري: ١٩١/٦ ومسلم: ١٣٢/١٢ - ١٣٤.

(٢) إسناده مرسل. عروة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. عامر الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٥) أخرجه البخاري: ١٢٤/٧ ومسلم: ٧١/١٢.

(٦) إسناده مرسل. يزيد بن الأصم من التابعين.

٢٩- مَا حَفِظَتْ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ

٣٧٨٥٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى نَافِعٍ أَسْأَلُهُ، عَنْ دُعَاءِ الْمُشْرِكِينَ، فَكَتَبَ إِلَيَّ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَغَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ وَهُمْ غَارُونَ وَنَعْمُهُمْ تُسْقَى عَلَى الْمَاءِ، فَكَانَتْ جَوَيْرِيَةُ بِنْتُ الْحَارِثِ مِمَّا أَصَابَ، وَكُنْتُ فِي الْخَيْلِ^(١).

٣٧٨٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْحَاقَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنِي رَبِيعَةُ بْنُ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَبَّانَ، عَنِ ابْنِ مُحَيْرِيزٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا، وَأَبُو صِرْمَةَ الْمَازِنِيُّ عَلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ فَسَأَلْتَاهُ، عَنِ الْعَزْلِ، فَقَالَ: أَسْرْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ، أَسْرْنَا نِسَاءَ بَنِي عَبْدِ الْمُصْطَلِقِ، فَأَرَدْنَا الْعَزْلَ، وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ، فَقَالَ: بَعْضُنَا: أَنْعَزِلُونَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَاتَيْنَاهُ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، أَسْرْنَا كَرَائِمَ الْعَرَبِ، أَسْرْنَا نِسَاءَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، فَأَرَدْنَا الْعَزْلَ وَرَغِبْنَا فِي الْفِدَاءِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «لَا عَلَيْكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَسَمَةِ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا وَهِيَ كَاتِنَةٌ»^(٢).

٣٧٨٥٢- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ [أَصْحَابَ] رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ لَمَّا أَتَوْا الْمَنْزِلَ، وَقَدْ جَلَا أَهْلُهُ أَجْهَضُوهُمْ، وَقَدْ بَقِيَ دَجَاجٌ فِي الْمَعْدِنِ فَكَانَ بَيْنَ غِلْمَانٍ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَغِلْمَانٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، قِتَالٌ، فَقَالَ: غِلْمَانٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ: يَا لَلْمُهَاجِرِينَ، وَقَالَ غِلْمَانٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يَا لِلْأَنْصَارِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي ابْنِ سَلُولَ، فَقَالَ: أَمَا وَاللَّهِ لَوْ أَنَّهُمْ لَمْ يُنْفِقُوا عَلَيْهِمْ أَنْفُسًا مِنْ حَوْلِهِ، أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَمَرَهُمْ بِالرَّحِيلِ [فَمَكَانَهُ]^(٣) يَشْعَلُهُمْ، فَأَذْرَكَ رَكْبًا مِنْ

(١) أخرجه البخاري: ٢٠٢/٥ ومسلم: ٥٣/١٢-٥٤..

(٢) أخرجه البخاري: ٤٩٤/٧ ومسلم: ١٤/١٠-١٥.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [وكانه].

بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ فِي الْمَسِيرِ، فَقَالَ لَهُمْ: أَلَمْ تَعْلَمُوا مَا قَالَ الْمُنَافِقُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالُوا: مَاذَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: قَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ لَوْ لَمْ تُتَّفِقُوا عَلَيْهِمْ لَانْفَضُوا مِنْ حَوْلِهِ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ رَجَّ، عَنَّا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ»، قَالُوا: صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَنْتَ وَاللَّهِ الْعَزِيزُ وَهُوَ الذَّلِيلُ^(١).

٣٠- غَزْوَةُ الْحُدَيْبِيَّةِ

٣٧٨٥٣- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عُذْرٌ، عَنْ شُعْبَةَ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قَالَ: الْحُدَيْبِيَّةُ^(٢).
 ٣٧٨٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامٌ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ، وَكَانَتْ الْحُدَيْبِيَّةُ فِي شِوَالٍ قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا كَانَ بِعُسْفَانَ لَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا تَرَكْنَا قُرَيْشًا وَقَدْ جَمَعَتْ لَكَ أَحَابِيشَهَا تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكَ، عَنِ الْبَيْتِ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا تَبَرَّزَ مِنْ عُسْفَانَ لَقِيَهُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ طَلِيعَةً لِقُرَيْشٍ، فَاسْتَقْبَلَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَلُمَّ هَاهُنَا»، فَأَخَذَ بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ، يَعْنِي شَجَرَتَيْنِ وَمَالَ، عَنْ سَنَنِ الطَّرِيقِ حَتَّى نَزَلَ الْعَمِيمَ، فَلَمَّا نَزَلَ الْعَمِيمَ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا بَعْدُ فَإِنَّ قُرَيْشًا قَدْ جَمَعَتْ لَكُمْ أَحَابِيشَهَا تُطْعِمُهَا الْخَزِيرَ، يُرِيدُونَ أَنْ يَصُدُّوكَ، عَنِ الْبَيْتِ، فَأَشِيرُوا عَلَيَّ بِمَا تَرَوْنَ أَنْ تَعْمِدُوا إِلَى الرَّأْسِ، يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ، أَمْ تَرَوْنَ أَنْ تَعْمِدُوا إِلَى الَّذِينَ أَعَانُوهُمْ فَتُخَالِفُوهُمْ إِلَى نِسَائِهِمْ وَصِيبَانِهِمْ، فَإِنْ جَلَسُوا جَلَسُوا مَوْتُورِينَ مَهْزُومِينَ، وَإِنْ طَلَبُونَا طَلَبُونَا طَلَبًا مُتَدَارِيًا ضَعِيفًا، فَأَخْرَاهُمُ اللَّهُ»، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَرَى أَنْ تَعْمِدَ إِلَى

(١) إسناده مرسل. عروة والد هشام من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) أخرجه البخاري: ٥١٦/٧.

الرَّأْسِ فَإِنَّ اللَّهَ مُعِينُكَ، وَإِنَّ اللَّهَ نَاصِرُكَ، وَإِنَّ اللَّهَ مُظْهِرُكَ قَالَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَهُوَ فِي رَحْلِهِ: إِنَّا وَاللَّهِ [يا رسول الله] (١) لَا نَقُولُ لَكَ كَمَا قَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِنَبِيِّهَا ﴿فَأَذَهَبَ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَنَتَلَّأَ إِنَّا هَاهُنَا فَعِيدُونَ﴾ ولكن اذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَفَاتِلَا، إِنَّا مَعَكُمْ مُقَاتِلُونَ، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا غَشِيَ الْحَرَمَ وَدَخَلَ أَنْصَابَهُ بَرَكَتِ نَافِئَةِ الْجَدْعَاءِ فَقَالُوا: خَلَّاتُ، فَقَالَ: «وَاللَّهِ مَا خَلَّاتُ، وَمَا الْخَلَّاءُ بِعَادَتِهَا، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، عَنْ مَكَّةَ، لَا تَدْعُونِي قُرَيْشٌ إِلَى تَعْظِيمِ الْمَحَارِمِ فَيَسْبِقُونِي إِلَيْهِ، هَلُمَّ هَاهُنَا» لِأَصْحَابِهِ، فَأَخَذَ ذَاتَ الْيَمِينِ فِي نَيْبَةٍ تُدْعَى ذَاتَ الْحَنْظَلِ حَتَّى هَبَطَ عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ، فَلَمَّا نَزَلَ اسْتَقَى النَّاسُ مِنَ الْبِئْرِ، فَتَزَفَتْ وَلَمْ تَقُمْ بِهِمْ، فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَأَعْظَاهُمْ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَقَالَ: اغْرِرْوهُ فِي الْبِئْرِ فَعَرَّزُوهُ فِي الْبِئْرِ فَجَاشَتْ وَطَمًا مَاؤُهَا حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ بِالْعَطَنِ، فَلَمَّا سَمِعَتْ بِهِ قُرَيْشٌ أَرْسَلُوا ٤٣٠/١٤ إِلَيْهِ أَخَا بَنِي حُلَيْسٍ وَهُوَ مِنْ قَوْمِ يُعْظَمُونَ الْهَدْيَ، فَقَالَ: «ابْعَثُوا الْهَدْيَ»، [فَلَمَّا رَأَى الْهَدْيَ] لَمْ يَكْلُمَهُمْ كَلِمَةً، وَانصَرَفَ مِنْ مَكَانِهِ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: يَا قَوْمُ الْقَلَائِدُ وَالْبُدُنُ وَالْهَدْيُ، فَحَذَرَهُمْ وَعَظَّمْ عَلَيْهِمْ، فَسَبُّهُ وَتَجَهَّمُوهُ وَقَالُوا: إِنَّمَا أَنْتَ أَعْرَابِيٌّ جَلْفٌ لَا نَعَجِبُ مِنْكَ، وَلَكِنَّا نَعَجِبُ مِنْ أَنْفُسِنَا إِذْ أَرْسَلْنَاكَ، اجْلِسْ، ثُمَّ قَالُوا: لِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ: انْطَلِقْ إِلَى مُحَمَّدٍ، وَلَا نُؤْتِيَنَّ مِنْ وَرَائِكَ، فَخَرَجَ عُرْوَةُ حَتَّى أَتَاهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا رَأَيْتُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ سَارَ إِلَى مِثْلِ مَا سِرْتَ إِلَيْهِ، سِرْتَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ إِلَى عِثْرَتِكَ وَبَيضَتِكَ الَّتِي تَقَلَّقْتُ، عَنْكَ لِثَيْدِ خَضْرَاءِهَا، تَعْلَمُ أَنَّي جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ وَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، قَدْ لَبِسُوا جُلُودَ الثَّمُورِ عِنْدَ الْعُوذِ الْمَطَافِيلِ يُفْسِمُونَ بِاللَّهِ: لَا تَعْرِضْ لَهُمْ حُطَّةً إِلَّا عَرَضُوا لَكَ أَمْرًا مِنْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا لَمْ نَأْتِ لِقَاتِلٍ، وَلَكِنَّا أَرَدْنَا أَنْ نَقْضِيَ عُمْرَتَنَا وَنَتَحَرَّ هَدْيَنَا، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَأْتِيَ قَوْمَكَ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ قَتَبٍ، وَإِنَّ الْحَرْبَ قَدْ أَخَافَتْهُمْ، وَإِنَّهُ لَا خَيْرَ لَهُمْ أَنْ تَأْكُلَ الْحَرْبُ مِنْهُمْ إِلَّا مَا قَدْ أَكَلْتُ، فَيُخَلُّونَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْبَيْتِ، فَتَقْضِي عُمْرَتَنَا

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

وَتَحَرُّ هَدْيَنَا، وَيَجْعَلُونَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ مَدَّةً، نُزِيلُ فِيهَا نِسَاءَهُمْ وَيَأْمَنُ فِيهَا سَرِيَّهُمْ، وَيُخْلَوْنَ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنِّي وَاللَّهِ لَأَقَاتِلَنَّ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ الْأَحْمَرِ وَالْأَسْوَدِ حَتَّى يُظْهِرَنِي اللَّهُ، أَوْ تَنْفِرَ سَالِفَتِي، فَإِنِ أَصَابَنِي النَّاسُ فَذَاكَ الَّذِي يُرِيدُونَ، وَإِنِ أَظْهِرَنِي اللَّهُ عَلَيْهِمْ اخْتَارُوا، إِمَّا قَاتَلُوا مُعَدِّينَ وَإِمَّا دَخَلُوا فِي السَّلْمِ وَافِرِينَ» قَالَ: فَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: تَعْلَمَنَّ وَاللَّهِ مَا عَلَى الْأَرْضِ قَوْمٌ أَحَبُّ [إِلَيَّ مِنْكُمْ]، إِنَّكُمْ لِإِخْوَانِي وَأَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَلَقَدْ اسْتَنْصَرْتُ لَكُمْ النَّاسَ فِي الْمَجَامِعِ، فَلَمَّا لَمْ يَنْصُرُواكُمْ أَتَيْتُكُمْ بِأَهْلِي حَتَّى نَزَلْتُ مَعَكُمْ إِزَادَةً أَنْ أُوَاسِيَكُمْ، وَاللَّهِ مَا أَحِبُّ الْحَيَاةَ بَعْدَكُمْ، تَعْلَمَنَّ أَنَّ الرَّجُلَ قَدْ عَرَضَ نِصْفًا فَاقْبَلُوهُ، تَعْلَمَنَّ أَنِّي قَدْ قَدِمْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، وَرَأَيْتُ الْعُظَمَاءَ فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ إِنْ رَأَيْتُ مَلِكًا، وَلَا عَظِيمًا أَعْظَمَ فِي أَصْحَابِهِ مِنْهُ، لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْهُمْ رَجُلٌ حَتَّى يَسْتَأْذِنَهُ، فَإِنِ هُوَ أَذِنَ لَهُ تَكَلَّمَ، وَإِنِ لَمْ يَأْذِنْ لَهُ سَكَتَ، ثُمَّ أَنَّهُ لَيَتَوَضَّأُ فَيَتَبَدَّرُونَ وَضُوءَهُ وَيَضْبُونَهُ عَلَى رُءُوسِهِمْ، يَتَّخِذُونَهُ حَنَانًا، فَلَمَّا سَمِعُوا مَقَالَتَهُ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ سُهَيْلَ بْنِ عَمْرٍو وَمِكْرَزَ بْنَ حَفْصِ فَقَالُوا: انْطَلِقُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَإِنِ أَعْطَاكُمْ مَا ذَكَرَ عُرْوَةُ فَقَاضِيَاهُ عَلَى أَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ هَذَا، عَنَّا، وَلَا يَخْلُصَ إِلَى النَّبِيِّ، حَتَّى يَسْمَعَ مَنْ يَسْمَعُ بِمَسِيرِهِ مِنَ الْعَرَبِ أَنَّا قَدْ صَدَدْنَاهُ، فَخَرَجَ سُهَيْلٌ وَمِكْرَزٌ حَتَّى أَتِيَاهُ وَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَأَعْطَاهُمَا الَّذِي سَأَلَا فَقَالَ:

«اَكْتُبُوا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قَالُوا: وَاللَّهِ لَا نَكْتُبُ هَذَا أَبَدًا قَالَ:

«فَكَيْفَ» قَالُوا: نَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ قَالَ: «وهذه فَاكْتُبُوهَا»، فَكْتُبُوهَا، ثُمَّ قَالَ:

«اَكْتُبْ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ» فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا نَخْلِفُ إِلَّا فِي

هَذَا، فَقَالَ: «مَا اَكْتُبُ» فَقَالُوا: انْتَسِبْ فَاكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: «وهذه

حَسَنَةٌ اَكْتُبُوهَا»، فَكْتُبُوهَا، وَكَانَ فِي شَرْطِهِمْ أَنْ يَبْنُوا لِلْعَبِيَّةِ الْمَكْفُوفَةِ، وَأَنَّهُ لَا

أَغْلَالَ، وَلَا أَسْلَالَ قَالَ أَبُو أُسَامَةَ: الْأَغْلَالُ: الدَّرُوعُ، وَالْأَسْلَالُ: السُّيُوفُ،

وَيَعْنِي بِالْعَبِيَّةِ الْمَكْفُوفَةِ أَصْحَابَهُ يَكْفُهُمْ، عَنْهُمْ، وَأَنَّهُ مَنْ أَتَاكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا،

وَمَنْ أَتَانَا مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَنْ دَخَلَ مَعِيَ فَلَهُ مِثْلُ

شُرْطِي»، فَقَالَتْ فُرَيْشُ: مَنْ دَخَلَ مَعَنَا فَهُوَ مِنَّا، لَهُ مِثْلُ شَرْطِنَا، فَقَالَتْ بَنُو كَعْبٍ: نَحْنُ مَعَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَقَالَتْ بَنُو بَكْرِ: نَحْنُ مَعَ فُرَيْشٍ، فَيَسْتَمَا هُمْ فِي الْكِتَابِ إِذْ جَاءَ أَبُو جَنْدَلٍ يَرْسُفُ فِي الْقُبُودِ، فَقَالَ: الْمُسْلِمُونَ: هَذَا أَبُو جَنْدَلٍ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هُوَ لِي»، وَقَالَ سُهَيْلٌ: هُوَ لِي، وَقَالَ سُهَيْلٌ: افْرَأُ الْكِتَابَ، فَإِذَا هُوَ لِسُهَيْلٍ، فَقَالَ: أَبُو جَنْدَلٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أُرِدُّ إِلَى الْمُشْرِكِينَ، فَقَالَ: عُمَرُ: يَا أَبَا جَنْدَلٍ، هَذَا السَّيْفُ فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ وَرَجُلٌ، فَقَالَ: سُهَيْلٌ: أَعْنَتَ عَلَيَّ يَا عُمَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِسُهَيْلٍ: «هَبْهُ لِي» قَالَ: لَا قَالَ «فَأَجِرْهُ لِي» قَالَ: لَا قَالَ مِكْرَزُ: قَدْ أَجْرْتُهُ لَكَ يَا مُحَمَّدُ فَلَمْ [يَهْجُ] (١).

٤٣٣/١٤

٣٧٨٥٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ مَرْوَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ صَدْوَاهُ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْحُدَيْبِيَّةِ اضْطَرَبَ فِي الْجِلِّ، وَكَانَ مُصَلَّاهُ فِي الْحَرَمِ، فَلَمَّا كَتَبُوا الْقَضِيَّةَ وَفَرَعُوا مِنْهَا دَخَلَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ انْحَرُوا وَاحْلِقُوا وَأَحْلُوا»، فَمَا قَامَ رَجُلٌ مِنَ النَّاسِ، ثُمَّ أَعَادَهَا فَمَا قَامَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ، فَدَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، فَقَالَ: «مَا رَأَيْتَ مَا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ»، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَذْهَبَ فَنَحَرَ هَذِيكَ وَاحْلِقِ وَأَحْلِ، فَإِنَّ النَّاسَ سَيُحْلُونَ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاحْلَقَ وَأَحْلَ (٢).

٣٧٨٥٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَمَّا أُخْصِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَنِ الْبَيْتِ صَالِحَهُ أَهْلُ مَكَّةَ عَلَى أَنْ يَدْخُلَهَا فَيُقِيمَ بِهَا ثَلَاثًا، وَلَا يَدْخُلَهَا إِلَّا بِجِلْبَانِ السَّلَاحِ السَّيْفِ وَقِرَابِهِ، وَلَا يَخْرُجَ مَعَهُ أَحَدٌ مِنْ

(١) كذا في الأصول، وغيره في المطبوع [ينج].

(٢) والحديث أخرجه البخاري: ٣٨٨/٥ - ٣٩٢ موصولاً عن عروة، عن المسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم.

(٢) أخرجه البخاري: ٣٨٨/٥ - ٣٩٢ موصولاً عن عروة، عن المسور بن مخرمة، ومروان، فإن مروان لا تثبت له صحبة.

٤٣٤/١٤ أَهْلِهَا، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا أَنْ يَمُكَّتْ بِهَا مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ، فَقَالَ لِعَلِيِّ: «أَكْتُبَ الشَّرْطَ بَيْنَنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ»، فَقَالَ: الْمُشْرِكُونَ: لَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ تَابَعْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَمْحُوَهَا، فَقَالَ: عَلِيٌّ: لَا وَاللَّهِ لَا أَمْحُوَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَرِنِي مَكَانَهَا»، فَأَرَاهُ مَكَانَهَا فَمَحَاهَا، وَكَتَبَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَأَقَامَ فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الثَّلَاثِ قَالُوا: لِعَلِيِّ: هَذَا آخِرُ يَوْمٍ مِنْ شَرْطِ صَاحِبِكَ، فَمَرُّهُ فَلْيَخْرُجْ، فَحَدَّثَهُ بِذَلِكَ، فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَخَرَجَ (١).

٣٧٨٥٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: نَزَلْنَا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فَوَجَدْنَا مَاءَهَا قَدْ شَرِبَهُ أَوَائِلُ النَّاسِ، فَجَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى الْبِئْرِ، ثُمَّ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْهَا، فَأَخَذَ مِنْهُ بِفِيهِ، ثُمَّ مَجَّهَ فِيهَا وَدَعَا اللَّهَ، فَكَثُرَ مَاؤُهَا حَتَّى تَرَوَى النَّاسُ مِنْهَا (٢).

٣٧٨٥٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْتَمِرًا [فِي ذِي الْقَعْدَةِ مَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارَ] (٣) حَتَّى أَتَى الْحُدَيْبِيَّةَ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَرَدُّوهُ عَنِ الْبَيْتِ، حَتَّى كَانَ بَيْنَهُمْ كَلَامٌ وَتَنَازُعٌ حَتَّى كَادَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ قِتَالٌ قَالَ: فَبَايَعَ النَّبِيُّ ﷺ أَصْحَابَهُ وَعِدَّتُهُمْ أَلْفَ وَخَمْسِمِائَةَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَذَلِكَ يَوْمَ بَيْعَةِ الرُّضْوَانِ، فَقَاضَاهُمْ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ: نُقَاضِيكَ عَلَى أَنْ تَنْحَرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ وَتَحْلِقَ وَتَرْجِعَ حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ نُحْلِي لَكَ مَكَّةَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، فَفَعَلَ قَالَ: فَخَرَجُوا إِلَى عُكَاظٍ فَأَقَامُوا فِيهَا ثَلَاثًا، وَاشْتَرَطُوا عَلَيْهِ أَنْ لَا يَدْخُلَهَا بِسِلَاحٍ إِلَّا بِالسَّيْفِ، وَلَا تَخْرُجَ بِأَحَدٍ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ إِنْ خَرَجَ مَعَكَ، فَتَنْحَرَ الْهَدْيَ مَكَانَهُ وَحَلَقَ وَرَجَعَ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِي قَابِلٍ [فِي] تِلْكَ الْأَيَّامِ دَخَلَ مَكَّةَ،

(١) أخرجه مسلم: ١٢/١٩٠ - ١٩٢.

(٢) أخرجه البخاري: ٥٠٥/٧.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

وَجَاءَ بِالْبَدَنِ مَعَهُ، وَجَاءَ النَّاسُ مَعَهُ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴿لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّبَيَّا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧] قَالَ: وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَتُ قِصَاصٌ مِمَّنْ أَعَدَّيَ عَلَيْكُمْ فَأَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعَدَّيَ عَلَيْكُمْ﴾ [البقرة: ١٩٤] فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَقَاتِلُوهُمْ، فَأَحَلَّ لَهُمْ إِنْ قَاتَلُوهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ يُقَاتِلُوهُمْ، فَأَتَاهُ أَبُو جَنْدَلِ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرِو، وَكَانَ مُوثِقًا أَوْثَقَهُ أَبُوهُ، فَرَدَّهُ إِلَى أَبِيهِ^(١).

٣٧٨٥٩- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ

مِقْسَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ فِي الْهُدْنَةِ الَّتِي كَانَتْ قَبْلَ الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ قَالَ: وَالْمُشْرِكُونَ عِنْدَ بَابِ التَّدْوَةِ مِمَّا يَلِي الْحَجَرَ، وَقَدْ تَحَدَّثُوا أَنْ يَرْسُولِ اللَّهُ ﷺ وَأَصْحَابِهِ جَهْدًا وَهَزَلًا، فَلَمَّا اسْتَلَمُوا قَالَ: قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّهُمْ قَدْ تَحَدَّثُوا أَنْ بِكُمْ جَهْدًا وَهَزَلًا فَارْمُلُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ حَتَّى يَرَوْا أَنَّ بِكُمْ قُوَّةً» قَالَ: فَلَمَّا اسْتَلَمُوا الْحَجَرَ رَفَعُوا أَرْجُلَهُمْ فَرَمَلُوا، حَتَّى قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: أَلَيْسَ [قد] زَعَمْتُمْ أَنْ بِهِمْ هَزَلًا، وَهُمْ لَا يَرْضُونَ بِالْمَشْيِ حَتَّى يَسْعَوْا سَعْيًا^(٢).

٣٧٨٦٠- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُجَمِّعُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ:

حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ، عَنِ مُجَمِّعِ بْنِ جَارِيَةَ قَالَ: شَهِدْتُ الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا انْصَرَفْنَا، عَنْهَا إِذَا النَّاسُ يُوجِفُونَ الْأَبَاعِرَ، فَقَالَ: بَعْضُ النَّاسِ لِبَعْضٍ: مَا لِلنَّاسِ فَقَالُوا: أَوْحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَخَرَجْنَا نُوَجِفُ مَعَ النَّاسِ حَتَّى وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَاقِفًا عِنْدَ كُرَاعِ الْعَمِيمِ، فَلَمَّا اجْتَمَعَ إِلَيْهِ بَعْضُ مَا يُرِيدُ مِنَ النَّاسِ قَرَأَ عَلَيْهِمْ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ۗ﴾، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ فَتَحَ هُوَ؟ قَالَ: «إِنِّي وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ أَنَّهُ

(١) إسناده مرسل. عطاء من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده ضعيف. فيه ابن أبي ليلى وهو سيء الحفظ جدًا.

٤٣٧/١٤ لَفْتَحُ، قَالَ: فَفُصِّمَتْ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، وَكَانَ الْجَيْشُ أَلْفًا وَخَمْسِمِائَةً، ثَلَاثَ مِئَةِ فَارِسٍ، فَكَانَ لِلْفَارِسِ سَهْمَانٍ^(١).

٣٧٨٦١- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ الْحُدَيْبِيَّةِ فَحَرَّ مِائَةَ بَدَنَةٍ وَنَحْنُ سَبْعَ عَشْرَةَ وَمِائَةً وَمَعَهُمْ عِدَّةُ السَّلَاحِ وَالرِّجَالِ وَالْخَيْلِ وَكَانَ فِي بُدْنِهِ جَمَلٌ، فَتَزَلَّ الْحُدَيْبِيَّةُ فَصَالَحَهُ قُرَيْشٌ عَلَى أَنَّ هَذَا الْهَدْيَ مَحَلُّهُ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ^(٢).

٣٧٨٦٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سَيَّاهٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ حُنَيْفٍ قَالَ: لَقَدْ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَوْ نَرَى قِتَالًا لَقَاتَلْنَا، وَذَلِكَ فِي الصُّلْحِ الَّذِي كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ، فَجَاءَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالَهُمْ فِي النَّارِ قَالَ: «بَلَى» قَالَ: فَفِيمَ نُعْطِي الدِّيَّةَ وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَيَبْتَلِيهِمْ قَالَ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي اللَّهُ أَبَدًا» قَالَ: فَأَنْطَلَقَ عُمَرُ وَلَمْ يَصْبِرْ مُتَعَيِّظًا حَتَّى أَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَلَسْنَا عَلَى حَقٍّ وَهُمْ عَلَى بَاطِلٍ قَالَ: بَلَى قَالَ: أَلَيْسَ قِتَالَنَا فِي الْجَنَّةِ وَقِتَالَهُمْ فِي النَّارِ قَالَ: بَلَى قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا وَنَرْجِعُ وَلَمَّا يَحْكُمُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَيَبْتَلِيهِمْ؟ قَالَ: يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، إِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ أَبَدًا، قَالَ: فَتَزَلَّ الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْفَتْحِ، فَأَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ فَأَقْرَأَهُ إِيَّاهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْ فَتَحَ هُوَ؟ قَالَ: «نَعَمْ»، فَطَابَتْ نَفْسُهُ وَرَجَعَ^(٣).

٣٧٨٦٣- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ قُرَيْشًا صَالَحُوا النَّبِيَّ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعَلِيِّ: «اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ

(١) إسناده ضعيف. فيه يعقوب بن مجمع ولم يوثقه إلا ابن حبان، وتوثيقه للمجاهيل معروف.

(٢) إسناده ضعيف. فيه موسى بن عبيدة الربذي وليس حديثه بشيء.

(٣) أخرجه البخاري: ٤٥١/٨ - ٤٥٢ ومسلم: ١٩٥/١٢ - ١٩٦.

الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ»، فَقَالَ: سُهَيْلٌ: أَمَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَمَا نَذِرِي مَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَكِنْ أَكْتُبُ بِمَا نَعْرِفُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ، فَقَالَ: «أَكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ» قَالُوا: لَوْ عَلِمْنَا أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ اتَّبَعْنَاكَ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ اسْمَكَ وَاسْمَ أَبِيكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَكْتُبْ مِنْ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ» فَاشْتَرَطُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ مَنْ جَاءَ مِنْكُمْ لَمْ نَرُدَّهُ عَلَيْكُمْ، وَمَنْ جَاءَكُمْ مِنَّا رَدَدْتُمُوهُ عَلَيْنَا، فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَكْتُبُ هَذَا؟ قَالَ: «نَعَمْ، إِنَّهُ مَنْ ذَهَبَ مِنَّا إِلَيْهِمْ فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ سَيَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ فَرْجًا وَمَخْرَجًا»^(١).

٣٧٨٦٤- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو سَمِعَ جَابِرًا يَقُولُ: كُنَّا يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ٤٣٩/١٤ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ، فَقَالَ لَنَا: «أَنْتُمْ الْيَوْمَ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ»^(٢).

٣٧٨٦٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنِ الْمَسُورِ وَمَرْوَانَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ خَرَجَ فِي بَضْعِ عَشْرَةٍ وَمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، فَلَمَّا كَانَ بِبَيْدِ الْحَلِيفَةِ قَلَدَ الْهَدْيِ وَأَشْعَرَ وَأَحْرَمَ^(٣).

٣٧٨٦٦- حَدَّثَنَا عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُيَيْدَةَ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثْتُ قُرَيْشُ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرِو وَحُوَيْطَبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى وَمِكْرَزَ بْنَ^(٤) حَفْصِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ لِيُصَالِحُوهُ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ سُهَيْلٌ قَالَ: «قَدْ سَهَّلَ مِنْ أَمْرِكُمْ، الْقَوْمُ يَأْتُونَ إِلَيْكُمْ بِأَرْحَامِهِمْ وَسَائِلُوكُمْ الصُّلْحَ فَابْتَعُوا الْهَدْيَ وَأَطْهَرُوا بِالتَّلْبِيَةِ، لَعَلَّ ذَلِكَ يُلِينُ قُلُوبَهُمْ»، فَلَبَّوْا مِنْ نَوَاجِي الْعَسْكَرِ حَتَّى ارْتَجَّتْ أَصْوَاتُهُمْ بِالتَّلْبِيَةِ قَالَ فَجَاءُوهُ فَسَأَلُوا الصُّلْحَ قَالَ: فَيَيْنَمَا النَّاسُ قَدْ تَوَادَعُوا، وَفِي الْمُسْلِمِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَفِي الْمُشْرِكِينَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ،

(١) أخرجه مسلم: ١٩٣/١٢ - ١٩٤.

(٢) أخرجه البخاري: ٥٠٧/٧ ومسلم: ٥/١٣.

(٣) أخرجه البخاري: ٣٨٨/٥ - ٣٩٢ مطولاً.

(٤) زادها في المطبوع من «الكتز» وليست في الأصول، وقال إن في «تفسير الطبري» [حفص بن فلان] قلت قد تقدم في أول الباب- كما أثبتناه.

٤٤٠/١٤ فَفَتَكَ أَبُو سُفْيَانَ، فَإِذَا الْوَادِي يَسِيلُ بِالرَّجَالِ وَالسَّلَاحِ قَالَ: قَالَ إِيَّاسُ: قَالَ سَلَمَةُ: فَجِئْتُ بِسَيْتَةٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مُسَلَّحِينَ أَسُوفُهُمْ، مَا يَمْلِكُونَ لَأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا، وَلَا ضَرًّا، فَأَتَيْنَا بِهِمُ النَّبِيَّ ﷺ فَلَمْ يَسْلُبْ وَلَمْ يَقْتُلْ وَعَفَا قَالَ: فَشَدَدْنَا عَلَى مَا فِي أَيْدِي الْمُشْرِكِينَ مِنَّا، فَمَا تَرَكْنَا فِيهِمْ رَجُلًا مِنَّا إِلَّا اسْتَنْقَذْنَاهُ قَالَ: وَغَلَبْنَا عَلَى مَنْ فِي أَيْدِينَا مِنْهُمْ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشًا أَتَتْ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطَبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى فَوَلُّوا صَلْحَهُمْ، وَبَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَطَلْحَةَ، فَكَتَبَ عَلِيٌّ بَيْنَهُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا مَا صَالَحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قُرَيْشًا: صَالَحَهُمْ عَلَى أَنَّهُ لَا أَغْلَالَ، وَلَا أَسْلَالَ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ حَاجًّا، أَوْ مُعْتَمِرًا، أَوْ يَبْتَغِي مِنَ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ، وَمَنْ قَدِمَ الْمَدِينَةَ مِنْ قُرَيْشٍ مُجْتَارًا إِلَى مِضَرَ، أَوْ إِلَى الشَّامِ يَبْتَغِي مِنَ فَضْلِ اللَّهِ فَهُوَ آمِنٌ عَلَى دَمِهِ وَمَالِهِ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْ جَاءَ مُحَمَّدًا مِنْ قُرَيْشٍ فَهُوَ رَدٌّ، وَمَنْ جَاءَهُمْ مِنْ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ فَهُوَ لَهُمْ، فَاسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ جَاءَهُمْ مِنَّا فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنْ جَاءَنَا مِنْهُمْ رَدَدْنَاهُ إِلَيْهِمْ، يَعْلَمُ اللَّهُ الْإِسْلَامَ مِنْ نَفْسِهِ يَجْعَلُ اللَّهُ لَهُ مَخْرَجًا»، وَصَالِحُوهُ عَلَى أَنَّهُ يَعْتَمِرُ عَامًا قَابِلًا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا بِخَيْلٍ، وَلَا سِلَاحٍ إِلَّا مَا يَحْمِلُ الْمَسَافِرُ فِي قَرَابِهِ فَيَمْكُثُ فِيهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ، وَعَلَى أَنَّ هَذَا الْهَدْيَ حَيْثُ حَبَسْنَاهُ فَهُوَ مَحِلُّهُ لَا يُقَدِّمُهُ عَلَيْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «نَحْنُ نَسُوقُهُ وَأَنْتُمْ تَرُدُّونَ وَجْهَهُ» (١).

٣٧٨٦٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَتْ قُرَيْشٌ خَارِجَةَ بْنَ كُرْزٍ يَطْلُعُ عَلَيْهِمْ طَلِيعَةً، فَرَجَعَ حَامِدًا يُحْسِنُ الشَّنَاءَ، فَقَالُوا: لَهُ: إِنَّكَ أَغْرَابِيٌّ فَعَقَعُوا لَكَ السَّلَاحَ فَطَارَ فَوَادِكَ فَمَا دَرَيْتَ مَا قِيلَ لَكَ وَمَا قُلْتَ، ثُمَّ أَرْسَلُوا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ فَجَاءَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، مَا هَذَا الْحَدِيثُ تَدْعُو إِلَى ذَاتِ اللَّهِ، ثُمَّ جِئْتَ قَوْمَكَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ، مَنْ تَعْرِفُ وَمَنْ لَا تَعْرِفُ، لِيَتَقَطَّعَ أَرْحَامَهُمْ وَتَسْتَحِلَّ حُرْمَتَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ،

(١) إسناده ضعيف جدا. فيه موسى بن عبيدة الربذي وليس حديثه بشيء.

فَقَالَ: «إِنِّي لَمْ آتِ قَوْمِي إِلَّا لِأَصِلَ أَرْحَامَهُمْ، يُبَدِّلُهُمُ اللَّهُ بِدِينٍ خَيْرٍ مِنْ دِينِهِمْ، وَمَعَايِشَ خَيْرٍ مِنْ مَعَايِشِهِمْ»، فَرَجَعَ حَامِدًا يُحْسِنُ الشَّاءَ قَالَ: قَالَ إِيَّاسٌ، عَنْ أَبِيهِ: فَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ، فَقَالَ: «يَا عُمَرُ، هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي إِخْوَانَكَ مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ»، فَقَالَ: [لا] (١) يَا نَبِيَّ اللَّهِ، وَاللَّهِ مَا لِي بِمَكَّةَ مِنْ عَشِيرَةٍ، غَيْرِي أَكْثَرُ عَشِيرَةٍ مِنِّي، فَدَعَا عُثْمَانَ فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ فَخَرَجَ عُثْمَانُ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى جَاءَ عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ، فَعَتَبُوا بِهِ وَأَسَاءُوا لَهُ الْقَوْلَ، ثُمَّ أَجَارَهُ أَبَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ ابْنُ عَمِّهِ وَحَمَلَهُ عَلَى السَّرِجِ وَرَدَفَهُ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ: يَا ابْنَ عَمِّ، مَا لِي أَرَاكَ [مُتَحَشِّفًا] (٢) أُسْبِلُ قَالَ: ٤٤٢/١٤ وَكَانَ إِزَارُهُ إِلَى يَصْفِ سَاقِيهِ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: هَكَذَا إِزْرَةٌ صَاحِبِنَا، فَلَمْ يَدَعْ أَحَدًا بِمَكَّةَ مِنْ أَسَارَى الْمُسْلِمِينَ إِلَّا أَبْلَغَهُمْ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ سَلَمَةُ: فَبَيْنَمَا نَحْنُ قَائِلُونَ نَادَى مُنَادِي رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَيُّهَا النَّاسُ، الْبَيْعَةُ الْبَيْعَةُ، نَزَلَ رُوحُ الْقُدْسِ قَالَ: [فَسَرْنَا] إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمْرَةٍ قَالَ فَبَايَعَنَاهُ، وَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ ﴿لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ﴾ [الفتح: ١٨] قَالَ: فَبَايَعَ لِعُثْمَانَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى، فَقَالَ: النَّاسُ: هَيْئًا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ، يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ هَاهُنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَوْ مَكَتَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً مَا طَافَ حَتَّى أَطُوفَ» (٣).

٣٧٨٦٨- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخُدَيْبِيَّةِ: «لَا تَوْقِدُوا نَارًا بِلَيْلٍ»، ثُمَّ قَالَ: «أَوْقِدُوا وَاضْطَنِعُوا فَإِنَّهُ لَنْ يُذْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُمْ مُدَّكُمْ، وَلَا صَاعَكُمْ» (٤).

٤٤٣/١٤

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع [بلى].

(٢) كذا في الأصول- أي اللابس للحشيف وهو الخلق- أنظر (حشف) من «السان العرب».

(٣) إسناده ضعيف جدًا. فيه موسى بن عبيدة الربذي وليس حديثه بشيء.

(٤) في إسناده سمعان أبو يحيى الأسلمي ولم يوثقه إلا ابن حبان، إلا أن مغلطاي ذكر في

إكماله وتبعه ابن حجر أن النسائي قال فيه لا بأس به.

٣٧٨٦٩- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ قَالَ: فَهَشَّ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرِّكْوَةِ، فَرَأَيْتُ الْمَاءَ مِثْلَ الْعَيْونِ قَالَ: قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً^(١).

٣٧٨٧٠- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ خَرَجَ عَامَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي أَلْفٍ وَثَمَانِمِائَةٍ، وَبَعَثَ بَيْنَ يَدَيْهِ عَيْنًا لَهُ مِنْ خُرَاعَةَ يُدْعَى نَاجِيَةً يَأْتِيهِ بِخَبْرِ الْقَوْمِ، حَتَّى نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَدِيرًا بِعُسْفَانَ يُقَالُ لَهُ غَدِيرُ الْأَشْطَاطِ، فَلَقِيَهُ عَيْنُهُ بِغَدِيرِ الْأَشْطَاطِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، تَرَكْتُ قَوْمَكَ كَعَبِّ بْنِ لُؤَيٍّ وَعَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ قَدْ اسْتَنْفَرُوا لَكَ الْأَحَابِيثَ وَمَنْ أَطَاعَهُمْ قَدْ سَمِعُوا بِمَسِيرِكَ، وَتَرَكْتُ عَبْدَانَهُمْ يُطْعَمُونَ الْخَزِيرَ فِي دُورِهِمْ، وَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فِي خَيْلِ بَعْثُوهُ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَاذَا تَقُولُونَ مَاذَا تَأْمُرُونَ أَشِيرُوا عَلَيَّ، قَدْ جَاءَكُمْ خَبْرُ قُرَيْشٍ مَرَّتَيْنِ وَمَا صَنَعْتُمْ، فَهَذَا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ بِالْغَمِيمِ» قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

٤٤٤/١٤

«أَتَرُونَ أَنْ نَمْضِيَ لَوَجْهِنَا، وَمَنْ صَدَّنَا، عَنِ الْبَيْتِ قَاتِلَنَا؟ أَمْ تَرُونَ أَنْ نُخَالِفَ هَؤُلَاءِ إِلَى مَنْ تَرَكُوا وَرَاءَهُمْ، فَإِنْ أَتَبَعْنَا مِنْهُمْ عَنقُ قَطْعَهُ اللَّهُ؟» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالرَّأْيُ رَأْيُكَ، فَتَيَامَنُوا فِي هَذَا الْفِعْلِ، فَلَمْ يَشْعُرْ بِهِ خَالِدٌ، وَلَا الْخَيْلُ الَّتِي مَعَهُ حَتَّى جَاوَزَ بِهِمْ قَتْرَةَ الْجَيْشِ وَأَوْقَتْ بِهِ نَاقَتَهُ عَلَى نِيَّةٍ تَهْبِطُ عَلَى غَائِطِ الْقَوْمِ يُقَالُ لَهُ بَلْدُحٌ، فَبَرَكْتَ، فَقَالَ: «حَلْ حَلْ». فَلَمْ تَتَّبِعْ، فَقَالُوا: خَلَأْتُ الْقَصَوَاءَ قَالَ: «إِنَّهَا وَاللَّهِ مَا خَلَأَتْ، وَلَا هُوَ لَهَا بِخُلُقٍ، وَلَكِنْ حَبَسَهَا حَابِسُ الْفِيلِ، أَمَا وَاللَّهِ لَا يَدْعُونِي الْيَوْمَ إِلَى خُطَّةٍ يُعْظَمُونَ فِيهَا حُرْمَةً، وَلَا يَدْعُونِي فِيهَا إِلَى صِلَةٍ إِلَّا أَجَبْتُهُمْ إِلَيْهَا»، ثُمَّ رَجَرَهَا فَوُثِّبَتْ، فَرَجَعَ مِنْ حَيْثُ جَاءَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْيِهِ، حَتَّى نَزَلَ بِالنَّاسِ عَلَى، ثُمَّ مِنْ ثَمَادِ الْحُدَيْبِيَّةِ ظُنُونٍ قَلِيلٍ الْمَاءِ يَتَبَرَّضُ [النَّاسُ] مَاءَهَا

تَبْرُضًا، فَشَكَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَلَّةَ الْمَاءِ، فَانْتَرَعَ سَهْمًا مِنْ كِنَانَتِهِ، فَأَمَرَ رَجُلًا
فَعَرَزَهُ فِي جَوْفِ الْقَلِيبِ، فَجَاشَ بِالْمَاءِ حَتَّى ضَرَبَ النَّاسُ، عَنْهُ بَعَطِنَ، فَبَيْنَمَا
[هُوَ] عَلَى ذَلِكَ إِذْ مَرَّ بِهِ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءِ الْخَزَاعِي فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ مِنْ خَزَاعَةَ،
فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ قَدْ خَرَجُوا بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ، يُقْسِمُونَ بِاللَّهِ لِيُحَوَّلَنَّ
بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنْهُمْ أَحَدٌ قَالَ: «يَا بُدَيْلُ، إِنِّي لَمْ آتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ، إِنَّمَا
جِئْتُ أَقْضِي نُسُكِي وَأَطُوفُ بِهَذَا الْبَيْتِ، وَإِلَّا فَهَلْ لِقُرَيْشٍ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، هَلْ لَهُمْ
إِلَى أَنْ أَمَادُهُمْ مَدَّةٌ يَأْمَنُونَ فِيهَا وَيَسْتَجِثُّونَ، وَيُخَلُّونَ فِيهَا بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ، فَإِنْ
ظَهَرَ فِيهَا أَمْرِي عَلَى النَّاسِ كَانُوا فِيهَا بِالْخِيَارِ أَنْ يَدْخُلُوا فِيمَا دَخَلَ فِيهِ النَّاسُ،
وَبَيْنَ أَنْ يُقَاتِلُوا وَقَدْ جَمَعُوا وَأَعَدُّوا» قَالَ بُدَيْلُ: سَأَعْرِضُ هَذَا عَلَى قَوْمِكَ، فَرَكِبَ
بُدَيْلُ حَتَّى مَرَّ بِقُرَيْشٍ فَقَالُوا: مِنْ أَيْنَ قَالَ: جِئْتُكُمْ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِنْ شِئْتُمْ
أَخْبَرْتُكُمْ بِمَا سَمِعْتُ مِنْهُ فَعَلْتُ، فَقَالَ: أَنَا مِنْ سَفَهَائِهِمْ: لَا تُخْبِرْنَا، عَنْهُ شَيْئًا،
وَقَالَ: نَاسٌ مِنْ ذَوِي أَسْتَانِيهِمْ وَحُكَمَايِهِمْ: بَلْ أَخْبَرْنَا مَا الَّذِي رَأَيْتَ وَمَا الَّذِي
سَمِعْتَ فَافْتَصَّ عَلَيْهِمْ بُدَيْلُ قِصَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَا عَرَضَ عَلَيْهِمْ مِنَ الْمَدَّةِ قَالَ:
وَفِي كُفَارِ قُرَيْشٍ يَوْمَئِذٍ عُرُوةٌ بِنُ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ، فَوَثَبَ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ،
هَلْ تَتَّهَمُونَنِي فِي شَيْءٍ، أَلَسْتُ بِالْوَلَدِ وَلَسْتُمْ بِالْوَالِدِ، أَوْ لَسْتُ قَدْ اسْتَنْفَرْتُ لَكُمْ
أَهْلَ عَكَاطِ، فَلَمَّا مَلَجُوا عَلَيَّ نَفَرْتُ إِلَيْكُمْ بِنَفْسِي وَوَلَدِي وَمَنْ أَطَاعَنِي؟ قَالُوا:
بَلَى قَدْ فَعَلْتَ. [قَالَ]: فَاقْبَلُوا مِنْ بُدَيْلٍ مَا جَاءَكُمْ بِهِ وَمَا عَرَضَ عَلَيْكُمْ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ وَابْعَثُونِي حَتَّى آتِيَكُمْ بِمُصَافِيهَا مِنْ عِنْدِهِ قَالُوا: فَادْهَبْ، فَخَرَجَ عُرُوةَ حَتَّى نَزَلَ
بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْحُدَيْبِيَّةِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، هَؤُلَاءِ قَوْمُكَ كَعَبُ بْنُ لُؤَيٍّ وَعَامِرُ بْنُ
لُؤَيٍّ قَدْ خَرَجُوا بِالْعُوذِ الْمَطَافِيلِ، يُقْسِمُونَ لَا يُخَلُّونَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ مَكَّةَ حَتَّى تَبِيدَ
خَضْرَاءُهُمْ، وَإِنَّمَا أَنْتَ مِنْ قِتَالِهِمْ بَيْنَ أَحَدِ أَمْرَيْنِ: أَنْ يُجْتَاخَ قَوْمُكَ، فَلَمْ تَسْمَعْ
بِرَجُلٍ قَطُّ اجْتَاخَ أَصْلَهُ قَبْلَكَ، وَبَيْنَ أَنْ يُسَلَّمَكَ مَنْ أَرَى مَعَكَ، فَإِنِّي لَا أَرَى مَعَكَ
إِلَّا أَوْبَاشًا مِنَ النَّاسِ، لَا أَعْرِفُ أَسْمَاءَهُمْ، وَلَا وُجُوهَهُمْ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

وَعَضِبَ: أَمْضُضٌ بَطَّرَ اللَّاتِ، أَنْحَنُ نَحْدَلُهُ، أَوْ نُسَلِمُهُ. فَقَالَ عُرْوَةُ: أَمَا وَاللَّهِ أَنْ لَوْلَا يَدُكَ، عِنْدِي لَمْ أَجْزِكَ بِهَا لِأَجْبَتِكَ فِيمَا قُلْتَ. وَكَانَ عُرْوَةُ قَدْ تَحَمَّلَ بِدِيَةِ قَاعَانَهُ أَبُو بَكْرٍ فِيهَا بِعَوْنِ حَسَنِ، وَالْمُغِيرَةَ بِنْتُ شُعْبَةَ قَائِمَةً عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَعَلَى وَجْهِهِ الْمِغْفَرُ، فَلَمْ يَعْرِفْهُ عُرْوَةُ، وَكَانَ عُرْوَةُ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَا مَدَّ يَدَهُ يَمَسُّ لِيْحِيَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَعَهَا الْمُغِيرَةُ بِقَدْحٍ كَانَ فِي يَدِهِ، حَتَّى إِذَا أَخْرَجَهُ قَالَ: مَنْ هَذَا قَالُوا: هَذَا الْمُغِيرَةُ بِنْتُ شُعْبَةَ قَالَ عُرْوَةُ: أَنْتَ بِذَاكَ يَا عُذْرُ، وَهَلْ غَسَلْتَ، عَنْكَ [عذرتك] (١) [إلا أمس] بِعُكَاظٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ لِعُرْوَةَ بِنِ مَسْعُودٍ مِثْلَ مَا قَالَ لِيُدْبِلِ، فَقَامَ عُرْوَةُ فَخَرَجَ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَوْمِهِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، إِنِّي قَدْ وَقَدْتُ عَلَى الْمُلُوكِ، عَلَى قَيْصَرَ فِي مَلِكِهِ بِالشَّامِ، وَعَلَى النَّجَاشِيِّ بِأَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَعَلَى كِسْرَى بِالْعِرَاقِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ مَلِكًا هُوَ أَغْظَمُ فِيمَنْ هُوَ بَيْنَ ظَهْرِيهِ مِنْ مُحَمَّدٍ فِي أَضْحَابِهِ، وَاللَّهِ مَا يَشُدُّونَ إِلَيْهِ النَّظَرَ وَمَا يَرْفَعُونَ عِنْدَهُ الصَّوْتِ، وَمَا يَتَوَضَّأُ مِنْ وَضْوءٍ إِلَّا أزدَحَمُوا عَلَيْهِ أَيُّهُمْ يَظْفَرُ مِنْهُ بِشَيْءٍ، فاقْبَلُوا الَّذِي جَاءَكُمْ بِهِ بَدِيلًا، ٤٤٧/١٤ فَإِنَّهَا حُطَّةٌ رُشِدٌ قَالُوا: اجْلِسْ وَدَعُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ يُقَالُ لَهُ: الْحَلِيسُ، فَقَالُوا: انْطَلِقْ فَاَنْظُرْ مَا قِيلَ هَذَا الرَّجُلِ وَمَا يَلْقَاكَ بِهِ، فَخَرَجَ الْحَلِيسُ، فَلَمَّا رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا عَرَفَهُ قَالَ: «هَذَا الْحَلِيسُ وَهُوَ مِنْ قَوْمِ يُعْظَمُونَ الْهَدْيَ، فابْعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ»، فَبَعَثُوا الْهَدْيَ فِي وَجْهِهِ. قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَاخْتَلَفَ الْحَدِيثُ فِي الْحَلِيسِ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: جَاءَهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِيُدْبِلِ وَعُرْوَةُ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ لَمَّا رَأَى الْهَدْيَ رَجَعَ إِلَى قُرَيْشٍ، فَقَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَمْرًا لَيْسَ صَدَدْتُمُوهُ إِنِّي لَخَائِفٌ عَلَيْكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ، عَنَّتْ، فَابْصُرُوا بِصَرَخِكُمْ قَالُوا: اجْلِسْ وَدَعُوا رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ: مِكَرَزُ بْنُ حَفْصِ بْنِ الْأَخْتَفِ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ، فَبَعَثُوهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «هَذَا رَجُلٌ فَاجِرٌ يَنْظُرُ بِعَيْنَيْهِ»، فَقَالَ

(١) وقع في المطبوع: [عذرتك] وهي مشتبهة في الأصول، والصواب ما أثبتناه، يعني كناية عن تنشئه له فهو آخر جده.

لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِيُدَيْلِ وَلَا ضَحَابِهِ فِي الْمُدَّةِ، فَجَاءَهُمْ فَأَخْبَرَهُمْ، فَبَعَثُوا سُهَيْلَ بْنَ
عَمْرٍو مِنْ بَنِي عَامِرِ ابْنِ لُؤَيٍّ يُكَاتِبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ، فَجَاءَهُ
سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو، فَقَالَ: قَدْ [بَعَثْتَنِي] فُرَيْسُ إِلَيْكَ أَكَاتِبِكَ عَلَى قَضِيَّةٍ تَرْتَضِيهَا أَنَا
وَأَنْتَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «نَعَمْ أَكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» قَالَ: مَا أَعْرِفُ اللَّهَ،
وَلَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ وَلَكِنْ أَكْتُبُ كَمَا كُنَّا نَكْتُبُ: بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ فَوَجَدَ النَّاسَ مِنْ
٤٤٨/١٤ ذَلِكَ وَقَالُوا: لَا نُكَاتِبُكَ عَلَى حُطِّ حَتَّى تُفَرَّ بِالرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ سُهَيْلٌ: إِذَا لَا
أَكَاتِبُهُ عَلَى حُطِّ حَتَّى أَرْجِعَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَكْتُبُ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ هَذَا مَا
قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» قَالَ: لَا أُقِرُّ، لَوْ أَعْلَمْتُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا خَالَفْتُكَ،
وَلَا عَصَيْتُكَ، وَلَكِنْ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، فَوَجَدَ النَّاسَ مِنْهَا أَيْضًا قَالَ: «أَكْتُبُ
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَسُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو» فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ،
أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ أَوْلَى عَدُوْنَا عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ: «بَلَى»، قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّيَّةَ
فِي دِينِنَا قَالَ: «إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ وَلَنْ أَعْصِيَهُ وَلَنْ يُضَيِّعَنِي»، وَأَبُو بَكْرٍ مُتَّحٍ بِنَاحِيَّةِ،
فَأَتَاهُ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: نَعَمْ قَالَ: أَلَسْنَا عَلَى الْحَقِّ أَوْلَى عَدُوْنَا عَلَى
الْبَاطِلِ قَالَ: بَلَى قَالَ: فَعَلَامَ نُعْطِي الدِّيَّةَ فِي دِينِنَا قَالَ: دَعُ، عَنْكَ مَا تَرَى يَا
عُمَرُ، فَإِنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَنْ يُضَيِّعَهُ اللَّهُ وَلَنْ يَعْصِيَهُ، وَكَانَ فِي شَرْطِ الْكِتَابِ أَنَّهُ
مَنْ كَانَ مِنَّا فَأَتَاكَ فَإِنْ كَانَ عَلَى دِينِكَ رَدَدْتَهُ إِلَيْنَا وَمَنْ جَاءَنَا مِنْ قِبَلِكَ رَدَدْنَاهُ إِلَيْكَ
قَالَ: «أَمَا مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِي فَلَا حَاجَةَ لِي بِرَدِّهِ، وَأَمَا الَّتِي اشْتَرَطْتَ لِتَنْفِسِكَ فِتْلِكَ
بَيْنِي وَبَيْنَكَ»، فَبَيْنَمَا النَّاسُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ إِذْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ أَبُو جَنْدَلٍ بْنُ سُهَيْلِ بْنِ
عَمْرٍو يَرُسُفُ فِي الْحَدِيدِ قَدْ خَلَا لَهُ أَسْفَلُ مَكَّةَ مُتَوَشِّحًا السَّيْفَ، فَرَفَعَ سُهَيْلٌ رَأْسَهُ
فَإِذَا هُوَ بِإِنْبِهِ أَبِي جَنْدَلٍ، فَقَالَ: هَذَا أَوَّلُ مَنْ قَاضَيْتُكَ عَلَى رَدِّهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ:
«يَا سُهَيْلُ إِنَّا لَمْ نَقْضِ الْكِتَابَ بَعْدُ»، قَالَ: وَلَا أَكَاتِبُكَ عَلَى حُطَّةٍ حَتَّى تَرُدَّهُ قَالَ:
«فَسَأَلْتُكَ بِهِ؟»، قَالَ: فَهَشَّ أَبُو جَنْدَلٍ إِلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، أُرِدُّ
إِلَى الْمُشْرِكِينَ يَفْتُونَنِي فِي دِينِي، فَلَصِقَ بِهِ عُمَرُ وَأَبُوهُ أَحْزَدُ بِيَدِهِ يَجْتَرُّهُ، وَعُمَرُ

يَقُولُ: إِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ، وَمَعَكَ السَّيْفُ، فَاَنْطَلَقَ بِهِ أَبُوهُ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ مَنْ جَاءَ مِنْ قِبَلِهِمْ يَدْخُلُ فِي دِينِهِ، فَلَمَّا اجْتَمَعُوا نَفَرُ فِيهِمْ أَبُو بَصِيرٍ رَدَّهُمْ إِلَيْهِمْ وَأَقَامُوا بِسَاحِلِ الْبَحْرِ، فَكَانَتْهُمْ قَطْعُوا عَلَى قُرَيْشٍ مَتَجَرُّهُمْ إِلَى الشَّامِ، فَبَعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِنَّا نَرَاهَا مِنْكَ صِلَةٌ أَنْ تَرُدَّهُمْ إِلَيْكَ وَتَجْمَعَهُمْ، فَرَدَّهُمْ إِلَيْهِ، وَكَانَ فِيمَا أَرَادَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي الْكِتَابِ أَنْ يَدْعُوهُ يَدْخُلُ مَكَّةَ فَيَقْضِي نُسُكَهُ وَيَنْحَرُ هَدْيَهُ بَيْنَ ظَهْرِيهِمْ، فَقَالُوا: لَا تَحَدِّثُ الْعَرَبُ أَنَّكَ أَخَذْتَنَا ضَغْطَةً أَبَدًا وَلَكِنْ ارْجِعْ عَامَكَ هَذَا، فَإِذَا كَانَ قَابِلٌ أَذِنَا لَكَ فَاعْتَمَرْتِ وَأَقَمْتِ ثَلَاثًا، وَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: لِلنَّاسِ: «قَوْمُوا فَاَنْحَرُوا هَدْيِكُمْ وَاحْلِقُوا وَاحْلُوا»، فَمَا قَامَ رَجُلٌ، وَلَا تَحَرَّكَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ بِذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَمَا تَحَرَّكَ رَجُلٌ، وَلَا قَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ دَخَلَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ، وَكَانَ خَرَجَ بِهَا فِي تِلْكَ الْعُرْوَةِ، فَقَالَ: «يَا أُمَّ سَلَمَةَ، مَا بَالَ النَّاسَ، أَمْرُهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَنْ يَنْحَرُوا، وَأَنْ يَحْلِقُوا، وَأَنْ يَحْلُوا فَمَا قَامَ رَجُلٌ إِلَى مَا أَمَرْتَهُ بِهِ» قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَخْرُجِ أَنْتَ فَاصْنَعِ ذَلِكَ، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَمَمَ هَدْيَهُ فَنَحَرَهُ وَدَعَا حَلَاقًا فَحَلَقَهُ، فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ مَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَبُوا إِلَى هَدْيِهِمْ فَنَحَرُوهُ، وَأَكَبَّ بَعْضُهُمْ يَحْلِقُ بَعْضًا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ [يُعَمَّ] (١) بَعْضًا مِنَ الرَّحَامِ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: وَكَانَ الْهَدْيُ الَّذِي سَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ سَبْعِينَ بَدَنَةً قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْرَ عَلَى أَهْلِ الْحُدَيْبِيَّةِ عَلَى، ثَمَانِيَةَ عَشَرَ سَهْمًا، لِكُلِّ مِائَةِ رَجُلٍ سَهْمٌ (٢).

٣٧٨٧١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ أَبِي الْعُمَيْسِ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: كَانَ مَنْزِلُ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ فِي الْحَرَمِ (٣).

٣٧٨٧٢- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: كُنَّا

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع (يضم).

(٢) إسناده مرسل. عروة لم يشهد ذلك، لكن أخرجه البخاري: ٣٨٨/٥ - ٣٩٢ موصولاً.

(٣) إسناده مرسل. عطاء من التابعين لم يشهد ذلك.

يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةً^(١)

٣٧٨٧٣- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو مَرَّةَ مَوْلَى أُمِّ هَانِيَةَ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا كَانَ الْهَدْيُ دُونَ الْجِبَالِ الَّتِي تَطْلُعُ عَلَى وَادِي الثَّنِيَّةِ عَرَضَ لَهُ الْمُشْرِكُونَ، فَرَدُّوا وُجُوهَ بُدْنِهِ، فَنَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيْثُ حَبَسُوهُ وَهِيَ الْحُدَيْبِيَّةُ، وَحَلَقَ وَائْتَسَى بِهِ نَاسٌ فَحَلَقُوا، وَتَرَبَّصَ آخَرُونَ قَالُوا: لَعَلَّنَا نَطُوفُ بِالْبَيْتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» قِيلَ: وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» ثَلَاثًا^(٢).

٣٧٨٧٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا الدُّسْتُوَانِيُّ، عَنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنِ أَبِي إِبْرَاهِيمَ الْأَنْصَارِيِّ، عَنِ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَلَقَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ هُوَ وَأَصْحَابُهُ إِلَّا عُثْمَانَ وَأَبَا قَتَادَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ، [يَا رَسُولَ اللَّهِ]^(٣) قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ»^(٤).

٣٧٨٧٥- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَسْلَمَ عَنْ نَاجِيَةَ بْنِ جُنْدَبِ بْنِ نَاجِيَةَ قَالَ: لَمَّا كُنَّا بِالْغَمِيمِ لَقِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَبَرَ قُرَيْشٍ أَنَّهَا بَعَثَتْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي جَرِيدَةٍ خَيْلٍ تَتَلَقَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَلْقَاهُ، وَكَانَ بِهِمْ رَحِيمًا، فَقَالَ: «مَنْ رَجُلٌ يَعْدِلُنَا، عَنِ الطَّرِيقِ» فَقُلْتُ: أَنَا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَأَخَذْتُ بِهِمْ فِي طَرِيقٍ قَدْ كَانَ مَهَاجِرِي بِهَا فِدَافِدٌ وَعِقَابٌ، فَاسْتَوَتْ بِي الْأَرْضُ حَتَّى أَنْزَلْتُهُ عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ وَهِيَ نَزْحٌ قَالَ: فَأَلْقَى فِيهَا سَهْمًا، أَوْ سَهْمَيْنِ مِنْ كِنَانَتِهِ، ثُمَّ بَصَقَ فِيهَا،

(١) أخرجه البخاري: ٥٠٥/٧.

(٢) إسناده ضعيف جدًا. فيه موسى بن عبيدة الرندي، وليس بشيء.

(٣) زيادة من (أ).

(٤) إسناده ضعيف. أبو إبراهيم الأشلهي الأنصاري مجهول.

ثُمَّ دَعَا قَالَ: فَعَادَتْ عُيُونُهَا حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ، أَوْ تَقُولُ: لَوْ شِئْنَا لَأَعْتَرَفْنَا بِأَقْدَانِنَا^(١).

٣٧٨٧٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ: «يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالْمُقَصِّرِينَ قَالَ: «رَحِمَ اللَّهُ الْمُحَلِّقِينَ» ثَلَاثًا قَالُوا: وَالْمُقَصِّرِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «وَالْمُقَصِّرِينَ» قَالُوا [يا رسول الله]: مَا بَالُ الْمُحَلِّقِينَ ظَاهَرَتْ لَهُمُ التَّرْحِمَ قَالَ: «إِنَّهُمْ لَمْ يَشْكُوا»^(٢).

٣٧٨٧٧- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنِ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عُلْقَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنَ الْحُدَيْبِيَّةِ، فَذَكَرُوا أَنَّهُمْ نَزَلُوا دَهَاسًا مِنَ الْأَرْضِ - يَعْنِي بِالْدَهَاسِ: الرَّمْلَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ يَكْلُونَا» قَالَ: فَقَالَ: بِلَالٌ: أَنَا قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا نَنَامُ» قَالَ: فَتَنَامُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ فَاسْتَيْقَظَ أَنَاسٌ مِنْهُمْ فُلَانٌ وَفُلَانٌ وَفِيهِمْ عُمَرُ: قَالَ: فَقُلْنَا: اهْضُبُوا- يَعْنِي: تَكَلَّمُوا قَالَ: فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «افْعَلُوا كَمَا كُنْتُمْ تَفْعَلُونَ»، قَالُوا: فَفَعَلْنَا قَالَ: «كَذَلِكَ فَافْعَلُوا لِمَنْ نَامَ، أَوْ نَسِيَ» قَالَ: وَضَلَّتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَطَلَبْتُهَا قَالَ: فَوَجَدْتُ حَبْلَهَا قَدْ تَعَلَّقَ بِشَجَرَةٍ، فَجِئْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَكِبَ فَمِيرْنَا قَالَ: وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَعَرَفْنَا ذَلِكَ فِيهِ قَالَ: فَتَنَحَّى مُتَّيِّدًا خَلَفْنَا قَالَ: فَجَعَلَ يُعْطِي رَأْسَهُ بِنُوبِهِ وَيَسْتَدُّ ذَلِكَ عَلَيْهِ حَتَّى عَرَفْنَا أَنَّهُ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ فَاتَوْنَا فَأَخْبَرُونَا أَنَّهُ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١]^(٣).

(١) إسناده ضعيف جدا. فيه موسى بن عبيدة الرندي، وليس بشيء.

(٢) في إسناده عن ابن إسحاق وهو مدلس.

(٣) في إسناده عبد الرحمن بن أبي علقمة الثقفى قال الدارقطني: لا تصح له صحبه، ولا نعرفه.

٣١- غَزْوَةُ بَنِي لِحْيَانَ

٣٧٨٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ شَيْبَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى الْمَهْرِيِّ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ أَخْبَرَهُ ٤٥٤/١٤ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُمْ فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا بَنِي لِحْيَانَ: «لِيَبْتَعِثَ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ رَجُلٌ وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا»^(١).

٣٧٨٧٩- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَمْرُو، أَوْ عُمَرُ بْنُ أَسِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ عَشْرَةَ رَهْطٍ سَرِيَّةً عَيْنًا، وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَاصِمَ بْنَ ثَابِتٍ، فَخَرَجُوا حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْهَدَاةِ ذُكِرُوا لِحْيَ مِنْ هُدَيْلٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو لِحْيَانَ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مِائَةَ رَجُلٍ رَامِيًا، فَوَجَدُوا مَا كَلَّهُمْ حَيْثُ أَكَلُوا التَّمْرَ، فَقَالُوا: هَذِهِ نَوَى يَثْرِبَ، ثُمَّ اتَّبَعُوا آثَارَهُمْ حَتَّى إِذَا أَحَسَّ بِهِمْ عَاصِمٌ وَأَصْحَابُهُ لَجُّوا إِلَى جَبَلٍ، فَأَحَاطَ بِهِمُ الْآخَرُونَ، فَاسْتَنْزَلُوهُمْ وَأَعْطَوْهُمْ الْعَهْدَ، فَقَالَ عَاصِمٌ: وَاللَّهِ لَا أَنْزِلُ عَلَى عَهْدِ كَافِرٍ، اللَّهُمَّ أَخْبِرْ نَبِيَّكَ عَنَّا، وَنَزَلْ إِلَيْهِ ابْنُ دُنَيْثَةَ الْبَيَاضِيِّ^(٢).

٣٢- مَا ذَكَرَ فِي نَجْدٍ وَمَا [نُفِلَ]^(٣) مِنْهَا

٣٧٨٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ [عَنْ نَافِعٍ]^(٤)، عَنِ ابْنِ عَمَرَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى نَجْدٍ قَالَ: فَأَصَبْنَا نَعْمًا كَثِيرَةً قَالَ: فَتَقَلْنَا صَاحِبِنَا الَّذِي كَانَ عَلَيْنَا بَعِيرًا بَعِيرًا، ثُمَّ قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِمَا أَصَبْنَا، فَكَانَتْ سُهْمَانُنَا بَعْدَ الْخُمْسِ اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا اثْنِي

(١) في إسناده سعيد مولى المهري، يبض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٣٢/٤ ولا أعلم له توثيقًا يعتد به.

(٢) أخرجه البخاري: ١٩١/٦ - ١٩٢ من حديث شعيب، عن الزهري - مطولاً.

(٣) وقع في المطبوع بالقاف وهي مشتبهة في الأصول، والصواب بالفاء - كما أثبتناه - كما هو واضح من أحاديث الباب.

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع

عَشْرَ بَعِيرًا، فَكَانَ لِكُلِّ رَجُلٍ مِثْلُ ثَلَاثَةِ عَشَرَ بَعِيرًا بِالْبَعِيرِ الَّذِي نَفَلْنَا صَاحِبِنَا، فَمَا غَابَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى صَاحِبِنَا وَمَا حَاسَبْنَا بِهِ فِي سُهْمَانِنَا^(١).

٣٧٨٨١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ إِلَى نَجْدٍ فَبَلَغَتْ سُهْمَانُنَا اثْنِي عَشَرَ بَعِيرًا، وَنَفَلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعِيرًا بَعِيرًا^(٢).

٣٧٨٨٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَجَّاجِ بْنِ أَرْطَاةَ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُنْفَلُ مِنَ الْمَغَنَمِ فِي بَدَايَةِ الرَّبِيعِ وَفِي رَجْعَتِهِ الثُّلُثَ^(٣).

٣٧٨٨٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ أَبِي رَيْبَعَةَ الزُّرْقِيِّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى، عَنْ مَكْحُولِ الشَّامِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَامٍ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ، عَنْ عَبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَفَلَ فِي الْبَدَاةِ الرَّبِيعِ وَفِي الرَّجْعَةِ الثُّلُثَ^(٤).

٣٧٨٨٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ التَّنُوخِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الثُّلُثَ^(٥).

٣٧٨٨٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ جَارِيَةَ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ مَسْلَمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَفَلَ الثُّلُثَ بَعْدَ

(١) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه أيضًا.

(٢) أخرجه البخاري: ٦٣٥/٧ ومسلم: ٨٣/١٢.

(٣) إسناده ضعيف. فيه حجاج بن أرتاة وليس بالقوي وهو مدلس، وقد عنعن.

(٤) إسناده مرسل. أبو سلام لم يسمع من أبي أمامة كما قال أبو حاتم، وفيه أيضًا: ابن أبي ربيعة وليس بالقوي.

(٥) في إسناده زياد، ويقال زيد بن جارية قال أبو حاتم: شيخ مجهول، ووثقه النسائي، وهو قد يوثق الرجل إذا روى عنه ثقة ولم يعرف بجرح، وهي طريقة لا تكفي لبيان حال الرجل.

الْخُمْسِ (١).

٣٧٨٨٦- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: تَذَاكَرَ أَبُو سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْمُغِيرَةَ وَأَنَا مَعَهُمُ الْأَنْفَالَ، فَأَرْسَلُوا إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ يَسْأَلُونَهُ عَنْ ذَلِكَ، فَجَاءَ الرَّسُولُ فَقَالَ: أَبِي أَنْ يُخْبِرَنِي شَيْئًا قَالَ: فَأَرْسَلَ سَعِيدٌ غُلَامَهُ، فَقَالَ: إِنَّ سَعِيدًا يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّكُمْ أَرْسَلْتُمْ تَسْأَلُونَنِي عَنِ الْأَنْفَالَ، وَإِنَّهُ لَا نَقَلَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ.

٣٧٨٨٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ مَكْحُولٍ قَالَ: حَدَّثَنِي الْحَجَّاجُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ﷺ [النَّضْرِيُّ] (٢) قَالَ: النَّقْلُ حَقٌّ، نَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ (٣).

٣٣- غَزْوَةُ خَيْبَرَ

٣٧٨٨٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ قَالَ خَيْبَرَ [الفتح: ١] (٤).

٣٧٨٨٩- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي يَاسُسُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: بَارَزَ عَمِّي يَوْمَ خَيْبَرَ مَرْحَبًا الْيَهُودِيَّ، فَقَالَ: مَرْحَبٌ.

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبٌ.
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ

(١) أنظر التعليق السابق.

(٢) وقع في المطبوع (النضري) بالضاد المعجمه، وهي مشتبهة في الأصول، والصواب ما أئبنتاه كما في ترجمته من «الجرح» ١٦٣/٣، وغيره.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عبد الرحمن بن يزيد تميم الذي كان يخطئ فيه أبو أسامة، ويحسبه ابن جابر، وابن تميم ضعيف.

(٤) في إسناده أبو جعفر الرازي وليس بالقوي.

فَقَالَ عَمِّي عَامِرٌ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنِّي عَامِرُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ [مُغَامِرٍ] (١).
فَاحْتَلَفَا ضَرْبَتَيْنِ، فَوَقَعَ سَيْفٌ مَرْحَبٍ فِي ثُرْسِ عَامِرٍ، فَرَجَعَ السَّيْفُ عَلَى
سَاقِهِ فَقَطَعَ أَكْحَلَهُ، فَكَانَتْ فِيهَا نَفْسُهُ قَالَ سَلَمَةُ: فَلَقِيتُ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ
فَقَالُوا: بَطْلَ عَمَلُ عَامِرٍ، قَتَلَ نَفْسَهُ قَالَ سَلَمَةُ: فَجِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَبْكِي، قُلْتُ:
يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَطْلَ عَمَلِ عَامِرٍ قَالَ: «مَنْ قَالَ ذَلِكَ؟» قُلْتُ: أَنَا مِنْ أَصْحَابِكَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ، بَلْ لَهُ أَجْرُهُ مَرَّتَيْنِ؟»، حِينَ خَرَجَ إِلَى
خَيْبَرَ جَعَلَ يَرْجُزُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِيهِمُ النَّبِيُّ ﷺ، يَسُوقُ الرُّكْبَ وَهُوَ
يَقُولُ:

تَاللَّهِ لَوْ لَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا، وَلَا صَلَّيْنَا
إِنَّ الَّذِينَ قَدْ بَعَّوْا عَلَيْنَا إِذَا أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا
وَنَحْنُ عَنْ فَضْلِكَ مَا اسْتَعْنَيْنَا فَثَبَّتِ الْأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا ٤٥٩/١٤
وَأَنْزَلْنَ سَكِينَةً عَلَيْنَا.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ هَذَا» قَالَ: عَامِرُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «عَفَرَ لَكَ
رَبُّكَ» قَالَ: وَمَا اسْتَعْفَرَ لِإِنْسَانٍ قَطُّ يَخْصُهُ إِلَّا اسْتُشْهِدَ، فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ
الْخَطَّابِ قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ مَا مَتَّعْتَنَا بِعَامِرٍ، فَقَامَ فَاسْتُشْهِدَ قَالَ سَلَمَةُ: ثُمَّ إِنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَرْسَلَنِي إِلَى عَلِيِّ، فَقَالَ: «لَأَعْطِينَ الرَّايَةَ الْيَوْمَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ»، أَوْ «يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ» قَالَ: فَجِئْتُ بِهِ أَفْوَدُهُ أَرَمَدًا قَالَ: فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي عَيْنَيْهِ، ثُمَّ أَعْطَاهُ الرَّايَةَ، فَخَرَجَ مَرْحَبٌ يَخْطُرُ بِسَيْفِهِ، فَقَالَ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرُ أُنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مُجَرَّبُ
إِذَا الْحُرُوبُ أَقْبَلَتْ تَلْهَبُ

فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

(١) كذا عند مسلم: ٢٥٣/١٢ من طريق المصنف وفي المطبوع (معاشر) وهي مشتبهة في
الأصول.

أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةَ كَلَيْتِ غَابَاتِ كَرِيهِ الْمَنْظَرَةِ.
أَوْفِيهِمْ بِالصَّاعِ كَيْلَ السَّنْدَرَةِ.

فَقَلَّقَ رَأْسَ مَرْحَبٍ بِالسَّيْفِ، وَكَانَ الْفَتْحُ عَلَى يَدَيْهِ رَحِمَهُ اللَّهُ (١).

٣٧٨٩٠ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ
الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ: قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَى مِنْ خَيْبَرَ عَلَى بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ قَالَ: فَمَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ
بُنُ عَفَّانَ حَتَّى دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَهْؤُلَاءِ إِخْوَتُكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، لَا
يُنْكَرُ فَضْلُهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ، أَرَأَيْتَ إِخْوَتَنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ
أَعْطَيْتَهُمْ دُونَنَا وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَّسَبِ، فَقَالَ: «إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا
فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ» (٢).

٣٧٨٩١ - حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتِ،
عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ كَانَ لَا يُغَيِّرُ حَتَّى يُضِيحَ فَيَسْتَمِعَ، فَإِنْ سَمِعَ أَذَانًا أَمْسَكَ،
وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ أَذَانًا أَغَارَ قَالَ فَاتَى خَيْبَرَ وَقَدْ خَرَجُوا مِنْ حُصُونِهِمْ، فَتَفَرَّقُوا فِي
أَرْضِيهِمْ، مَعَهُمْ مَكَاتِلُهُمْ وَفُتُوسُهُمْ، [ومرورهم] (٣) فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا: مُحَمَّدٌ
وَالْخَمِيسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، خَرِبَتْ خَيْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ
فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ» فَقَاتَلَهُمْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ، فَقَسَمَ الْعَنَائِمَ فَوَقَعَتْ صَفِيَّةُ فِي
سَهْمِ دِحْيَةَ الْكَلْبِيِّ، فَقِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: إِنَّهُ قَدْ وَقَعَتْ جَارِيَةٌ جَمِيلَةٌ فِي سَهْمِ دِحْيَةَ
الْكَلْبِيِّ، فَاشْتَرَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَبْعَةِ أَرُوسٍ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ تُضَلِّحُهَا
قَالَ: وَلَا أَعْلَمُ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «وَوَعَدْتُ عِنْدَهَا»، فَلَمَّا أَرَادَ الشُّخُوصَ قَالَ النَّاسُ: مَا
نَدْرِي اتَّخَذَهَا سَرِيَّةً أَمْ تَزَوَّجَهَا؟ فَلَمَّا رَكِبَ سَتْرَهَا وَأَرَدَهَا خَلْفَهُ، فَأَقْبَلُوا حَتَّى إِذَا
دَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ أَوْضَعُوا، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَضْعَعُونَ إِذَا رَجَعُوا، فَدَنَوْا مِنَ الْمَدِينَةِ،

(١) أخرجه مسلم: (٢٤١/١٢ - ٢٥٥) - مطولاً.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه أيضاً.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

فَعَثَرَتْ نَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَسَقَطَ وَسَقَطَتْ، وَنَسَاءُ النَّبِيِّ ﷺ يَنْظُرْنَ مُشْرِقَاتٍ،
فَقُلْنَ: أَبَعَدَ اللَّهُ الْيَهُودِيَّةَ وَأَسْحَقَهَا، فَسَرَّهَا وَحَمَلَهَا^(١).

٣٧٨٩٢- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كُنْتُ رَدَفَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ خَيْبَرَ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا وَقَدْ
خَرَجُوا بِالْمَسَاجِي، فَلَمَّا رَأَوْنَا قَالُوا: مُحَمَّدٌ وَاللَّهِ مُحَمَّدٌ وَالْحَمِيسُ، فَقَالَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُ أَكْبَرُ، إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ»^(٢).

٣٧٨٩٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَامِرِ
أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَكْرَى خَيْبَرَ بِالشَّظْرِ، ثُمَّ بَعَثَ ابْنَ رَوَاحَةَ عِنْدَ الْقِسْمَةِ (فَخَيْرُهُمْ)^(٣).

٣٧٨٩٤- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَوْفٌ، عَنْ مَيْمُونِ أَبِي عَبْدِ
اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدَةَ [الأنصاري]^(٤) الأَسْلَمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ بِحَضْرَةِ خَيْبَرَ فَرَعَ أَهْلُ خَيْبَرَ وَقَالُوا: جَاءَ مُحَمَّدٌ فِي أَهْلِ يَثْرِبَ قَالَ: فَبَعَثَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بِالنَّاسِ فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ، فَرَدُّوهُ وَكَشَفُوهُ هُوَ
وَأَصْحَابُهُ فَرَجَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُجِبْنَ أَصْحَابَهُ وَيُجِبْنَهُ أَصْحَابُهُ قَالَ: فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأُعْطِيَنَّ اللِّوَاءَ عَدَا رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»
قَالَ: فَلَمَّا كَانَ الْعَدُوُّ تَصَادَرُ لَهَا أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ قَالَ: فَدَعَا عَلِيًّا وَهُوَ يَوْمَئِذٍ أَرْمَدُ،
فَتَقَلَّ فِي عَيْنِهِ وَأَعْطَاهُ اللِّوَاءَ قَالَ: فَأَنْطَلَقَ بِالنَّاسِ قَالَ: فَلَقِيَ أَهْلَ خَيْبَرَ وَلَقِيَ مَرْحَبًا
الْخَيْبَرِيِّ وَإِذَا هُوَ يَرْتَجِزُ وَيَقُولُ:

قَدْ عَلِمْتُ خَيْبَرَ أَنِّي مَرْحَبُ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٌ مُجَرَّبُ
إِذَا اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلَهَّبُ أَطْعَنَ أَحْيَانًا وَحِينًا أَضْرِبُ
قَالَ: فَالْتَقَى هُوَ وَعَلِيٌّ فَضْرَبَهُ [علي] ضْرَبَةً عَلَى هَامَتِهِ بِالسَّيْفِ، عَضَّ السَّيْفُ

(١) أخرجه مسلم: ٣١٧/٩ - ٣١٩.

(٢) إسناده مرسل. عمرو بن سعيد لم يدرك أبا طلحة ؓ.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع (يخرصهم) والحديث إسناده مرسل؛ عامر الشعبي من
التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) سقط من (أ).

مِنْهَا بِالْأَضْرَاسِ، وَسَمِعَ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ أَهْلُ الْعَسْكَرِ قَالَ: فَمَا تَتَمَّ آخِرُ النَّاسِ حَتَّى
فُتِحَ لِأَوْلِيهِمْ^(١).

٣٧٨٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ،

عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ مَكَّةَ إِلَى خَيْبَرَ فِي
ثِنْتِي عَشْرَةَ بَقِيَتْ مِنْ رَمَضَانَ، فَصَامَ طَائِفَةٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُفْطِرَ ٤٦٣/١٤

آخَرُونَ فَلَمْ يَعْيبَ ذَلِكَ^(٢).

٣٧٨٩٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنِ الْحَكَمِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَسَمَ

لِجَعْفَرٍ وَأَصْحَابِهِ يَوْمَ خَيْبَرَ وَلَمْ يَشْهَدُوا الْوُقْعَةَ^(٣).

٣٧٨٩٧- حَدَّثَنَا شَاذَانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلٍ، عَنْ أَبِيهِ،

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ عُمَرُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَأَدْفَعَنَّ اللَّوَاءَ غَدًا إِلَى
رَجُلٍ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ اللَّهُ بِهِ» قَالَ عُمَرُ: مَا تَمَنَيْتُ الْإِمْرَةَ إِلَّا يَوْمَئِذٍ، فَلَمَّا

كَانَ الْغَدُ تَطَاوَلَتْ لَهَا قَالَ: فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، قُمْ أَذْهَبْ فَقَاتِلْ، وَلَا تَلْتَمِشْ» حَتَّى
يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ»، فَلَمَّا قَمَى كَرِهَ أَنْ يَلْتَمِشَ، فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: عَلَامَ أَقَاتِلُهُمْ قَالَ:

«حَتَّى يَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَإِذَا قَالُوا حَرَمَتْ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا»^(٤).

٣٧٨٩٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، [عَنْ] ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْمِنْهَالِ وَالْحَكَمِ

وَعِيسَى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ: قَالَ عَلِيُّ: مَا كُنْتُ مَعَنَا يَا أَبَا لَيْلَى
بِخَيْرٍ؟ قُلْتُ: بَلَى وَاللَّهِ، لَقَدْ كُنْتُ مَعَكُمْ قَالَ: فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ

فَسَارَ بِالنَّاسِ فَأَنْهَزَمَ حَتَّى رَجَعَ وَبَعَثَ عُمَرَ فَأَنْهَزَمَ بِالنَّاسِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِ، فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّابَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يَفْتَحُ

(١) إسناده ضعيف. فيه ميمون أبو عبد الله الكندي وهو ضعيف ليس بشيء.

(٢) أخرجه مسلم: ٣٣٠/٧.

(٣) إسناده مرسل. الحكم بن عتيبة من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) في إسناده سهيل بن أبي صالح وليس بالقوي.

اللَّهُ لَهُ لَيْسَ بِفَرَارٍ» قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَيَّ فَدَعَانِي فَأَتَيْتُهُ وَأَنَا أَرْمَدُ لَا أَبْصِرُ شَيْئًا، فَدَفَعَ إِلَيَّ الرَّايَةَ، فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ وَأَنَا أَرْمَدُ لَا أَبْصِرُ شَيْئًا؟ قَالَ: فَتَقَلَّ فِي عَيْنِي، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ، اكْفِهِ الْحَرَ وَالْبُرْدَ» قَالَ: فَمَا (أَذَانِي) بَعْدُ حَرًّا، وَلَا بُرْدًا^(١).

٣٧٨٩٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ أَبِي مَرْزُوقٍ مَوْلَى نُجَيْبٍ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ رُوَيْفِعِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ نَحْوَ الْمَغْرِبِ، فَفَتَحْنَا قَرْيَةً يُقَالُ لَهَا جَرَبَةُ قَالَ: فَقَامَ فِينَا خَطِيبًا، فَقَالَ: إِنِّي لَا أَقُولُ فِيكُمْ إِلَّا مَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ فِينَا يَوْمَ خَيْبَرَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يَسْقِينَنَّ مَاءَهُ زَرْعَ غَيْرِهِ، وَلَا يَبِيعَنَّ مَعْتَمًا حَتَّى يُقْسَمَ، وَلَا يَرْكَبَنَّ دَابَّةً مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ، فَإِذَا أَعْجَفَهَا رَدَّهَا فِيهِ، وَلَا يَلْبَسَنَّ ثَوْبًا [مِنْ فِئَةِ الْمُسْلِمِينَ] حَتَّى إِذَا أَخْلَفَهُ رَدَّهُ»^(٣).

٣٧٩٠٠- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي سِمَاكُ الْحَنْفِيُّ أَبُو زُمَيْلٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: فَلَانٌ شَهِيدٌ، [فَلَانٌ شَهِيدٌ]^(٤)، حَتَّى مَرُّوا عَلَى رَجُلٍ فَقَالُوا: فَلَانٌ شَهِيدٌ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «كَلَّا»، إِنِّي رَأَيْتُهُ فِي النَّارِ فِي بُرْدَةٍ غَلَّهَا، أَوْ فِي عَبَاءَةٍ غَلَّهَا»، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، اذْهَبْ فَنَادِ فِي النَّاسِ أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ [إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ]». قَالَ: فَخَرَجْتُ فَنَادَيْتُ فِي النَّاسِ: أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ^(٥) [إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ]^(٦).

٣٧٩٠١- حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ قَالَ: حَدَّثَنَا رَافِعُ بْنُ سَلَمَةَ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ:

(١) إسناده ضعيف. فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سعى الحفظ جدا.

(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عننة ابن إسحاق وهو مدلس ومتكلم فيه أيضًا.

(٤) زيادة من (و).

(٥) زيادة من (أ) و(و).

(٦) أخرجه مسلم: ١٦٧/٢ - ١٦٨.

حَدَّثَنِي حَشْرَجُ بْنُ زِيَادٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ جَدِّتِهِ أُمِّ أَبِيهِ أَنَّهَا عَزَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ خَيْبَرَ سَادِسَةَ سِتِّ نِسْوَةٍ، فَبَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَبَعَثَ إِلَيْنَا، فَقَالَ: «بِأَمْرِ مَنْ خَرَجْتُمْ؟» وَرَأَيْنَا فِيهِ الْغَضَبَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَرَجْنَا وَمَعَنَا دَوَاءٌ نُدَاوِي بِهِ، وَتَنَاوَلُ السُّهَامَ، وَنَسْقِي السَّوْبِقَ، وَنَعْزِلُ الشَّعْرَ، نُعِينُ بِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَقَالَ لَنَا: «أَقْمِنَ»، فَلَمَّا أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ خَيْبَرَ قَسَمَ لَنَا كَمَا قَسَمَ لِلرِّجَالِ^(١).

٣٧٩٠٢- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ (زَيْدٍ)^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَيْرُ مَوْلَى أَبِي اللَّحْمِ قَالَ: شَهِدْتُ خَيْبَرَ وَأَنَا عَبْدٌ مَمْلُوكٌ، فَلَمَّا فَتَحُوهَا أَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَيْفًا، فَقَالَ: «تَقَلَّدْ هَذَا»، وَأَعْطَانِي مِنْ خُرَيْطِيِّ الْمَتَاعِ، وَلَمْ يَضْرِبْ لِي بِسَهْمٍ^(٣).

٣٧٩٠٣- حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَدِمْنَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْدَ فَتْحِ خَيْبَرَ بِثَلَاثٍ، فَقَسَمَ لَنَا وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدْ الْفَتْحَ غَيْرَنَا^(٤).

٣٧٩٠٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا هِشَامٌ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ خَيْبَرَ ذَبَحَ النَّاسُ الْحُمْرَ فَأَغْلَوْا بِهَا الْقُدُورَ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَبَا طَلْحَةَ فَنَادَى: إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَنْهَيَانِكُمْ، عَنْ لُحُومِ الْحُمْرِ الْأَهْلِيَّةِ فَإِنَّهَا رِجْسٌ، فَكُفَيْتُمُ الْقُدُورَ^(٥).

٣٧٩٠٥- حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ هِلَالٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعْقَلٍ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: دُلِّي جِرَابٌ مِنْ شَحْمٍ يَوْمَ خَيْبَرَ قَالَ: فَالْتَزَمْتُهُ، وَقُلْتُ:

(١) إسناده ضعيف. فيه حشرج بن زياد وهو مجهول الحال.

(٢) وقع في الأصول (زيد) وإنما هو محمد بن زيد بن المهاجر- كما عند أصحاب «السنن» أنظر «تحفة الأشراف» ٤٢٢/٨ وانظر ترجمته من «التهذيب».

(٣) إسناده صحيح.

(٤) أخرجه البخاري: ٥٥٧/٧.

(٥) أخرجه البخاري: ٥٣٤/٧ ومسلم: ١٣٩/١٣.

هَذَا لَا أُعْطِي أَحَدًا مِنْهُ شَيْئًا قَالَ: فَالْتَفَتُ فَإِذَا النَّبِيُّ ﷺ يَتَبَسَّمُ، فَاسْتَحْيَيْتُ^(١).
 ٣٧٩٠٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ ضَمْرَةَ الْفَزَارِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَيْطٍ، عَنْ أَبِيهِ أَبِي سَلَيْطٍ وَكَانَ بَدْرِيًّا
 قَالَ: لَقَدْ أَتَانَا نَهْيُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، عَنْ أَكْلِ الْحُمْرِ، وَإِنَّ الْقُدُورَ لَتَغْلِي بِهَا قَالَ:
 فَكَفَأْنَاهَا عَلَى وُجُوهِهَا^(٢).

٣٧٩٠٧- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
 الْقَاسِمُ وَمَكْحُولٌ، عَنْ أَبِي أَمَامَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ خَيْبَرَ، عَنْ أَكْلِ الْجِمَارِ
 الْأَهْلِيِّ، وَعَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ، وَأَنْ تُوْطَأَ الْحَبَالَى حَتَّى يَضَعْنَ، وَعَنْ أَنْ
 تُبَاعَ السَّهَامُ حَتَّى تُقَسَمَ، وَأَنْ تُبَاعَ الثَّمَرَةُ حَتَّى يَبْدُوَ صَلَاحُهَا، وَلَعَنَ يَوْمَئِذٍ الْوَاصِلَةَ
 وَالْمَوْضُولَةَ وَالْوَأِشِمَةَ وَالْمَوْشُومَةَ وَالْخَامِشَةَ وَجَهَهَا وَالشَّاقَةَ جَبِيهَا^(٣).

٣٧٩٠٨- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، عَنْ يَحْيَى
 بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَصَابَ
 النَّاسَ مَجَاعَةٌ، وَأَخَذُوا الْحُمْرَ الْإِنْسِيَّةَ، فَذَبَحُوهَا وَمَلَّؤُوا مِنْهَا الْقُدُورَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ
 نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ قَالَ جَابِرٌ: فَأَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَفَأْنَا الْقُدُورَ، وَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ
 سَيَأْتِيكُمْ بِرِزْقٍ هُوَ أَحَلُّ مِنْ ذَا وَأَطْيَبُ»، فَكَفَأْنَا الْقُدُورَ يَوْمَئِذٍ وَهِيَ تَغْلِي، فَحَرَّمَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ لُحُومَ الْحُمْرِ الْإِنْسِيَّةِ وَلُحُومَ الْبِغَالِ، وَكُلَّ ذِي نَابٍ مِنَ
 السَّبَاعِ، وَكُلَّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ، وَحَرَّمَ الْمُجْتَمَةَ وَالْخِلْسَةَ وَالنُّهْبَةَ^(٤).

٤٦٨/١٤

٣٧٩٠٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ

(١) أخرجه البخاري: ٥٤٩/٧ ومسلم: ١٤٥/١٢.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عن ابن إسحاق وهو مدلس، وابن ضمرة لم يوثقه إلا ابن حبان والعجلي وتساهلما معروف.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم الذي كان يخطئ فيه أبو أسامة ويحسبه ابن جابر، وابن تميم ضعيف.

(٤) إسناده ضعيف. عكرمة بن عمار مضطرب الحديث عن يحيى بن أبي كثير.

عَلَيّْ قَالَ: سَارَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى خَيْبَرَ، فَلَمَّا أَتَاهَا بَعَثَ عُمَرَ وَمَعَهُ النَّاسُ إِلَى مَدِينَتِهِمْ، أَوْ إِلَى قَصْرِهِمْ، فَقَاتَلُوهُمْ، فَلَمْ يَلْبَثُوا أَنْ انْهَزَمَ عُمَرُ وَأَصْحَابُهُ، فَجَاءَ يُجَبِّئُهُمْ وَيُجَبِّنُونَهُ، فَسَاءَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «لَأُبْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولَهُ، يُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ، لَيْسَ بِفَرَارٍ»، فَتَطَاوَلَ النَّاسُ لَهَا، وَمَدُّوا أَعْنَاقَهُمْ، يُرُونَهُ أَنْفُسَهُمْ، رَجَاءَ مَا قَالَ، فَمَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ قَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقَالُوا: هُوَ أَرْمَدُ، فَقَالَ: «ادْعُوهُ لِي»، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ فَتَحَ عَيْنِي، ثُمَّ تَقَلَّ فِيهِمَا، ثُمَّ أَعْطَانِي اللِّوَاءَ، فَاَنْطَلَقْتُ بِهِ سَعْيًا حَشِيَّةً أَنْ يُحَدِّثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِيهِمْ حَدَثًا، أَوْ فِيَّ، حَتَّى أَتَيْتُهُمْ فَقَاتَلْتُهُمْ، فَبَرَزَ مَرْحَبٌ يَرْتَجِزُ، وَبَرَزَتْ لَهُ أَرْتَجِزُ كَمَا يَرْتَجِزُ، حَتَّى التَّقَيْنَا، فَقَتَلَهُ اللَّهُ بِيَدِي، وَانْهَزَمَ أَصْحَابُهُ، فَتَحَصَّنُوا، وَأَعْلَقُوا الْبَابَ، فَأَتَيْنَا الْبَابَ، فَلَمْ أَزَلْ أَعَالِجُهُ حَتَّى فَتَحَهُ اللَّهُ^(١).

٣٧٩١٠- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُنِينٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ

أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «لَأُدْفَعَنَّ الْيَوْمَ الرَّايَةَ إِلَى رَجُلٍ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ»، فَتَطَاوَلَ الْقَوْمُ، فَقَالَ: «أَيْنَ عَلِيٌّ؟» فَقَالُوا: يَسْتَكِي عَيْنَهُ، فَدَعَاهُ فَبَرَزَ فِي كَفَيْهِ وَمَسَحَ بِهِمَا عَيْنَ عَلِيٍّ، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ، فَفَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ يَوْمَئِذٍ^(٢).

٣٧٩١١- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ

قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ: لَوْلَا أَنْ يَتْرَكَ آخِرُ النَّاسِ لَأَشْيَاءَ لَهُمْ مَا افْتَتَحَ الْمُسْلِمُونَ قَرِيَّةً مِنْ قُرَى الْكُفَّارِ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَهُمْ سُهْمَانًا كَمَا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَيْبَرَ سُهْمَانًا، وَلَكِنِّي أَرَدْتُ أَنْ تَكُونَ جَرِيَّةً تَجْرِي عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَكَرِهْتُ أَنْ يَتْرَكَ آخِرُ النَّاسِ لَأَشْيَاءَ لَهُ^(٣).

(١) إسناده ضعيف. نعيم بن حكيم أختلف على ابن معين فيه، وقال النسائي ليس بالقوي وأبو

مريم الثقفي جهله الدارقطني ووثقه النسائي.

(٢) في إسناده أبو منين يزيد بن كيسان وهو مختلف فيه.

(٣) أخرجه البخاري: ٥٦٠/٧.

٣٧٩١٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَبَى رَجُلٌ امْرَأَةً يَوْمَ خَيْبَرَ، فَحَمَلَهَا خَلْفَهُ فَنَارَعَتْهُ قَائِمَ سَيْفِهِ، فَقَتَلَهَا، فَأَبْصَرَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ هَذِهِ؟» فَأَخْبَرُوهُ، فَتَهَى عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ^(١).

٣٧٩١٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى النَّفَرَ الَّذِينَ [بعث] إِلَى ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ بِخَيْبَرَ لِيَقْتُلُوهُ، فَتَهَاؤُمُ، عَنْ قَتْلِ النِّسَاءِ وَالْوُلْدَانِ^(٢).

(١) إسناده ضعيف. فيه حجاج بن أرطاة وليس بالقوي، وهو يدللس وقد عنعن.

(٢) إسناده مرسل. عبد الله بن كعب من التابعين، وفيه أيضًا عننة ابن إسحاق وهو مدلس.

٣٤- حَدِيثُ فَتْحِ مَكَّةَ

٣٧٩١٤- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ثَابِتُ الْبُنَائِي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبَاحٍ قَالَ: وَفَدَتْ وَفُودٌ إِلَى مُعَاوِيَةَ وَفِينَا أَبُو هُرَيْرَةَ، وَذَلِكَ فِي رَمَضَانَ فَجَعَلَ بَعْضُنَا يَضَعُ لِيَعْضِ الطَّعَامَ قَالَ: فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ مِمَّنْ يَضَعُ لَنَا فَيَكْثُرُ فَيَدْعُونَا إِلَى رَحْلِهِ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَلَا أَضَعُّ لِأَصْحَابِنَا فَأَدْعُوهُمْ إِلَى رَحْلِي قَالَ: فَأَمَرْتُ بِطَعَامٍ فَضَعْتُ وَلَقِيتُ أَبَا هُرَيْرَةَ مِنَ الْعَشِيِّ، فَقُلْتُ: الدَّعْوَةُ عِنْدِي اللَّيْلَةَ قَالَ: أَسَبَقْتَنِي؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ قَالَ: فَدَعَوْتَهُمْ فَهَمُّ، عِنْدِي قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ بِحَدِيثٍ مِنْ حَدِيثِكُمْ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ؟ قَالَ: ثُمَّ ذَكَرَ فَتْحَ مَكَّةَ قَالَ: أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى دَخَلَ مَكَّةَ، وَبَعَثَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ عَلَى إِحْدَى الْمُجَنَّبَتَيْنِ، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْأُخْرَى، وَبَعَثَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْحُسْرِ، فَأَخَذُوا بَطْنَ الْوَادِي قَالَ: وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَتِيبَةٍ قَالَ: فَنَادَانِي قَالَ: «يَا أَبَا هُرَيْرَةَ»، قُلْتُ: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَهْتَفَ لِي بِالْأَنْصَارِ، وَلَا يَأْتِينِي إِلَّا أَنْصَارِي» قَالَ: فَهَتَفْتُ بِهِمْ قَالَ: فَجَاءُوا حَتَّى أَطَافُوا بِهِ قَالَ: وَقَدْ [وَبِشْت] قُرَيْشٍ [أَوْبَاشًا لَهَا] وَأَتْبَاعًا قَالُوا: فَإِنْ تَقَدَّمَ هَؤُلَاءِ كَانَ لَهُمْ شِرْكُنَا مَعَهُمْ، وَإِنْ أُصِيبُوا أَعْظَيْنَا الَّذِي سُبَلْنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِلْأَنْصَارِ حِينَ أَطَافُوا بِهِ: «أَتَرُونَ إِلَى أَوْبَاشِ قُرَيْشٍ وَأَتْبَاعِهِمْ؟»، ثُمَّ قَالَ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى،: «أَحْضُدُوهُمْ»، ثُمَّ ضَرَبَ سُلَيْمَانَ بِحَرْفِ كَفِّهِ الْيُمْنَى عَلَى بَطْنِ كَفِّهِ الْيُسْرَى: [أَحْضُدُوهُمْ] حَضْدًا حَتَّى تَوَافُوا بِالصَّفَا قَالَ: فَانْطَلَقْنَا فَمَا أَحَدٌ مِنَّا يَشَاءُ أَنْ يُقْتَلَ مِنْهُمْ أَحَدًا إِلَّا قَتَلَهُ، وَمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ يُوجِّهُ إِلَيْنَا شَيْئًا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أُبَيِّحُ خَضْرَاءَ قُرَيْشٍ [لَا قُرَيْشٍ^(١)] بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ [مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ]^(٢)» قَالَ: فَعَلَّقَ

(١) زيادة من (أ) و(د).

(٢) زيادة من (أ) و(د).

النَّاسُ أَبُوَابَهُمْ قَالَ: فَأَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى اسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَطَافَ بِالْبَيْتِ، فَأَتَى عَلَى صَنْمٍ إِلَى جَنْبِ الْبَيْتِ يَعْبُدُونَهُ، وَفِي يَدِهِ قَوْسٌ وَهُوَ آخِذٌ بِسِيَةِ الْقَوْسِ، فَجَعَلَ يَظْعَنُ بِهَا فِي عَيْنِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ [إِنِ الْبَاطِلُ كَانَ إِلَى الْبَيْتِ فَرَفَعَ يَدِيهِ وَجَعَلَ يَحْمَدُ اللَّهَ وَيَذْكُرُهُ وَيَدْعُو بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُو قَالَ: وَالْأَنْصَارُ تَحْتَهُ قَالَ: يَقُولُ الْأَنْصَارُ بَعْضُهَا لِبَعْضٍ: أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرَيْبِهِ وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: وَجَاءَ الْوَحْيُ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ الْوَحْيُ لَمْ يَخْفَ عَلَيْنَا، فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ يَرْفَعُ طَرْفَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى يَقْضِي، فَلَمَّا قُضِيَ الْوَحْيُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ» قَالُوا: لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «قُلْتُمْ أَمَّا الرَّجُلُ فَأَدْرَكَتْهُ رَغْبَةٌ فِي قَرَيْبِهِ وَرَأْفَةٌ بِعَشِيرَتِهِ» قَالُوا: قَدْ قُلْنَا ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «فَمَا أَسْمَى إِذَا، كَلَّا إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ، هَاجَرْتُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَيْكُمْ، الْمَحْيَا مَحْيَاكُمْ وَالْمَمَاتُ مَمَاتُكُمْ»، قَالَ: فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَبْكُونَ، يَقُولُونَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا قُلْنَا الَّذِي قُلْنَا إِلَّا الضَّنُّ بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ قَالَ: «فَإِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَغْذِرَانِكُمْ وَيُصَدِّقَانِكُمْ»^(٢).

٣٧٩١٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، وَبِحَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ، قَالَ: كَانَتْ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ هُدْنَةٌ، فَكَانَ بَيْنَ بَنِي كَعْبٍ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ قِتَالٌ بِمَكَّةَ، فَقَدِمَ صَرِيحُ (بَنِي) كَعْبٍ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ:

٤٧٣/١٤ اللَّهُمَّ إِنِّي نَاشِدُ مُحَمَّدًا جِلْفُ أَبِيْنَا وَأَبِيهِ الْأَثَلَدَا فَاَنْصُرْ هَذَاكَ اللَّهُ نَصْرًا عُنْدًا وَادْعُ عِبَادَ اللَّهِ يَأْتُوا مَدَدَا فَمَرَّتْ سَحَابَةٌ فَرَعَدَتْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ لَتَرَعُدُ بِنَصْرِ بَنِي

(١) زيادة أيضًا من (أ) و(د).

(٢) أخرجه مسلم: ١٧٧/١٢ - ١٨١.

كَعْبٍ»، ثُمَّ قَالَ لِعَائِشَةَ: «جَهَّزِينِي، وَلَا تُعْلِمَنَّ بِذَلِكَ أَحَدًا»، فَدَخَلَ عَلَيْهَا أَبُو بَكْرٍ فَأَنْكَرَ بَعْضَ شَأْنِهَا، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَجْهَزهُ قَالَ: إِلَى أَيْنَ؟ قَالَتْ: إِلَى مَكَّةَ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا انْقَضَتْ الْهُدْنَةُ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَعْدُ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّهُمْ أَوَّلُ مَنْ عَدَرَ»، ثُمَّ أَمَرَ بِالطَّرِيقِ فَحَبَسَتْ، ثُمَّ خَرَجَ وَخَرَجَ الْمُسْلِمُونَ مَعَهُ، فَعَمَّ لِأَهْلِ مَكَّةَ لَا يَأْتِيهِمْ خَبْرٌ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: أَيُّ حَكِيمٍ، وَاللَّهِ لَقَدْ (عَمَّمْنَا وَاعْتَمَمْنَا)، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَرْكَبَ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَرَوْ، لَعَلَّنَا أَنْ نَلْقَى خَبْرًا؟ فَقَالَ لَهُ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ الْكُعْبِيُّ مِنْ حُزَاعَةَ: وَأَنَا مَعَكُمْ؟ قَالَا: وَأَنْتَ إِنْ شِئْتَ قَالَ: فَارْكَبُوا حَتَّى إِذَا دَنَوْا مِنْ نَبِيَّةِ مَرَوْ أَظْلَمُوا فَأَشْرَفُوا عَلَى النَّبِيَّةِ، فَإِذَا النَّيْرَانُ قَدْ أَخَذَتْ الْوَادِي كُلَّهُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لِحَكِيمٍ: [أَي حَكِيمٍ] ^(١) مَا هَذِهِ النَّيْرَانُ قَالَ بُدَيْلُ بْنُ وَرْقَاءَ: هَذِهِ نَيْرَانُ بَنِي عَمْرِو، (جَوْعَتَهَا) الْحَرْبُ قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: لَا وَابِيكَ لَبِنُو عَمْرِو أَدْلُ وَأَقْلُ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَتَكَشَّفَ، عَنْهُمْ الْأَرَاكُ، فَأَخَذَهُمْ حَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَفَرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَكَانَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى الْحَرَسِ، فَجَاءُوا بِهِمْ إِلَيْهِ، فَقَالُوا: جِئْنَاكَ بِنَفَرٍ أَخَذْنَاهُمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَقَالَ: عُمَرُ وَهُوَ يَضْحَكُ إِلَيْهِمْ: وَاللَّهِ لَوْ جِئْتُمُونِي بِأَبِي سُفْيَانَ مَا زِدْتُمْ قَالُوا: قَدْ وَاللَّهِ أَتَيْنَاكَ بِأَبِي سُفْيَانَ، فَقَالَ: احْسِبُوهُ، فَحَبَسُوهُ حَتَّى أَصْبَحَ، فَعَدَا بِهِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقِيلَ لَهُ: بَايِعْ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ إِلَّا ذَاكَ، أَوْ شَرًّا مِنْهُ، فَبَايَعَ، ثُمَّ قِيلَ لِحَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ: بَايِعْ، فَقَالَ: أَبَايَعُكَ، وَلَا أُخِرُّ إِلَّا قَائِمًا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمَّا مِنْ قَبْلِنَا فَلَنْ نَخْرَّ إِلَّا قَائِمًا»، فَلَمَّا وَلَّوْا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ رَجُلٌ يُجِبُّ السَّمَاعَ يَعْنِي: الشَّرَفَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ إِلَّا ابْنُ خَطْلٍ، وَمِيقِسَ بْنَ صُبَابَةَ اللَّيْثِيِّ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ، وَالْقَيْتَيْنِ، فَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكُعْبَةِ فَاقْتُلُوهُمْ»، قَالَ: فَلَمَّا وَلَّوْا قَالَ أَبُو بَكْرٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، لَوْ أَمَرْتَ بِأَبِي

(١) زيادة من (أ) و(و).

سُفْيَانَ فَحَبَسَ عَلَى الطَّرِيقِ وَأَذَنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ، فَأَذْرَكَهُ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَجْلِسَ حَتَّى تَنْظُرَ؟ قَالَ: بَلَى، وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ إِلَّا لِيَرَى ضَعْفَةَ فَيْتَنَا وَلَهُمْ، فَمَرَّتْ جُهَيْنَةُ، فَقَالَ: أَيُّ عَبَّاسٍ، مَنْ هُوَ لَاءٌ؟ قَالَ: هَذِهِ جُهَيْنَةُ قَالَ: مَا لِي وَلِجُهَيْنَةَ، وَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ قَطُّ، ثُمَّ مَرَّتْ مُزَيْنَةُ، فَقَالَ: أَيُّ عَبَّاسٍ، مَنْ هُوَ لَاءٌ؟ قَالَ: هَذِهِ مُزَيْنَةُ، وَاللَّهِ مَا كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ حَرْبٌ قَطُّ، ثُمَّ مَرَّتْ سُلَيْمٌ، فَقَالَ: أَيُّ عَبَّاسٍ، مَنْ هُوَ لَاءٌ؟ قَالَ: هَذِهِ سُلَيْمٌ قَالَ: ثُمَّ جَعَلْتُ تَمْرُ طَوَائِفُ [العَرَبِ] فَمَرَّتْ عَلَيْهِ أَسْلَمٌ وَغِفَارٌ فَيَسْأَلُ، عَنْهَا فَيُخْبِرُهُ الْعَبَّاسُ، حَتَّى مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي أُخْرِيَاتِ النَّاسِ فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ فِي لَامَةٍ تَلْتَمِعُ الْبَصَرَ، فَقَالَ: أَيُّ عَبَّاسٍ، مَنْ هُوَ لَاءٌ؟ قَالَ: هَذَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ [وأصحابه] (١) فِي الْمُهَاجِرِينَ الْأَوَّلِينَ وَالْأَنْصَارِ قَالَ: لَقَدْ أَصْبَحَ ابْنُ أُخِيكَ عَظِيمَ الْمُلْكِ قَالَ: لَا وَاللَّهِ، مَا هُوَ بِمُلْكِ، وَلَكِنَّهَا النُّبُوَّةُ، وَكَانُوا عَشْرَةَ آلَافٍ، أَوْ اثْنَيْ عَشَرَ آلَافًا قَالَ: وَدَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الرَّايَةَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَدَفَعَهَا سَعْدٌ إِلَى ابْنِهِ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، وَرَكِبَ أَبُو سُفْيَانَ فَسَبَقَ النَّاسَ حَتَّى أَطْلَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ الثَّنِيَّةِ قَالَ لَهُ أَهْلُ مَكَّةَ: مَا وَرَاءَكَ؟ قَالَ: وَرَائِي الدُّهْمُ، وَرَائِي مَا لَا قِبَلَ لَكُمْ بِهِ، وَرَائِي مَنْ لَمْ أَرِ مِثْلَهُ، مَنْ دَخَلَ دَارِي فَهُوَ آمِنٌ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَفْتَحِمُونَ دَارِهِ، وَقَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَوَقَّفَ بِالْحَجُونِ بِأَعْلَى مَكَّةَ، وَبَعَثَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ فِي الْخَيْلِ فِي أَعْلَى الْوَادِي، وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ فِي الْخَيْلِ فِي أَسْفَلِ الْوَادِي، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّكَ لَخَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ وَأَحَبُّ أَرْضِ اللَّهِ إِلَيَّ، إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ لَمْ أُخْرَجْ مِنْكَ مَا خَرَجْتُ، وَإِنَّمَا لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ، وَهِيَ سَاعَتِي هَذِهِ، حَرَامٌ لَا يُعْضَدُ شَجْرُهَا، وَلَا يُحْتَشُّ حَشِيشُهَا، وَلَا يَلْتَقِطُ ضَالَّتْهَا إِلَّا مُنْشِدٌ»، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ شَاءُ، وَالنَّاسُ يَقُولُونَ: قَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِلَّا الْإِذْخِرَ، فَإِنَّهُ لِيُبُوتِنَا وَقُبُورِنَا وَقُيُونِنَا،

(١) زيادة من (أ) و(و).

أَوْ لِقْيُونَنَا وَقُبُورَنَا، فَأَمَّا ابْنُ خَطَلٍ فَوُجِدَ مُتَعَلِّقًا بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَقُتِلَ، وَأَمَّا مَيْسُ بْنُ
صَبَابَةَ فَوُجِدُوهُ بَيْنَ الصِّفَا وَالْمَرْوَةِ فَبَادَرَهُ نَفْرٌ مِنْ بَنِي كَعْبٍ لِيَقْتُلُوهُ، فَقَالَ ابْنُ عَمِّهِ
نَمِيلَةٌ: خَلُّوا عَنْهُ، فَوَاللَّهِ لَا يَدْنُو مِنْهُ رَجُلٌ إِلَّا ضَرْبَتْهُ بِسَيْفِي هَذَا حَتَّى يَبْرُدَ،
فَتَأَخَّرُوا عَنْهُ فَحَمَلَ عَلَيْهِ بِسَيْفِهِ فَفَلَقَ بِهِ هَامَتَهُ، وَكَرِهَ أَنْ يَفْخَرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، ثُمَّ طَافَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالْبَيْتِ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ، فَقَالَ: «أَيُّ عُثْمَانَ، أَيُّنَّ
الْمِفْتَاحِ؟» فَقَالَ: هُوَ عِنْدَ أُمِّي سَلَامَةَ ابْنَةِ سَعْدٍ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ،
فَقَالَتْ: لَا وَاللَّاتِي وَالْعُرَى، لَا أَذْفَعُهُ إِلَيْهِ أَبَدًا قَالَ: أَنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرٌ غَيْرُ الْأَمْرِ
الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَفْعَلِي قُتِلْتَ أَنَا وَأَخِي قَالَ: فَدَفَعْتُهُ إِلَيْهِ قَالَ: فَأَقْبَلَ بِهِ
حَتَّى إِذَا كَانَ وَجَاهَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ غَيْرَ فَسَقَطَ الْمِفْتَاحُ مِنْهُ، فَقَامَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
فَأَحْنَى عَلَيْهِ ثَوْبَهُ، ثُمَّ فَتَحَ لَهُ عُثْمَانَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَكَبَّرَ فِي زَوَايَاهَا
وَأَرْجَائِهَا، وَحَمِدَ اللَّهَ، ثُمَّ صَلَّى بَيْنَ الْأُسْطُوَانَتَيْنِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ خَرَجَ فَقَامَ بَيْنَ
الْبَابَيْنِ، فَقَالَ: عَلَيَّ فَتَطَاوَلْتُ لَهَا وَرَجَوْتُ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْنَا الْمِفْتَاحَ، فَتَكُونُ فِينَا
السَّقَايَةُ وَالْحِجَابَةُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَيُّنَّ عُثْمَانَ، هَاكُمْ مَا أَعْطَاكُمْ اللَّهُ»، فَدَفَعَ
إِلَيْهِ الْمِفْتَاحَ، ثُمَّ رَفَى بِلَالٌ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ فَأَذَّنَ، فَقَالَ خَالِدُ بْنُ أَسِيدٍ: مَا هَذَا
الصَّوْتُ؟ قَالُوا: بِلَالٌ بْنُ رَبَاحٍ قَالَ: عَبْدُ أَبِي بَكْرٍ الْحَبَشِيُّ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: أَيُّنَّ؟
قَالُوا: عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ قَالَ: عَلَى مُرْقِبَةِ بَنِي أَبِي طَلْحَةَ؟ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: مَا
يَقُولُ؟ قَالُوا: يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ:
لَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهُ أَبَا خَالِدٍ عَن أَنْ يَسْمَعَ هَذَا الصَّوْتُ، يَعْنِي: أَبَاهُ وَكَانَ مِمَّنْ قُتِلَ يَوْمَ
بَدْرٍ فِي الْمُشْرِكِينَ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى حُتَيْنِ، وَجُمِعَتْ لَهُ هَوَازِنُ بِحُتَيْنِ،
فَأَقْتَتَلُوا، فَهَزَمَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ اللَّهُ: «وَيَوْمَ حُتَيْنِ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ
كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا» [التوبة: ٢٥] الْآيَةَ، «ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى
رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ»، فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، عَن دَابَّتِهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ
شِئْتَ لَمْ تُعْبِدْ بَعْدَ الْيَوْمِ، شَاهَتِ الْوُجُوهُ»، ثُمَّ رَمَاهُمْ بِحِصَاةٍ كَانَتْ فِي يَدِهِ، فَوَلَّوْا

مُذِيرِينَ، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبِيَّ وَالْأَمْوَالَ، فَقَالَ لَهُمْ: «إِنْ شِئْتُمْ فَأَلْفِدَاءُ، وَإِنْ شِئْتُمْ فَالسَّبِيَّ». قَالُوا: لَنْ نُؤَيِّرَ الْيَوْمَ عَلَى الْحَسَبِ شَيْئًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا خَرَجْتَ فَاسْأَلُونِي فَإِنِّي سَأُعْطِيكُمْ الَّذِي لِي، وَلَنْ يَتَعَدَّرَ عَلَيَّ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ»، فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَاحُوا إِلَيْهِ، فَقَالَ: «أَمَّا الَّذِي لِي فَقَدْ أُعْطِيتُكُمْوهُ»، وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ مِثْلَ ذَلِكَ إِلَّا عُيَيْنَةَ بْنَ حِضْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ فَإِنَّهُ قَالَ: أَمَّا الَّذِي لِي فَإِنِّي لَا أُعْطِيهِ قَالَ: أَنْتَ عَلَى حَقِّكَ مِنْ ذَلِكَ قَالَ: فَصَارَتْ لَهُ يَوْمَئِذٍ عَجُوزٌ عَوْرَاءُ، ثُمَّ حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ قَرِيبًا مِنْ شَهْرِ، فَقَالَ: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَيُّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، دَعَنِي أَدْخُلَ عَلَيْهِمْ فَأَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ قَالَ: «لَئِنْهُمْ إِذَا قَاتَلُوكَ»، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ عُرْوَةٌ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَرَمَاهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي مَالِكٍ بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مِثْلُهُ فِي قَوْمِهِ مِثْلُ صَاحِبِ يَاسِينَ»، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خُذُوا مَوَاسِيَهُمْ وَضَيِّقُوا عَلَيْهِمْ»، ثُمَّ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَاجِعًا حَتَّى إِذَا كَانَ بِبَخْلَةَ جَعَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ قَالَ أَنَسٌ: حَتَّى انْتَزَعُوا رِدَاءَهُ، عَنْ ظَهْرِهِ، فَأَبْدُوا، عَنْ مِثْلِ فَلَقَةَ الْقَمَرِ، فَقَالَ: «رُدُّوا عَلَيَّ رِدَائِي، لَا أَبَا لَكُمْ، أَتَبْخَلُونَنِي فَوَاللَّهِ أَنْ لَوْ كَانَ مَا بَيْنَهُمَا إِبِلًا وَغَنَمًا لَأُعْطِيتُكُمْوهُ»، فَأَعْطَى الْمُؤَلَّفَةَ يَوْمَئِذٍ مِائَةَ مِثَّةٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَأَعْطَى النَّاسَ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ عِنْدَ ذَلِكَ، فَدَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي؟» قَالُوا: بَلَى [قال: «أولم أجدكم عالة فأغناكم الله؟» قالوا: بلي] (١) قَالَ: «أَلَمْ أَجِدْكُمْ أَعْدَاءَ فَأَلْفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ بِي؟» قَالُوا: بَلَى قَالَ: «أَمَّا إِنَّكُمْ لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: قَدْ جِئْنَا مَخْذُولًا فَفَصَّرْنَاكَ» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمِينَ قَالَ: «لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْنَا طَرِيدًا أَوْيْنَاكَ»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمِينَ، «وَلَوْ شِئْتُمْ لَقُلْتُمْ: جِئْنَا عَائِلًا فَاسَيْنَاكَ»، قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمِينَ، [قال: «أَفَلَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَنْقَلِبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ، وَتَنْقَلِبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى دِيَارِكُمْ؟» قَالُوا: بَلَى، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ دِثَارٌ، وَالْأَنْصَارُ شِعَارٌ»، وَجَعَلَ عَلَى

(١) ما بين المعقوفين زيادة من (أ) و(و).

الْمَقَاسِمِ (عَبَادُ بْنُ وَفْشٍ) أَخَا بَنِي عَبْدِ الْأَسْهَلِ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ عَارِيًا لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ، فَقَالَ: أَكْسُنِي مِنْ هَذِهِ الْبُرُودِ بُرْدَةً قَالَ: إِنَّمَا هِيَ مَقَاسِمُ الْمُسْلِمِينَ، وَلَا يَجِلُّ لِي أَنْ أُعْطِيكَ مِنْهَا شَيْئًا، فَقَالَ: قَوْمُهُ: أَكْسُهُ مِنْهَا بُرْدَةً، فَإِنْ تَكَلَّمَ فِيهَا أَحَدٌ فَهِيَ مِنْ قِسْمِنَا وَأَعْطَيْتَنَا، فَأَعْطَاهُ بُرْدَةً، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «مَا كُنْتُ أَخْشَى هَذَا عَلَيْهِ، مَا كُنْتُ أَخْشَاكُمْ عَلَيْهِ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهَا حَتَّى قَالَ قَوْمُهُ: إِنْ تَكَلَّمَ فِيهَا أَحَدٌ فَهِيَ مِنْ قِسْمِنَا وَ(أَحْطِيَاتِنَا) ^(١)، فَقَالَ: «جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا، جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا» ^(٢).

٣٧٩١٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي السَّوَادِ، عَنِ ابْنِ أَبِي سَبَاطٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَاوَلَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ الْمِفْتَاحَ مِنَ وَرَاءِ الثَّوْبِ.

٣٧٩١٧- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ، ^{٤٨٠/١٤} عَنْ عِكْرِمَةَ قَالَ: لَمَّا وَاذَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ مَكَّةَ، وَكَانَتْ خُرَاعَةٌ حُلْفَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَتْ بَنُو بَكْرِ حُلْفَاءَ قُرَيْشٍ، فَدَخَلَتْ خُرَاعَةٌ فِي صَلْحِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَدَخَلَتْ بَنُو بَكْرِ فِي صَلْحِ قُرَيْشٍ، فَكَانَ بَيْنَ خُرَاعَةَ وَبَيْنَ بَنِي بَكْرِ قِتَالٌ، فَأَمَدْتَهُمْ قُرَيْشٌ بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ، وَظَلَّلُوا عَلَيْهِمْ، فَظَهَرَتْ بَنُو بَكْرِ عَلَى خُرَاعَةَ، وَقَتَلُوا مِنْهُمْ، فَخَافَتْ قُرَيْشٌ أَنْ يَكُونُوا قَدْ نَقَضُوا فَقَالُوا: لِأَبِي سُفْيَانَ: اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَأَجْرِ الْحِلْفَ وَأَضْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ، فَاَنْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «قَدْ جَاءَكُمْ أَبُو سُفْيَانَ، وَسَيَرْجِعُ رَاضِيًا بِغَيْرِ حَاجَةٍ»، فَأَتَى أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ، أَجْرِ الْحِلْفَ وَأَضْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ - أَوْ قَالَ: بَيْنَ قَوْمِكَ - قَالَ: لَيْسَ الْأَمْرُ إِلَيَّ، الْأَمْرُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ قَالَ: وَقَدْ قَالَ لَهُ فِيمَا قَالَ: لَيْسَ مِنْ قَوْمٍ ظَلَّلُوا عَلَى قَوْمٍ وَأَمَدُوهُمْ بِسِلَاحٍ وَطَعَامٍ أَنْ يَكُونُوا نَقَضُوا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ:

(١) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع (أعطياتنا).

(٢) إسناده مرسل. أبو سلمة وابن حاطب من التابعين، وفيه أيضًا محمد بن عمرو بن علقمة وليس بالقوي.

الأمر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى عمر بن الخطاب، فقال له نحوًا مما قال لأبي بكرٍ قال: فقال له عمر: أنقضتم فما كان منه جديدًا فأبلاه الله، وما كان منه شديدًا، أو متينًا فقطعه الله، فقال أبو سفيان: ما رأيت كاليوم شاهد عشيقة، ثم أتى فاطمة، فقال: يا فاطمة، هل لك في أمر تسودين فيه نساء قومك؟ ثم ذكر لها نحوًا مما ذكر لأبي بكرٍ، فقالت: ليس الأمر إلي، الأمر إلى الله وإلى رسوله، ثم أتى عليًا، فقال له نحوًا مما قال لأبي بكرٍ، فقال له علي: ما رأيت كاليوم رجلاً أضلّ، أنت سيد الناس، فأجر الحلف وأصلح بين الناس قال: فضرب إحدى يديه على الأخرى، وقال: قد أجزت الناس بعضهم من بعض، ثم ذهب حتى قدم على أهل مكة فأخبرهم بما صنع، فقالوا: والله ما رأينا كاليوم وإفد قوم، والله ما أتيتنا بحزب فنحذر، ولا أتيتنا بصلح فتأمن، ارجع قال: وقدم وإفد خزاعة على رسول الله ﷺ فأخبره بما صنع القوم ودعا إلى النصرة، وأنشده في ذلك شعرًا:

اللهم إني ناشدُ محمدًا حلفَ أبينا، وأبيه الأثلدا
 ووالدا كنت وكنا ولدًا إن فريشا أحلفوك الموعدا
 ونقضوا ميثاقك المؤكدا وجعلوا لي بكداء مرصدا
 وزعمت أن لست (أدعو) أحدًا فهم أذل وأقل عددا
 وهم أتونا بالوتير هجدًا نثلو القرآن رگعا وسجدًا
 ثمت أسلمنا ولم ننزع يدًا فأنضر رسول الله نصرًا أعتدا
 ٤٨٢/١٤ وابعث جنود الله تأتي مددا في فيلق كالبخر يأتي مزيدا
 فيهم رسول الله قد تجردا إن سيم خسفا وجهه تربدا
 قال حماد: هذا الشعر بغيضة. عن أيوب، وبغيضة، عن يزيد بن حازم
 وأكثره، عن محمد بن إسحاق، ثم رجع إلى حديث أيوب، عن عكرمة قال: قال
 حسان بن ثابت:

أتاني ولم أشهد ببطحاء مكة رجال بني كعب تحرُّ رقابها

وَصَفْوَانُ عُوذٌ حُزٌّ مِنْ وَدْقِ اسْتُهُ فَذَاكَ أَوَانُ الْحَرْبِ شُدَّ عِصَابُهَا
فَلَا تَجْزَعَنَّ يَا ابْنَ أُمَّ مُجَالِدٍ فَقَدْ صَرَّحْتَ صَرْفًا وَعَصِلَ نَابُهَا
فَيَالَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَنَالَنَّ مَرَّةً سُهَيْلَ بَنِ عَمْرِو حَوْبِهَا وَعِقَابِهَا
قَالَ: فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالرَّجِيلِ فَارْتَحَلُوا، فَسَارُوا حَتَّى نَزَلُوا مَرًّا قَالَ
وَجَاءَ أَبُو سُفْيَانَ حَتَّى نَزَلَ مَرًّا لَيْلًا قَالَ: فَرَأَى الْعَسْكَرَ وَالنِّيرَانَ، فَقَالَ: مَنْ
هَؤُلَاءِ؟ فَقِيلَ: هَذِهِ تَمِيمٌ مَحَلَّتْ بِلَادَهَا وَانْتَجَعَتْ بِلَادَكُمْ قَالَ: وَاللَّهِ لَهُؤُلَاءِ أَكْثَرُ
مِنْ أَهْلِ مَنَى [أَوْ قَالَ مِثْلَ أَهْلِ مَنَى] (١) فَلَمَّا عَلِمَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ: دَلُونِي عَلَى
الْعَبَّاسِ، فَأَتَى الْعَبَّاسَ فَأَخْبَرَهُ الْخَبْرَ، وَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَرَسُولُ اللَّهِ
ﷺ فِي قُبَّةٍ لَهُ، فَقَالَ لَهُ: «يَا أَبَا سُفْيَانَ، أَسَلِمْتَ تَسَلَّمَ» فَقَالَ: كَيْفَ أَضْنَعُ بِاللَّاتِ
وَالْعُرَى؟

٣٧٩١٨- قَالَ أَيُّوبُ: فَحَدَّثَنِي (أَبُو الْخَلِيلِ) (٢)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:

قَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَهُوَ خَارِجٌ مِنَ الْقُبَّةِ فِي عُنُقِهِ السَّيْفُ: أَخْرَجْتَهَا، أَمَا
وَاللَّهِ أَنْ لَوْ كُنْتُ خَارِجًا مِنَ الْقُبَّةِ مَا قُلْتُهَا أَبَدًا قَالَ: قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَنْ هَذَا؟
قَالُوا: عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ (٣).

ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرَمَةَ، فَأَسَلَّمَ أَبُو سُفْيَانَ وَذَهَبَ بِهِ الْعَبَّاسُ
إِلَى مَنْزِلِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحُوا نَارَ النَّاسِ لِيَطْهُرَهُمْ قَالَ: فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: يَا أَبَا
الْفَضْلِ، مَا لِلنَّاسِ، أَمَرُوا بِشَيْءٍ؟ قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُمْ قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَالَ: فَأَمَرَهُ
الْعَبَّاسُ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ذَهَبَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَبَّرَ، فَكَبَّرَ
النَّاسُ، ثُمَّ رَكَعَ فَرَكَعُوا، ثُمَّ رَفَعَ فَرَفَعُوا، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ: مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ طَاعَةَ
قَوْمٍ جَمَعَهُمْ مِنْ هَاهُنَا وَهَاهُنَا، وَلَا فَارِسَ [الْأَكَارِمَ] (٤)، وَلَا الرُّومَ وَذَاتَ الْقُرُونِ

(١) زيادة من (أ) و(د).

(٢) كذا في الأصول ووقع في المطبوع (أبو الخليل) خطأ، أنظر ترجمة صالح بن أبي مريم أبي الخليل
من «التهديب».

(٣) إسناده مرسل. ابن جبير لم يُدرِك هذا ولم يسمع من عمر رضي الله عنه.

(٤) زيادة من (أ) و(و).

بِأَطْوَعٍ مِنْهُمْ لَهُ قَالَ حَمَادٌ: وَرَعَمَ يَزِيدُ بْنُ حَارِظٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَالَ: يَا
 أَبَا الْفَضْلِ أَصْبَحَ ابْنُ أُخِيكَ وَاللَّهِ عَظِيمِ الْمُلْكِ قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: أَنَّهُ لَيْسَ
 بِمُلْكٍ وَلَكِنَّهَا النَّبُوءَةُ قَالَ: أَوْ ذَاكَ، أَوْ ذَاكَ، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى حَدِيثِ أَيُّوبَ، عَنْ عِكْرِمَةَ
 قَالَ: قَالَ أَبُو سُفْيَانَ: وَاصْبَاحَ قُرَيْشٍ قَالَ: فَقَالَ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ أَذْنَتْ
 لِي قَاتِيَتُهُمْ فَدَعَوْتُهُمْ فَأَمَّتُهُمْ، وَجَعَلْتَ لِأَبِي سُفْيَانَ شَيْئًا يُذَكِّرُ بِهِ، فَاَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ
 فَرَكِبَ بَغْلَةً رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الشَّهْبَاءَ، وَأَنْطَلَقَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي،
 رُدُّوا عَلَيَّ أَبِي، فَإِنَّ عَمَّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ، إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْعَلَ بِهِ قُرَيْشٌ مَا فَعَلْتَ
 ثَقِيفٌ بِعُرْوَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، دَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَتَلَّوهُ، أَمَا وَاللَّهِ لَتُنَّ رَكِبُوهَا مِنْهُ لِأَضْرَمَنَهَا
 عَلَيْهِمْ نَارًا»، فَاَنْطَلَقَ الْعَبَّاسُ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ، فَقَالَ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، أَسْلِمُوا تَسْلَمُوا،
 قَدْ اسْتَبَطَسْتُمْ بِأَشْهَبِ بَاذِلٍ، وَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ الزُّبَيْرَ مِنْ قَبْلِ أَعْلَى مَكَّةَ،
 وَبَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ مِنْ قَبْلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ، فَقَالَ لَهُمُ الْعَبَّاسُ: هَذَا الزُّبَيْرُ مِنْ قَبْلِ
 أَعْلَى مَكَّةَ، وَهَذَا خَالِدٌ مِنْ قَبْلِ أَسْفَلِ مَكَّةَ، وَخَالِدٌ وَمَا خَالِدٌ وَخُرَاعَةُ الْمَجْدَعَةُ
 الْأَثُوفِ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ، ثُمَّ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَتَرَامَوْا بِشَيْءٍ
 مِنَ النَّبْلِ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَأَمَّنَ النَّاسَ إِلَّا خُرَاعَةَ مِنْ بَنِي بَكْرِ،
 فَذَكَرَ أَرْبَعَةً: مِقْيَسَ بْنِ صَبَابَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي سَرْحٍ، وَابْنَ خَطْلٍ، وَسَارَةَ مَوْلَاةَ
 بَنِي هَاشِمٍ قَالَ حَمَادٌ: سَارَةُ فِي حَدِيثِ أَيُّوبَ، وَفِي حَدِيثِ غَيْرِهِ: قَالَ: فَتَقَتْلَهُمْ
 خُرَاعَةُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ وَأَنْزَلَ اللَّهُ ﴿أَلَا تَقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ
 الرُّسُولِ وَهُمْ بَدَأُوكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَ اللَّهَ فَالهِ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ *
 فَتَلَّوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِيهِمْ وَيَصْرِكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ
 ﴿١﴾ [قال: خزاعة] ^(١) ﴿وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ﴾ قَالَ خُرَاعَةُ: ﴿وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ
 يَشَاءُ﴾ [قال: خزاعة] ^(٢) [التوبة: ١٣-١٥].

(١) زيادة من (أ) و(و).

(٢) إسناده مرسل. عكرمة من التابعين لم يشهد ذلك، وكذا كل من روى عنه حماد، أو أيوب جزء من هذا الحديث.

٣٧٩١٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ أَبِي زَائِدَةَ قَالَ: كُنْتُ
مَعَ أَبِي إِسْحَاقَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ فَسَافَرْنَا رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ، فَقَالَ لَهُ أَبُو

إِسْحَاقَ: كَيْفَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ رَعَدَتْ هَذِهِ السَّحَابَةُ بِبَصْرِ بَنِي كَعْبٍ»، ٤٨٥/١٤

فَقَالَ الْخُرَاعِيُّ: لَقَدْ [نَضَلْتُ] ^(١) بِبَصْرِ بَنِي كَعْبٍ، ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْنَا رَسُولَ رَسُولِ اللَّهِ
ﷺ إِلَى خُرَاعَةَ، وَكَتَبْتُهَا يَوْمَئِذٍ كَانَ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ
اللَّهِ إِلَى بُدَيْلٍ وَسُرِّ وَسُرَوَاتِ بَنِي عَمْرٍو، فَإِنِّي أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،
أَمَّا بَعْدُ ذَلِكَ فَإِنِّي لَمْ أَتُمْ بِالْكُمْ وَلَمْ أَضَعْ فِي جَنْبِكُمْ، وَإِنَّ أَكْرَمَ أَهْلِ بَهَامَةَ عَلَيَّ
أَنْتُمْ وَأَقْرَبُهُ رَحِمًا وَمَنْ تَبِعَكُمْ وَمِنَ الْمُطَيَّبِينَ، وَإِنِّي قَدْ أَخَذْتُ لِمَنْ هَاجَرَ مِنْكُمْ مِثْلَ
مَا أَخَذْتُ لِنَفْسِي، وَلَوْ هَاجَرَ بِأَرْضِهِ غَيْرِ سَاكِنِ مَكَّةَ إِلَّا مُعْتَمِرًا، أَوْ حَاجًّا، وَإِنِّي
لَمْ أَضَعْ فِيكُمْ إِنْ أَسْلَمْتُمْ وَإِنَّكُمْ غَيْرُ [خَائِفِينَ] ^(٢) مِنْ قَلْبِي، وَلَا مُخَصَّرِينَ، أَمَّا بَعْدُ
فَإِنَّهُ قَدْ أَسْلَمَ عَلَقَمَةُ بْنُ عَلَانَةَ [وَابِنَ] ^(٣) هُوَذَةَ وَبَابِعَا وَهَاجَرَا عَلَى مَنْ اتَّبَعَهُمَا مِنْ
عِكْرِمَةَ، أَخَذَ لِمَنْ تَبِعَهُ مِثْلَ مَا أَخَذَ لِنَفْسِهِ، وَإِنَّ بَعْضًا مِنْ بَعْضِ فِي الْحَلَالِ
وَالْحَرَامِ، وَإِنِّي وَاللَّهِ مَا كَذَبْتُكُمْ وَلِيُحْيِيَكُمْ رَبُّكُمْ قَالَ: وَبَلَّغْنِي، عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ:
هَؤُلَاءِ خُرَاعَةُ، وَهُمْ مِنْ أَهْلِي قَالَ: فَكَتَبَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ وَهُمْ يَوْمَئِذٍ نَزُولٌ بَيْنَ
عَرَاقَاتٍ وَمَكَّةَ، لَمْ يُسَلِّمُوا حَيْثُ كَتَبَ إِلَيْهِمْ، وَقَدْ كَانُوا حُلَفَاءَ النَّبِيِّ ﷺ ^(٤).

٣٧٩٢٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنُ الْمُعَلَّمِ، عَنْ عَمْرٍو بْنِ
شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ: «كُفُّوا السَّلَاحَ إِلَّا
خُرَاعَةَ [عَنِ] ^(٥) بَنِي بَكْرِ»، فَأَذَّنَ لَهُمْ حَتَّى صَلَّوْا الْعَصْرَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «كُفُّوا

(١) كذا في الأصول ووقع في المطبوع [وصلت] وتصلت السحابة بصبر بن كعب- أي أقبلت
ببصر بن كعب- أنظر مادة (نصل) من «لسان العرب».

(٢) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع [خائنين].

(٣) كذا في الأصول وعدله في المطبوع [وابنا] وهو مخالف للسياق.

(٤) في إسناده إبهام الخزاعي، فهي وجادة مع مبهم.

(٥) كذا في الأصول وفي المطبوع [من].

السَّلَاحِ فَلَقِيَ مِنَ الْعَدِ رَجُلٌ مِنْ خَزَاعَةَ رَجُلًا مِنْ بَنِي بَكْرِ، فَقَتَلَهُ بِالْمُزْدَلِفَةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ خَطِيْبًا، فَقَالَ: «إِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ مَنْ قَتَلَ فِي الْحَرَمِ، وَمَنْ قَتَلَ غَيْرَ قَاتِلِهِ، وَمَنْ قَتَلَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ»^(١).

٣٧٩٢١- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا [الْمَغِيرَةُ]^(٢) بِنُ مُسْلِمٍ، عَنِ أَبِي

الزُّبَيْرِ، عَنِ جَابِرٍ قَالَ: دَخَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ مَكَّةَ وَفِي الْبَيْتِ وَحَوْلَ الْبَيْتِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكُبَّتْ كُلُّهَا لُجُوهَهَا، ثُمَّ قَالَ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطْلُ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ زُهُوقًا»، ثُمَّ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

الْبَيْتَ فَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، فَرَأَى فِيهِ تِمْنَالَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَقَدْ جَعَلُوا فِي يَدِ إِبْرَاهِيمَ الْأَزْلَامَ يَسْتَقْسِمُ بِهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «فَاتْلَهُمُ اللَّهُ، مَا كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَسْتَقْسِمُ بِالْأَزْلَامِ»، ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِزْقَرَانٍ فَلَطَّخَهُ بِتِلْكَ التَّمَائِيلِ^(٣).

٣٧٩٢٢- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ، عَنِ أَبِي

مَعْمَرٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَحَوْلَ الْكُعْبَةِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَسِتُّونَ صَنَمًا، فَجَعَلَ يَطْعُنُهَا بِعُودٍ كَانَ فِي يَدِهِ وَيَقُولُ: «جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطْلُ إِنَّ الْبَطْلَ كَانَ زُهُوقًا» «جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يَبْدِئُ الْبَطْلُ وَمَا يُعِيدُ»^(٤) [سبأ: ٤٩].

٣٧٩٢٣- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا نَعِيمُ بْنُ حَكِيمٍ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو

مَرْيَمَ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ: انْطَلَقَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى أَتَى بِي الْكُعْبَةَ، فَقَالَ: «اجْلِسْ»، فَجَلَسْتُ إِلَى جَنْبِ الْكُعْبَةِ، وَصَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ مِنْ كَيْبِي، ثُمَّ قَالَ لِي: «انْهَضْ بِي»، فَانْهَضْتُ بِهِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفِي تَحْتَهُ قَالَ: «اجْلِسْ»، فَجَلَسْتُ

(١) في إسناده عمرو بن شعيب وقد اختلفت فيه، وفي طريقة إلا الإمام أحمد قد جرحه جرحاً مفسراً لسوء حفظه.

(٢) وقع في المطبوع [المغير] خطأ ظاهر.

(٣) إسناده لا بأس به.

(٤) أخرجه البخاري: ٦٠٩/٧ ومسلم: ١٨٦/١٢.

فَنَزَلَ عَنِّي وَجَلَسَ لِي، فَقَالَ: «يَا عَلِيُّ، اضْعُدْ عَلَيَّ مِنْكَبِي»، فَصَعِدْتُ عَلَيَّ مِنْكَبِي، ثُمَّ نَهَضَ بِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا نَهَضَ بِي خِيلَ إِلَيَّ أَنِّي لَوْ شِئْتُ نَلْتُ أَفْقَ السَّمَاءِ، فَصَعِدْتُ عَلَيَّ الْكَعْبَةَ، وَتَنَحَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ لِي: «أَلَتِي صَنَمُهُمْ ٤٨٨/١٤ الْأَكْبَرِ صَنَمِ قُرَيْشٍ»، وَكَانَ مِنْ نَحَاسٍ، وَكَانَ مَوْثُودًا بِأَوْتَادٍ مِنْ حَدِيدٍ فِي الْأَرْضِ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «عَالِجُهُ فَجَعَلْتُ أَعَالِجُهُ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِي: «إِيَّاهُ»، فَلَمْ أَزَلْ أَعَالِجُهُ حَتَّى اسْتَمَكَنْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: «اقْدِفْهُ» فَقَدَفْتُهُ وَنَزَلْتُ»^(١).

٣٧٩٢٤- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ،

عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَصُورَةُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ فِي الْبَيْتِ، وَفِي أَيْدِيهِمَا الْقَدَاحُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَا لِإِبْرَاهِيمَ وَالْقَدَاحِ، وَاللَّهِ مَا اسْتَقْسَمَ بِهَا قَطُّ، ثُمَّ أَمَرَ بِثَوْبٍ قَبْلَ وَمَحَى بِهِ صُورَهُمَا»^(٢).

٣٧٩٢٥- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَيُّوبَ،

عَنْ أَبِي الْخَلِيلِ، عَنْ مُجَاهِدٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِمَ يَوْمَ الْفَتْحِ وَالْأَنْصَابُ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْمَقَامِ، فَجَعَلَ يُكْفِّئُهَا لُجُوهَهَا، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَطِيْبًا، فَقَالَ: «أَلَا إِنَّ مَكَّةَ حَرَامٌ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، غَيْرَ أَنَّهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، لَا يُخْتَلَى خِلَافَهَا، وَلَا يُتَفَرَّقُ صَيْدُهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، ٤٨٩/١٤ وَلَا يُلْتَقَطُ لِقَطْعَتِهَا إِلَّا أَنْ تُعْرَفَ»، فَقَامَ الْعَبَّاسُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا الْإِذْخِرَ لِصِنَاعَتِنَا وَبُيُوتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ إِلَّا الْإِذْخِرَ»^(٣).

٣٧٩٢٦- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) إسناده ضعيف. نعيم أختلف قول ابن معين فيه، وقال النسائي ليس بالقوي، وأبو مريم جهله الدارقطني، ووثقه النسائي، وفي القلب من توثيق النسائي لمثل هذا الذي لم يرو عنه إلا نعيم وأخوه.

(٢) إسناده مرسل. عكرمة مولى ابن عباس من التابعين.

(٣) إسناده مرسل. مجاهد من التابعين لم يشهد ذلك.

بْنِ مِهْرَانَ، عَنْ عُمَيْرِ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ أَسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ الْكَعْبَةَ، فَرَأَى فِي الْبَيْتِ صُورَةَ فَأَمَرَنِي فَأَتَيْتَهُ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ تِلْكَ الصُّورَةَ وَيَقُولُ: «قَاتَلَ اللَّهُ قَوْمًا يُصَوِّرُونَ مَا لَا يَخْلُقُونَ»^(١).

٣٧٩٢٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَوَكَيْعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ بَرْصَاءَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ: «لَا تُغْزَى بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»^(٢).

٣٧٩٢٨- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ وَوَكَيْعٌ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطِيعٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا يُقْتَلُ قُرَشِيٌّ صَبْرًا بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ أَبَدًا»^(٣). ٤٩٠/١٤

٣٧٩٢٩- حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُفَضَّلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَضْرِ قَالَ: زَعَمَ السُّدِّيُّ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةَ نَفَرٍ وَامْرَأَتَيْنِ، وَقَالَ: «أَقْتُلُوهُمْ وَإِنْ وَجَدْتُمُوهُمْ مُتَعَلِّقِينَ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ: عِكْرِمَةَ بْنَ أَبِي جَهْلٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ حَظَلٍ، وَمِقْيَسَ بْنَ صُبَابَةَ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ»، فَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَظَلٍ فَأَذْرَكَ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ فَاسْتَبَقَ إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حُرَيْثٍ وَعَمَّارٌ، فَسَبَقَ سَعِيدٌ عَمَّارًا، وَكَانَ أَشَبَّ الرَّجُلَيْنِ فَقَتَلَهُ، وَأَمَّا مِقْيَسُ بْنُ صُبَابَةَ فَأَذْرَكَهُ النَّاسُ فِي السُّوقِ فَقَتَلُوهُ، وَأَمَّا عِكْرِمَةُ فَرَكِبَ الْبَحْرَ فَأَصَابَتْهُمْ عَاصِفٌ، فَقَالَ: أَصْحَابُ السَّفِينَةِ لِأَهْلِ السَّفِينَةِ: أَخْلِصُوا، فَإِنَّ إِلَهَتَكُمْ لَا تُغْنِي، عَنْكُمْ شَيْئًا هَاهُنَا، فَقَالَ عِكْرِمَةُ: وَاللَّهِ لَئِنْ لَمْ يُنَجِّبْنِي فِي الْبَحْرِ إِلَّا الْإِحْلَاصُ مَا يُنَجِّبُنِي فِي الْبَرِّ غَيْرُهُ، اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَهْدًا إِنْ أَنْتَ عَافَيْتَنِي مِمَّا أَنَا فِيهِ

(١) إسناده ضعيف. فيه عبد الرحمن بن مهران مولى بن هاشم، وهو مجهول.

(٢) هذا الحديث مما أُلزام به الدارقطني الشيخان- «الإلزامات» ص: ١٠١ وفيه عنعنة زكريا

بن أبي زائدة وهو يدللس عن الشعبي.

(٣) أخرجه مسلم: ١٨٦/١٢- ١٨٧.

أَنِّي آتِي مُحَمَّدًا حَتَّى أَضَعَ يَدَيَّ فِي يَدِهِ فَلَأَجِدَنَّهُ عَفْوًا كَرِيمًا قَالَ: فَجَاءَ وَأَسْلَمَ،
وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي سَرْحٍ فَإِنَّهُ اخْتَبَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ، فَلَمَّا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
النَّاسَ لِلْبَيْعَةِ جَاءَ بِهِ حَتَّى أَوْقَفَهُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بَايَعُ عَبْدُ اللَّهِ
قَالَ: فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَظَنَرَ إِلَيْهِ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ يَأْبَى فَبَايَعَهُ بَعْدَ الثَّلَاثِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى
أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: «مَا كَانَ فِيكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ يَقُومُ إِلَى هَذَا حَيْثُ رَأَيْتُ كَفَفْتُ يَدِي،
عَنْ بَيْعَتِهِ فَيَقْتُلُهُ» قَالُوا: وَمَا يُذَرِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِي نَفْسِكَ، أَلَا أَوْ مَاتَ إِلَيْنَا ٤٩١/١٤
بِعَيْنِكَ قَالَ: «أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ خَائِنَةٌ أَعْيُنٌ»^(١).

٣٧٩٣٠- حَدَّثَنَا شَبَابَةُ [بن سوار] قَالَ: مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ
أَنَسٍ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ عَامَ الْفَتْحِ وَعَلَى رَأْسِهِ مِغْفَرٌ، فَلَمَّا أَنْ دَخَلَ
نَزَعَهُ فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا ابْنُ خَطَلٍ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ:
«اقْتُلُوهُ»^(٢).

٣٧٩٣١- حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنِ أَبِي عُثْمَانَ أَنَّ
أَبَا بَرزَةَ قَتَلَ ابْنَ خَطَلٍ وَهُوَ مُتَعَلِّقٌ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ^(٣).

٣٧٩٣٢- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنِ ثَابِتٍ، عَنِ أَنَسِ
أَنَّ، ثَمَانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ عِنْدَ صَلَاةِ
الْفَجْرِ، فَأَخَذَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سِلْمًا، فَعَفَا عَنْهُمْ، وَنَزَلَ الْقُرْآنُ ﴿وَهُوَ الَّذِي كَفَّ ٤٩٢/١٤
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِطِينِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ﴾ [الفتح: ٢٤]^(٤).

٣٧٩٣٣- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ، عَنِ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ أُمُّ
هَانِيَةَ: قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ مَكَّةَ وَلَهُ أَرْبَعُ عَدَائِرٍ تَعْنِي ضَفَائِرَ^(٥).

(١) إسناده ضعيف. فيه إسماعيل السدي وهو ضعيف.

(٢) أخرجه البخاري: ٦٠٩/٧ ومسلم: ١٨٦/١٠ - ١٨٧.

(٣) إسناده مرسل. أبو عثمان عبد الرحمن بن مل من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) أخرجه مسلم: ٢٥٧/١٢.

(٥) إسناده ظاهر الإرسال. قال البخاري: لا أعرف لمجاهد سماعًا من أم هانئ.

٣٧٩٣٤- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ وَعَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْدَاءُ^(١).

٣٧٩٣٥- حَدَّثَنَا عُبيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ [ابن عمر (-)]. وَعَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبيدَةَ^(٢) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ دَخَلَ مَكَّةَ حِينَ دَخَلَهَا وَهُوَ مُعْتَجِرٌ بِشِقَّةِ بُرْدٍ أَسْوَدَ، فَطَافَ عَلَى رَاحِلَتِهِ الْقُضُوءَ وَفِي يَدِهِ مِخْجَنٌ يَسْتَلِمُ بِهِ الْأَرْكَانَ قَالَ: قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا وَجَدْنَا لَهَا مَنَاحًا فِي الْمَسْجِدِ حَتَّى نَزَلَ عَلَى أَيْدِي الرُّجَالِ، ثُمَّ خَرَجَ بِهَا حَتَّى أُنِيحَتْ فِي الْوَادِي، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى رِجْلَيْهِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ، ثُمَّ قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَضَعَ، عَنْكُمْ عُبَيْةَ الْجَاهِلِيَّةِ وَتَعَظَّمَهَا بِآبَائِهَا، النَّاسُ رَجُلَانِ، فَبَرَّ نَبِيَّ كَرِيمٍ عَلَى اللَّهِ، وَكَافَرَ شَقِيئِي هَيْنَ عَلَى اللَّهِ، أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ﴿١٣﴾ [الحجرات: ١٣] أَقُولُ هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ» قَالَ: ثُمَّ عَدَلَ إِلَى جَانِبِ الْمَسْجِدِ فَأَتَيْ بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ زَمَزَمَ فَعَسَلَ مِنْهَا وَجْهَهُ، مَا تَقَعُ مِنْهُ قَطْرَةٌ إِلَّا فِي يَدِ إِنْسَانٍ، إِنْ كَانَتْ قَدْرَ مَا يَحْسُوهَا حَسَاها، وَإِلَّا مَسَحَ بِهَا، وَالْمُشْرِكُونَ يَنْظُرُونَ، فَقَالُوا: مَا رَأَيْنَا مُلْكًا قَطُّ أَعْظَمَ مِنَ الْيَوْمِ، وَلَا قَوْمًا أَحَمَقَ مِنَ الْيَوْمِ، ثُمَّ أَمَرَ بِرِجْلَيْهِ فَرَقَى عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فَأَذَّنَ بِالصَّلَاةِ، وَقَامَ الْمُسْلِمُونَ فَتَجَرَّدُوا فِي الْأُزْرِ، وَأَخَذُوا الدَّلَاءَ وَارْتَجَزُوا عَلَى زَمَزَمَ يَغْسِلُونَ الْكَعْبَةَ ظَهْرَهَا وَبَطْنَهَا، فَلَمْ يَدْعُوا أَتْرًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِلَّا مَحَوْهُ، أَوْ عَسَلَوْهُ^(٣).

(١) أخرجه مسلم: ١٠/١٨٨.

(٢) وقع في المطبوع [ابن عمرو عن أخيه عبد الله بن عبيدة] خطأ؛ عبد الله بن عبيدة الربذي أخو موسى فهو إسناده مستأنف، وليس هو أخو عبد الله بن عمرو بن العاص بالطبع ثم إن ابن دينار يروي عن ابن عمر، لا عن ابن عمرو.

(٣) إسناده ضعيف جدًا. موسى بن عبيدة الربذي، وأخوه ليسا حديثهما بشيء.

٣٧٩٣٦- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبيدَةَ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ طَلْحَةَ التَّمِيمِيِّ وَمُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، قَالَا: وَكَانَ بِهَا يَوْمَئِذٍ سِتُونَ وَثَلَاثُ مِئَةٍ وَتَنِي عَلَى الصَّفَا، وَ[عَلَى] الْمَرْوَةِ صَنَمٌ، وَمَا بَيْنَهُمَا مَخْفُوفٌ بِالْأَوْثَانِ، وَالْكَعْبَةُ قَدْ أُحِيطَتْ بِالْأَوْثَانِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَمَعَهُ قَضِيبٌ يُشِيرُ بِهِ إِلَى الْأَوْثَانِ فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُشِيرَ إِلَى شَيْءٍ مِنْهَا فَيَتَسَاقَطُ حَتَّى آتَى أَسَافًا وَنَائِلَةً وَهُمَا قُدَّامَ الْمَقَامِ مُسْتَقْبِلُ بَابِ الْكَعْبَةِ، فَقَالَ: «عَفَرُوهُمَا»، فَأَلْقَاهُمَا ٤٩٤/١٤ الْمُسْلِمُونَ قَالَ: «قُولُوا» قَالُوا: مَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُولُوا: «صَدَقَ اللَّهُ وَعَدَهُ وَنَصَرَ عَبْدَهُ وَهَرَمَ الْأَحْزَابَ وَحَدَهُ»^(١).

٣٧٩٣٧- حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى قَالَ: حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ يَحْيَى قَالَ: أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ أَخْبَرَهُ أَنَّ خُرَاعَةَ قَتَلُوا رَجُلًا مِنْ بَنِي لَيْثٍ عَامَ فَتْحِ مَكَّةَ بِقَتِيلٍ مِنْهُمْ قَتَلُوهُ، فَأُخْبِرَ بِذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَكَرِبَ رَاحِلَتَهُ فَخَطَبَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ حَسَنٌ، عَنْ مَكَّةَ الْفِيلِ وَسَلَطَ عَلَيْهَا رَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنِينَ، [أَلَا وَإِنهَا لَمْ تَحِلْ لِأَحَدٍ كَانَ قَبْلِي وَلَا تَحِلْ لِأَحَدٍ كَانَ بَعْدِي]^(٢) أَلَا وَإِنهَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ، أَلَا وَإِنَّهَا سَاعَتِي هَذِهِ حَرَامٌ، لَا يُخْتَلَى شَوْكُهَا، وَلَا يُعْضَدُ شَجَرُهَا، وَلَا يَلْتَقِطُ سَاقِطَتَهَا إِلَّا مُشِيدٌ، وَمَنْ قُتِلَ لَهُ قَتِيلٌ فَهُوَ بِخَيْرِ النَّظَرَيْنِ: إِمَّا أَنْ يَقْتُلَ وَإِمَّا أَنْ يُفَادِيَ أَهْلَ الْقَتِيلِ» قَالَ: فَجَاءَ رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ: أَبُو شَاهٍ، فَقَالَ: أَكْتُبْ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «أَكْتُبُوا لِأَبِي شَاهٍ»، فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ: إِلَّا الْإِذْحِرَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَإِنَّا نَجْعَلُهُ فِي بَيْتِنَا وَقُبُورِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْحِرَّ»^(٣).

٣٧٩٣٨- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا مِسْعَرٌ، عَنْ [عَمْرٍو]^(٤) بْنِ مَرَّةَ، عَنِ ٤٩٥/١٤

(١) إسناده مرسل. وفيه أيضًا موسى بن عبدة وليس حديثه بشيء

(٢) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٣) أخرجه البخاري: ٢١٣/١٢ - ٢١٤ ومسلم: ١٨٤/١٠.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع [عمر] خطأ، أنظر ترجمة عمرو بن مرة المرادي من

الرُّهْرِيُّ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الدَّوْلِ بْنِ بَكْرِ: لَوِدِدْتُ أَنِّي رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ وَسَمِعْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: لِرَجُلٍ: انْطَلِقْ مَعِي، فَقَالَ: إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَقْتُلَنِي خُرَاعَةً، فَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى انْطَلَقَ، فَلَقِيَهُ رَجُلٌ مِنْ خُرَاعَةَ فَعَرَفَهُ فَضْرَبَ بَطْنَهُ بِالسَّيْفِ قَالَ: قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُمْ سَيَقْتُلُونَنِي، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ هُوَ حَرَمٌ مَكَّةَ لَيْسَ النَّاسُ حَرَمُوهَا، وَإِنَّمَا أُحِلَّتْ لِي سَاعَةٌ مِنْ نَهَارٍ وَهِيَ بَعْدُ حَرَمٌ، وَإِنَّ أَعْدَى النَّاسِ عَلَى اللَّهِ ثَلَاثٌ: مَنْ قَتَلَ فِيهَا، أَوْ قَتَلَ غَيْرَ [قَاتِلِهِ]، أَوْ طَلَبَ بِذُحُولِ الْجَاهِلِيَّةِ، [فَلَأَدِينَنَّ] هَذَا الرَّجُلُ» قَالَ عَمْرُو بْنُ مَرَّةَ: فَحَدَّثْتُ بِهَذَا الْحَدِيثِ سَعِيدَ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ سَعِيدِ فَقُلْتُ أَعْدَى اللَّهِ، فَقَالَ: أَعْدَى^(١).

٣٧٩٣٩- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، عَنِ ابْنِ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الرُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ لَمَّا جَاءَهُ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِأَبِي سُفْيَانَ فَأَسْلَمَ بِمَرِّ الظُّهْرَانِ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ [رَجُلٌ] يُحِبُّ هَذَا الْفَخْرَ، فَلَوْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئًا قَالَ، «نَعَمْ، مَنْ دَخَلَ دَارَ أَبِي سُفْيَانَ فَهُوَ آمِنٌ، وَمَنْ أَعْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ»^(٢).

٣٧٩٤٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ يَزِيدَ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذِهِ حَرَمٌ، يَعْنِي مَكَّةَ حَرَمَهَا اللَّهُ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَوَضَعَ هَذَيْنِ الْأَخْشَبَيْنِ، لَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ قَبْلِي، وَلَا تَحِلُّ لِأَحَدٍ بَعْدِي، وَلَمْ تَحِلَّ لِي إِلَّا سَاعَةٌ مِنَ النَّهَارِ، لَا يُعْضَدُ شَوْكُهَا، وَلَا يُنْفَرُ صَيْدُهَا، وَلَا يُخْتَلَى خِلَافَهَا، وَلَا يَرْفَعُ لُقَطَتُهَا إِلَّا مُنْشِدٌ»، فَقَالَ: الْعَبَّاسُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا صَبْرَ لَهُمْ، عَنِ الْإِذْخِرِ لِقَيْنِهِمْ وَلِبُئْيَانِهِمْ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِلَّا الْإِذْخِرَ»^(٣).

٣٧٩٤١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. الزهري من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عننة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه.

(٣) إسناده ضعيف. فيه يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف الحديث.

لَمَّا فُتِحَتْ مَكَّةُ صَعِدَ بِلَالُ النَّبِيِّ فَأَذَّنَ، فَقَالَ: صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ لِلْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ:
أَلَا تَرَى إِلَى هَذَا الْعَبْدِ، فَقَالَ: الْحَارِثُ: إِنْ يَكْرَهُهُ اللَّهُ يُعَيِّرُهُ^(١).

٣٧٩٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ بِلَالَ
أَذَّنَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَوْقَ الْكَعْبَةِ^(٢).

٣٧٩٤٣- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ [عن
سعيد]^(٣) بْنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ: خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْمَدِينَةِ بِثَمَانِيَةِ آلَافٍ، أَوْ ٤٩٧/١٤
عَشْرَةَ آلَافٍ، وَمِنْ أَهْلِ مَكَّةَ بِالْفَقِينِ^(٤).

٣٧٩٤٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ
بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ أَبِي مُرَّةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَنْ أُمِّ هَانِئِ بِنْتِ أَبِي طَالِبٍ
قَالَتْ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنْ أَحْمَائِي مِنْ بَنِي مَخْرُومٍ
قَالَتْ: فَحَبَّأْتُهُمَا فِي بَيْتِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ أَخِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقَالَ: لَا قُتْلَنَهُمَا
قَالَتْ: فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ عَلَيْهِمَا، ثُمَّ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَعْلَى مَكَّةَ وَهُوَ يَغْتَسِلُ فِي
جَفْنَةٍ إِنَّ فِيهَا أَثَرَ الْعَجِينِ، وَفَاطِمَةُ ابْنَتُهُ تَسْتُرُهُ، فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غُسْلِهِ
أَخَذَ ثَوْبًا فَتَوَشَّحَ بِهِ، ثُمَّ صَلَّى، ثُمَّ نَامِي رَكَعَاتٍ مِنَ الصُّحَى، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَقَالَ:
«مَرْحَبًا وَأَهْلًا بِأُمَّ هَانِئِ، مَا جَاءَ بِكَ» قَالَتْ: قُلْتُ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، فَرَّ إِلَيَّ رَجُلَانِ مِنْ
أَحْمَائِي، فَدَخَلَ عَلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَرَزَعَمَ أَنَّهُ قَاتِلُهُمَا، فَقَالَ: «لَا، قَدْ أَجْرْنَا
مَنْ أَجْرْتَ يَا أُمَّ هَانِئِ وَأَمْنَا مَنْ أَمَنْتَ»^(٥).

٣٧٩٤٥- حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ،

(١) إسناده مرسل. ابن أبي مليكة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٤) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين لم يشهد ذلك.

(٥) في إسناده عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، لكن أخرجه البخاري: ٣١٥/٦ من حديث أبي

النضر عن أبي مرة بمعناه.

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ [النصر: ١] قَالَ: قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى خَتَمَهَا، وَقَالَ: «النَّاسُ حَيْرٌ وَأَنَا وَأَصْحَابِي حَيْرٌ»، وَقَالَ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»، فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ: كَذَبْتَ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ وَهُمَا قَاعِدَانِ مَعَهُ عَلَى السَّرِيرِ، فَقَالَ: أَبُو سَعِيدٍ: لَوْ شَاءَ هَذَانِ لَحَدَّثَاكَ، وَلَكِنْ هَذَا يَخَافُ أَنْ تَنْزِعَهُ عَنِ عَرَافَةِ قَوْمِهِ، وَهَذَا يَخْشَى أَنْ تَنْزِعَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ فَسَكَنَّا، فَرَفَعَ مَرْوَانُ الدِّرَّةَ لِيَضْرِبَهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ، قَالَ: صَدَقَ^(١).

٣٧٩٤٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ طَاوُوسٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ، وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ، وَإِذَا أَسْتَنْفَرْتُمْ فَاَنْفِرُوا»^(٢).

٣٧٩٤٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي زَيْدٍ، عَنْ أُمِّ يَحْيَى بِنْتِ يَعْلى، عَنْ أَبِيهَا قَالَ: جِئْتُ بِأَبِي يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذَا [أَبِي] يُبَايِعُكَ عَلَى الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ^(٣).

٣٧٩٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا هِجْرَةَ بَعْدَ الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَبَيْتَةٌ»^(٤).

٣٧٩٤٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ مُجَاشِعِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنَا وَأَخِي قَالَ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ: بَايَعْنَا عَلَى الْهَجْرَةِ، فَقَالَ: «مَضَّتْ الْهَجْرَةُ لِأَهْلِهَا»، فَقُلْتُ: عَلَامَ نُبَايِعُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:

(١) إسناده مرسل. أبو البخري لم يسمع من أبي سعيد ؑ.

(٢) أخرجه البخاري: ٢١٩/٦ ومسلم: ١٢/١٣.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وليس بالقوي.

(٤) أخرجه مسلم: ١٣/١٣.

«عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْجِهَادِ» قَالَ: فَلَقِيْت أَخَاهُ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «صَدَقَ مُجَاشِعٌ»^(١).
 ٣٧٩٥٠- حَدَّثَنَا ابْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ
 النَّبِيَّ ﷺ صَامَ عَامَ الْفَتْحِ حَتَّى بَلَغَ الْكَدِيدَ، ثُمَّ أَفْطَرَ، وَإِنَّمَا يُؤْخَذُ بِالْآخِرِ مِنْ فِعْلِ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ^(٢).

٣٧٩٥١- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ
 عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَقَامَ حَيْثُ فَتَحَ مَكَّةَ خَمْسَ عَشْرَةَ يَفْضُرُ
 الصَّلَاةَ حَتَّى سَارَ إِلَى حُنَيْنٍ^(٣).

٣٧٩٥٢- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، عَنِ قَتَادَةَ،
 عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ يَوْمَ فَتَحَ مَكَّةَ آمَنَ النَّاسَ إِلَّا أَرْبَعَةً^(٤). ٥٠٠/١٤

٣٧٩٥٣- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ قَالَ: حَدَّثَنَا هَمَّامٌ قَالَ: حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ:
 أَنْزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا﴾ [الفتح: ١] إِلَى آخِرِ الْآيَةِ مَرْجِعُهُ مِنْ
 الْحُدَيْبِيَّةِ، وَأَصْحَابُهُ مُخَالِطُو الْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ قَالَ: «نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيَّ
 مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا جَمِيعًا»، فَلَمَّا تَلَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: هِنَيْتًا
 مَرِيئًا، قَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ مَا يَفْعَلُ بِكَ، فَمَاذَا يَفْعَلُ بِنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ الْآيَةَ النَّبِيَّ بَعْدَهَا ﴿لِيَدْخُلَ
 الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [الفتح: ٥] حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ^(٥).

٣٧٩٥٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا
 مَكْحُولٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا دَخَلَ مَكَّةَ تَلَقَّتُهُ الْجِنُّ بِالسَّرْرِ يَرْمُونَهُ، فَقَالَ:
 جِبْرَائِيلُ: تَعَوَّذْ يَا مُحَمَّدُ، فَتَعَوَّذَ بِهِؤَلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَدَجِرُوا، عَنْهُ، فَقَالَ: «أَعُوذُ» ٥٠١/١٤

(١) أخرجه البخاري: ٦١٩/٧ ومسلم: ١٢/١٣.

(٢) أخرجه البخاري: ٥٩٥/٧ ومسلم: ٣٢٦/٧.

(٣) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق، وهو مدلس ومتكلم فيه أيضًا.

(٤) إسناده ضعيف. فيه الحكم بن عبد الملك وهو ضعيف الحديث.

(٥) أخرجه البخاري: ٥١٦/٧.

بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ الَّتِي لَا يُجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ، وَلَا فَاجِرٌ مِنْ شَرِّ مَا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَخْرُجُ فِيهَا، وَمِنْ شَرِّ مَا بُثَّ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمِنْ شَرِّ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يَا رَحْمَنُ»^(١).

٣٧٩٥٥- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ زَكْرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: مَرَّ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ عَلَى اللَّاتِي، فَقَالَ: كُفْرَانُكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ^(٢).

٣٧٩٥٦- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي السَّفَرِ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ دَعَا شَيْبَةَ بِنْتُ عُثْمَانَ بِالْمِفْتَاحِ مِفْتَاحِ الْكَعْبَةِ، فَتَلَّكَأ فَقَالَ لِعُمَرَ: «قُمْ فَادْهَبْ مَعَهُ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا وَإِلَّا فَاجْلِدْ رَأْسَهُ» قَالَ: فَجَاءَ بِهَا قَالَ: «فَأَجَالِهَا فِي حَجْرِهِ وَشَيْبَةَ قَائِمٌ» قَالَ: فَبَكَى شَيْبَةُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: هَاكَ فَخُذْهَا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ لَكُمْ بِهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ^(٣).

٣٧٩٥٧- حَدَّثَنَا ابْنُ مَهْدِيٍّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي السَّوْدَاءِ، عَنِ ابْنِ سَابِطٍ ٥٠٢/١٤ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَاوَلَ عُثْمَانَ بْنَ طَلْحَةَ الْمِفْتَاحَ مِنْ وَرَاءِ الثُّوبِ^(٤).

٣٧٩٥٨- حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ عُيَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ لِعِشْرِ مَضَتْ مِنْ رَمَضَانَ^(٥).

٣٧٩٥٩- حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ أَنْ تُطْمَسَ التَّمَائِيلُ الَّتِي حَوْلَ الْكَعْبَةِ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ^(٦).

(١) إسناده مرسل. مكحول من صغار التابعين.

(٢) إسناده مرسل. عبد الله بن حبيب السلمي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أبو السفر من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده مرسل. عبد الرحمن بن سابط من التابعين لم يشهد ذلك.

(٥) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس وأصله في «الصحيح» بدون تحديد الأيام.

(٦) إسناده مرسل. أبو جعفر الباقر من التابعين لم يشهد ذلك.

٣٧٩٦٠- حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ اغْتَمَرَ عَامَ الْفَتْحِ مِنَ الْجِعْرَانَةِ، فَلَمَّا فَرَّغَ مِنْ عُمْرَتِهِ اسْتَخْلَفَ أَبَا بَكْرٍ عَلَى مَكَّةَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُعَلِّمَ النَّاسَ الْمَنَاسِكَ، وَأَنْ يُؤَدِّنَ فِي النَّاسِ: مَنْ حَجَّ الْعَامَ فَهُوَ آمِنٌ، وَلَا يَحُجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ^(١).

٣٧٩٦١- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، [قال حدثني] عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنْ يَزِيدِ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ حَرَمًا بَيْنَ الْخَمْرِ وَالْخَنَازِيرِ وَالْمَيْتَةِ وَالْأَضْنَامِ» قَالَ: فَقَالَ: رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا تَرَى فِي سُحُومِ الْمَيْتَةِ فَإِنَّهَا تُدْهَنُ بِهَا السُّنَنُ وَالْجُلُودُ وَيُسْتَضْبَحُ بِهَا قَالَ: «قَاتَلَ اللَّهُ الْيَهُودَ، إِنَّ اللَّهَ لَمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ سُحُومَهَا أَخَذُوهَا فَجَمَلُوهَا، ثُمَّ بَاعُوهَا وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا»^(٢).

٣٧٩٦٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَامَ الْفَتْحِ وَأَنَا غُلَامٌ [شَابٌّ] يَسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ، فَأَتَيْتُ بِشَارِبٍ فَضَرَبُوهُ [فأمرهم]^(٣) بِمَا فِي أَيْدِيهِمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ ضَرَبَ بِالسُّوِطِ وَبِالنَّعْلِ وَبِالْعِصِيِّ، وَحَتَّى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ الثَّرَابَ، فَلَمَّا كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَتَى بِشَارِبٍ فَسَأَلَ أَضْحَابَهُ: كَمْ ضَرَبَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الَّذِي ضَرَبَ فَحَرَّرَهُ أَرْبَعِينَ فَضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ^(٤).

٣٧٩٦٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا لَيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أُمَيَّةَ [ابْنِ يَعْلَى]^(٥)

(١) إسناده مرسل. عروة بن الزبير والد هشام من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) أخرجه البخاري: ٤/٤٩٥ ومسلم: ٩/١١.

(٣) زيادة من (و).

(٤) إسناده ضعيف. فيه أسامة بن زيد الليثي وليس بالقوي.

(٥) كذا في الأصول والمطبوع والصواب [ويقال ابن يعلى] أنظر «تحفة الأشراف» ٩/١١٦

وترجمة عبد الرحمن بن أمية من «التهذيب».

٥٠٤/١٤ ابن [مَنِيَّة] (١) أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ يَعْلَى قَالَ: جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي أُمَيَّةَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بَايِعْ أَبِي عَلِيَّ الْهَجْرَةَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «بَلْ أَبَايَعُهُ عَلِيُّ الْجِهَادِ فَقَدْ انْقَطَعَتِ الْهَجْرَةُ» (٢).

٣٧٩٦٤- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ السَّائِبِ أَنَّهُ كَانَ يُشَارِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي التَّجَارَةِ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ أَتَاهُ، فَقَالَ: «مَرَحَبًا بِأَخِي وَشَرِيكِي كَانَ لَا يُدَارِي، وَلَا يُمَارِي، يَا سَائِبُ، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ أَعْمَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا تُتَقَبَّلُ مِنْكَ، وَهِيَ الْيَوْمُ تُتَقَبَّلُ مِنْكَ»، وَكَانَ ذَا سَلَفٍ وَصِلَةٍ (٣).

٣٧٩٦٥- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنِ حَمْرَةَ الزِّيَّاتِ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ أَعْلَى مَكَّةَ، وَدَخَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مِنْ أَسْفَلِ مَكَّةَ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَا تَقْتُلَنَّ»، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الْقَتْلِ فَقَالَ: «مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتَ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا قَدَرْتُ عَلَيَّ إِلَّا أَضْنَعُ إِلَّا الَّذِي صَنَعْتَ (٤).

٣٧٩٦٦- حَدَّثَنَا هُوْدَةُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ قَالَ: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنِي حَدِيثًا رَفَعَهُ إِلَى أَبِي سَلَمَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ: حَضَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْفَتْحِ فَصَلَّى فِي قَبْلِ الْكَعْبَةِ، فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ اسْتَفْتَحَ سُورَةَ الْمُؤْمِنِينَ، فَلَمَّا جَاءَ ذِكْرُ عِيسَى، أَوْ مُوسَى أَخَذَتْهُ سَعْلَةٌ فَرَكَعَتْ (٥).

(١) كذا في الأصول وهي أم يعلى بن أمية ينسب إليها، ووقع في المطبوع [أمية] عدلها من عنده.

(٢) إسناده ضعيف. عمرو بن عبد الرحمن، وأبوه مجهولاً الحال لا يعرف حالهما.

(٣) إسناده ضعيف. فيه ابن خثيم وثقه ابن معين، وقال النسائي، قال ابن المديني: منكر الحديث، وكان ابن المديني خلق للحديث.

(٤) إسناده منقطع. الزيات إنما يروي عن التابعين.

(٥) أخرجه مسلم: ٢٣٤/٤.

٣٧٩٦٧- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ:

حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنْفِيَّةِ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجْرِهِ فَجَلَسَ عِنْدَ بَابِهَا، وَكَانَ إِذَا جَلَسَ وَحْدَهُ لَمْ يَأْتِهِ أَحَدٌ حَتَّى يَدْعُوهُ قَالَ: «أَدْعُ لِي أَبَا بَكْرٍ» قَالَ: فَجَاءَ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَتَاجَاهُ طَوِيلًا، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَسَ عَنْ يَمِينِهِ، أَوْ عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ قَالَ: «أَدْعُ لِي عُمَرَ»، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَجْلِسَ أَبِي بَكْرٍ فَتَاجَاهُ طَوِيلًا، فَرَفَعَ عُمَرُ صَوْتَهُ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ رَأْسُ الْكُفْرِ، هُمْ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّكَ سَاحِرٌ، وَأَنَّكَ كَاهِنٌ، وَأَنَّكَ كَذَّابٌ، وَأَنَّكَ مُفْتَرٍ، وَلَمْ يَدْعُ شَيْئًا مِمَّا كَانَ أَهْلُ مَكَّةَ يَقُولُونَهُ إِلَّا ذَكَرَهُ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَجْلِسَ مِنَ الْجَانِبِ الْآخِرِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرُ، عَنْ يَسَارِهِ، ثُمَّ دَعَا النَّاسَ، فَقَالَ: «أَلَا أُحَدِّثُكُمْ بِمِثْلِ صَاحِبَيْكُمْ هَذَيْنِ؟» قَالُوا: نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَقَالَ: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أَلَيْنَ فِي اللَّهِ مِنَ الدُّهْنِ فِي اللَّبَنِ»، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عُمَرَ، فَقَالَ: «إِنَّ نُوْحًا كَانَ أَشَدَّ فِي اللَّهِ مِنَ الْحَجَرِ، وَإِنَّ الْأَمْرَ أَمْرُ عُمَرَ، فَتَجَهَّزُوا»، فَقَامُوا فَتَبِعُوا أَبَا بَكْرٍ فَقَالُوا: يَا أَبَا بَكْرٍ، إِنَّا كَرِهْنَا أَنْ نَسْأَلَ عُمَرَ مَا هَذَا الَّذِي نَاجَاكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: قَالَ لِي: «كَيْفَ تَأْمُرُونِي فِي غَزْوَةِ مَكَّةَ» قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هُمْ قَوْمُكَ قَالَ: حَتَّى رَأَيْتَ أَنَّهُ سَيَطِيعُنِي قَالَ: ثُمَّ دَعَا عُمَرَ، فَقَالَ عُمَرُ: إِنَّهُمْ رَأْسُ الْكُفْرِ حَتَّى ذَكَرَ كُلَّ سُوءٍ كَانُوا يَذْكُرُونَهُ، وَأَيْمُ اللَّهِ لَا تَذِلُّ الْعَرَبُ حَتَّى يَذِلَّ أَهْلُ مَكَّةَ، فَأْمُرْكُمْ بِالْجِهَادِ وَلِتَعَزُّوا مَكَّةَ^(١).

٢٥- مَا ذَكَرُوا فِي الطَّائِفِ

٣٧٩٦٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو، عَنْ أَبِي

الْعَبَّاسِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو، وَقَالَ مَرَّةً: عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: حَاصَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَنْلُ مِنْهُمْ شَيْئًا، فَقَالَ: «إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا»، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ:

(١) إسناده مرسل. محمد ابن الحنفية من التابعين لم يشهد ذلك.

نَرْجِعُ وَلَمْ نَفْتَحْهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَعْدُوا عَلَى الْقِتَالِ، فَعَدُوا، فَأَصَابَتْهُمْ جِرَاحٌ»، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنَّا قَافِلُونَ عَدَا، فَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ»، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).

٣٧٩٦٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ جَبْرِ، عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَالَ: لَمَّا افْتَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ انْصَرَفَ إِلَى الطَّائِفِ، فَحَاصَرَهُمْ تِسْعَ عَشْرَةَ، أَوْ ثَمَانِ عَشْرَةَ فَلَمْ يَفْتَحْهَا، ثُمَّ [أَوْعَلَ]^(٢) رَوْحَةَ، أَوْ عَدُوَّةَ، فَنَزَلَ، ثُمَّ [هَجَرَ نَم]^(٣) قَالَ: «أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي فَرَطٌ لَكُمْ فَأَوْصِيكُمْ بِعِزَّتِي خَيْرًا، وَإِنَّ مَوْعِدَكُمْ الْحَوْضُ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَيُقِيمَنَّ الصَّلَاةَ وَلَيُؤْتِنَنَّ الزَّكَاةَ، أَوْ لَابْعَثَنَّ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنِّي، أَوْ كَنَفْسِي فَلْيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مَقَاتِلِهِمْ وَلَيْسَبِنَّ ذُرَارِيَهُمْ» قَالَ: فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ، أَوْ عُمَرُ، فَأَخَذَ يَبْدُ عَلَيَّ، فَقَالَ: «هَذَا»^(٤).

٣٧٩٧٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَاصَرَ أَهْلَ الطَّائِفِ قَالَ: فَجَاءَهُ أَصْحَابُهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَحْرَقْنَا نِبَالَ ثَقِيفٍ، فَادْعُ [اللَّهُ] عَلَيْهِمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ، اهْدِ ثَقِيفًا» مَرَّتَيْنِ قَالَ: وَجَاءَتْهُ خَوْلَةٌ، فَقَالَتْ: إِنِّي نُبْتُ أَنْ بِنْتُ خُرَاعَةَ ذَاتُ حُلِيِّ، فَفَلَّنِي حُلِيَّهَا إِنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ الطَّائِفَ عَدَا قَالَ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ أَدْنَى لَنَا فِي قِتَالِهِمْ»، فَقَالَ: رَجُلٌ نَرَاهُ عُمَرُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا مَقَامُكَ عَلَى قَوْمٍ لَمْ يُؤْذَنَ لَكَ فِي قِتَالِهِمْ قَالَ: «فَأَذَنَ فِي النَّاسِ بِالرَّحِيلِ»، فَنَزَلَ الْجِعْرَانَةَ فَكَسَمَ بِهَا غَنَائِمَ حُنَيْنٍ، ثُمَّ دَخَلَ مِنْهَا

(١) أخرجه البخاري: ٧/ ٦٤٠ وفيه من حديث ابن عمر ومسلم: ١٧٢/١٢-١٧٣ من طريق

«المصنف» وفيه عن ابن عمرو، وليس فيهما ما وقع هنا عن ابن عمرو وقال مرة عن ابن

عمر.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [ارتحل].

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٤) إسناده ضعيف جدًا. طلحة بن جبير قال عنه ابن معين: لا شيء.

بِعُمْرَةٍ، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْمَدِينَةِ^(١).

٣٧٩٧١- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ مِقْسَمِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَعْتَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ كُلَّ مَنْ خَرَجَ إِلَيْهِ مِنْ رَقِيقِ الْمُشْرِكِينَ^(٢).

٣٧٩٧٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الْحَجَّاجِ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنِ مِقْسَمِ، [عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ]^(٣) قَالَ: خَرَجَ غُلَامَانِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الطَّائِفِ فَأَعْتَقَهُمَا، أَحَدُهُمَا أَبُو بَكْرَةَ فَكَانَا مَوْلِيَيْهِ^(٤).

٣٧٩٧٣- حَدَّثَنَا أَبُو أَسَامَةَ، عَنِ كَهْمَسِ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُحَاصِرًا وَاِدِي الْقُرَى^(٥).

٣٧٩٧٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا قَيْسٌ، عَنِ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ حَاصَرَ أَهْلَ الطَّائِفِ خَمْسَةَ وَعِشْرِينَ يَوْمًا، يَدْعُو ٥٠٩/١٤ عَلَيْهِمْ فِي [دُبُرٍ] كُلِّ صَلَاةٍ^(٦).

٣٧٩٧٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ سَعِيدِ بْنِ السَّائِبِ قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَنِي عَامِرٍ أَحَدِ بَنِي سِوَاءَةَ يُقَالُ لَهُ: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعِيَةَ قَالَ: أُصِيبَ رَجُلَانِ يَوْمَ الطَّائِفِ قَالَ: فَحَمِلَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: فَأَخْبَرَ بِهِمَا، فَأَمَرَ بِهِمَا أَنْ يُدْفَنَا حَيْثُ أُصِيبَا وَلَقِيَا^(٧).

(١) إسناده مرسل. أبو الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده ضعيف. فيه الحجاج بن أرطاة وليس بالقوي، وهو مدلس، وقد عنعن.

(٣) سقط من (و) وهو ثابت في (أ) و(د) والمطبوع وقد يكون الإسناد مرسل.

(٤) إسناده ضعيف. فيه حجاج بن أرطاة كسابقه.

(٥) إسناده مرسل. ابن شقيق من التابعين لم يشهد ذلك.

(٦) إسناده مرسل. عبد الله بن سنان الكوفي من التابعين، وفيه أيضًا قيس بن الربيع وهو

ضعيف.

(٧) إسناده مرسل. ابن معية من التابعين لم يشهد ذلك.

٣٧٩٧٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا نَافِعُ بْنُ عُمَرَ، عَنْ أُمِّيَّةَ بْنِ صَفْوَانَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي زُهَيْرِ الثَّقَفِيِّ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ بِالنَّبَاةِ، أَوْ بِالنَّبَاوَةِ وَالنَّبَاوَةُ مِنَ الطَّائِفِ: «تُوشِكُونَ أَنْ تَعْرِفُوا أَهْلَ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَخِيَارِكُمْ مِنْ شِرَارِكُمْ» قَالُوا: بِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: «بِالنَّبَاةِ الْحَسَنِ وَالنَّبَاةِ السَّيِّئِ، أَنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ»^(١)

٣٧٩٧٧- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ قَالَ: قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ مُحَاصِرٌ ثَقِيفًا: «مَا رَأَيْتُ الْمَلِكَ مُنْذُ نَزَلْتُ مَنْزِلِي هَذَا» قَالَ: فَانْطَلَقْتُ خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمِ السُّلَمِيَّةِ، فَحَدَّثْتُ ذَلِكَ عُمَرَ، فَأَتَى عُمَرَ النَّبِيُّ ﷺ فَذَكَرَ لَهُ قَوْلَهَا، فَقَالَ: «صَدَقَتْ»، فَأَشَارَ عُمَرُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالرَّحِيلِ فَارْتَحَلَ النَّبِيُّ ﷺ^(٢).

٣٧٩٧٨- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ قَالَ: لَمَّا انْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حُنَيْنٍ بَعْدَ الطَّائِفِ، فَقَالَ: «أَدْوَا الْخِيَاطَ وَالْمَخِيْطَ، فَإِنَّ الْعُلُولَ نَارٌ وَعَارٌ وَشَنَارٌ عَلَى أَهْلِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا الْخُمْسُ»، ثُمَّ تَنَاوَلَ شَعْرَةً مِنْ بَعِيرٍ، فَقَالَ: «مَا لِي مِنْ مَالِكُمْ هَذَا إِلَّا الْخُمْسُ، وَالْخُمْسُ مَرْدُودٌ عَلَيْكُمْ»^(٣).

٣٧٩٧٩- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَسَدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ عُبَّةَ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنَ الطَّائِفِ نَزَلَ الْجِعْرَانَةَ فَقَسَمَ بِهَا الْعَنَائِمَ، ثُمَّ اعْتَمَرَ مِنْهَا، وَذَلِكَ لِلْيَلْتِنِ بَقِيَّتَا مِنْ سُؤَالِ^(٤).

(١) إسناده ضعيف. فيه أبو بكر بن أبي زهير، ولم يوثقه إلا ابن حبان وتساوله معروف، وقريب منه أمية بن صفوان، وقد تفرد أمية عنه، وتفرد هو عن أبيه بهذا الحديث- كما قال الدارقطني.

(٢) إسناده مرسل. عبد الملك بن أبي سليمان العرزمي من صغار التابعين.

(٣) إسناده مرسل. عمرو بن شعيب يروي عن التابعين.

(٤) في إسناده عتبة مولى ابن عباس، ولم أقف على ترجمة له.

٣٧٩٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زُرَّارَةَ، عَنْ أَشْيَاحِهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ أَنَّهُ مَلَكَ يَوْمَ الطَّائِفِ خَالَاتٍ لَهُ فَأَعْتَقَنَ بِمِلْكِهِ إِيَّاهُنَّ^(١).

٣٦- مَا حَفِظْتَ فِي [بِعْث] ^(٢) مُؤْتَةَ

٣٧٩٨١- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ إِلَى مُؤْتَةَ، فَاسْتَعْمَلَ زَيْدًا فَإِنْ قُتِلَ زَيْدٌ فَجَعْفَرٌ، فَإِنْ قُتِلَ جَعْفَرٌ فَأَبْنُ رَوَاحَةَ، فَتَخَلَّفَ ابْنُ رَوَاحَةَ يَجْمَعُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَرَأَهُ النَّبِيُّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا خَلَّفَكَ؟»، [فَقَالَ] قَالَ: أَجْمَعُ مَعَكَ قَالَ: «لِغَدْوَةٍ، أَوْ رَوْحَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا»^(٣).

٣٧٩٨٢- حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ قَالَ: حَدَّثَنَا الْأَسْوَدُ بْنُ شَيْبَانَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ سَمِيرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَبَاحِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ تُفَقِّهُهُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشَ الْأَمْرَاءِ، وَقَالَ: «عَلَيْكُمْ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَإِنْ أُصِيبَ زَيْدٌ فَجَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَإِنْ أُصِيبَ جَعْفَرُ فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ، فَوَثْبُ جَعْفَرٍ»، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا كُنْتُ أَرْهَبُ أَنْ تَسْتَعْمِلَ عَلَيَّ زَيْدًا، فَقَالَ: «أَمْضِ، فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي أَيُّ ذَلِكَ خَيْرٌ»، ٥١٢/١٤ فَانْطَلَقُوا فَلَبِثُوا مَا شَاءَ اللَّهُ، ثُمَّ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَأَمَرَ فَنُودِيَ: الصَّلَاةُ جَامِعَةٌ، فَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «ثَابَ خَيْرٌ ثَابَ خَيْرٌ ثَلَاثًا أَخْبِرْكُمْ عَنْ جَيْشِكُمْ هَذَا الْعَازِي، فَانْطَلَقُوا فَلَقُوا الْعَدُوَّ فَقُتِلَ زَيْدٌ شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَسَدَّ عَلَى الْقَوْمِ حَتَّى قُتِلَ شَهِيدًا، اشْهَدُوا لَهُ بِالشَّهَادَةِ وَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللَّوَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَثَبَتْ قَدَمِيهِ حَتَّى قُتِلَ

(١) إسناده ضعيف. فيه إيهام أشياخ ابن زرارة، وحجاج بن أرطاة وليس بالقوي.

(٢) كذا في الأصول، ووقع في المطبوع: [غزوة].

(٣) إسناده ضعيف. فيه أبو خالد الأحمر، وحجاج بن أرطاة وليس بالقويين.

شَهِيدًا فَاسْتَغْفِرُوا لَهُ، ثُمَّ أَخَذَ اللّوَاءَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَلَمْ يَكُنْ مِنَ الْأَمْرَاءِ، هُوَ أَمَرَ نَفْسَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ إِنَّهُ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِكَ فَأَنْتَ تَنْصُرُهُ»، فَمِنْ يَوْمِئِذٍ سُمِّيَ سَيْفُ اللَّهِ [المسلول]^(١)، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «انْفِرُوا فَأَمِيدُوا إِخْوَانَكُمْ، وَلَا يَتَخَلَّفَنَّ مِنْكُمْ أَحَدٌ»، فَانْفَرُوا مُشَاءً وَرُكْبَانًا، وَذَلِكَ فِي حَرِّ شَدِيدٍ، فَبَيْنَمَا هُمْ لَيْلَةً [مِسَائِلِينَ]^(٢) عَنِ الطَّرِيقِ إِذْ نَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَالَ عَنِ الرَّحْلِ، فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ بِيَدِي، فَلَمَّا وَجَدَ مَسَّ يَدِ رَجُلٍ اعْتَدَلَ، فَقَالَ: «مَنْ هَذَا؟» فَقُلْتُ: أَبُو قَتَادَةَ [فسار أيضًا ثم نعس حتى مال عن الرحل فأتيته فدعمته بيدي فلما وجد مس رجل اعتدل فقال: «من هذا» فقلت أبو قتادة]^(٣) قَالَ فِي الثَّانِيَةِ، أَوْ الثَّلَاثَةِ قَالَ: «مَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ شَقَّقْتَ عَلَيْكَ مُنْذُ اللَّيْلَةِ» قَالَ: قُلْتُ كَلَّا بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، وَلَكِنْ أَرَى الْكُرَى وَالنُّعَاسَ قَدْ شَقَّ عَلَيْكَ، فَلَوْ عَدَلْتَ فَتَزَلْتِ حَتَّى يَذْهَبَ كِرَاكَ قَالَ: «إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُحْدَلَ النَّاسُ» قَالَ: قُلْتُ: كَلَّا بِأَبِي [أنت] وَأُمِّي قَالَ: «فَابِغْنَا مَكَانًا [حَمِيرًا]» قَالَ: فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ، فَإِذَا أَنَا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرٍ، فَجِئْتُ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، هَذِهِ عُقْدَةٌ مِنْ شَجَرٍ قَدْ أَصَبْتُهَا قَالَ: فَعَدَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَعَدَلَ مَعَهُ مَنْ يَلِيهِ مِنْ أَهْلِ الطَّرِيقِ، فَتَزَلُّوا وَاسْتَرُّوا بِالْعُقْدَةِ مِنَ الطَّرِيقِ، فَمَا اسْتَيْقَظْنَا إِلَّا بِالسُّنْسِ طَالِعَةً عَلَيْنَا فَقُمْنَا وَنَحْنُ وَهْلِينَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «رُؤَيْدًا رُؤَيْدًا»، حَتَّى تَعَالَتْ الشَّمْسُ، ثُمَّ قَالَ: «مَنْ كَانَ يُصَلِّي هَاتَيْنِ الرَّكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الْعُدَاةِ فَلْيُصَلِّهُمَا»، فَصَلَّاهُمَا مَنْ كَانَ يُصَلِّيهِمَا [ومن كان لا يصلِّيهِمَا]^(٤)، ثُمَّ أَمَرَ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، ثُمَّ تَقَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِنَا، فَلَمَّا سَلَّمَ قَالَ: «إِنَّا نَحْمَدُ اللَّهَ، أَنَا لَمْ نَكُنْ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا يَشْغَلُنَا، عَنْ صَلَاتِنَا، وَلَكِنْ

(١) زيادة من (و).

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع [مما يلين].

(٣) ما بين المعقوفين زيادة من (أ) و(و).

(٤) زيادة من (و).

أَرْوَاهَا كَانَتْ بِيَدِ اللَّهِ، أَرْسَلَهَا أَنِّي شَاءَ، أَلَا فَمَنْ أَدْرَكْتُهُ هَذِهِ الصَّلَاةَ مِنْ عَبْدٍ صَالِحٍ فَلْيَقْضِ مَعَهَا مِثْلَهَا» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، الْعَطَشُ قَالَ: «لَا عَطَشَ يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَرِنِي الْمِیْضَاءَ» قَالَ: فَأَتَيْتُهُ بِهَا فَجَعَلَهَا فِي ضَنْبِهِ، ثُمَّ التَّقَمَ فَمَهَا، فَاللهَ أَعْلَمُ أَنْتَ فِيهَا أَمْ لَا ثُمَّ قَالَ: «يَا أَبَا قَتَادَةَ، أَرِنِي الْعَمْرَ عَلَى الرَّاحِلَةِ»، فَأَتَيْتُهُ بِقَدْحٍ بَيْنَ الْقَدَحَيْنِ فَصَبَّ فِيهِ، فَقَالَ: «اسْقِ الْقَوْمَ»، وَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَرَفَعَ صَوْتَهُ: «أَلَا مَنْ أَنَا ٥١٤/١٤ إِنْ أَوَّاهُ فَلْيَشْرِبْهُ»؛ فَأَتَيْتُ رَجُلًا فَسَقَيْتُهُ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِفَضْلَةِ الْقَدْحِ، فَذَهَبَتْ فَسَقَيْتُ الَّذِي يَلِيهِ حَتَّى سَقَيْتُ أَهْلَ تِلْكَ الْحَلْقَةِ، ثُمَّ رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِفَضْلَةِ الْقَدْحِ فَذَهَبَتْ فَسَقَيْتُ حَلْقَةً أُخْرَى حَتَّى سَقَيْتُ سَبْعَةَ رُفَقِي، وَجَعَلْتُ أَنْتَاطُولُ أَنْظُرُ هَلْ بَقِيَ فِيهَا شَيْءٌ، فَصَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدْحِ، فَقَالَ: لِي: «اشْرَبْ» قَالَ: قُلْتُ: يَا أَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنِّي لَا أَجِدُ بِي كَثِيرَ عَطَشٍ قَالَ: إِلَيْكَ عَنِّي، فَإِنِّي سَاقِي الْقَوْمِ مِنْذُ الْيَوْمِ قَالَ: فَصَبَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الْقَدْحِ فَشَرِبَ، [ثُمَّ صَبَّ فِي الْقَدْحِ فَشَرِبَ]، ثُمَّ صَبَّ فِي الْقَدْحِ فَشَرِبَ، ثُمَّ رَكِبَ وَرَكِبْنَا، ثُمَّ قَالَ: «كَيْفَ تَرَى الْقَوْمَ صَنَعُوا حِينَ فَقَدُوا نَبِيَّهُمْ وَأَرْهَقْتُهُمْ صَلَاتُهُمْ»، قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: «أَلَيْسَ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، إِنْ يُطِيعُوهُمَا فَقَدْ رَشِدُوا وَرَشَدَتْ أُمَّهُمُ وَإِنْ يَعْصُوهُمَا فَقَدْ عَوُوا وَعَوَتْ أُمَّهُمُ» قَالَهَا ثَلَاثًا، ثُمَّ سَارَ وَسِيرْنَا حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي نَحْرِ الظَّهِيرَةِ إِذَا نَاسٌ يَتَّبِعُونَ ظِلَالَ [الشَّجَرِ] فَأَتَيْنَاهُمْ فَإِذَا نَاسٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: فَقُلْنَا لَهُمْ: كَيْفَ صَنَعْتُمْ حِينَ فَقَدْتُمْ نَبِيَّكُمْ وَأَرْهَقْتُمْ صَلَاتُكُمْ قَالُوا: نَحْنُ وَاللهَ نُنْخِبُكُمْ، وَنَبَّ عُمَرُ، فَقَالَ: لِأَبِي بَكْرٍ: إِنَّ اللهَ قَالَ فِي كِتَابِهِ ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠] وَإِنِّي وَاللهَ مَا أَدْرِي لَعَلَّ اللهُ قَدْ تَوَفَّى نَبِيَّهُ ٥١٥/١٤ فَقُمْ فَصَلِّ وَانْطَلِقْ، إِنِّي نَاطِرٌ بَعْدَكَ [وَمَتْلُومٌ] (١)، فَإِنْ رَأَيْتَ شَيْئًا وَإِلَّا لِحَقَّتْ بِكَ قَالَ: وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ، وَانْقَطَعَ الْحَدِيثُ (٢).

(١) كذا في الأصول وغيرها في المطبوع [ومقاوم].

(٢) في إسناده خالد بن سمير وليس له توثيق يعتد به إلا توثيق النسائي له، والنسائي قد يوثق =

٣٧٩٨٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَمْرَةَ أَنَّهَا سَمِعَتْ عَائِشَةَ تَقُولُ: لَمَّا جَاءَ نَعْيُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدِ بْنِ حَارِثَةَ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتُعْرَفُ فِي وَجْهِهِ الْحُزْنُ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ: وَأَنَا أَطْلُعُ مِنْ شَقِّ النَّبَابِ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ نِسَاءَ جَعْفَرٍ فَذَكَرَ بُكَاءَهُنَّ، فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَنْهَاهُنَّ^(١).

٣٧٩٨٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنِ الشَّعْبِيِّ زَعَمَ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قُتِلَ يَوْمَ مُؤْتَةَ بِالْبَلْقَاءِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «اللَّهُمَّ أَخْلَفْ جَعْفَرًا فِي أَهْلِهِ بِأَفْضَلِ مَا خَلَفْتَ عَبْدًا مِنْ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ»^(٢).

٣٧٩٨٥- حَدَّثَنَا [عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ]^(٣) وَوَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَقُولُ: لَقَدْ انْدَقَ فِي يَدَيَّ يَوْمَ مُؤْتَةَ تِسْعَةُ أَسْيَافٍ، فَمَا صَبَرْتُ فِي يَدِي إِلَّا صَفِيحَةً لِي يَمَانِيَّةً^(٤).

٣٧٩٨٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَعَى الثَّلَاثَةَ الَّذِينَ قُتِلُوا بِمُؤْتَةَ، ثُمَّ صَلَّى عَلَيْهِمْ^(٥).

٣٧٩٨٧- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍو السُّكْسَكِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ قَالَ: لَمَّا اشْتَدَّ حُزْنُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيَّ مِنْ

=الرجل إذا روى عنه ثقة ولم يعرف بجرح، وهذا لم يرو عنه إلا الأسود وقد أنكر عليه بعض الحفاظ أنه قال في بعض ألفاظ هذا الحديث أن رسول الله ﷺ كان في جيش الأمراء. تنبيه: أخرج مسلم: (٥/٢٥٨-٢٦٤) هذا الحديث من حديث ثابت عن عبد الله بن رباح بنحو من ألفاظ هذا الحديث- دون ذكر جيش الأمراء- إلى الأمر بالنفرة إليه.

(١) أخرجه البخاري: ٥٨٥/٧ ومسلم: ٣٣٤-٣٣٥.

(٢) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) كذا في (أ) و(و) وفي (د) [عبد بن إدريس] فعلها في المطبوع [عبد بن إدريس].

(٤) أخرجه البخاري: ٥٨٨/٧.

(٥) إسناده مرسل. عطاء من التابعين لم يشهد ذلك.

أَصِيبَ مِنْهُمْ مَعَ زَيْدٍ يَوْمَ مُؤْتَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيُذْرِكَنَّ الْمَسِيحُ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَقْوَامٌ إِنَّهُمْ لَمِثْلُكُمْ، أَوْ خَيْرٌ»، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ «وَلَنْ يُخْزِيَ اللَّهُ أُمَّةً أَنَا أَوْلَاهَا وَالْمَسِيحُ آخِرُهَا»^(١).

٣٧٩٨٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: لَمَّا أَتَتْ وَفَاءَ جَعْفَرٍ عَرَفْنَا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ الْحُزْنَ قَالَتْ: فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ النِّسَاءَ يَبْكِينَ قَالَ: «فَارْجِعِ إِلَيْهِنَّ فَاسْكِتِهِنَّ، فَإِنْ أَبَيْنَ فَاحْثُ فِي وُجُوهِهِنَّ التُّرَابَ» قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: قُلْتُ فِي نَفْسِي: وَاللَّهِ مَا تَرَكْتُ نَفْسَكَ، وَلَا أَنْتَ مُطِيعُ رَسُولِ اللَّهِ^(٢).

٣٧٩٨٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: أَخْبَرَنِي الَّذِي أَرْضَعَنِي مِنْ بَنِي مُرَّةٍ قَالَ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَعْفَرٍ يَوْمَ مُؤْتَةَ، نَزَلَ عَنْ فَرَسٍ لَهُ شَقْرَاءُ فَعَرَفَهَا، ثُمَّ ٥١٧/١٤ مَضَى فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ^(٣).

٣٧٩٩٠- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ مَهْدِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْقُوبَ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: لَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ خَبِرَ قَتْلَ زَيْدٍ وَجَعْفَرٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ نَعَاهُمْ إِلَى النَّاسِ وَتَرَكَ أَسْمَاءَ حَتَّى أَفَاضَتْ مِنْ عَبْرَتَيْهَا: ثُمَّ أَتَاهَا فَعَزَّاهَا، وَقَالَ: «أُدْعِي لِي بَنِي أَخِي» قَالَ: فَجَاءَتْ بِثَلَاثَةِ بَنِينَ كَأَنَّهُمْ أَفْرَاحٌ، وَقَالَتْ: فَدَعَا الْحَلَّاقَ فَحَلَّقَ رُءُوسَهُمْ، فَقَالَ: «أَمَّا مُحَمَّدٌ فَشِيبُهُ عَمَّنَا أَبِي طَالِبٍ، وَأَمَّا عَوْنُ اللَّهِ فَشِيبُهُ خَلْقِي وَخَلْقِي، وَأَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَسَالَهَا»، ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ بَارِكْ [لِعَبْدِ اللَّهِ] فِي صَفْقَةِ يَمِينِهِ» قَالَ: فَجَعَلَتْ أُمَّهُمُ تَفْرَحُ لَهُمْ، فَقَالَ: لَهَا

(١) إسناده مرسل. عبد الرحمن بن جبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) في إسناده عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه أيضًا وللحديث شاهد بنحوه من حديث عمرة، عن عائشة رضي الله عنها أخرجه البخاري: (٥٨٥/٧) ومسلم: (٦/٣٣٤-٣٣٥).

(٣) في إسناده عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس، ومتكلم فيه.

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَتْخَشَيْنَ عَلَيْهِمُ الضَّيْعَةَ، وَأَنَا وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ»^(١).
 ٣٧٩٩١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ قَالَ: حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَدِيِّ
 بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ: أَرِيَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ فِي النَّوْمِ فَرَأَى جَعْفَرًا
 مَلَكًا ذَا جَنَاحَيْنِ مُضْرَجًا بِالِدَّمَاءِ، وَزَيْدًا مُقَابِلَهُ عَلَى السَّرِيرِ قَالَ: وَابْنُ رَوَاحَةَ
 جَالِسٌ مَعَهُمْ كَأَنَّهُمْ مُعْرِضُونَ عَنْهُ^(٢).

٣٧٩٩٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ
 أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ أَنَّهُ لَمَّا أَتَى النَّبِيَّ ﷺ قَتَلَ جَعْفَرَ وَزَيْدًا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ
 رَوَاحَةَ ذَكَرَ أَمْرَهُمْ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِرَزِيدٍ»، ثَلَاثًا «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَجَعْفَرَ، وَعَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ رَوَاحَةَ»^(٣).

٣٧٩٩٣- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ
 قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: جَاءَ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ بَعْدَ قَتْلِ أَبِيهِ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْ النَّبِيِّ ﷺ
 فَذَمَعَتْ عَيْنَاهُ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْعَدِ جَاءَ فَقَامَ مَقَامَهُ ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَلَا قَى
 مِنْكَ الْيَوْمَ مَا لَقَيْتَ مِنْكَ أَمْسٍ»^(٤).

٣٧٩٩٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا وَائِلُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ: سَمِعْتُ
 الْبُهَيْيَّ يُحَدِّثُ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ زَيْدَ بْنَ حَارِثَةَ فِي
 جَيْشٍ قَطُّ إِلَّا أَمَرَهُ عَلَيْهِمْ وَلَوْ بَقِيَ بَعْدَهُ لَأَسْتَخْلَفَهُ^(٥).

٣٧٩٩٥- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُيَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ مُجَالِدِ بْنِ سَعِيدٍ،

(١) إسناده مرسل. الحسن بن سعد من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده مرسل. سالم بن أبي الجعد من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أبو ميسرة من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده مرسل. ابن أبي حازم من التابعين لم يشهد ذلك.

(٥) إسناده ضعيف. عبد الله البهبي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها، وقال أبو حاتم: لا

يحتج به، وهو مضطرب الحديث.

٥١٩/١٤

عَنْ عَامِرٍ أَنَّ عَائِشَةَ كَانَتْ تَقُولُ: لَوْ أَنَّ زَيْدًا حَيًّا لَأَسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ^(١).
 ٣٧٩٩٦- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ قَطَعَ بَعَثًا قَبْلَ مُؤْتَةِ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ أَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ، وَفِي ذَلِكَ الْبَعْثِ أَبُو
 بَكْرٍ، وَعَمْرُ قَالَ: فَكَانَ أَنَسٌ مِنَ النَّاسِ يَطْعَنُونَ فِي ذَلِكَ لِتَأْمِيرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَسَامَةَ
 عَلَيْهِمْ قَالَ: فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَخَطَبَ النَّاسَ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ أَنَسًا مِنْكُمْ قَدْ طَعَنُوا
 عَلَيَّ فِي تَأْمِيرِ أَسَامَةَ، وَإِنَّمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أَسَامَةَ كَمَا طَعَنُوا فِي تَأْمِيرِ أَبِيهِ مِنْ قَبْلِهِ،
 وَإِيمُ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَحَقِيقًا لِلْإِمَارَةِ، وَإِنْ كَانَ لِمَنْ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيَّ، وَإِنَّ ابْنَهُ مِنْ أَحَبِّ
 النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ بَعْدِهِ، وَإِنِّي أَرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنْ صَالِحِيكُمْ فَاسْتَوْصُوا بِهِ خَيْرًا»^(٢).

٣٧٩٩٧- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا أَتَى
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَتَلَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ تَرَكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ امْرَأَتَهُ أَسْمَاءَ بِنْتَ
 عُمَيْسٍ حَتَّى أَفَاضَتْ عَبْرَتَهَا [فَذَهَبَ بَعْضُ حُزْنِهَا]، ثُمَّ أَتَاهَا فَعَرَّاهَا وَدَعَا بَنِي
 جَعْفَرَ فَدَعَا لَهُمْ، وَدَعَا لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرَ أَنْ يُبَارِكَ لَهُ فِي صَفْقَةِ يَدِهِ، فَكَانَ لَا
 يَشْتَرِي [إِلَّا رِيحَ فِيهِ]، فَقَالَتْ لَهُ أَسْمَاءُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّ هَؤُلَاءِ يَزْعُمُونَ أَنَّا لَسْنَا
 مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالَ: «كَذَّبُوا، لَكُمْ الْهِجْرَةُ مَرَّتَيْنِ، هَاجَرْتُمْ إِلَى النَّجَاشِيِّ
 وَهَاجَرْتُمْ إِلَيَّ»^(٣).

٣٧٩٩٨- حَدَّثَنَا [ابْنُ إِسْحَاقَ]^(٤) الْأَزْدِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو أُوَيْسٍ، عَنْ

(١) إسناده مرسل. عامر الشعبي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها وفيه أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحديث.

(٢) إسناده مرسل. عروة بن الزبير من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. عامر الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك، وفيه أيضًا أجلاح بن عبد الله وليس بالقوي. جاء في (و) [تم الجزء الثاني من المغازي ويتلوه الثالث بحول الله تعالى. بسم الله الرحمن الرحيم].

(٤) كذا في (أ) وفي المطبوع [أبو إسحاق] وفي (د) مشتبه بـ [أبي إسحاق]، و[ابن إسحاق] وسقط الأثر من (و) ولم أقف على تحديد لهذا الرجل.

[عَبْدُ اللَّهِ] ^(١) بِنِ عُمَرَ، عَنِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: كُنْتُ بِمُؤْتَةٍ، فَلَمَّا فَقَدْنَا جَعْفَرَ بَنَ أَبِي طَالِبٍ طَلَبْنَا فِي الْقَتْلِ فَوَجَدْنَا فِيهِ بَيْنَ طَعْنَةٍ وَرَمِيَةٍ بِضْعًا وَتِسْعِينَ وَوَجَدْنَا فِيهَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ ^(٢).

٣٧- غَزْوَةُ حُنَيْنٍ وَمَا جَاءَ فِيهَا

٣٧٩٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ زَكَرِيَّا، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِلْبَرَاءِ: هَلْ كُنْتُمْ وَلَيْتُمْ يَوْمَ حُنَيْنٍ يَا أَبَا عُمَارَةَ، فَقَالَ: أَشْهَدُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا وَلِي، وَلَكِنَّهُ انْطَلَقَ [جِفَاءً] ^(٣) مِنَ النَّاسِ وَحَسَّرَ إِلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ هَوَازِنَ، وَهُمْ قَوْمٌ رُمَاءٌ فَرَمَوْهُمْ بِرِشْتِي مِنْ نَبْلِ كَأَنَّهَا رَجُلٌ مِنْ جَرَادٍ قَالَ: فَاذْكُفُّوا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ هُنَالِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَأَبُو سُفْيَانَ بَنُ الْحَارِثِ يَقُودُ بَعْلَتَهُ، فَتَزَلَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاسْتَنْصَرَ وَهُوَ يَقُولُ:

٥٢١/١٤

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

اللَّهُمَّ نَزَلْ نَضْرُكَ» قَالَ: «كُنَّا وَاللَّهِ إِذَا احْمَرَ الْبَأْسُ نَتَّقِي بِهِ، وَإِنَّ الشُّجَاعَ الَّذِي يُحَازِي [بِهِ]» ^(٤).

٣٨٠٠٠- حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ: لَا وَاللَّهِ مَا وَلِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ دُبْرُهُ قَالَ: وَالْعَبَّاسُ، وَأَبُو سُفْيَانَ أَحْدَانُ بِلِجَامٍ بَعْلَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ:

«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ» ^(٥).

(١) كذا في (أ) و(د) وفي المطبوع [عبيد الله] وكلاهما يروى عن نافع، وليس في شيوخ أبي أويس أي منهما.

(٢) إسناده ضعيف. فيه أبو أويس عبد الله بن عبد الله وهو ضعيف.

(٣) كذا في (أ) و(و) وفي (د) [حيًا] وفي المطبوع [أخفاء].

(٤) أخرجه مسلم: ١٦٩/١٢ - ١٧٠.

(٥) أخرجه البخاري: ٦٢٢/٧ ومسلم: ١٦٩/١٢ - ١٧٠ من رواية جماعة عن أبي إسحاق، ولكن لم يذكروا العباس ذكروا أبا سفيان بن الحارث فقط.

٣٨٠٠١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِن تَشَأْ لَا تُعْبَدُ بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ»^(١).

٣٨٠٠٢- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ أَحْضَرَ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَوْنٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمُ حُنَيْنٍ جَمَعَتْ هَوَازِنُ وَغَطَفَانُ لِلنَّبِيِّ ﷺ جَمْعًا كَثِيرًا وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمئِذٍ فِي عَشْرَةِ آلَافٍ، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ عَشْرَةِ آلَافٍ قَالَ: وَمَعَهُ الطُّلَقَاءُ قَالَ: فَجَاءُوا بِالْفَرْقِ وَالذَّرِيَّةِ فَجَعَلُوا خَلْفَ ظُهُورِهِمْ قَالَ: فَلَمَّا اتَّقَوْا وَلَّى النَّاسُ، وَالنَّبِيُّ ﷺ يَوْمئِذٍ عَلَى بَعْلَةٍ بَيْضَاءَ قَالَ: فَتَزَلَّ، فَقَالَ: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ٥٢٢/١٤ وَرَسُولُهُ» قَالَ: وَنَادَى يَوْمئِذٍ نِدَاءً لَمْ يَخْلُطْ بَيْنَهُمَا كَلَامًا، فَالْتَفَتَ عَنْ يَمِينِهِ، فَقَالَ: «أَيُّ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ»، فَقَالُوا: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ التَفَتَ، عَنْ يَسَارِهِ، فَقَالَ: «أَيُّ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ»، فَقَالُوا: لَيْتَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، نَحْنُ مَعَكَ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى الْأَرْضِ فَالْتَقَوْا فَهَزَمُوا وَأَصَابُوا مِنَ الْغَنَائِمِ، فَأَعْطَى النَّبِيُّ ﷺ الطُّلَقَاءَ وَقَسَمَ فِيهِمْ، فَقَالَتِ الْأَنْصَارُ: نَدَعِي عِنْدَ الشُّدَّةِ وَتَقْسِمُ الْغَنِيمَةَ لِعَيْرِنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَجَمَعَهُمْ وَقَعَدَ فِي قَبِيَّةٍ، فَقَالَ: «أَيُّ مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، مَا حَدِيثٌ بَلَغَنِي، عَنْكُمْ فَسَكْتُوا»، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ لَوْ أَنَّ النَّاسَ سَلَكُوا وَاوِيًا وَسَلَكْتَ الْأَنْصَارُ شِعْبًا لَأَخَذْتَ شِعْبَ الْأَنْصَارِ»، ثُمَّ قَالَ: «أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالذُّنْيَا وَتَذْهَبُوا بِرَسُولِ اللَّهِ تَحُوزُونَهُ إِلَى بُيُوتِكُمْ» فَقَالُوا: رَضِينَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: قَالَ هِشَامُ بْنُ زَيْدٍ قُلْتُ لِأَنَسٍ: وَأَنْتَ شَاهِدٌ ذَلِكَ قَالَ: وَأَيْنَ أُغِيبُ عَنْ ذَلِكَ^(٢).

٣٨٠٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغْبِرَةِ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَ حُنَيْنٍ يُضْحِكُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَمْ تَرَ ٥٢٣/١٤

(١) إسناده صحيح. حميد الطويل يدل على أنس ﷺ لكن عامة ما دلسه أخذه من ثابت وهو ثقة.

(٢) أخرجه البخاري: ٦٥١/٧ - ٦٥٢ ومسلم: ٢١٥/٧ - ٢١٦.

إِلَى أُمِّ سُلَيْمٍ مَعَهَا خِنْجَرٌ، فَقَالَ: لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا أَرَدْتُ إِلَيْهِ»
قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ دَنَا إِلَيَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ طَعَنَتْهُ بِهِ^(١).

٣٨٠٠٤- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ

بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ: «مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ
سَلْبُهُ» فَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ أَبُو طَلْحَةَ عِشْرِينَ رَجُلًا فَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ^(٢).

٣٨٠٠٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ مَالِكِ بْنِ مِغْوَلٍ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ مُصَرِّ فَقَالَ:

انْهَزَمَ الْمُسْلِمُونَ يَوْمَ حُنَيْنٍ فَتَوَدُّوا: يَا أَصْحَابَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَالَ: فَرَجَعُوا وَلَهُمْ
حُنَيْنٌ، يَعْنِي بُكَاءً^(٣).

٣٨٠٠٦- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ صُهَيْبٍ، عَنْ عَبْدِ

اللَّهِ بْنِ [بُرَيْدَةَ]^(٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ انْكَشَفَ النَّاسُ عَنْهُ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا

رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ زَيْدٌ أَخَذَ بِعَنَانٍ بَغْلِيَّةِ الشَّهْبَاءِ، وَهِيَ الَّتِي أَهْدَاهَا لَهُ النَّجَاشِيُّ، فَقَالَ ٥٢٤/١٤

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَيْحَاكَ يَا زَيْدُ، أَدْعُ النَّاسَ»، فَتَادَى: أَيُّهَا النَّاسُ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ

يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يُجِبْ أَحَدٌ عِنْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: «وَيْحَاكَ، حُضِّ الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ»،

فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ يَدْعُوكُمْ، فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ عِنْدَ

ذَلِكَ، فَقَالَ: «وَيْحَاكَ، أَدْعُ الْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّ اللَّهَ فِي أَعْنَاقِهِمْ بَيْعَةٌ» قَالَ: فَحَدَّثَنِي

بُرَيْدَةُ أَنَّهُ أَقْبَلَ مِنْهُمْ أَلْفٌ قَدْ طَرَحُوا الْجُفُونَ وَكَسَرُوهَا، ثُمَّ اتَّوَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حَتَّى

فُتِحَ عَلَيْهِمْ^(٥).

(١) أخرجه مسلم: ٢٥٨/١٢ من حديث حماد عن ثابت بنحوه.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده مرسل. طلحة من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع [بردة] خطأ، أنظر ترجمته من «التهديب».

(٥) إسناده مرسل. إلى قوله فحدثني بريدة، فعبد الله بن بريدة من التابعين لم يشهد ذلك، وقد

تكلم الأئمة في رواية عبد الله بن بريدة، عن أبيه.

٣٨٠٠٧- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى، عَنْ مُوسَى بْنِ عُبَيْدَةَ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُمَرُ مَوْلَى [غفرة] (١) قَالَ: نَزَلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ بَعْلَةٍ كَانَتْ عَلَيْهَا فَجَعَلَ يَصْرُخُ بِالنَّاسِ: «يَا أَهْلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ، يَا أَهْلَ بَيْعَةِ الشَّجَرَةِ، أَنَا رَسُولُ اللَّهِ وَنَبِيِّهِ»، فَتَوَلَّوْا مُذْبِرِينَ (٢).
 ٣٨٠٠٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ قَالَ: رَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ [بْنَ أَبِي] (٣) أَوْفَى بِيَدِهِ ضَرْبَةً فَقُلْتُ: مَا هَذَا، فَقَالَ: ضَرَبْتُهَا يَوْمَ حُنَيْنٍ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: وَشَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حُنَيْنًا قَالَ: نَعَمْ (٤).

٣٨٠٠٩- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى، عَنْ أَحِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ٥٢٥/١٤
 بِنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ نَفْرًا مِنْ هَوَازِنَ جَاءُوا وَبَعْدَ الْوَفْعَةِ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَرَعْبُ فِي رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: «فِي أَيِّ ذَلِكَ تَرَعْبُونَ، أَيُّ الْحَسَبِ أَمْ فِي الْمَالِ» قَالُوا: بَلْ فِي الْحَسَبِ وَالْأَمْهَاتِ وَالْبَنَاتِ، وَأَمَّا الْمَالُ فَسَيَرُفُنَا اللَّهُ قَالَ: «أَمَّا أَنَا فَأَرُدُّ مَا فِي يَدِي وَأَيْدِي بَنِي هَاشِمٍ مِنْ عَوْرَتِكُمْ، وَأَمَّا النَّاسُ فَسَأَسْفَعُ لَكُمْ إِلَيْهِمْ إِذَا صَلَّيْتُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقومُوا فَقولُوا كَذَا وَكَذَا»، فَعَلِمَهُمْ مَا يَقولُونَ فَفَعَلُوا مَا أَمَرَهُمْ بِهِ وَشَفَعَ لَهُمْ، فَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَّا رَدَّ مَا فِي يَدَيْهِ مِنْ عَوْرَتِهِمْ غَيْرَ الْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ وَعُيَيْنَةَ بْنِ حِصْنٍ، أَمْسَكَا امْرَأَتَيْنِ كَانَتَا فِي أَيْدِيهِمَا (٥).

٣٨٠١٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَشْعَثَ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ [عُتَيْبَةَ] (٦)

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع [عمره] خطأ، أنظر ترجمة عمر بن عبد الله مولى غفرة من «التهذيب».

(٢) إسناده ضعيف جداً. مولى غفرة ضعيف، وهو من التابعين لم يشهد ذلك، وفيه أيضاً موسى بن عبيدة الربذي، وليس حديثه بشيء.

(٣) كذا في (و) وفي (د) و(أ) والمطبوع [بن] خطأ كما هو معروف من ترجمته ﷺ.

(٤) أخرجه البخاري: ٦٢٢/٧.

(٥) إسناده ضعيف جداً. موسى بن عبيدة الربذي وأخوه ليس حديثها بشيء، ثم هو منقطع لم يذكر عن أحد هذا.

(٦) كذا في (أ) وفي (د) و(و) والمطبوع [عينة] خطأ أنظر ترجمته الحكم بن عتيبة من «التهذيب».

قَالَ: لَمَّا فَرَّ النَّاسُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ حُنَيْنٍ جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ:
«أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبَ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ»

قَالَ: فَلَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعَةٌ: ثَلَاثَةٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَرَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ: عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ وَهُمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَأَبُو سُفْيَانَ بْنُ الْحَارِثِ أَخِذُ بِالْعَنَانِ وَابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ قَالَ: فَلَيْسَ يُقْبَلُ نَحْوَهُ أَحَدٌ إِلَّا قُتِلَ وَالْمُشْرِكُونَ حَوْلَهُ صَرَغَى بِحِسَابِ الْإِكْلِيلِ^(١).

٣٨٠١١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَعْطَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ غَنَائِمِ حُنَيْنِ الْأَقْرَعَ بْنَ حَاسِبٍ مِئَةَ مِنَ الْإِبِلِ وَعَمِيئَةَ بِنَ حِصْنِ مِئَةَ مِنَ الْإِبِلِ، فَقَالَ: حَدَّثَ نَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ: يُعْطِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ غَنَائِمَنَا نَاسًا تَقَطَّرُ سُيُوفُنَا مِنْ دِمَائِهِمْ، أَوْ [تَقَطَّرُ] سُيُوفُهُمْ مِنْ دِمَائِنَا، فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَجَاءُوا، فَقَالَ لَهُمْ: «هَلْ فِيكُمْ غَيْرُكُمْ» قَالُوا: لَا إِلَّا ابْنُ أُخْتِنَا قَالَ: «ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ مِنْهُمْ»، فَقَالَ: «قُلْتُمْ كَذَا وَكَذَا، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاءِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِمُحَمَّدٍ إِلَى دِيَارِكُمْ» قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «النَّاسُ دِثَارٌ وَالْأَنْصَارُ شِعَارٌ، الْأَنْصَارُ كَرِشِي وَعَمِيئِي، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»^(٢).

٣٨٠١٢- حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى قَالَ: أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ عُبَيْدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدَةَ أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ وَحَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ وَصَفْوَانَ بْنَ أُمَيَّةَ خَرَجُوا يَوْمَ حُنَيْنٍ يَنْظُرُونَ عَلَى مَنْ تَكُونُ الدَّبْرَةُ، فَمَرَّ بِهِمْ أَعْرَابِيٌّ فَقَالُوا: يَا عَبْدَ اللَّهِ، مَا فَعَلَ النَّاسُ؟ قَالَ: [لَا]^(٣) يَسْتَقْبِلُهَا مُحَمَّدٌ أَبَدًا قَالَ: وَكَذَلِكَ حِينَ تَفَرَّقَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: بَعْضُهُمْ

(١) إسناده مرسل. الحكم بن عتيبة من صغار التابعين لم يشهد ذلك، وفيه أيضًا أشعث بن سوار، وهو ضعيف.

(٢) إسناده صحيح. حميد يدلس، عن أنس ؓ لكن عامة ما دلسه أخذه من ثابت البناني، وهو ثقة.

(٣) زيادة من الأصول، سقطت من المطبوع.

لِيَعْضِ: لَرَبِّ مِنْ قُرَيْشٍ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ رَبِّ [مِن] الْأَعْرَابِ، يَا فُلَانُ أَذْهَبَ فَأَتَيْنَا بِالْحَبْرِ لِصَاحِبٍ لَهُمْ قَالَ: فَذَهَبَ حَتَّى كَانَ بَيْنَ ظَهْرَانِي الْقَوْمَ، فَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ: يَا لِلْأَوْسِ ٥٢٧/١٤
يَا لِلْخَزْرَجِ، وَقَدْ عَلَوْا الْقَوْمَ، وَكَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ ﷺ (١).

٣٨٠١٣- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَيْدٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: لَمَّا قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ السَّبِيَّ بِالْجِعْفَرَانَةِ أَعْطَى عَطَايَا قُرَيْشًا وَغَيْرَهَا مِنَ الْعَرَبِ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْأَنْصَارِ مِنْهَا شَيْءٌ، فَكَثُرَتْ الْقَالَةُ وَفَشَتْ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ: أَمَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَدْ لَقِيَ قَوْمَهُ قَالَ: فَأَرْسَلَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ، فَقَالَ: «مَا مَقَالَةٌ بَلَّغْتَنِي عَلَى قَوْمِكَ أَكْثَرُوا فِيهَا» قَالَ: فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ: فَقَدْ كَانَ مَا بَلَغَكَ قَالَ: «فَأَيْنَ أَنْتَ مِنْ ذَلِكَ» قَالَ: مَا أَنَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي قَالَ: فَاسْتَدَّ غَضَبُهُ، وَقَالَ: «اجْمَعِ قَوْمَكَ، وَلَا يَكُنْ مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ» قَالَ: فَجَمَعَهُمْ فِي حَظِيرَةِ مِنْ حَظَائِرِ النَّبِيِّ ﷺ وَقَامَ عَلَى بَابِهَا وَجَعَلَ لَا يَتْرُكُ إِلَّا مَنْ كَانَ مِنْ قَوْمِهِ وَقَدْ تَرَكَ رِجَالًا مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، [رَدًا] (٢) أَنَا سَا قَالَ: ثُمَّ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ يُعْرِفُ فِي وَجْهِهِ الْغَضَبُ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ»، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَ[مِن] غَضَبِ رَسُولِهِ، «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَذَا كُمْ اللَّهُ»، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ أَعْدَاءً فَأَلَفَ اللَّهُ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ»، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فَقَالَ: «أَلَا تُجِيبُونَ» قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمِنٌ وَأَفْضَلُ، فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ قَالَ: «وَلَوْ شِئْتُمْ لَقَتُّمْ فَصَدَقْتُمْ [وَصَدَقْتُمْ]: أَلَمْ نَجِدْكَ طَرِيدًا فَأَوَيْنَاكَ، وَمُكْذِبًا فَصَدَقْنَاكَ، وَعَائِلًا فَاسْتَيْنَاكَ، وَمَخْدُولًا فَتَنْصَرْنَاكَ»، فَجَعَلُوا يَبْكُونَ وَيَقُولُونَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ آمِنٌ وَأَفْضَلُ قَالَ:

(١) إسناده ضعيف جدًا. موسى وأخوه ليس حديثهما بشيء، ثم أن أخوه ليست له صحبة ولم

يذكر عن أخذ هذا.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [زاد].

«أوجدتُم من شيءٍ من دُنْيَا أُعْطِيَتْهَا قَوْمًا أَتَأَلَّفُهُمْ عَلَى الْإِسْلَامِ وَوَكَلْتُمْ إِلَى إِسْلَامِكُمْ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا وَسَلَكَتُمْ وَادِيًا، أَوْ شِعْبًا لَسَلَكَتْ وَادِيَكُمْ، أَوْ شِعْبَكُمْ، أَنْتُمْ شِعَارُ وَالنَّاسُ دِنَارٌ، وَلَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ»، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّى إِنِّي لَأَرَى مَا تَحْتَ مَنْكِبَيْهِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْأَنْصَارِ [وَلِأَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ]»^(١) وَلِأَبْنَاءِ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، أَمَّا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ، وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى بُيُوتِكُمْ» فَبَكَى الْقَوْمُ حَتَّى أَخْضَلُوا لِحَاهُمْ، وَأَنْصَرَفُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: رَضِينَا بِاللَّهِ رَبًّا وَبِرَسُولِهِ حَظًّا وَنَصِيبًا^(٢).

٣٨٠١٤ - حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: أَخْبَرَنَا يَعْلَى بْنُ

عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هَمَّامٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفِهْرِيِّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ حُنَيْنٍ، فَمِيرْنَا فِي يَوْمٍ فَأَقِظُ شَدِيدَ الْحَرِّ، فَتَرَلْنَا تَحْتَ ظِلِّ الشَّجَرِ، فَلَمَّا زَالَتِ الشَّمْسُ لَبِسْتُ لِأَمْتِي وَرَكِبْتُ فَرَسِي، فَاَنْطَلَقْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي فُسْطَاطِهِ فَقُلْتُ: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ، الرَّوَّاحُ حَانَ الرَّوَّاحُ، فَقَالَ: «أَجَلٌ»، فَقَالَ: «يَا بِلَالُ»، فَتَارَ مِنْ تَحْتِ سُمْرَةٍ كَأَنَّ ظِلَّهُ ظِلُّ طَائِرٍ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ وَأَنَا فِدَاؤُكَ، فَقَالَ: «أَسْرَجُ لِي فَرَسِي»، فَأَخْرَجَ سَرَجًا دَفَّتَاهُ مِنْ لَيْفٍ، لَيْسَ فِيهِمَا أَشْرٌ، وَلَا بَطْرٌ قَالَ: فَأَسْرَجَ قَالَ: فَرَكِبَ وَرَكِبْنَا فَصَافَقْنَاهُمْ عَشِيَّتَنَا وَلَيْلَتَنَا، فَتَشَامَّتِ الْحَيْلَانِ، فَوَلَّى الْمُسْلِمُونَ مُدْبِرِينَ كَمَا قَالَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ اقْتَحَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ فَرَسِهِ فَأَخَذَ كَفًّا مِنْ تُرَابٍ، فَأَخْبَرَنِي الَّذِي كَانَ أَدْنَى إِلَيْهِ مِنِّي أَنَّهُ ضَرَبَ بِهِ وُجُوهُهُمْ، وَقَالَ: «شَاهَتِ الْوُجُوهُ» قَالَ: فَهَزَمَهُمُ اللَّهُ قَالَ يَعْلَى بْنُ عَطَاءٍ: فَحَدَّثَنِي أَبْنَاؤُهُمْ عَنْ آبَائِهِمْ أَنَّهُمْ قَالُوا: لَمْ يَبْقَ مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا أَمْتَلَاتِ عَيْنَاهُ وَفَمُهُ تُرَابًا، وَسَمِعْنَا صَلْصَلَةً بَيْنَ

٥٢٩/١٤

(١) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عن عنة ابن إسحاق وهو مدلس.

السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ كَأَمْرَارِ الْحَدِيدِ عَلَى الطَّسْتِ الْجَدِيدِ^(١).

٣٨٠١٥- حَدَّثَنَا عَفَّانُ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ هَوَازِنَ جَاءَتْ يَوْمَ حُتَيْنِ بِالصَّبِيَّانِ وَالنِّسَاءِ وَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، فَجَعَلُوها صُفُوفًا يَكْتُمُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا التَّقَوْا وَلَّى الْمُسْلِمُونَ كَمَا قَالَ اللَّهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «يَا عِبَادَ اللَّهِ، أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ»، ثُمَّ قَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ» قَالَ: فَهَزَمَ اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ وَلَمْ يَضْرِبْ بِسَيْفٍ وَلَمْ يَطْعَنْ بِرُمحٍ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ: «مَنْ قَتَلَ كَافِرًا فَلَهُ سَلْبُهُ» قَالَ: فَقَتَلَ أَبُو طَلْحَةَ يَوْمَئِذٍ عَشْرِينَ رَجُلًا، فَأَخَذَ أَسْلَابَهُمْ، وَقَالَ أَبُو قَتَادَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي ضَرَبْتُ رَجُلًا عَلَى حَبْلِ الْعَاتِقِ وَعَلَيْهِ دِرْعٌ لَهُ فَأَجْهَضْتُ عَنْهُ، وَقَدْ قَالَ حَمَادٌ: فَأَعَجَلْتُ عَنْهُ قَالَ: فَانظُرْ مَنْ أَخَذَهَا قَالَ: فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَنَا أَخَذْتُهَا فَأَرْضِيهِ مِنْهَا وَأَعْطِيهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يُسْأَلُ شَيْئًا إِلَّا أَعْطَاهُ، أَوْ سَكَتَ، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ: فَقَالَ عُمَرُ: لَا وَاللَّهِ لَا يَفِيئُهَا اللَّهُ عَلَى أَسَدٍ مِنْ أَسَدِهِ وَيُعْطِيكَهَا قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، [و] قَالَ: «صَدَقَ عُمَرُ»، وَلَقِيَ أَبُو طَلْحَةَ أُمَّ سُلَيْمٍ وَمَعَهَا خِنْجَرٌ فَقَالَ: أَبُو طَلْحَةَ: يَا أُمَّ سُلَيْمٍ، مَا هَذَا مَعَكَ؟ قَالَتْ: أَرَدْتُ إِنْ دَنَا مِنِّي بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ أَنْ أَبْعَجَ بِهِ بَطْنَهُ، فَقَالَ: أَبُو طَلْحَةَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَلَا تَسْمَعُ مَا تَقُولُ أُمَّ سُلَيْمٍ قَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قُتِلَ مَنْ بَعَدَنَا مِنَ الطَّلَقَاءِ، أَنْهَرُوا بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ كَفَى وَأَحْسَنَ»^(٢).

٣٨٠١٦- حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: غَزَوْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَوَازِنَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ نَتَضَخَّى وَعَامَتْنَا مُشَاةٌ فِينَا ضَعْفَةٌ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرَ، فَانْتَرَعَ طَلَقًا مِنْ حَقْبِهِ فَقَيْدَ بِهِ جَمَلَهُ رَجُلٌ شَابٌّ، ثُمَّ جَاءَ يَتَغَدَّى مَعَ الْقَوْمِ، فَلَمَّا رَأَى ضَعْفَهُمْ وَقَلَّةَ ظَهْرِهِمْ خَرَجَ يَعْدُو إِلَى جَمَلِهِ فَأَطْلَقَهُ، ثُمَّ أَنَاخَهُ فَقَعَدَ عَلَيْهِ، ثُمَّ خَرَجَ يَرْكُضُهُ،

(١) إسناده ضعيف. فيه أبو همام عبد الله بن يسار وهو مجهول- كما قال ابن المديني.

(٢) إسناده صحيح، وأخرجه مسلم: (٢٥٩/١٢) قصة أم سليم رضي الله عنها منه.

وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنْ أَسْلَمَ مِنْ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى نَاقَةٍ وَرَقَاءَ هِيَ أَمْتٌ لَ ظَهَرَ الْقَوْمِ، فَمَعَدَ فَاتَّبَعَهُ، فَخَرَجَتْ أَعْدُو فَأَذْرَكَهُ وَرَأْسُ النَّاقَةِ عِنْدَ وَرِكَ الْجَمَلِ وَكُنْتُ عِنْدَ وَرِكَ النَّاقَةِ، [ثم] تَقَدَّمْتُ حَتَّى أَخَذْتُ بِخِطَامِ الْجَمَلِ فَأَنْخَعْتُهُ، فَلَمَّا وَضَعَ رُكْبَتَيْهِ بِالْأَرْضِ اخْتَرَطَتْ سِنْفِي فَأَضْرَبُ رَأْسَهُ، فَتَدَرَّ فَجِئْتُ بِرَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا أَقْوَدُهُ فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مُقْبِلًا، فَقَالَ: «مَنْ قَتَلَ الرَّجُلَ» فَقَالُوا: ابْنُ الْأَكْوَعِ، فَتَقَلَّه سَلْبَهُ^(١).

٣٨٠١٧- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ عَبَّادِ بْنِ

تَمِيمٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ يَوْمَ حُتَيْنٍ مَا أَفَاءَ [قال] قَسَمَ فِي النَّاسِ فِي الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ، وَلَمْ يَفْسِمَ وَلَمْ يُعْطِ الْأَنْصَارَ شَيْئًا، فَكَأَنَّهُمْ وَجَدُوا إِذْ لَمْ يُصِبْهُمْ مَا أَصَابَ النَّاسَ فَخَطَبَهُمْ، فَقَالَ: «يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَمْ أَجِدْكُمْ ضَلَالًا فَهَدَاكُمْ اللَّهُ بِي، وَكُنْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ فَجَمَعَكُمْ اللَّهُ بِي، وَعَالَةً فَأَغْنَاكُمْ اللَّهُ بِي» قَالَ: كُلَّمَا قَالَ شَيْئًا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ [أَمِنْ] قَالَ: فَمَا يَمْنَعُكُمْ أَنْ تُجِيبُوا قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ [أَمِنْ]: قَالَ: «لَوْ شِئْتُمْ قُلْتُمْ: جِئْنَا كَذَا وَكَذَا، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ يَذْهَبَ النَّاسُ بِالشَّاةِ وَالْبَعِيرِ وَتَذْهَبُونَ بِرَسُولِ اللَّهِ إِلَى رِحَالِكُمْ، لَوْلَا الْهَجْرَةُ لَكُنْتُ امْرَأً مِنَ الْأَنْصَارِ، لَوْ سَلَكَ النَّاسُ وَاذِيَا، أَوْ شِغْبَا لَسَلَكَتِ وَاذِي الْأَنْصَارِ وَشِغْبَهُمْ، الْأَنْصَارُ شِعَارَ وَالنَّاسُ دِنَارٌ، وَإِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِي أَثْرَةً فَاضْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْنِي عَلَى الْحَوْضِ»^(٢).

٢٨- مَا جَاءَ فِي غَزْوَةِ ذِي قَرَدٍ

٣٨٠١٨- حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ قَالَ: حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ [أَبُو النَّضْرِ]^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ قَالَ: حَدَّثَنِي إِيَّاسُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ

(١) أخرجه مسلم: ٩٧/١٢ - ٩٩.

(٢) أخرجه البخاري: ٦٤٤/٧ ومسلم: ٢٢٠/٧ - ٢٢١.

(٣) وقع في المطبوع بالصاد المهملة خطأ، أنظر ترجمته من «التهذيب».

رَمَنَ الْحُدَيْبِيَّةَ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَخَرَجْتُ أَنَا وَرَبَاحٌ غُلَامٌ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ [بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَعَ الْإِبِلِ وَخَرَجَتْ مَعَهُ بِفَرَسٍ طَلْحَةَ] ^(١) [أُنْدِيهِ] ^(٢) مَعَ الْإِبِلِ، فَلَمَّا كَانَ يَغْلَسُ أَغَارَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُيَيْنَةَ عَلَى إِبِلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَتَلَ رَاعِيَهَا وَخَرَجَ يَطْرُدُ بِهَا هُوَ وَأُنَاسٌ مَعَهُ فِي حَيْلٍ، فَقُلْتُ: يَا رَبَّاحُ، أَفَعُدُّ عَلَى هَذَا الْفَرَسِ فَأَلْحِقَهُ بِطَلْحَةَ وَأُخْبِرُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَدْ أُغِيرَ عَلَى سَرَجِهِ قَالَ: فَقُمْتُ عَلَى تَلٍّ وَجَعَلْتُ وَجْهِي مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ نَادَيْتُ ثَلَاثَ [مَرَاتٍ]: يَا صَبَاحَاهُ، ثُمَّ اتَّبَعْتُ الْقَوْمَ مَعِيَ سَيْفِي وَنَبْلِي فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ، وَذَلِكَ حِينَ يَكْثُرُ الشَّجَرُ قَالَ: فَإِذَا رَجَعَ إِلَيَّ فَارِسٌ جَلَسْتُ لَهُ فِي أَضَلِّ شَجَرَةٍ، ثُمَّ رَمَيْتُ فَلَا يُقْبِلُ عَلَيَّ فَارِسٌ إِلَّا عَقَرْتُ بِهِ، فَجَعَلْتُ أَرْمِيهِمْ وَأَقُولُ:

أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ
فَأَلْحَقُ بِرَجُلٍ فَارْمِيهِ وَهُوَ عَلَى رَحْلِهِ فَيَقْعُ سَهْمِي فِي الرَّجْلِ، حَتَّى انْتَضَمَتْ
كَتِفُهُ، قُلْتُ: خُذْهَا

وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ
فَإِذَا كُنْتُ فِي الشَّجَرَةِ أَحْرَقْتُهُمْ بِالنَّبْلِ، وَإِذَا تَضَايَقَتِ الثَّنَائِيَا عَلَوْتُ الْجَبَلَ
فَرَدَيْتُهُمْ بِالْحِجَارَةِ، فَمَا زَالَ ذَلِكَ شَأْنِي وَشَأْنُهُمْ أَتْبَعُهُمْ وَأَرْتَجِزُ حَتَّى مَا خَلَقَ اللَّهُ
شَيْئًا مِنْ ظَهْرِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا خَلَفْتُهُ وَرَاءَ ظَهْرِي، وَاسْتَنْقَذْتُهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ قَالَ: ثُمَّ لَمْ
أَزَلْ أَرْمِيهِمْ حَتَّى أَلْقُوا أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ رُمْحًا وَأَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثِينَ بُرْدَةً، يَسْتَحْفُونَ
مِنْهَا، وَلَا يُلْقُونَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا إِلَّا جَعَلْتُ عَلَيْهِ آرَامًا مِنَ الْحِجَارَةِ، وَجَمَعْتُهُ عَلَى

(١) ما بين المعقوفين سقطت من الأصول وهو ثابت عند مسلم: ٢٤٥/١٢ من طريق «المصنف».

(٢) كذا في (و) وهي مشتبهة في (أ) و(د) وفي المطبوع [أبديه] وبالباء أخرجه إلى البادية وبالنون أوردته إلى الماء ثم أرده إلى المرعى - ورجح رواية الجمهور بالنون، أنظر شرحه للحديث عند مسلم ٢٤٦/١٢.

طَرِيقِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى إِذَا امْتَدَّ الضُّحَى أَنَا هُمْ عُسَيْبَةُ بْنُ بَدْرِ الْفَزَارِيِّ، مُمِدًّا لَهُمْ
وَهُمْ فِي ثِيَابِ ضَيْقَةٍ، ثُمَّ عَلَوْتُ الْجَبَلَ فَأَنَا فَوْقَهُمْ قَالَ عُسَيْبَةُ: مَا هَذَا الَّذِي أَرَى
قَالُوا: لَقِينَا مِنْ هَذَا الْبُرْحِ، مَا فَارَقْنَا بِسَحْرِ حَتَّى الْآنَ، وَأَخَذَ كُلُّ شَيْءٍ فِي أَيْدِينَا
وَجَعَلَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: عُسَيْبَةُ: لَوْلَا أَنَّ هَذَا يَرَى أَنَّ وَرَاءَهُ طَلَبًا لَقَدْ تَرَكَكُمْ قَالَ:
لَيْقُمْ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْكُمْ، فَقَامَ إِلَيَّ نَفَرٌ مِنْهُمْ أَرْبَعَةٌ، فَصَعِدُوا فِي الْجَبَلِ، فَلَمَّا أَسْمَعْتُهُمْ
الصَّوْتِ قُلْتُ لَهُمْ: أَنْعِرُونِي قَالُوا: وَمَنْ أَنْتَ قُلْتُ: أَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ، وَالَّذِي كَرَّمَ
وَجْهَ مُحَمَّدٍ لَا يَطْلُبُنِي رَجُلٌ مِنْكُمْ فَيُدْرِكُنِي، وَلَا أَطْلُبُهُ فَيَقُوتُنِي قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ:
أَظُنُّ قَالَ: فَمَا بَرَحْتَ مَقْعِدِي ذَاكَ حَتَّى نَظَرْتَ إِلَى فَوَارِسِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَتَخَلَّلُونَ
الشَّجَرَ، وَإِذَا أَوْلَهُمُ الْأَخْرَمُ الْأَسَدِيُّ وَعَلَى أَثَرِهِ أَبُو قَتَادَةَ فَارِسُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَعَلَى أَثَرِ أَبِي قَتَادَةَ الْمِقْدَادُ الْكِنْدِيُّ قَالَ: قَوْلُوا الْمُشْرِكِينَ مُدْبِرِينَ، وَأَنْزِلْ مِنْ ٥٣٥/١٤
الْجَبَلِ فَأَعْرِضْ لِلْأَخْرَمِ فَأَخُذْ، عَنَّانَ فَرَسِهِ، قُلْتُ: يَا أَخْرَمُ، أَنْذِرْ بِالْقَوْمِ، يَعْنِي
أَحْذَرُهُمْ، فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَقْطَعُوكَ، فَاتَّبَعْتُ حَتَّى يَلْحَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ قَالَ: يَا
سَلْمَةَ، إِنْ كُنْتَ تُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَتَعْلَمُ أَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَالنَّارَ حَقٌّ فَلَا تَحُلْ
بَيْنِي وَبَيْنَ الشَّهَادَةِ قَالَ: فَحَلَيْتِ، عَنَّانَ فَرَسِهِ فَيَلْحَقُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُسَيْبَةَ وَيَعْطِفُ
عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ، فَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ فَعَقَرَ الْأَخْرَمُ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَطَعَنَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
فَقَتَلَهُ، وَتَحَوَّلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَلَى فَرَسِ الْأَخْرَمِ، فَيَلْحَقُ أَبُو قَتَادَةَ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ
وَاخْتَلَفَا طَعْنَتَيْنِ فَعَقَرَ بِأَبِي قَتَادَةَ، وَقَتَلَهُ أَبُو قَتَادَةَ، وَتَحَوَّلَ أَبُو قَتَادَةَ عَلَى فَرَسِ
الْأَخْرَمِ، ثُمَّ إِنِّي خَرَجْتُ أَعْدُو فِي أَثَرِ الْقَوْمِ حَتَّى مَا أَرَى مِنْ غُبَارِ صَحَابَةِ النَّبِيِّ ﷺ
سَيْئًا، وَيَعْرِضُونَ قَبْلَ غَيْبَةِ الشَّمْسِ إِلَى شِعْبٍ فِيهِ مَاءٌ يُقَالُ لَهُ: ذُو قَرْدٍ، فَأَرَادُوا
أَنْ يَشْرَبُوا مِنْهُ فَأَبْصَرُونِي أَعْدُو وَرَاءَهُمْ فَعَطَفُوا، عَنْهُ وَشَدُّوا فِي الشَّيْبَةِ ثِيَابَهُ ذِي
[ثَبِيرًا] (١) وَعَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَلْحَقْتُ بِهِمَا رَجُلًا فَأَرَمِيهِ، فَقُلْتُ: خُذْهَا
وَأَنَا ابْنُ الْأَكْوَعِ وَالْيَوْمُ يَوْمُ الرُّضْعِ

(١) كذا في الأصول وغيرها في المطبوع من «المسند» [بئر].

قَالَ: يَا ثِكْلَتُهُ أُمُّهُ أَكْرَعُهُ بُكْرَةً، قُلْتُ: نَعَمْ أَيْ عَدَوْتُ نَفْسِيهِ، وَكَانَ الَّذِي رَمَيْتُهُ بُكْرَةً فَاتَّبَعْتُهُ بِسَهْمٍ آخَرَ فَعَلَّقَ فِيهِ سَهْمَانِ، وَتَخَلَّفُوا فَرَسَيْنِ، فَجِئْتُ بِهِمَا أَسْوَفَهُمَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَلَى الْمَاءِ الَّذِي جَلَيْتُهُمْ، عَنْهُ ذِي قَرْدٍ، فَإِذَا نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ فِي خَمْسِمِائَةٍ، وَإِذَا بِلَالٌ قَدْ نَحَرَ جَزُورًا مِمَّا خَلَّفْتُ، فَهُوَ يَشْوِي لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ كِبِدِهَا وَسَنَايِمِهَا، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، خَلْنِي، فَأَتْنَحَبَ مِنْ أَصْحَابِكَ مِائَةَ رَجُلٍ، فَأَخَذَ عَلَى الْكُفَّارِ بِالْعَشْوَةِ فَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ مُخْبِرٌ إِلَّا قَتَلْتُهُ قَالَ: «أَكُنْتُ فَاعِلًا ذَاكَ يَا سَلَمَةَ» قُلْتُ: نَعَمْ وَالَّذِي أَكْرَمَ وَجْهَكَ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى رَأَيْتُ نَوَاجِدَهُ فِي ضَوْءِ النَّهَارِ قَالَ: ثُمَّ قَالَ: يُثْرُونَ الْآنَ بِأَرْضِ عَطْفَانَ فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ عَطْفَانَ قَالَ: مُرُّوا عَلَيَّ فَلَانَ الْعَطْفَانِيَّ، فَتَنَحَّرَ لَهُمْ جَزُورًا، فَلَمَّا أَخَذُوا يَكْشِطُونَ جِلْدَهَا رَأَوْا عَبْرَةً فَتَرَكُوهَا وَخَرَجُوا هَرَبًا، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «خَيْرُ فُرْسَانِنَا الْيَوْمَ أَبُو قَتَادَةَ وَخَيْرُ رَجَالِنَا سَلَمَةُ»، فَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ الْفَارِسِ وَالرَّاجِلِ جَمِيعًا، ثُمَّ أَرْدَفَنِي وَرَاءَهُ عَلَى الْعُضْبَاءِ رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا كَانَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهَا قَرِيبٌ مِنْ ضَحْوَةِ، وَفِي الْقَوْمِ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، كَانَ لَا يُسْبِقُ [فَجَعَلَ] يُنَادِي: هَلْ مِنْ مُسَابِقٍ، أَلَا رَجُلٌ يُسَابِقُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَعَلَ ذَلِكَ مِرَارًا، وَأَنَا وَرَاءَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مُرْدَفًا، قُلْتُ لَهُ: أَمَا تُكْرِمُ كَرِيمًا، وَلَا تَهَابُ شَرِيفًا قَالَ: لَا إِلَّا رَسُولَ اللَّهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي خَلْنِي، ٥٣٧/١٤ فَلَأَسَابِقُ الرَّجُلَ قَالَ: «إِنْ شِئْتَ» قُلْتُ: أَذْهَبُ إِلَيْكَ، فَطَفَّرَ عَن رَاحِلَتِهِ وَنَبَيْتِ رِجْلِي فَطَفَّرَتْ عَنِ النَّاقَةِ، ثُمَّ إِنِّي رَبَطْتُ عَلَيْهَا شَرْفًا، أَوْ شَرْفَيْنِ، يَعْنِي اسْتَبَقَيْتِ نَفْسِي، ثُمَّ إِنِّي عَدَوْتُ حَتَّى أَلْحَقْتُهُ فَأَصُكَّ بَيْنَ كَتِفَيْهِ بِيَدَيَّ، فَقُلْتُ سَبَقْتُكَ وَاللَّهِ، أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ: فَضَحِكَ، وَقَالَ: إِنْ أَظُنُّ، [وَقَالَ] حَتَّى قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ^(١).

٣٨٠١٩- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ بْنِ صُخَيْرِ

الْعَدَوِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه مسلم: (٢٤١/١٢ - ٢٥٥) - بأطول من هذا.

صَلَاةَ الْخَوْفِ بِذِي قَرْدٍ أَرْضٌ مِنْ أَرْضِ بَنِي سُلَيْمٍ، فَصَفَّ النَّاسَ خَلْفَهُ صَفِّينَ: صَفَّ خَلْفَهُ، وَصَفَّ مُوَازِ الْعُدُوِّ، فَصَلَّى بِالصَّفِّ الَّذِي يَلِيهِ رَكْعَةً، ثُمَّ نَهَضَ هُوْلَاءَ إِلَى مَصَافِّ هُوْلَاءَ وَهُوْلَاءَ إِلَى مَصَافِّ هُوْلَاءَ فَصَلَّى [بِهِمْ] رَكْعَةً^(١).

٣٨٠٢٠- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنِ الرَّكْنِيِّ الْفَزَارِيِّ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ

حَسَّانَ، عَنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ صَلَّى صَلَاةَ الْخَوْفِ فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ

٥٣٨/١٤ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢).

٣٩- مَا حَفِظَ أَبُو بَكْرٍ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ

٣٨٠٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، عَنِ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ عَبْدِ

الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبٍ [بْنِ مَالِكٍ]^(٣)، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ غَزْوَةً وَرَى بِغَيْرِهَا حَتَّى [إِذَا] كَانَ غَزْوَةً تَبُوكَ سَافَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي حَرِّ شَدِيدٍ وَاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا، فَجَلَّى لِلْمُسْلِمِينَ، عَنْ أَمْرِهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةَ عَدُوِّهِمْ وَأَخْبَرَهُمْ بِالْوَجْهِ الَّذِي يُرِيدُ^(٤).

٣٨٠٢٢- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ

سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِي حُمَيْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَامَ تَبُوكَ حَتَّى جِئْنَا وَادِي الْقَرَى، وَإِذَا امْرَأَةٌ فِي حَدِيقَةٍ لَهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَخْرُصُوا» قَالَ: فَخَرَصَ الْقَوْمُ، وَخَرَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشْرَةَ أَوْسُقٍ، وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «اخْصِي مَا يَخْرُجُ مِنْهَا حَتَّى أَرْجِعَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

(١) إسناده لا بأس به، وقد أخرجه البخاري: ٥٠٢/٣ من حديث الزهري عن عبيد الله بدون ذكر (ذي قرد).

(٢) في إسناده القاسم بن حسان قال ابن القطان: لا يعرف حاله، وقد وثقه أحمد بن صالح المصري، ومن تتبع حال توثيقه وجد فيه كثير من التساهل.

(٣) زيادة من (و)، وطمس في (أ).

(٤) أخرجه البخاري: ١٣٢/٦.

ﷺ حَتَّى قَدِمَ تَبُوكَ، فَقَالَ: «إِنَّهَا سَتَهَبُ عَلَيْكُمْ اللَّيْلَةَ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَلَا يَقُومَنَّ [فِيهَا] ٥٣٩/١٤ رَجُلٌ]، فَمَنْ كَانَ لَهُ بَعِيرٌ فَلْيُوثِقْ عِقَالَهُ» قَالَ: قَالَ أَبُو حُمَيْدٍ: فَعَقَلْنَاهَا، فَلَمَّا كَانَ مِنَ اللَّيْلِ هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَقَامَ فِيهَا رَجُلٌ فَأَلْقَتْهُ فِي جَبَلٍ طَيِّبٍ، ثُمَّ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى مَلِكِ أَيْلَةَ، فَأَهْدَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَعْلَةً بَيْنِضَاءَ، فَكَسَاهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بُرْدًا، وَكَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِبَحْرِهِمْ قَالَ: ثُمَّ أَقْبَلَ وَأَقْبَلْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا وَادِي الْقُرَى، فَقَالَ: لِلْمَرْأَةِ: «كَمْ حَدِيثُكَ» قَالَتْ: عَشْرَةٌ أَوْسُقٍ، حَرَّصُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي مُتَعَجِّلُ فَمَنْ أَحَبَّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَعَجَّلَ فَلْيَفْعَلْ» قَالَ: فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى إِذَا أَوْفَى عَلَى الْمَدِينَةِ قَالَ: هَذِهِ طَابَةٌ، فَلَمَّا رَأَى أَحَدًا قَالَ: «هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ»^(١).

٣٨٠٢٣- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ

الأنصاريُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ شَهَابٍ قَالَ: حَدَّثَنِي [عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ٥٤٠/١٤ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِيهِ كَعْبٍ]^(٢) قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا هَمَّ بِبَنِي الْأَضْفَرِ أَنْ يَغْزَوْهُمْ جَلَى لِلنَّاسِ أَمْرُهُمْ وَكَانَ قَلَمًا أَرَادَ غَزْوَةً إِلَّا وَرَى عَنْهَا بَعْضَهَا، حَتَّى كَانَتْ [تِلْكَ] الْغَزْوَةُ، فَاسْتَقْبَلَ حَرًّا شَدِيدًا وَسَفَرًا [بَعِيدًا] وَعَدُوًّا جَدِيدًا، فَكَشَفَ لِلنَّاسِ الْوَجْهَ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِمْ إِلَيْهِ لِيَتَأَهَّبُوا أَهْبَةً عَدُوَّهُمْ، فَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَتَجَهَّزَ النَّاسُ مَعَهُ، وَطَفِئَتْ أَعْدُوٌّ لِأَتَجَهَّزَ فَأَرْجِعْ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا حَتَّى فَرَعَ النَّاسُ وَقِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ غَادٍ وَخَارِجٌ إِلَى وُجْهَةٍ، فَقُلْتُ: أَتَجَهَّزُ بَعْدَهُ يَوْمَ، أَوْ يَوْمَيْنِ، ثُمَّ أُدْرِكُهُمْ، وَعَنْدِي رَاحِلَتَانِ، مَا اجْتَمَعَتْ عِنْدِي رَاحِلَتَانِ قَطُّ قَبْلَهُمَا،

(١) أخرجه البخاري: ٤٠٢/٣ - ٤٠٣ ومسلم: ٦٣/١٥.

(٢) كذا وقع في الأصول، وجعله في المطبوع [عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك قال حدثني عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه كعب]، زاد ذكر عبد الله بن كعب وقال لا بد منه، قلت وقد أخرجه الطبراني: (٥٣/١٩) من طريق «المصنف» والذي في المطبوع منه وضع [عن عبد الله بن كعب] بين معقوفين، وكأنها زيادة من المحقق رغم أنه لم يشر.

فَأَنَا قَادِرٌ فِي نَفْسِي قَوِيٌّ بِعِدَّتِي، فَمَا زِلْتُ أَغْدُو بَعْدَهُ وَأَرْجِعُ وَلَمْ أَقْضِ شَيْئًا حَتَّى
 أَمَعِنَ الْقَوْمُ وَأَسْرَعُوا، وَطَفِئَتْ أَغْدُو لِلْحَدِيثِ، وَشَعَلْنِي الرَّحَالُ، فَأَجْمَعْتُ
 الْقُعُودَ حَتَّى سَبَقَنِي الْقَوْمُ، وَطَفِئَتْ أَغْدُو فَلَا أَرَى [الأسى] (١)، لَا أَرَى إِلَّا رَجُلًا
 مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ، أَوْ رَجُلًا مَغْمُوضًا عَلَيْهِ فِي النِّفَاقِ، فَيُحْزِنُنِي ذَلِكَ، فَطَفِئْتُ أَعْدُ
 الْعُذْرَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا جَاءَ وَأَهْيَيْ الْكَلَامَ، وَقَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَلَّا يَذْكَرَنِي حَتَّى
 نَزَلَ تَبُوكَ، فَقَالَ فِي النَّاسِ بِتُبُوكِ وَهُوَ جَالِسٌ: «مَا فَعَلَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ» فَقَامَ إِلَيْهِ
 رَجُلٌ مِنْ قَوْمِي، فَقَالَ: شَعَلَهُ بَرْدَاهُ وَالنَّظْرُ فِي عِظْفِيهِ قَالَ: فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ آخَرُ، ٥٤١/١٤
 فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنْ عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا، فَصَمَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَلَمَّا
 قِيلَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا [زاح] (٢) عَنِّي الْبَاطِلَ وَمَا كُنْتُ أَجْمَعُ مِنَ
 الْكُذِبِ وَالْعُذْرِ، وَعَرَفْتُ أَنَّهُ لَنْ يُنَجِّبَنِي مِنْهُ إِلَّا الصِّدْقُ، فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ، وَصَبَّحَ
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ فَقَدِمَ، فَغَدَوْتُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ فِي النَّاسِ جَالِسٌ فِي الْمَسْجِدِ
 وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَرَكِعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أَهْلِهِ فَوَجَدَهُ
 جَالِسًا فِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيَّ دَعَانِي، فَقَالَ: «هَلُمَّ يَا كَعْبُ مَا خَلَفَكَ عَنِّي»
 وَتَبَسَّمَ تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا عُذْرَ لِي، مَا كُنْتُ قَطُّ أَقْوَى،
 وَلَا أَيْسَرَ مِنِّي حِينَ تَخَلَّفْتَ، عَنْكَ، وَقَدْ جَاءَهُ الْمُتَخَلِّفُونَ يَحْلِفُونَ فَيُقْبَلُ مِنْهُمْ
 وَيَسْتَغْفِرُ لَهُمْ وَيَكُلُّ سَرَائِرَهُمْ فِي ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ ﷻ، فَلَمَّا صَدَّقْتَهُ قَالَ: «أَمَا هَذَا فَقَدْ
 صَدَّقَ فَقُمَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ فِيكَ مَا هُوَ قَاضٍ»، فَقُمْتُ فَقَامَ إِلَيَّ رِجَالٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ
 فَقَالُوا: وَاللَّهِ مَا صَنَعْتَ شَيْئًا، وَاللَّهِ إِنْ كَانَ لَكَافِيكَ مِنْ ذَنْبِكَ الَّذِي أَذْنَبْتَ اسْتِغْفَارَ
 رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَكَ كَمَا صَنَعَ ذَلِكَ لِغَيْرِكَ، فَقَدْ قَبِلَ مِنْهُمْ عُذْرَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ، فَمَا
 زَالُوا يُلُومُونَنِي حَتَّى هَمَمْتُ أَنْ أَرْجِعَ فَأُكْذِبَ نَفْسِي، ثُمَّ قُلْتُ لَهُمْ: هَلْ قَالَ هَذِهِ ٥٤٢/١٤

(١) كذا في (و) و(د) وغير واضحة في (أ) وفي المطبوع [الأسى] وعند مسلم: ١٣٨/١٧ من

طريق يونس عن الزهري [لي أسوة] وهي بمعنى ما أثبتناه.

(٢) كذا في الأصول، وفي المطبوع: [زاح].

الْمَقَالَةَ أَحَدًا، أَوْ اعْتَدَرَ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَرْتَ بِهِ قَالُوا: نَعَمْ، قُلْتَ: مَنْ قَالُوا: هِلَالُ بْنُ
 أُمَيَّةَ الْوَاقِفِيُّ وَمَرَاةُ بْنُ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيُّ، وَذَكَرُوا لِي رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا
 قَدْ اعْتَدَرَا بِمِثْلِ الَّذِي اعْتَدَرْتَ بِهِ، وَقِيلَ لَهُمَا مِثْلُ الَّذِي قِيلَ لِي قَالَ: وَنَهَى رَسُولُ
 اللَّهِ ﷺ عَنْ كَلَامُنَا فَطَفِقْنَا نَعْدُو فِي النَّاسِ، لَا يُكَلِّمُنَا أَحَدًا، وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْنَا أَحَدًا،
 وَلَا يَرُدُّ عَلَيْنَا سَلَامًا حَتَّى إِذَا [وفت] (١) أَرْبَعُونَ لَيْلَةً جَاءَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ
 اعْتَرَلُوا نِسَاءَكُمْ، فَأَمَّا هِلَالُ بْنُ أُمَيَّةَ فَجَاءَتْ امْرَأَتُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ لَهُ:
 أَنَّهُ شَيْخٌ قَدْ ضَعُفَ بَصْرُهُ، فَهَلْ تَكْرَهُ أَنْ أَصْنَعَ لَهُ طَعَامَهُ قَالَ: «لَا، وَلَكِنْ لَا
 يَفْرِيَتُكَ» قَالَتْ: إِنَّهُ وَاللَّهِ مَا بِهِ حَرَكَةٌ إِلَى شَيْءٍ، وَاللَّهِ مَا زَالَ يَبْكِي مُنْذُ كَانَ مِنْ أَمْرِهِ
 مَا كَانَ إِلَى يَوْمِ هَذَا قَالَ: فَقَالَ: لِي بَعْضُ أَهْلِي: لَوْ اسْتَأْذَنْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي
 امْرَأَتِكَ كَمَا اسْتَأْذَنْتَ امْرَأَةَ هِلَالِ بْنِ أُمَيَّةَ، فَقَدْ أَذِنَ لَهَا أَنْ تَخْدِمَهُ قَالَ: فَقُلْتَ:
 وَاللَّهِ لَا اسْتَأْذَنُ فِيهَا، وَمَا أُدْرِي مَا يَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِنْ اسْتَأْذَنْتَهُ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ
 وَأَنَا رَجُلٌ شَابٌّ، فَقُلْتَ لِامْرَأَتِي: الْحَقِّي بِأَهْلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ اللَّهُ مَا هُوَ قَاضٍ،
 وَطَفِقْنَا نَمْشِي فِي النَّاسِ، وَلَا يُكَلِّمُنَا أَحَدًا، وَلَا يَرُدُّ عَلَيْنَا سَلَامًا قَالَ: فَأَقْبَلْتُ ٥٤٣/١٤
 حَتَّى تَسُوْرَتْ جِدَارًا لِابْنِ عَمِّ لِي فِي حَائِطِهِ، فَسَلَّمْتُ فَمَا حَرَكَ شَفْتَيْهِ يَرُدُّ عَلَيَّ
 السَّلَامَ، فَقُلْتُ: أُنَشِّدُكَ بِاللَّهِ، أَتَعْلَمُ أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، فَمَا كَلَّمَنِي كَلِمَةً، ثُمَّ
 عُدْتُ فَلَمْ يُكَلِّمَنِي حَتَّى إِذَا كَانَ فِي الثَّالِثَةِ، أَوْ الرَّابِعَةِ قَالَ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ،
 فَخَرَجْتُ فَإِنِّي لِأَمْشِي فِي السُّوقِ إِذَا النَّاسُ يُشِيرُونَ إِلَيَّ بِأَيْدِيهِمْ، وَإِذَا نَبَطِي مِنْ
 نَبَطِ الشَّامِ يَسْأَلُ عَنِّي، فَطَفِقُوا يُشِيرُونَ لَهُ إِلَيَّ حَتَّى جَاءَنِي فَدَفَعَ إِلَيَّ كِتَابًا مِنْ بَعْضِ
 قَوْمِي بِالشَّامِ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَنَا مَا صَنَعَ بِكَ صَاحِبُكَ وَجَفَوْتُهُ عَنْكَ فَالْحَقُّ بِنَا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ
 يَجْعَلْكَ بِدَارِ هَوَانَ، وَلَا دَارِ مَضِيعَةٍ، نُوَاسِكَ فِي أَمْوَالِنَا قَالَ: قُلْتَ: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
 إِلَيْهِ رَاجِعُونَ قَدْ طَمِعَ فِي أَهْلِ الْكُفْرِ، فَيَمَّمْتُ بِهِ تَنُورًا فَسَجَرْتَهُ بِهِ، فَوَ اللَّهُ إِنِّي لَعَلَى
 تِلْكَ الْحَالِ الَّتِي قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ، قَدْ ضَاوَتْ عَلَيْنَا الْأَرْضُ بِمَا رَحِبَتْ، وَضَاوَتْ عَلَيْنَا

(١) كذا في الأصول، وفي المطبوع [مضت].

أَنْفُسَنَا، صَاحِبُهُ حَمْسِينَ لَيْلَةً مِنْ نَهْيٍ، عَنْ كَلَامُنَا، أَنْزَلَتْ التَّوْبَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيْنَا حِينَ صَلَّى الْفَجْرَ، فَذَهَبَ النَّاسُ يُبَشِّرُونَنَا، وَرَكَضَ رَجُلٌ إِلَيَّ فَرَسًا وَسَعَى سَاعٍ مِنْ أَسْلَمَ فَأَوْفَى عَلَى الْجَبَلِ، وَكَانَ الصَّوْتُ أَسْرَعَ مِنَ الْفَرَسِ، فَنَادَى: يَا كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ، أَبَشِرْ، فَخَرَزَتْ سَاجِدًا وَعَرَفْتُ أَنْ قَدْ جَاءَ الْفَرَجُ، فَلَمَّا جَاءَنِي الَّذِي قَدْ سَمِعْتُ صَوْتَهُ حَصَصْتُ لَهُ تَوْبَتَيْنِ يُبَشِّرَاهُ، وَاللَّهِ مَا أَمَلْتُكَ يَوْمَئِذٍ تَوْبَتَيْنِ غَيْرَهُمَا، وَاسْتَعَرْتُ تَوْبَتَيْنِ، فَخَرَجْتُ قَبْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَقَيْتَنِي النَّاسُ فَوْجًا فَوْجًا يُهْتَوْنَنِي بِتَوْبَةِ اللَّهِ عَلَيَّ حَتَّى دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَقَامَ إِلَيَّ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ يُهْرُولُ حَتَّى صَافَحَنِي وَهَنَأَنِي، مَا قَامَ إِلَيَّ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ غَيْرُهُ، فَكَانَ كَعْبٌ لَا يَنْسَاهَا لِطَلْحَةَ، ثُمَّ أَقْبَلْتُ حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَأَنَّ وَجْهَهُ قِطْعَةُ قَمَرٍ، كَانَ إِذَا سُرَّ اسْتَنَارَ وَجْهُهُ كَذَلِكَ، فَنَادَانِي: «هَلُمَّ يَا كَعْبُ، أَبَشِرْ بِخَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْكَ مُنْذُ وَلَدْتِكَ أُمَّكَ» قَالَ: فَقُلْتُ: أَمِنَ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ مِنْ عِنْدِكَ قَالَ: «لَا، بَلْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، إِنَّكُمْ صَدَقْتُمْ اللَّهَ فَصَدَّقَكُمْ» قَالَ: فَقُلْتُ: إِنَّ مِنْ تَوْبَتِي الْيَوْمَ أَنْ أُخْرِجَ مِنْ مَالِي صَدَقَةٌ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ بَعْضَ مَالِكَ»، قُلْتُ: أَمْسِكُ سَهْمِي بِخَيْرٍ قَالَ كَعْبٌ: فَوَ اللَّهِ مَا أَبْلَى اللَّهُ رَجُلًا فِي صِدْقِ الْحَدِيثِ مَا أَبْلَانِي^(١).

٣٨٠٢٤- حَدَّثَنَا عُندَرٌ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مُضْعَبِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُسْعِدٍ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ خَلَّفَ عَلِيًّا فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، تُخَلِّفُنِي فِي النِّسَاءِ وَالصَّبِيَّانِ، فَقَالَ: «أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي»^(٢).

٣٨٠٢٥- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ مُوسَى، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ عُمَانَ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بِدَنَانِيرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) أخرجه البخاري: ٧١٧/٧ - ٧١٩ ومسلم: ١٥٠/١٧ من حديث عقيل، عن الزهري بنحوه.

(٢) أخرجه البخاري: ٧١٦/٧ ومسلم: ٢٥١/١٥.

ﷺ يَقْلِبُهَا فِي حِجْرِهِ وَيَقُولُ: «مَا عَلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هَذَا»^(١).

٣٨٠٢٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ أَخْبَرَنَا حُمَيْدٌ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَمَّا رَجَعَ مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ وَدَنَا مِنَ الْمَدِينَةِ قَالَ: «إِنَّ بِالْمَدِينَةِ لَأَقْوَامًا مَا سِرْتُمْ مَسِيرًا، وَلَا قَطَعْتُمْ مِنْ وَادٍ إِلَّا كَانُوا مَعَكُمْ فِيهِ» قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ: وَهُمْ بِالْمَدِينَةِ، [قَالَ: «نَعَمْ»] حَبَسَهُمُ الْعُدْرُ^(٢).

٣٨٠٢٧- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ [بسر] (٣) بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، حَدَّثَنَا عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ بِالْمَسْحِ عَلَى الْحُقَيْنِ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمَسَافِرِ وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ^(٤).

٣٨٠٢٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ أَخْبَرَنَا الْمَسْعُودِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي كَبْشَةَ الْأَثْمَارِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا كَانَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ سَارَعَ نَاسٌ إِلَى أَصْحَابِ الْحِجْرِ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِمْ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَ فَنُودِيَ، إِنَّ الصَّلَاةَ جَامِعَةٌ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ مُمَسِكَ بِبِعِيرِهِ وَهُوَ يَقُولُ: «عَلَامٌ تَدْخُلُونَ عَلَى قَوْمٍ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» قَالَ: فَتَادَاهُ رَجُلٌ تَعَجَّبًا مِنْهُمْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَفَلَا أُتْبِتُكُمْ بِمَا هُوَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ ٥٤٦/١٤ يُحَدِّثُكُمْ بِمَا كَانَ قَبْلَكُمْ وَبِمَا يَكُونُ بَعْدَكُمْ، اسْتَقِيمُوا وَسَدِّدُوا، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْبَأُ بِعَذَابِكُمْ شَيْئًا وَسَيَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ لَا يَدْفَعُونَ عَنْ أَنْفُسِهِمْ بِشَيْءٍ»^(٥).

(١) إسناده مرسل. الحسن من التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) أخرجه البخاري: ٧/٧٣٢.

(٣) كذا في (و) وهو الصواب ووقع في المطبوع، و(أ) و(د) [بشر] خطأ، أنظر ترجمة بسر بن عبيد الله الحضرمي من «التهذيب».

(٤) في إسناده داود بن عمرو الأودي وليس مما يحتج به.

(٥) في إسناده محمد بن أبي كبشة، يرض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٨/٨ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

٤٠- حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حَدَرِدٍ الْأَسْلَمِيِّ

٣٨٠٢٩- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ قُسَيْطٍ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ [أَبِي] ^(١) حَدَرِدِ الْأَسْلَمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ عَبْدِ اللَّهِ

بْنِ أَبِي حَدَرِدٍ قَالَ: بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي سَرِيَّةٍ [إِلَى] إِضْمٍ قَالَ: فَلَقِينَا عَامِرَ بْنَ

الْأَضْبَطِ قَالَ: فَحَيَّا بِتَحِيَّةِ الْإِسْلَامِ، فَتَزَعْنَا عَنْهُ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ مُحَلَّمُ بْنُ جَنَامَةَ

فَقَتَلَهُ، فَلَمَّا قَتَلَهُ سَلَبَهُ بَعِيرًا لَهُ وَمُتَبِعًا كَانَ لَهُ، فَلَمَّا قَدِمْنَا جِئْنَا بِشَأْنِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ

ﷺ فَأَخْبَرَنَا بِأَمْرِهِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا﴾ [النساء: ٩٤] الْآيَةَ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ

جَعْفَرٍ، عَنِ زَيْدِ بْنِ ضَمِيرَةَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي وَعَمِّي وَكَانَا شَهِدَا حُنَيْنًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ٥٤٧/١٤

ﷺ قَالَ: صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ، ثُمَّ جَلَسَ تَحْتَ شَجَرَةٍ، فَقَامَ إِلَيْهِ الْأَفْرَعُ بْنُ

حَابِسٍ وَهُوَ سَيِّدُ حَنْدِفٍ يَرُدُّ عَنْ أُمِّ مُحَلَّمٍ، وَقَامَ عَيْنَتَهُ بْنُ حِضْنٍ يَطْلُبُ بَدَمَ عَامِرِ بْنِ

الْأَضْبَطِ الْقَيْسِيِّ وَكَانَ أَشْجَعِيًّا قَالَ: فَسَمِعْتُ عَيْنَتَهُ بْنُ حِضْنٍ يَقُولُ: لَا ذِيْقَنَ نِسَاءَهُ

مِنَ الْحُزْنِ مِثْلَ مَا أَذَاقَ نِسَائِي [قَالَ]، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «تَقْبَلُونَ الدِّيَةَ» فَأَبَوْا، فَقَامَ

رَجُلٌ مِنْ بَنِي لَيْثٍ يُقَالُ لَهُ مُكَيْلٌ، فَقَالَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا شَبَّهْتَ هَذَا الْقَتِيلَ

فِي [غَرَةِ] ^(٢) الْإِسْلَامِ إِلَّا كَفَنَمَ وَرَدَّتْ فَرَمَيْتَ فَتَفَرَّ آخِرُهَا، [أَسْنُنَ الْيَوْمَ وَغَيْرَ

غَدًا] ^(٣) قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ: «لَكُمْ خَمْسُونَ فِي سَفَرِنَا هَذَا، وَخَمْسُونَ إِذَا

رَجَعْنَا» قَالَ: فَاقْبَلُوا الدِّيَةَ قَالَ: فَقَالُوا: ائْتُوا بِصَاحِبِكُمْ يَسْتَعْفِرُ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَالَ: فَجِيءَ بِهِ [فَوَصَفَ] ^(٤) حَلِيَّتَهُ وَعَلَيْهِ حُلَّةٌ قَدْ تَهَيَّأَ فِيهَا لِلْقَتْلِ حَتَّى أُجْلِسَ بَيْنَ

(١) سقطت من الأصول وهو خطأ ظاهر.

(٢) كذا في (و) وغير واضحة في (أ) وفي (د) [عزوة] وفي المطبوع [عزة] ولعل الأقرب ما أثبتناه.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [أسير اليوم وغير غدا].

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع [فوصلت].

يَدِي النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «مَا اسْمُكَ؟» قَالَ: مُحَلَّمُ بْنُ جَثَامَةَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِيَدَيْهِ وَوَصَفَ أَنَّهُ رَفَعَهُمَا، «اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِمُحَلَّمِ بْنِ جَثَامَةَ» قَالَ: فَتَحَدَّثْنَا بَيْنَنَا أَنَّهُ إِنَّمَا أَظْهَرَ هَذَا، وَقَدْ اسْتَعْفَرَ لَهُ فِي السَّرِّ قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: فَأَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ، عَنِ ٥٤٨/١٤ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «أَمِنْتَهُ بِاللَّهِ، ثُمَّ قَتَلْتَهُ»، فَوَ اللَّهُ مَا مَكَثَ إِلَّا سَبْعًا حَتَّى مَاتَ مُحَلَّمٌ قَالَ: فَسَمِعْتُ الْحَسَنَ يَخْلِفُ بِاللَّهِ: لَدْفِنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّ ذَلِكَ تَلْفِظُهُ الْأَرْضُ قَالَ: فَجَعَلُوهُ بَيْنَ [صَدِّي] (١) جَبَلٍ [وَرَضُمَا] (٢) عَلَيْهِ مِنَ الْحِجَارَةِ، فَأَكَلَتْهُ السَّبَاعُ فَذَكَرُوا أَمْرَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَمَا وَاللَّهِ إِنَّ الْأَرْضَ لَتَطْبِقُ عَلَيَّ مَنْ هُوَ شَرٌّ مِنْهُ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَرَادَ أَنْ يُخْبِرَكُمْ بِحُرْمَتِكُمْ فِيمَا بَيْنَكُمْ» (٣).

٤١- مَا ذَكَرُوا فِي أَهْلِ نَجْرَانَ وَمَا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ [بِهِمْ]

٣٨٠٣٠- حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مُغْبِرَةَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُلَاعَنَ أَهْلَ نَجْرَانَ قَبِلُوا الْجِزْيَةَ أَنْ يُعْطَوْهَا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَقَدْ آتَانِي الْبَشِيرُ بِهَلَكَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ لَوْ تَمُّوا عَلَى الْمَلَاعِنَةِ حَتَّى الطَّيْرُ عَلَى الشَّجَرِ، أَوْ الْعُصْفُورُ عَلَى الشَّجَرِ»، وَلَمَّا غَدَا إِلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ بِيَدِ حَسَنِ وَحُسَيْنِ، وَكَانَتْ فَاطِمَةُ تَمْشِي خَلْفَهُ (٤).

٥٤٩/١٤

٣٨٠٣١- حَدَّثَنَا عَفَّانٌ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ وَهُمْ نَصَارَى أَنْ مَنْ بَايَعَ

(١) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي الْمَطْبُوعِ [سَدِي].

(٢) كَذَا فِي الْأَصُولِ وَفِي الْمَطْبُوعِ [وَرَضُمَا].

(٣) إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ جَدًّا. فِيهِ أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ وَلَيْسَ بِالْقَوِيِّ، وَعَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ وَهُوَ مَدْلَسٌ، وَمَتَكَلَّمٌ فِيهِ أَيْضًا وَالْقَعْقَاعُ ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فِي «الْجَرَحِ» ١٣٦/٧ وَقَالَ: لَا تَصِحُّ لَهُ صَحْبَةٌ، وَقَالَ: يَحْوُلُ عَنْ كِتَابِ الضَّعْفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهُ تَوْثِيقًا.

(٤) إِسْنَادُهُ مَرْسَلٌ. الشَّعْبِيُّ مِنَ التَّابِعِينَ لَمْ يَشْهَدْ ذَلِكَ.

مِنْكُمْ بِالرَّبَا فَلَا ذِمَّةَ لَهُ^(١).

٣٨٠٣٢- حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ أَنَّ عُمَرَ أَجْلَى أَهْلِ نَجْرَانَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، وَاشْتَرَى بِيَاضَ أَرْضِهِمْ وَكُرُومِهِمْ، فَعَامَلَ عُمَرَ النَّاسَ إِنْ هُمْ جَاءُوا بِالْبَقْرِ وَالْحَدِيدِ مِنْ عِنْدِهِمْ فَلَهُمُ الثُّلَاثَانِ وَلِعُمَرَ الثُّلُثُ، وَإِنْ جَاءَ عُمَرَ بِالْبُدْرِ مِنْ عِنْدِهِ فَلَهُ الشُّطْرُ، وَعَامَلَهُمُ النَّخْلَ عَلَى أَنْ لَهُمُ الْخُمْسَ وَلِعُمَرَ أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ، وَعَامَلَهُمُ الْكَرْمَ عَلَى أَنْ لَهُمُ الثُّلُثُ وَلِعُمَرَ الثُّلَاثَانِ^(٢).

٣٨٠٣٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ سَالِمٍ قَالَ: كَانَ أَهْلُ نَجْرَانَ قَدْ بَلَّغُوا أَرْبَعِينَ أَلْفًا قَالَ: وَكَانَ عُمَرُ يَخَافُهُمْ أَنْ يَمِيلُوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ فَتَحَاسَدُوا بَيْنَهُمْ قَالَ: فَأَتَوْا عُمَرَ، فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ تَحَاسَدْنَا بَيْنَنَا فَأَجَلْنَا قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَدْ كَتَبَ لَهُمْ كِتَابًا أَنْ لَا يُجْلُوا قَالَ: فَاغْتَمَمَهَا عُمَرُ فَأَجَلَاهُمْ، فَتَدِيمُوا فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: [أَقِلْنَا، فَأَبَى أَنْ يُقِيلَهُمْ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ أَتَوْهُ فَقَالُوا]: إِنَّا نَسْأَلُكَ بِحِطِّ يَمِينِكَ وَشَفَاعَتِكَ عِنْدَ نَبِيِّكَ أَلَا أَقَلْتَنَا، فَأَبَى، وَقَالَ: وَنِحْكُمُ، إِنَّ عُمَرَ كَانَ رَشِيدَ الْأَمْرِ قَالَ سَالِمٌ: فَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ عَلِيًّا لَوْ كَانَ [طَاعَتًا] عَلَى عُمَرَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ طَعَنَ عَلَيْهِ فِي أَهْلِ نَجْرَانَ^(٣).

٣٨٠٣٤- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ زَكَرِيَّا، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بْنِ زُفَرٍ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ ﷺ أَسْقَفًا نَجْرَانَ الْعَاقِبُ وَالسَّيِّدُ فَقَالَ: ابْعَثْ مَعَنَا رَجُلًا أَمِينًا حَقَّ أَمِينٍ حَقَّ أَمِينٍ، فَقَالَ: «لَا بَعَثْنَا مَعَكُمْ رَجُلًا حَقَّ أَمِينٍ»، فَاسْتَشْرَفَ لَهَا أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ ﷺ قَالَ: «قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ»، فَأَرْسَلَهُ مَعَهُمْ^(٤).

(١) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك، وفي إسناده أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

(٢) إسناده مرسل. يحيى بن سعيد لم يدرك عمر ﷺ.

(٣) إسناده مرسل. سالم لم يدرك جده عمر أو عليًا رضي الله عنهما.

(٤) أخرجه البخاري: ٦٩٥/٧ ومسلم: ٢٧٤/١٥.

٣٨٠٣٥- حَدَّثَنَا ابْنُ [إِدْرِيسَ]، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سِمَاكِ، عَنْ عَلْقَمَةَ بِنِ وَاثِلِ،
عَنِ الْمُغِيرَةَ بِنِ شُعْبَةَ قَالَ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى نَجْرَانَ فَقَالُوا لِي: إِنَّكُمْ تَقْرَأُونَ
﴿يَتَأَخَتِ هَرُونَ﴾ [مريم: ٢٨] وَبَيْنَ مُوسَى وَعِيسَى مَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السِّنِينَ فَلَمْ أُذِرْ مَا
أُجِيبُهُمْ بِهِ، حَتَّى رَجَعْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ، فَقَالَ: «أَلَا أَخْبَرْتَهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا ٥٥١/١٤
يُسْمُونَ بِأَنْبِيَائِهِمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ»^(١).

٣٨٠٣٦- حَدَّثَنَا [مُعْتَمِرٌ]^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
لَأَسْقُفِ نَجْرَانَ: «يَا أَبَا الْحَارِثِ، أَسْلِمٌ»، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ قَالَ: «يَا أَبَا الْحَارِثِ،
أَسْلِمٌ» قَالَ: قَدْ أَسْلَمْتُ قَبْلَكَ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ: «كَذَبْتَ، مَنَعَكَ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَةٌ:
ادْعَاؤُكَ لِلَّهِ وَلَدًّا، وَأَكْلُكَ الْخِنْزِيرِ، وَشُرْبُكَ الْخَمْرِ»^(٣).

٤٢- مَا جَاءَ فِي وَفَاةِ النَّبِيِّ ﷺ

٣٨٠٣٧- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: لَمَّا
قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَ أَبُو بَكْرٍ فِي نَاحِيَةِ الْمَدِينَةِ، فَجَاءَ فَدَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
وَهُوَ مُسْجِي، فَوَضَعَ فَاهُ عَلَى جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ يَقْبَلُهُ وَيَبْكِي وَيَقُولُ:
يَا بِي وَأُمِّي طَبْتُ حَيًّا وَطَبْتُ مَيِّتًا، فَلَمَّا خَرَجَ مَرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَهُوَ يَقُولُ: مَا
مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَلَا يَمُوتُ حَتَّى يَقْتُلَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ [وحتى يخزي الله
المنافقين]^(٤) قَالَ: وَكَانُوا قَدْ اسْتَبَشَرُوا بِمَوْتِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَرَفَعُوا رُءُوسَهُمْ،
فَقَالَ: أَيُّهَا الرَّجُلُ، ارْبِعْ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَدْ مَاتَ، أَلَمْ تَسْمَعْ اللَّهَ
يَقُولُ: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠]، وَقَالَ ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّ مِنْ قَبْلِكَ

(١) أخرجه مسلم: ١٦٥/١٣.

(٢) كذا في الأصول ووقع في المطبوع [معمر] خطأ أنظر ترجمة معتمر بن سليمان من
«التهذيب».

(٣) إسناده مرسل. قتادة من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

الْخَلْدُ أَفَايِنَ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴿ [الأنبياء: ٣٤] قَالَ: ثُمَّ أَتَى الْمُؤَبَّرَ فَصَعِدَهُ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنْ كَانَ مُحَمَّدٌ إِلَهُكُمْ الَّذِي تَعْبُدُونَ فَإِنَّ إِلَهُكُمْ قَدْ مَاتَ، وَإِنْ كَانَ إِلَهُكُمْ الَّذِي فِي السَّمَاءِ فَإِنَّ إِلَهُكُمْ لَمْ يَمُتْ، ثُمَّ تَلَا ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَايِنَ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾ [آل عمران: ١٤٤] حَتَّى خَتَمَ الْآيَةَ، ثُمَّ نَزَلَ وَقَدْ اسْتَبَشَرَ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ وَاشْتَدَّ فَرَحُهُمْ، وَأَخَذَتْ الْمُنَافِقِينَ الْكَآبَةَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَأَنَّمَا كَانَتْ عَلَى وُجُوهِنَا أَعْطِيبَةٌ فَكُشِفَتْ (١).

٣٨٠٣٨- حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُمْ شَكُّوا فِي قَبْرِ النَّبِيِّ ﷺ أَيْنَ يَذْفُونُهُ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ النَّبِيَّ لَا يُحَوَّلُ، عَنْ مَكَانِهِ، يَذْفَنُ حَيْثُ يَمُوتُ» فَنَحَوْنَا فِرَاشَهُ فَحَفَرُوا لَهُ مَوْضِعَ فِرَاشِهِ (٢).

٣٨٠٣٩- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ جَرِيرٍ قَالَ: كُنْتُ بِالْيَمَنِ فَلَقِيتُ رَجُلَيْنِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ ذَا كُلاَعٍ وَذَا عَمْرٍو، فَجَعَلْتُ أَحَدَهُمَا، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَا: إِنْ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولُ فَقَدْ مَرَّ صَاحِبُكَ عَلَى أَجْلِهِ مُنْذُ ثَلَاثِ، فَأَقْبَلْتُ وَأَقْبَلَا مَعِيَ حَتَّى إِذَا كُنَّا فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ وَقَعَ لَنَا رَكْبٌ مِنْ قِبَلِ الْمَدِينَةِ، فَسَأَلْنَاهُمْ فَقَالُوا: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ وَالنَّاسُ صَالِحُونَ قَالَ: فَقَالَا لِي: أَخْبِرْ صَاحِبَكَ أَنَّا قَدْ جِئْنَا، وَلَعَلَّنَا سَنَعُودُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَرَجَعَا إِلَى الْيَمَنِ قَالَ: فَأَخْبَرْتُ أَبَا بَكْرٍ بِحَدِيثِهِمْ قَالَ: أَفَلَا جِئْتُمْ بِهِمْ قَالَ: فَلَمَّا كَانَ بَعْدُ قَالَ لِي ذُو عَمْرٍو: يَا جَرِيرُ، إِنَّ بِكَ عَلَيَّ كَرَامَةً، وَإِنِّي مُخْبِرُكَ خَبْرًا، إِنَّكُمْ مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ إِذَا هَلَكَ أَمِيرٌ تَأَمَّرْتُمْ

(١) في إسناده محمد بن فضيل وكان لا بأس به إلا أنه كان يتشيع وللحديث شواهد في الصحيح من حديث ابن عباس.

(٢) إسناده مرسل. عبد العزيز بن جريج من صفار التابعين لم يشهد ذلك، وهو أيضًا لين الحديث.

فِي آخَرَ فَإِذَا كَانَتْ بِالسَّيْفِ كَانُوا مُلُوكًا يَغْضَبُونَ غَضَبَ الْمُلُوكِ وَيَرْضَوْنَ رِضَى ٥٥٤/١٤
الْمُلُوكِ^(١).

٣٨٠٤٠- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ عَطَاءٍ قَالَ: بَلَّغْنَا أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ مَاتَ قَالَ: أَقْبَلَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ فَيُصَلُّونَ عَلَيْهِ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ
وَيَدْخُلُ آخَرُونَ كَذَلِكَ قَالَ: قُلْتُ لِعَطَاءٍ: يُصَلُّونَ وَيَدْعُونَ قَالَ: يُصَلُّونَ
وَيَسْتَغْفِرُونَ^(٢).

٣٨٠٤١- حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمْ يُؤْمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ
إِمَامًا، وَكَانُوا يَدْخُلُونَ أَفْوَاجًا يُصَلُّونَ وَيَخْرُجُونَ^(٣).

٣٨٠٤٢- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ
شِهَابٍ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ جَعَلَتْ أُمُّ أَيْمَنَ تَبْكِي فَقِيلَ لَهَا: لِمَ تَبْكِينَ يَا أُمَّ
أَيْمَنَ قَالَتْ: أَبْكِي عَلَى خَيْرِ السَّمَاءِ انْقَطَعَ عَنَّا^(٤).

٣٨٠٤٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ الْمُغِيرَةَ، عَنْ ثَابِتِ^(٥) قَالَ: لَمَّا ٥٥٥/١٤
قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ، أَوْ عُمَرُ لِأَبِي بَكْرٍ: انْطَلِقْ بِنَا إِلَى أُمَّ أَيْمَنَ
نَزُورُهَا، فَانْطَلَقَا إِلَيْهَا فَجَعَلَتْ تَبْكِي، فَقَالَا لَهَا: يَا أُمَّ أَيْمَنَ، إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَتْ: قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَلَكِنِّي أَبْكِي
عَلَى خَيْرِ السَّمَاءِ، انْقَطَعَ عَنَّا، فَهَيَّجَتْهُمَا عَلَى الْبُكَاءِ فَجَعَلَا يَبْكِيَانِ مَعَهَا^(٦).

٣٨٠٤٤- حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: خَرَجَتْ صَفِيَّةٌ وَقَدْ قُبِضَ

(١) أخرجه البخاري: ٦٧٦/٧ من طريق «المصنف».

(٢) إسناده مرسل. ومراسيل عطاء من أضعف المراسيل.

(٣) إسناده مرسل. أبو جعفر الباقر من صغار التابعين.

(٤) أنظر الحديث التالي.

(٥) زاد هنا في المطبوع [عن أنس]، وليست في الأصول.

(٦) أخرجه مسلم: (١٣/١٣ - ١٤) - موصولاً عن أنس رضي الله عنه.

- النَّبِيِّ ﷺ وَهِيَ تَلْمَعُ بِثَوْبِهَا، يَعْنِي تُشِيرُ بِهِ وَهِيَ تَقُولُ:
 قَدْ كَانَ بَعْدَكَ [هَنْبَاءً] ^(١) وَهَنْبِئَةٌ لَوْ كُنْتَ شَاهِدَهَا لَمْ تُكْثِرِ الْخَطْبَ ^(٢).
- ٣٨٠٤٥- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ
 الْمُسَيْبِ أَنَّ الَّذِي وَلِيَ دَفْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَإِجْنَانَهُ أَرْبَعَةٌ نَفَرِ دُونَ النَّاسِ: عَلِيُّ
 وَعَبَّاسٌ وَالْفَضْلُ وَصَالِحٌ مَوْلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَلَحَدُوا لَهُ وَنَصَبُوا عَلَيْهِ اللَّيْنَ نَضْبًا ^(٣).
- ٣٨٠٤٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: دَخَلَ
 قَبْرَ النَّبِيِّ ﷺ عَلِيُّ وَالْفَضْلُ وَأَسَامَةُ قَالَ الشَّعْبِيُّ: وَحَدَّثَنِي مَرْحَبٌ، أَوْ ابْنُ أَبِي
 مَرْحَبٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ ^(٤).
- ٣٨٠٤٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: عَسَلَ النَّبِيُّ
 ﷺ عَلِيُّ وَالْفَضْلُ وَأَسَامَةُ قَالَ: وَحَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي مَرْحَبٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ
 دَخَلَ مَعَهُمُ الْقَبْرَ قَالَ: وَقَالَ الشَّعْبِيُّ: مِنْ يَلِي الْمَيْتَ إِلَّا أَهْلُهُ، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 إِدْرِيسَ، عَنِ [ابْنِ أَبِي] ^(٥) خَالِدٍ: وَجَعَلَ عَلِيُّ يَقُولُ: يَا أَبِي وَأُمِّي طُبْتُ حَيًّا وَمَيِّتًا ^(٦).
- ٣٨٠٤٨- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ:

(١) كذا في الأصول أي حمقاء- أنظر مادة (هنب) من «لسان العرب» ووقع في المطبوع [أنباء] عدله من «الطبقات» ٩٧/٤.

(٢) إسناده مرسل. أبو جعفر الباقر من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده الأول مرسل. عامر الشعبي لم يشهد ذلك.

- والإسناد الثاني فيه مرحب أو أبو مرحب أو ابن أبي مرحب - ذكر بذلك كله- وقد ذكر في المختلف في صحبتهم وقال ابن عبد البر: يعد في الكوفيين، وليس يوجد أن ابن عوف كان مع الذين دخلوا القبر إلا من هذا الوجه.

(٥) كذا في (أ) و(و) وسقط من (د) وفي المطبوع [أبي] خطأ؛ أنظر ترجمة إسماعيل بن أبي خالد من «التهذيب».

(٦) أنظر التعليق على الإسناد السابق.

عُغِّسَ النَّبِيُّ ﷺ فِي قَمِيصٍ، قَوْلِي عَلَيَّ سِفْلَتُهُ، وَالْفَضْلُ مُحْتَضَنُهُ، وَالْعَبَّاسُ يَصُبُّ الْمَاءَ قَالَ: وَالْفَضْلُ يَقُولُ: أَرْخِنِي قَطَعْتَ وَتَنِي، إِنِّي لَأَجِدُ شَيْئًا يَنْزِلُ عَلَيَّ قَالَ: وَعُغِّسَ مِنْ بَثْرِ سَعْدِ بْنِ حَيْثَمَةَ بِقُبَاءٍ وَهِيَ الْبِثْرُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: بَثْرُ أَرِيْسٍ قَالَ: وَقَدْ وَاللَّهِ شَرِبْتُ مِنْهَا وَاعْتَسَلْتُ^(١).

٥٥٧/١٤

٣٨٠٤٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى وَابْنُ مُبَارَكٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ أَنَّ عَلِيًّا التَّمَسَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ كَرَّمَهُ اللَّهُ مَا يَلْتَمِسُ مِنَ الْمَيِّتِ، فَلَمْ يَجِدْ شَيْئًا، فَقَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي طُبْتُ حَيًّا وَطُبْتُ مَيِّتًا^(٢).

٣٨٠٥٠- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُعَسِّلُوا النَّبِيَّ ﷺ كَانَ عَلَيْهِ قَمِيصٌ، فَأَرَادُوا أَنْ يَنْزِعُوهُ، فَسَمِعُوا نِدَاءً مِنَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تَنْزِعُوا الْقَمِيصَ^(٣).

٣٨٠٥١- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، وَابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَبَّلَ النَّبِيَّ ﷺ بَعْدَ مَا مَاتَ^(٤).

٣٨٠٥٢- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ مَعْمَرٍ^(٥)، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بَكَى النَّاسُ، فَقَامَ عُمَرُ فِي الْمَسْجِدِ خَطِيبًا، فَقَالَ: لَا أَسْمَعُ أَحَدًا يَزْعُمُ أَنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ، وَلَكِنْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ رَبُّهُ كَمَا أُرْسِلَ

٥٥٨/١٤

(١) إسناده مرسل. أبو جعفر محمد بن علي الباقر من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٢) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين لم يشهد ذلك.

(٣) إسناده مرسل. أبو جعفر الباقر من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) أخرجه البخاري: ٧/٧٥٣ من طريق «المصنف».

(٥) كذا وقع في الأصول والمطبوع، وعبد العزيز بن أبان هو ابن محمد الأموي في نفس الطبقة، ولم أقف على عبد العزيز بن أبان بن عثمان والأموي هذا في نفس الطبقة، ويروي عن معمر بن أبان ومعمر هذا يروي عن الزهري- فينظر.

إِلَى مُوسَى رَبِّهِ، فَقَدْ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى مُوسَى فَلَبِثَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَاللَّهُ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُقَطَعَ [أَيْدِي رِجَالِ] وَأَرْجُلِهِمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ مَاتَ^(١).

٣٨٠٥٣- حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمًا وَنَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ عَاصِبٌ رَأْسَهُ بِخِرْقَةٍ فِي الْمَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ، فَأَهْوَى قَبْلَ الْمِنْبَرِ حَتَّى اسْتَوَى عَلَيْهِ فَاتَّبَعْنَاهُ، فَقَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، إِنِّي لَقَائِمٌ عَلَى الْحَوْضِ السَّاعَةَ»، وَقَالَ: «إِنَّ عَبْدًا عَرِضَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا وَزَيْتُهَا فَاخْتَارَ الْآخِرَةَ [فَلَمْ يَفْطِنْ بِهَا أَحَدًا] إِلَّا أَبُو بَكْرٍ»، فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى، وَقَالَ: يَا بِي [أَنْتَ] وَأُمِّي، بَلْ نَفْدِيكَ بِأَبَائِنَا وَأُمَّهَاتِنَا وَأَنْفُسِنَا وَأَمْوَالِنَا قَالَ: ثُمَّ هَبَطَ فَمَا قَامَ عَلَيْهِ حَتَّى السَّاعَةَ ﷺ^(٢).

٥٥٩/١٤

٣٨٠٥٤- حَدَّثَنَا حَاتِمٌ، عَنْ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ:

«أَيُّنَ أَكُونُ غَدًا» قَالُوا: عِنْدَ فُلَانَةٍ قَالَ: «أَيُّنَ أَكُونُ بَعْدَ غَدٍ» قَالُوا: عِنْدَ فُلَانَةٍ، فَعَرَفْنَا أَرْوَاجَهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يُرِيدُ عَائِشَةَ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَدْ وَهَبْنَا أَيَّامَنَا لِأَخْتِنَا عَائِشَةَ^(٣).

٣٨٠٥٥- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي عَائِشَةَ قَالَ:

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: أَتَيْتُ عَائِشَةَ فَقُلْتُ: حَدِّثْنِي عَنْ مَرَضِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ: نَعَمْ، مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَثَقُلَ فَأَعْمِيَ عَلَيْهِ فَأَفَاقَ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ»، فَفَعَلْنَا قَالَتْ: فَاعْتَسَلَ، ثُمَّ ذَهَبَ لِيَنْوَأَ فَأَعْمِيَ عَلَيْهِ، [قَالَتْ] ثُمَّ أَفَاقَ، فَقَالَ: «ضَعُوا لِي مَاءً فِي الْمِخْضَبِ» [قَالَتْ]. قلت

(١) إسناده ضعيف جداً. عبد العزيز بن أبان إن كان الأموي فهو متروك متهم، وألا فهو مجهول.

(٢) في إسناده سمعان أبو يحيى الأسلمي وليس له تعديل يعتد به إلا قول النسائي: ليس به بأس ولم يرو عنه إلا ابنه.

(٣) إسناده مرسل. أبو جعفر محمد بن علي من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

قَدِهِ^(١)»، ففعلنا قالت: فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، فقال: «ضعوا لي ماء في المِخْضَبِ»، ففعلنا قالت: فاغتسل، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «أصلى الناس بعدُ» فقلنا: لا يا رسول الله، هم ينتظرونك قالت: والناس عكوف ينتظرون رسول الله ﷺ ليصلي بهم عشاء الآخرة قالت: فاغتسل رسول الله ﷺ، ثم ذهب لينوء فأغمي عليه، ثم أفاق، فقال: «أصلى الناس بعدُ» قلت: لا، ٥٦٠/١٤ فأرسل رسول الله ﷺ إلى أبي بكرٍ أن يصلي بالناس قالت: فأتاه الرسول، فقال: إن رسول الله ﷺ يأمرُك أن تصلي بالناس، فقال: يا عمر، صل بالناس، فقال: أنت أحق، إنما أرسل إليك رسول الله ﷺ قالت: فصلى بهم أبو بكرٍ تلك الأيام، ثم إن رسول الله ﷺ، وجد خفة من نفسه، فخرج لصلاة الظهر بين العباس ورجل آخر، فقال لهما: «أجلساني عن يمينه»، فلما سمع أبو بكرٍ حسه ذهب يتأخر، فأمره أن يثبت مكانه قالت: فأجلساه عن يمينه، فكان أبو بكرٍ يصلي بصلاة رسول الله ﷺ وهو جالس، والناس يصلون بصلاة أبي بكرٍ قال: فأتيت ابن عباس فقلت: ألا أعرض عليك ما حدثني عائشة قال: هات، فعرضت عليه هذا فلم ينكر منه شيئاً، إلا أنه قال: أخبرتك من الرجل الآخر قال: قلت: لا فقال: هو عليّ رحمه الله^(٢).

٣٨٠٥٦- حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ، عَنْ أَبِي ٥٦١/١٤

سَعِيدٍ قَالَ: لَمَّا تُوَفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَامَ خُطْبَاءُ الْأَنْصَارِ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلًا مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلًا مِنَّا، فَتَرَى أَنَّ يَلِي هَذَا الْأَمْرَ رَجُلَانِ أَحَدُهُمَا مِنْكُمْ وَالْآخَرُ مِنَّا قَالَ: فَتَابَعَتْ خُطْبَاءُ الْأَنْصَارِ عَلَى ذَلِكَ، فَقَامَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ، فَقَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

(١) زيادة من (و) و(د) وطمس في (أ) لكن في (د) [قد].

(٢) أخرجه البخاري: ٢٠٣/٢ ومسلم: ١٧٩/٤ - ١٨٢.

كَانَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَإِنَّ الْإِمَامَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ^(١) وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: جَزَاكُمْ اللَّهُ خَيْرًا يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، وَبَتَّ قَائِلِكُمْ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ ذَلِكَ لَمَا صَالَحْتُمْ^(٢).

٣٨٠٥٧- حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَرْمَلَةَ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ قَالَ: لَمَّا تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَضِعَ عَلَى سَرِيرِهِ، فَكَانَ النَّاسُ يَدْخُلُونَ [عَلَيْهِ] زُمْرًا زُمْرًا يُصَلُّونَ عَلَيْهِ وَيَخْرُجُونَ وَلَمْ يَوْمَهُمْ أَحَدٌ، وَتُوفِّيَ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ، وَدُفِنَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ﷺ^(٣). ٥٦٢/١٤

٤٣- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسِيرَتِهِ فِي الرَّدَّةِ

٣٨٠٥٨- حَدَّثَنَا عُثْمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: حَجَّ عُمَرُ فَأَرَادَ أَنْ يَخْطُبَ النَّاسَ خُطْبَةً، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: أَنَّهُ قَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَكَ رِعَاعُ النَّاسِ وَسَفَلْتُهُمْ، فَأَخَّرَ ذَلِكَ حَتَّى تَأْتِيَ الْمَدِينَةَ قَالَ: فَلَمَّا قَدِمْتَ الْمَدِينَةَ دَنَوْتُ قَرِيبًا مِنَ الْمِنْبَرِ، فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّ أَنْاسًا يَقُولُونَ: إِنَّ خِلَافَةَ أَبِي بَكْرٍ فَلْتَةٌ، وَإِنَّمَا كَانَتْ فَلْتَةٌ وَلَكِنَّ اللَّهَ وَفَى شَرَّهَا أَنَّهُ لَا خِلَافَةَ إِلَّا عَنِ مَشُورَةٍ^(٤).

٣٨٠٥٩- حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى، عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كُنْتُ أَخْتَلِفُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَنَحْنُ بِمِنَى مَعَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، أَعْلَمُ عَبْدُ

(١) زاد هنا في المطبوع من «الطبقات» ٢١٢/٣ [وأن الإمام إنما يكون من المهاجرين]،

وليست في الأصول.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده مرسل. ابن المسيب من التابعين لم يشهد ذلك.

(٤) إسناده صحيح وانظر الحديث التالي.

الرَّحْمَنُ بْنُ عَوْفِ الْقُرْآنِ، فَأَتَيْتُهُ فِي الْمَنْزِلِ فَلَمْ أَجِدْهُ فَقِيلَ: هُوَ عِنْدَ أَمِيرِ
 الْمُؤْمِنِينَ، فَاذْتَمَرْتُهُ حَتَّى جَاءَ، فَقَالَ لِي: قَدْ غَضِبَ هَذَا الْيَوْمَ غَضَبًا مَا رَأَيْتُهُ
 ٥٦٣/١٤ غَضِبَ مِثْلَهُ مُنْذُ كَانَ قَالَ: قُلْتُ لِمَ ذَلِكَ قَالَ: بَلَغَهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنَ الْأَنْصَارِ ذَكَرَا بَيْعَةَ
 أَبِي بَكْرٍ فَقَالَا: وَاللَّهِ مَا كَانَتْ إِلَّا فُلْتَةً، فَمَا يَمْنَعُ امْرَأًا إِنْ هَلَكَ هَذَا أَنْ يَقُومَ إِلَيَّ مَنْ
 يُحِبُّ فَيَضْرِبُ عَلَيَّ يَدِهِ فَتَكُونُ كَمَا كَانَتْ قَالَ: فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُكَلِّمَ النَّاسَ قَالَ:
 قُلْتُ: لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنَّكَ بِلَدِّ قَدْ اجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ أَفْنَاءُ الْعَرَبِ كُلِّهَا،
 وَإِنَّكَ إِنْ قُلْتَ مَقَالَةً حُمِلَتْ، عَنْكَ وَانْتَشَرَتْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَلَمْ تَدْرِ مَا يَكُونُ
 فِي ذَلِكَ، وَإِنَّمَا يُعِينُكَ مَنْ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّهُ سَيَصِيرُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَلَمَّا قَدِمْنَا الْمَدِينَةَ
 رُحْتُ مَهْجَرًا حَتَّى أَخَذْتُ عِضَادَةَ الْمَنْبَرِ الْيُمْنَى، وَرَاحَ إِلَيَّ سَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو
 بْنُ نُفَيْلٍ حَتَّى جَلَسَ مَعِي، فَقُلْتُ: لَيَقُولَنَّ هَذَا الْيَوْمَ مَقَالَةً مَا قَالَهَا مُنْذُ اسْتُخْلِفَ
 قَالَ: وَمَا عَسَى أَنْ يَقُولَ، قُلْتُ: سَتَسْمَعُ ذَلِكَ قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ خَرَجَ عُمَرُ
 حَتَّى جَلَسَ عَلَى الْمَنْبَرِ، ثُمَّ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى
 عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَبْقَى رَسُولَهُ بَيْنَ أَظْهَرِنَا يَنْزِلُ عَلَيْهِ الْوَحْيُ مِنَ اللَّهِ يُحِلُّ بِهِ
 وَيُحَرِّمُ، ثُمَّ قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ فَرَفَعَ مِنْهُ مَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَ، وَأَبْقَى مِنْهُ مَا شَاءَ أَنْ يَبْقِيَ،
 فَتَسَبَّبْنَا بِبَعْضِ، وَفَاتِنَا [بَعْضُ]، فَكَانَ مِمَّا كُنَّا نَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ
 فَإِنَّهُ كُفِّرَ بِكُمْ أَنْ تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ وَنَزَلَتْ آيَةُ الرَّجْمِ، فَرَجَمَ النَّبِيُّ ﷺ وَرَجَمْنَا
 ٥٦٤/١٤ مَعَهُ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَقَدْ حَفِظْتُهَا وَعَلِمْتُهَا وَعَقَلْتُهَا لَوْلَا أَنْ يُقَالَ: كَتَبَ
 عُمَرُ فِي الْمُصْحَفِ مَا لَيْسَ فِيهِ، لَكَتَبْتُهَا بِيَدِي كِتَابًا، وَالرَّجْمُ عَلَى ثَلَاثَةِ مَنَازِلَ:
 حَمْلٌ بَيْنَ، أَوْ اعْتِرَافٌ مِنْ صَاحِبِهِ، أَوْ شُهُودٌ عَدْلٌ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ، وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ
 رَجُلًا يَقُولُونَ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ: أَنَّهَا كَانَتْ [فُلْتَةً وَلَعَمْرِي إِنْ كَانَتْ] كَذَلِكَ،
 وَلَكِنْ اللَّهُ أَعْطَى خَيْرَهَا وَوَقَى شَرَّهَا وَأَيُّكُمْ هَذَا الَّذِي تَنْقَطِعُ إِلَيْهِ الْأَعْنَاقُ
 كَانَتْ قَطَاعِهَا إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ كَانَ مِنْ شَأْنِ النَّاسِ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تُوْفِّيَ فَاتَيْنَا فَقِيلَ
 لَنَا: إِنَّ الْأَنْصَارَ قَدْ اجْتَمَعَتْ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ مَعَ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ يُبَايِعُونَهُ،
 فَقُمْتُ وَقَامَ أَبُو بَكْرٍ، وَأَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ... نَحْوَهُمْ فَرِيعِينَ أَنْ يُحَدِّثُوا فِي

الإسلام ففقا، فلقيننا رجُلانِ مِنَ الأنصارِ رجُلًا صِدْقِ عُوَيْمُ بْنُ سَاعِدَةَ وَمَعْنُ بْنُ عَدِيٍّ، فَقَالَا: أَيْنَ تُرِيدُونَ فَقُلْنَا: قَوْمَكُمْ لِمَا بَلَّغْنَا مِنْ أَمْرِهِمْ، فَقَالَا: ارْجِعُوا فَإِنَّكُمْ لَنْ تُخَالِفُوا، وَلَنْ يُؤْتِ شَيْءٌ تَكْرَهُونَهُ، فَأَبَيْنَا إِلَّا أَنْ نَمْضِيَ، وَأَنَا [أَزْوِي] (١) كَلَامًا أُرِيدُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ، حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْقَوْمِ وَإِذَا هُمْ [عُكْر] (٢) هُنَالِكَ عَلَى سَعْدِ بْنِ عَبَادَةَ وَهُوَ عَلَى سَرِيرٍ لَهُ مَرِيضٌ، فَلَمَّا غَشِينَاهُمْ تَكَلَّمُوا فَقَالُوا: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ، مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ، فَقَامَ الْحَبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ، فَقَالَ: أَنَا جُذَيْبُهَا الْمُحَكَّكُ وَعَدَيْتُهَا الْمُرْجَبُ (٣)، إِنْ شِئْتُمْ وَاللَّهِ رَدَدْنَاهَا جَذَعَةً، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ عَلَى رَسُولِكُمْ، فَذَهَبَتْ لِأَتَكَلَّمَ، فَقَالَ: أَنْصِتْ يَا عُمَرُ، فَحَمِدَ اللَّهُ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، إِنَّا وَاللَّهِ مَا نُنْكِرُ فَضْلَكُمْ، وَلَا بِلَاءَكُمْ فِي الْإِسْلَامِ، وَلَا حَقَّكُمْ الْوَاجِبَ عَلَيْنَا، وَلَكِنَّكُمْ قَدْ عَرَفْتُمْ أَنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ قُرَيْشٍ بِمَنْزِلَةِ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِهَا غَيْرُهُمْ، وَأَنَّ الْعَرَبَ لَنْ تَجْتَمِعَ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ، فَتَحْنُ الْأَمْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْوُزَرَاءُ، فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَلَا تَصَدَّعُوا الْإِسْلَامَ، وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ مَنْ أَحَدَثَ فِي الْإِسْلَامِ، أَلَا وَقَدْ رَضِيتَ لَكُمْ أَحَدَ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ لِي وَلَأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، فَأَيُّهُمَا بَايَعْتُمْ فَهُوَ لَكُمْ ثِقَّةٌ قَالَ: فَوَاللَّهِ مَا بَقِيَ شَيْءٌ كُنْتُ أَحِبُّ أَنْ أَقُولَهُ إِلَّا وَقَدْ قَالَهُ يَوْمَئِذٍ غَيْرَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ، فَوَاللَّهِ لَأَنْ أُقْتَلَ، ثُمَّ أُحْيَا، ثُمَّ أُقْتَلَ، ثُمَّ أُحْيَا فِي غَيْرِ مَعْصِيَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ أَمِيرًا عَلَى قَوْمٍ فِيهِمْ أَبُو بَكْرٍ قَالَ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ، إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْدِهِ ﴿ثَانِي﴾ أَتَيْنَ إِذْ

(١) كذا في الأصول قال ابن حجر في «الفتح» (١٢/١٥٨): وفي رواية مالك: (رويت) من الروية ضد البديهة، ويؤيده قول عمر بعد: [فما ترك من كلمة في رويتي إلا قالها في بديهته] أ. هـ، ووقع في المطبوع [أزوي].

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [عكوف].

(٣) قال ابن حجر في «الفتح» ٧/٣٨ في المناقب: العذيق تصغير عذق وهو النخلة، والمرجب بالجميم والموحدة- أي يدعم النخلة إذا كثر حملها، والجدليل بالتصغير أيضًا وبالجميم والجدل عود ينصب للإبل الجرباء لتحتك فيه، ومراده أنه يستشفي برأيه. أ. هـ.

هُمَا فِي الْفَكَارِ ﴿التوبة: ٤٠﴾ أَبُو بَكْرٍ السَّبَّاقُ الْمُيْنُ، ثُمَّ أَخَذَتْ يَدِيهِ وَبَادَرَنِي رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَضْرَبَ عَلَيَّ يَدِي قَبْلَ أَنْ أَضْرِبَ عَلَيَّ يَدِي، ثُمَّ ضْرَبَتْ عَلَيَّ يَدِي وَتَتَابَعَتِ النَّاسُ، وَمِيلَ عَلَيَّ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ، فَقَالَ: النَّاسُ: قُتِلَ سَعْدُ، فَقُلْتُ: أَقْتُلُوهُ قَتَلَهُ اللَّهُ، ثُمَّ انْصَرَفْنَا وَقَدْ جَمَعَ اللَّهُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ بِأَبِي بَكْرٍ فَكَانَتْ لِعَمْرُ اللَّهِ كَمَا ٥٦٦/١٤ قُلْتُمْ، أَعْطَى اللَّهُ خَيْرَهَا وَوَقَى شَرَّهَا، فَمَنْ دَعَا إِلَى مِثْلِهَا فَهُوَ لِلَّذِي لَا بَيْعَةَ لَهُ، وَلَا لِمَنْ بَايَعَهُ^(١).

٣٨٠٦٠- حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زُرِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَتْ الْأَنْصَارُ: مِنَّا أَمِيرٌ وَمِنْكُمْ أَمِيرٌ قَالَ: فَأَتَاهُمْ عُمَرُ، فَقَالَ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَمَرَ أَبَا بَكْرٍ أَنْ يُصَلِّيَ بِالنَّاسِ قَالُوا: بَلَى قَالَ: فَأَيْكُمْ تَطِيبُ نَفْسُهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ، فَقَالُوا: نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَتَقَدَّمَ أَبَا بَكْرٍ^(٢).

٣٨٠٦١- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ أَسْلَمَ أَنَّهُ حِينَ بُويعَ لِأَبِي بَكْرٍ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَ عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ يَدْخُلَانِ عَلَيَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَسْأَوِرُونَهَا وَيَرْتَجِعُونَ فِي أَمْرِهِمْ، فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَرَجَ حَتَّى دَخَلَ عَلَيَّ فَاطِمَةَ، فَقَالَ: يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاللَّهِ مَا مِنْ أَحَدٍ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ أَبِيكَ، وَمَا مِنْ [الخلق] أَحَدٍ أَحَبَّ إِلَيْنَا بَعْدَ أَبِيكَ مِنْكَ، وَأَيْمُ اللَّهِ مَا ذَاكَ بِمَانِعِيَّ إِنْ اجْتَمَعَ هَؤُلَاءِ النَّفَرُ عِنْدَكَ [أَنْ أَمَرَ بِهِمْ]^(٣) ٥٦٧/١٤ أَنْ يُحَرِّقَ عَلَيْهِمُ النَّيْتُ قَالَ: فَلَمَّا خَرَجَ عُمَرُ جَاءُوهَا، فَقَالَتْ: تَعْلَمُونَ أَنَّ عُمَرَ قَدْ جَاءَنِي وَقَدْ حَلَفَ بِاللَّهِ لَئِنْ عُذْتُمْ لِيُحَرِّقَنَّ عَلَيْكُمْ النَّيْتُ وَأَيْمُ اللَّهِ لَيَمْضِيَنَّ لِمَا حَلَفَ عَلَيَّ، فَانْصَرِفُوا رَاشِدِينَ، فَرَوْا رَأْيَكُمْ، وَلَا تَرْجِعُوا إِلَيَّ، فَانْصَرِفُوا، عَنْهَا فَلَمْ

(١) أخرجه البخاري: ١٢/١٤٨-١٤٩ من حديث صالح بن كيسان عن الزهري به.

(٢) إسناده ضعيف. فيه عامر بن بهدلة، وهو سعي الحفظ للحديث.

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [أن أمرتهم].

يَرْجِعُوا إِلَيْهَا حَتَّىٰ بَايَعُوا لِأَبِي بَكْرٍ^(١).

٣٨٠٦٢- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ لَمْ يَشْهَدَا دَفْنَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَا فِي الْأَنْصَارِ [فَدْفِنَ]^(٢) قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَا^(٣).

٣٨٠٦٣- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنِ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلَ عُمَرُ عَلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ آخِذٌ بِلِسَانِهِ يُنْضِنُضُهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: اللَّهُ اللَّهُ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ وَهُوَ يَقُولُ: هَاهُ إِنْ هَذَا أَوْرَدَنِي الْمَوَارِدَ^(٤).

٣٨٠٦٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ نَافِعِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَبِي بَكْرٍ: يَا خَلِيفَةَ اللَّهِ قَالَ: لَسْتُ بِخَلِيفَةَ اللَّهِ، وَلَكِنِّي خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، أَنَا رَاضٍ بِذَلِكَ^(٥).

٣٨٠٦٥- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ مَوْلَى لِرَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، عَنْ رَبِيعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ: «إِنِّي لَا أُدْرِي مَا قَدَرُ بَقَائِي فِيكُمْ، فَاقْتَدُوا بِاللَّذِينَ مِنْ بَعْدِي، وَأَشَارَ إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ، وَاهْتَدُوا بِهَدْيِ عَمَارٍ وَمَا حَدَّثَكُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ مِنْ شَيْءٍ فَصَدَّقُوهُ»^(٦).

٣٨٠٦٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سَالِمِ الْمُرَادِيِّ أَبِي الْعَلَاءِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ

(١) في إسناده أسلم القرشي، وقد قيل أن عمر ﷺ أتباعه في زمن حجة أبي بكر ﷺ سنة إحدى عشر، فعلى هذا يكون أدرك هذه الحادثة، ولكن مقتضى ذلك أن تكون له صحبة ولم تثبت، فينظر هل أرسل هذه القصة أم لا.

(٢) وقع في الأصول [فبويعا] وعدله في المطبوع من «الكنز» وهو الأقرب للسياق.

(٣) إسناده مرسل. عروة بن الزبير ولد في آخر خلافة عمر ﷺ لم يشهد ذلك.

(٤) في إسناده محمد بن عجلان وثقه جماعة من المتقدمين، وقال الحاكم: تكلم جماعة من متأخري أئمتنا في سوء حفظه.

(٥) إسناده مرسل. ابن أبي مليكة لم يدرك أبا بكر ﷺ.

(٦) إسناده ضعيف. عبد الملك بن عمير مضطرب الحديث مولى ربيعي هو هلال الكوفي ولم يوثقه إلا ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل.

[هرم]^(١)، عَنْ رَبِيعِ بْنِ جِرَاشٍ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ حُدَيْفَةَ، عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرَ مِثْلَ حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: «تَمَسَّكُوا بِعَهْدِ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ»^(٢).

٣٨٠٦٧- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي زُرَيْقٍ قَالَ: لَمَّا كَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ حَتَّى أَتَى الْأَنْصَارَ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ: يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ، إِنَّا لَا نُنْكِرُ حَقَّكُمْ، وَلَا يَنْكِرُ حَقَّكُمْ مُؤْمِنٌ، وَإِنَّا وَاللَّهِ مَا أَصَبْنَا خَيْرًا إِلَّا مَا شَارَكْتُمُونَا فِيهِ، وَلَكِنْ لَا تَرْضَى الْعَرَبُ، وَلَا تُقِرُّ إِلَّا عَلَى رَجُلٍ ٥٦٩/١٤ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَنَّهُمْ أَفْصَحُ النَّاسِ أَلْسِنَةً، وَأَحْسَنُ النَّاسِ وُجُوهًا، وَأَوْسَطُ الْعَرَبِ دَارًا، وَأَكْثَرُ النَّاسِ سَجِيَّةً فِي الْعَرَبِ، فَهَلُمُّوا إِلَى عُمَرَ فَبَايَعُوهُ قَالَ: فَقَالُوا: لَا فَقَالَ: عُمَرُ: لِمَ، فَقَالُوا: نَخَافُ الْأَثَرَةَ قَالَ عُمَرُ: أَمَا مَا عِشْتَ فَلَا قَالَ: فَبَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ، فَقَالَ: أَبُو بَكْرٍ لِعُمَرَ: أَنْتَ أَقْوَى مِنِّي، فَقَالَ: عُمَرُ: أَنْتَ أَفْضَلُ مِنِّي، فَقَالَ: هَا الثَّانِيَةَ، فَلَمَّا كَانَتْ الثَّلَاثَةَ قَالَ لَهُ عُمَرُ: إِنَّ قُوَّتِي لَكَ مَعَ فَضْلِكَ قَالَ: فَبَايَعُوا أَبَا بَكْرٍ قَالَ مُحَمَّدٌ: وَآتَى النَّاسُ عِنْدَ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ أَبَا عُبَيْدَةَ بْنَ الْجَرَّاحِ، فَقَالَ: أَتَأْتُونِي وَفِيكُمْ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ، [يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: فَقُلْتُ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: مَنْ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ] قَالَ: «قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ثَلَاثِينَ﴾ إِذْ هُمَا فِي الْفَارِ» [التوبة: ٤٠]^(٣).

٣٨٠٦٨- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ أَبِي الْعَنْبَسِ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عَائِشَةَ وَسَأَلْتُ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، مَنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَسْتَخْلِفُ، أَوْ اسْتَخْلَفَ قَالَتْ: أَبُو بَكْرٍ قَالَ: ثُمَّ قِيلَ لَهَا: ثُمَّ مَنْ قَالَتْ: ثُمَّ عُمَرُ، قِيلَ: مَنْ بَعْدَ

(١) وقع في الأصول [مرة] وعدله في المطبوع من «الطبقات» [هرم] وهو الصواب فابن هرم هو الذي يروي عن ربيعة وأبي عبد الله، وكذا عزاه المزني في «التحفة»: (٢٩/٣) «للمصنف» ولا يعرف أي من ذلك لعمر بن مرة.

(٢) إسناده ضعيف. سالم بن عبد الواحد المرادي ضعيف الحديث.

(٣) إسناده ضعيف. فيه إبهام ذلك الرجل.

عَمَرَ قَالَتْ: أَبُو عُيَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ [ثُمَّ انْتَهَتْ إِلَى ذَلِكَ] (١) [٢].

٣٨٠٦٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ [سَلَع] (٣)، عَنْ عَبْدِ خَيْرِ

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ نَبِيِّ مِنْ ٥٧٠/١٤

الأنبياء [وَأَتْنِي عَلَيْهِ ﷺ] (٤) قَالَ: ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ بِعَمَلِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

وَبِسُنَّتِهِ، ثُمَّ قُبِضَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ أَحَدٌ، وَكَانَ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ

نَبِيِّهَا، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ فَعَمِلَ بِعَمَلِهِمَا وَسُنَّتِهِمَا، ثُمَّ قُبِضَ عَلَى خَيْرِ مَا قُبِضَ عَلَيْهِ

أَحَدٌ، وَكَانَ خَيْرَ هَذِهِ الْأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا وَبَعْدَ أَبِي بَكْرٍ (٥).

٣٨٠٧٠- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ

عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ قَالَ: لَمَّا أَرْتَدَّ [مَنْ ارْتَدَّ] عَلَى عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ أَرَادَ أَبُو

بَكْرٍ أَنْ يُجَاهِدَهُمْ، فَقَالَ لَهُ: عُمَرُ: أَتَقَاتِلُهُمْ وَقَدْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «مَنْ

شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَرَّمَ مَالَهُ وَدَمَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى

اللَّهِ»، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا لَا أَقَاتِلُ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَاللَّهِ لَا قَاتِلَ مَنْ فَرَّقَ

بَيْنَهُمَا حَتَّى أَجْمَعَهُمَا قَالَ عُمَرُ: فَقَاتَلْنَا مَعَهُ فَكَانَ وَاللَّهِ رُشْدًا، فَلَمَّا ظَفَرَ بِمَنْ ظَفَرَ

بِهِ مِنْهُمْ قَالَ: اخْتَارُوا بَيْنَ خُطَّتَيْنِ: إِمَّا حَرْبٌ مُجَلِّيَّةٌ وَإِمَّا الْخُطَّةُ الْمُخْزِيَّةُ قَالُوا:

هَذِهِ الْحَرْبُ الْمُجَلِّيَّةُ فَذُ عَرَفْنَاهَا، فَمَا الْخُطَّةُ الْمُخْزِيَّةُ قَالَ: تَشْهَدُونَ عَلَى قَتْلَانَا

أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ وَعَلَى قَتْلَاكُمْ أَنَّهُمْ فِي النَّارِ، فَفَعَلُوا (٦).

٣٨٠٧١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ،

(١) في إسناده أبو العنيس عمرو بن مروان وثقه ابن معين، وقال أبو حاتم: صالح الحديث-

أي يكتب حديثه للاعتبار.

(٢) زيادة من (و).

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [سبع] خطأ؛ أنظر ترجمة ابن سلع من «التهذيب».

(٤) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

(٥) إسناده ضعيف. عبد الملك بن سلع لم يوثقه إلا ابن حبان وقال: كان ممن يخطئ.

(٦) إسناده مرسل. عبيد الله بن عبد الله لم يدرك ذلك.

عَنْ [عَبْدِ الْوَّاحِدِ] ^(١) بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: تُوْفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِأَبِي بَكْرٍ مَا لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ لَهَاضَهَا، اشْرَابَ النَّفَاقُ بِالْمَدِينَةِ، وَازْتَدَّتْ الْعَرَبُ، فَوَاللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي [الْحَطَّاءُ وَعَنَائِهَا] ^(٢) فِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَتْ تَقُولُ مَعَ هَذَا: وَمَنْ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَرَفَ أَنَّهُ خَلَقَ غِنَاءً لِلْإِسْلَامِ، كَانَ وَاللَّهِ أَحْوَذِيًّا نَسَجَ وَخَدَهُ، فَذُ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا ^(٣).

٤٤- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ

٣٨٠٧٢- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ وَابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ يَسْتَخْلِفُهُ، فَقَالَ: النَّاسُ: تَسْتَخْلِفُ عَلَيْنَا فَطَا غَلِيظًا، وَلَوْ قَدْ وَلَيْنَا كَانَ أَفْظَ وَأَغْلَظَ، فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقَيْتَهُ وَقَدْ اسْتَخْلَفْتَ عَلَيْنَا عُمَرَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أِبْرَبِي تَخَوَّفُونِي أَقُولُ: اللَّهُمَّ اسْتَخْلِفْ عَلَيْهِمْ خَيْرَ خَلْقِكَ، ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَى عُمَرَ، فَقَالَ: إِنِّي مُوصِيكَ بِوَصِيَّةٍ إِنْ أَنْتَ حَفِظْتَهَا: إِنَّ اللَّهَ حَقًّا بِالنَّهَارِ لَا يَقْبَلُهُ بِاللَّيْلِ، [وَإِنَّ اللَّهَ] حَقًّا بِاللَّيْلِ لَا يَقْبَلُهُ بِالنَّهَارِ، وَأَنَّهُ لَا يَقْبَلُ نَافِلَةً حَتَّى تُؤَدَّى الْفَرِيضَةَ وَإِنَّمَا ثَقُلْتَ مَوَازِينَ مَنْ ثَقُلْتَ مَوَازِينَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمْ فِي الدُّنْيَا الْحَقَّ وَثَقُلَهُ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ لَا يُوضَعُ فِيهِ إِلَّا الْحَقُّ أَنْ يَكُونَ ثَقِيلًا، وَإِنَّمَا خَفَّتْ مَوَازِينُ مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِاتِّبَاعِهِمْ الْبَاطِلَ وَخَفَّتُهُ عَلَيْهِمْ، وَحَقٌّ لِمِيزَانٍ لَا يُوضَعُ فِيهِ إِلَّا الْبَاطِلُ أَنْ يَكُونَ خَفِيفًا، وَأَنَّ اللَّهَ ذَكَرَ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِصَالِحِ مَا عَمِلُوا، وَأَنَّهُ تَجَاوَزَ، عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ، فَيَقُولُ الْقَائِلُ: أَلَا أَبْلُغُ هَؤُلَاءِ، وَذَكَرَ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْوَأِ مَا عَمِلُوا، وَأَنَّهُ رَدَّ عَلَيْهِمْ

(١) وقع في الأصول والمطبوع [عبد الرحمن] وليس في الرواة عبد الرحمن بن أبي عون، وعبد الواحد هو الذي يروي عن القاسم، ويروي عنه عبد العزيز بن عبد الله، أنظر ترجمته من «التهديب».

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [بخطها وفنائها].

(٣) إسناده لا بأس به.

صَالِحَ مَا عَمِلُوا، فَيَقُولُ قَائِلٌ: أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَؤُلَاءِ، وَذَكَرَ آيَةَ الرَّحْمَةِ وَآيَةَ الْعَذَابِ، لِيَكُونَ الْمُؤْمِنُ رَاغِبًا وَرَاهِبًا، لَا يَتَمَنَّى عَلَى اللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ، وَلَا يُلْقِي بِيَدِهِ إِلَى التَّهْلُكَةِ فَإِنَّ أَنْتَ حَفِظْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَإِنَّ أَنْتَ ضَيَّعْتَ وَصِيَّتِي لَمْ يَكُنْ غَائِبٌ أَبْغَضَ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ، وَلَنْ تَعْجِزَهُ^(١).

٣٨٠٧٣- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ: رَأَيْتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَبِيَدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ وَهُوَ يُجْلِسُ النَّاسَ وَيَقُولُ: اسْمَعُوا لِقَوْلِ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ: فَجَاءَ مَوْلَى لَأَبِي بَكْرٍ يُقَالُ لَهُ شَدِيدٌ بِصَحِيفَةٍ، فَقَرَأَهَا عَلَى النَّاسِ، فَقَالَ: يَقُولُ أَبُو بَكْرٍ اسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ، فَوَ اللَّهُ مَا أَلْوَتْكُمْ قَالَ قَيْسٌ: فَرَأَيْتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الْمِنْبَرِ^(٢).

٥٧٣/١٤

٣٨٠٧٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي الْأَخْوَصِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: أَفْرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ: أَبُو بَكْرٍ حِينَ تَقَرَّسَ فِي عُمَرَ فَاسْتَخْلَفَهُ، وَالَّتِي قَالَتْ: ﴿أَسْتَعِزُّهُ إِنَّ خَيْرَ مَنْ اسْتَعَجَزَتْ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ [الفصص: ٢٦] وَالْعَزِيزُ حِينَ قَالَ لِأَمْرَأَتِهِ: ﴿أَكْرِمِي مَثْوَنَهُ﴾ [يوسف: ٢١]^(٣).

٣٨٠٧٥- حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ، عَنْ حُصَيْنٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: جِئْتُ وَإِذَا عُمَرُ وَاقِفٌ عَلَى حُدَيْفَةَ وَعُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ، فَقَالَ: تَخَافَانِ أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ، فَقَالَ: حُدَيْفَةُ: لَوْ شِئْتُ لِأَضْعَعْتُ أَرْضِي، وَقَالَ عُثْمَانُ: لَقَدْ حَمَلْتُ أَرْضِي أَمْرًا هِيَ لَهُ مُطِيقَةٌ، وَمَا فِيهَا كَثِيرُ فَضْلِ، فَقَالَ: أَنْظِرَا مَا لَدَيْكُمَا أَنْ تَكُونَا حَمَلْتُمَا الْأَرْضَ مَا لَا تُطِيقُ، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ لَئِنْ سَلَّمَنِي اللَّهُ لَأَدْعُنَّ أَرَامِلَ أَهْلِ الْعِرَاقِ لَا يَحْتَجُّنَّ بَعْدِي إِلَى أَحَدٍ أَبَدًا قَالَ: فَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا أَرْبَعَةٌ حَتَّى أُصِيبَ، وَكَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَامَ بَيْنَ الصُّفُوفِ، فَقَالَ: اسْتَوُوا، فَإِذَا اسْتَوُوا تَقَدَّمَ فَكَبَّرَ

٥٧٤/١٤

(١) إسناده مرسل. زيد بن الحارث الياحي يروي عن التابعين لم يدرك ذلك.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) في إسناده عن عنة أبي إسحاق وهو يدللس.

قَالَ: فَلَمَّا كَبَّرَ طَعَنَ مَكَانَهُ قَالَ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: قَتَلَنِي الْكَلْبُ، أَوْ أَكَلَنِي الْكَلْبُ قَالَ عَمْرُو: مَا أَذْرِي أَيُّهُمَا قَالَ قَالَ: وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ غَيْرَ ابْنِ عَبَّاسٍ، فَأَخَذَ عَمْرُ بِيَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَقَدَّمَهُ وَطَارَ الْعِلْجُ وَبِيَدِهِ سِكِّينٌ ذَاتُ طَرْفَيْنِ، مَا يَمُرُّ بِرَجُلٍ يَمِينًا، وَلَا شِمَالًا إِلَّا طَعَنَهُ حَتَّى أَصَابَ مِنْهُمْ ثَلَاثَةَ عَشَرَ رَجُلًا، فَمَاتَ مِنْهُمْ تِسْعَةٌ قَالَ: فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ طَرَحَ عَلَيْهِ بُرْنَسًا لِيَأْخُذَهُ، فَلَمَّا ظَنَّ أَنَّهُ مَأْخُودٌ نَحَرَ نَفْسَهُ قَالَ فَصَلَّيْنَا الْفَجْرَ صَلَاةَ خَفِيفَةٍ قَالَ: فَأَمَّا نَوَاحِي الْمَسْجِدِ فَلَا يَدْرُونَ مَا الْأَمْرُ إِلَّا أَنَّهُمْ حَيْثُ فَقَدُوا صَوْتَ عُمَرَ جَعَلُوا يَقُولُونَ: سُبْحَانَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ، فَلَمَّا انْصَرَفُوا كَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ، فَقَالَ: أَنْظِرْ مَنْ قَتَلَنِي قَالَ: فَجَالَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: عَلَامُ الْمُغِيرَةَ لَصَنَاعٍ، وَكَانَ نَجَارًا قَالَ: فَقَالَ: عُمَرُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْ مُنْتَبِي بِيَدِ رَجُلٍ يَدْعِي الْإِسْلَامَ، قَاتَلَهُ اللَّهُ، ٥٧٥/١٤ لَقَدْ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفًا قَالَ: ثُمَّ قَالَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: لَقَدْ كُنْتُ أَنْتَ وَأَبُوكَ تُجَبَّانِ أَنْ تَكْتُمَ الْعُلُوجَ بِالْمَدِينَةِ قَالَ: فَقَالَ: ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنْ شِئْتَ فَعَلْنَا، فَقَالَ: بَعْدَمَا تَكَلَّمُوا بِكَلَامِكُمْ وَصَلُّوا صَلَاتِكُمْ وَنَسَكُوا نُسُكَكُمْ قَالَ: فَقَالَ لَهُ النَّاسُ: لَيْسَ عَلَيْكَ بَأْسٌ قَالَ: فَدَعَا بِبَيْدٍ فَشَرِبَ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، ثُمَّ دَعَا بِلَبَنِ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ، فَظَنَّ أَنَّهُ الْمَوْتُ، فَقَالَ: لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: أَنْظِرْ مَا عَلَيَّ مِنَ الدِّينِ فَاحْسِبُهُ، فَقَالَ: سِتَّةٌ وَثَمَانِينَ أَلْفًا، فَقَالَ: إِنْ وَفَى بِهَا مَالٌ آلِ عُمَرَ فَأَدِّهَا عَنِّي مِنْ أَمْوَالِهِمْ، وَإِلَّا فَسَلْ قُرَيْشًا، وَلَا تَعُدَّهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ، فَأَدِّهَا عَنِّي، اذْهَبْ إِلَى عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فَسَلِّمْ وَقُلْ: يَسْتَأْذِنُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَلَا [تَقُلْ] (١): أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، فَإِنِّي لَسْتُ لَهُمُ الْيَوْمَ بِأَمِيرٍ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ قَالَ: فَأَتَاهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فَوَجَدَهَا قَاعِدَةً تَبْكِي، فَسَلِّمْ، ثُمَّ قَالَ: يَسْتَأْذِنُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنْ يُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِيهِ قَالَتْ: قَدْ وَاللَّهِ كُنْتُ أُرِيدُهُ لِتَفْسِي، وَلَا وَثِرَتُهُ الْيَوْمَ عَلَى نَفْسِي، فَلَمَّا جَاءَ قِيلَ: هَذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ

(١) كذا في الأصول وفي المطبوع [تقتل].

عُمَرَ قَالَ: فَقَالَ: اِرْفَعَانِي، فَأَسْنَدَهُ رَجُلٌ إِلَيْهِ، فَقَالَ: مَا لَدَيْكَ قَالَ: أَذِنْتُ لَكَ
 قَالَ: فَقَالَ: عُمَرُ: مَا كَانَ شَيْءٌ أَهَمَّ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ
 فَأَحْمِلُونِي عَلَى سَرِيرِي، ثُمَّ قَفَّ بِي عَلَى الْبَابِ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ فَقُلْتُ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ
 الْخَطَّابِ، فَإِنْ أَذِنْتُ لَكَ فَأَدْخِلْنِي، وَإِنْ لَمْ تَأْذَنْ فَرُدَّنِي إِلَى مَقَابِرِ الْمُسْلِمِينَ قَالَ: ٥٧٦/١٤
 فَلَمَّا حُمِلَ كَأَنَّ النَّاسَ لَمْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ إِلَّا يَوْمَئِذٍ قَالَ: فَسَلَّمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ،
 وَقَالَ: يَسْتَأْذِنُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَأَذِنْتُ لَهُ حَيْثُ أَكْرَمَهُ اللَّهُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَمَعَ
 أَبِي بَكْرٍ، فَقَالُوا: لَهُ حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ: اسْتَخْلِفْ، فَقَالَ: لَا أَجِدُ أَحَدًا أَحَقُّ
 بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ هَؤُلَاءِ النَّفَرِ الَّذِينَ تُؤْفَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَأَيُّهُمْ
 اسْتَخْلَفُوا فَهُوَ الْخَلِيفَةُ بَعْدِي، فَسَمَى عَلِيًّا وَعُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ
 بْنَ عَوْفٍ وَسَعْدًا، فَإِنْ أَصَابَتْ سَعْدًا فَذَلِكَ، وَإِلَّا فَأَيُّهُمْ اسْتَخْلِفَ فَلَيْسَتْ عَنْ يَدِي،
 فَإِنِّي لَمْ أَنْزِعْهُ، عَنْ عَجْزٍ، وَلَا خِيَانَةٍ قَالَ: وَجَعَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ يُشَاوِرُ مَعَهُمْ
 وَلَيْسَ لَهُ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ قَالَ: فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: اجْعَلُوا
 أَمْرَكُمْ إِلَى ثَلَاثَةِ نَفَرٍ قَالَ: فَجَعَلَ الزُّبَيْرُ أَمْرَهُ إِلَى عَلِيٍّ وَجَعَلَ طَلْحَةُ أَمْرَهُ إِلَى
 عُثْمَانَ، وَجَعَلَ سَعْدُ أَمْرَهُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: فَأْتَمَرُوا أُولَئِكَ الثَّلَاثَةَ حِينَ جُعِلَ
 الْأَمْرُ إِلَيْهِمْ قَالَ: فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: أَيُّكُمْ يَتَبَرَّأُ مِنَ الْأَمْرِ وَيَجْعَلُ الْأَمْرَ إِلَيَّ،
 وَلَكُمْ اللَّهُ عَلَيَّ أَنْ لَا أَلُو، عَنْ [أَفْضَلِكُمْ وَأَخَيْرِكُمْ] (١) لِلْمُسْلِمِينَ قَالُوا: نَعَمْ، فَخَلَا
 ٥٧٧/١٤ بَعْلِي، فَقَالَ: إِنَّ لَكَ مِنَ الْقَرَابَةِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْقَدَمِ وَلِي اللَّهِ عَلَيْكَ لَيْزُنْ
 اسْتَخْلِفْتَ [لَتَعْدِلَنَّ وَلَيْزُنْ اسْتَخْلِفَ] عُثْمَانَ لَتَسْمَعَنَّ وَلَتَطِيعَنَّ قَالَ: فَقَالَ: نَعَمْ قَالَ:
 وَخَلَا بِعُثْمَانَ، فَقَالَ: مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: نَعَمْ، ثُمَّ قَالَ: يَا عُثْمَانَ، أَبَسِطْ
 يَدَكَ، فَسَطَّ يَدَهُ فَبَايَعَهُ وَبَايَعَهُ عَلِيٌّ وَالنَّاسُ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: أَوْصِي الْخَلِيفَةَ مِنْ
 بَعْدِي بِتَقْوَى اللَّهِ وَالْمُهَاجِرِينَ الْأَوْلِيْنَ أَنْ يَعْرِفَ لَهُمْ حَقَّهُمْ، وَيَعْرِفَ لَهُمْ حُرْمَتَهُمْ،

(١) كذا في الاصول وفي المطبوع [افضلكم وخيركم].

وَأَوْصِيهِ بِأَهْلِ الْأَمْصَارِ خَيْرًا، فَإِنَّهُمْ رِذَّةُ الْإِسْلَامِ وَعَظِظُ الْعَدُوِّ وَجِبَاةُ الْأَمْوَالِ أَنْ لَا يُؤْخَذَ مِنْهُمْ فَيُتْهَمُوا إِلَّا عَنِ رِضَا مِنْهُمْ، وَأَوْصِيهِ بِالْأَنْصَارِ خَيْرًا: الَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ أَنْ يَقْبَلَ مِنْ مُحْسِنِهِمْ [وَيَتَجَاوَزَ، عَنْ مُسِيئِهِمْ] وَأَوْصِيهِ بِالْأَعْرَابِ خَيْرًا فَإِنَّهُمْ أَضَلُّ الْعَرَبِ وَمَادَّةُ الْإِسْلَامِ، أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ حَوَاشِي أَمْوَالِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ، وَأَوْصِيهِ بِذِمَّةِ اللَّهِ وَذِمَّةِ رَسُولِهِ أَنْ يُوفِيَ لَهُمْ بِعَهْدِهِمْ، وَأَنْ لَا يُكَلَّفُوا إِلَّا طَاقَتَهُمْ^(١).

٣٨٠٧٦- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنْ إِسْرَائِيلَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونِ الْأَوْدِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لَمَّا حَضَرَ قَالَ: أَدْعُوا لِي عَلِيًّا وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعُثْمَانَ، وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعْدًا قَالَ: فَلَمْ يُكَلِّمْ أَحَدًا مِنْهُمْ إِلَّا عَلِيًّا وَعُثْمَانَ، فَقَالَ: يَا عَلِيُّ، لَعَلَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ يَعْرِفُونَ قَرَابَتَكَ وَمَا آتَاكَ اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ، وَاتَّقِ اللَّهَ، وَإِنَّ وُلِيَّتْ هَذَا الْأَمْرَ فَلَا تَرْفَعَنَّ بَنِي فُلَانٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَقَالَ لِعُثْمَانَ: يَا عُثْمَانَ، إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَ لَكَ صِهْرَكَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَسِنِّكَ وَشَرَفِكَ، فَإِنَّ أَنْتَ وُلِيَّتْ هَذَا الْأَمْرَ فَاتَّقِ اللَّهَ، وَلَا تَرْفَعَنَّ بَنِي فُلَانٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، فَقَالَ: أَدْعُوا لِي صُهَيْبًا، فَقَالَ: صَلَّى بِالنَّاسِ ثَلَاثًا، وَلَيَجْتَمِعُ هَؤُلَاءِ الرَّهْطُ فَلْيَخْلُوا، فَإِنْ أَجْمَعُوا عَلَى رَجُلٍ فَاضْرِبُوا رَأْسَ مَنْ خَالَفَهُمْ^(٢).

٣٨٠٧٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ عَمِّيهِ عَيْسَى بْنِ طَلْحَةَ وَعُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَا: قَالَ عُمَرُ: لِيُصَلِّ لَكُمْ صُهَيْبٌ ثَلَاثًا، وَانظُرُوا فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ وَإِلَّا فَإِنَّ أَمْرَ مُحَمَّدٍ لَا يَتْرُكُ فَوْقَ ثَلَاثِ سُدَى^(٣).

٣٨٠٧٨- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبَةَ، عَنْ [سَعِيدٍ]^(٤)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي

(١) أخرجه البخاري: ٧٤/٧ - ٧٦.

(٢) في إسناده عننة أبي إسحاق وهو مدلس، ورواية إسرائيل عنه بعد اختلاطه.

(٣) إسناده ضعيف جدًا. طلحة بن يحيى بن طلحة ليس بالقوي، وعماه عيسى، وعروة بن الزبير لم يدركا عمر رضي الله عنه.

(٤) كذا في (د) وفي (و) [سع] والورقة ساقطة من (أ) وغيرها في المطبوع من «الطبقات» =

الْجَعْدِ الْعَطْفَانِي، عَنِ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْبَعْمُرِيِّ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَامَ خَطِيبًا يَوْمَ جُمُعَةٍ، أَوْ خَطَبَ يَوْمَ جُمُعَةٍ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ ذَكَرَ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنِّي قَدْ رَأَيْتَ رُؤْيَا كَأَنَّ دِيكَأَ أَحْمَرَ نَقْرَنِي نَقْرَتَيْنِ، وَلَا أَرَى ذَلِكَ إِلَّا لِحُضُورِ أَجْلِي، وَإِنَّ النَّاسَ يَأْمُرُونَنِي أَنْ أَسْتَخْلِفَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُنْ لِيُضَيِّعْ دِينَهُ وَخِلَافَتَهُ، وَالَّذِي بَعَثَ بِهِ نَبِيَّهُ فَإِنَّ عَجَلَ بِي أَمْرٌ فَالْخِلَافَةُ سُورَى بَيْنَ هَؤُلَاءِ الرَّهْطِ السُّتَّةِ الَّذِينَ تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنْهُمْ رَاضٍ، فَأَيُّهُمْ بَايَعْتُمْ لَهُ فَاسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا، وَقَدْ عَرَفْتُ أَنَّ رِجَالًا سَيَطْعَنُونَ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَإِنِّي قَاتَلْتُهُمْ بِيَدِي هَذِهِ عَلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ فَعَلُوا ذَلِكَ فَأَوْلِيكَ أَعْدَاءُ اللَّهِ الْكُفْرَةَ الضَّلَالَ، إِنِّي وَاللَّهِ مَا أَدْعُ بَعْدِي أَحَمَّ إِلَيَّ مِنْ أَمْرِ الْكَلَالَةِ، وَقَدْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَمَا أَغْلَظَ لِي فِي شَيْءٍ مَا أَغْلَظَ لِي فِيهَا حَتَّى طَعَنَ بِأَصْبُعِهِ فِي جَنْبِي، أَوْ صَدْرِي، ثُمَّ قَالَ: يَا عُمَرُ، تَكْفِيكَ آيَةُ الصَّيْفِ الَّتِي أَنْزَلْتُ فِي آخِرِ النَّسَاءِ، وَإِنْ أَعَشَنَ فَسَأْقِضِي فِيهَا قَضِيَّةً لَا يَخْتَلِفُ فِيهَا أَحَدٌ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ، أَوْ لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ»، ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُكَ عَلَى أَمْرَاءِ الْأَمْصَارِ، فَإِنِّي إِنَّمَا بَعَثْتُهُمْ لِيَعْلَمُوا النَّاسَ دِينَهُمْ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِمْ، وَيَقْسِمُوا فِيهِمْ فَيَتَّهِمُوا، وَيَعْدِلُوا فِيهِمْ، فَمَنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ رَفَعَهُ إِلَيَّ، ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّكُمْ تَأْكُلُونَ شَجَرَتَيْنِ لَا أَرَاهُمَا إِلَّا خَيْبَتَيْنِ: هَذَا الثُّومُ وَهَذَا الْبَصَلُ، لَقَدْ كُنْتُ أَرَى الرَّجُلَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يُوجَدُ رِيحُهُ مِنْهُ فَيُؤْخَذُ بِيَدِهِ حَتَّى يُخْرَجَ بِهِ إِلَى الْبَيْعِ، فَمَنْ كَانَ أَكْلَهُمَا لَا بُدَّ فليُمْتَهُمَا [طَبْخًا] قَالَ: فَخَطَبَ بِهَا عُمَرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَأُصِيبَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لِأَرْبَعِ بَقِيْنَ لِيذِي الْحَجَّةِ^(١).

٥٨٠/١٤ - ٣٨٠٧٩- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ [أَبِي جَمْرَةَ]^(٢)، عَنْ جَارِيَةَ بْنِ

[شعبة] مع أن الذي في «الطبقات» من طريق آخر، وسعيد هو ابن أبي عروبة يروي عن قتادة، ويروي عنه ابن علي.

(١) أخرجه مسلم: ٨١/١١.

(٢) وقع في الأصول والمطبوع [أبي حمزة] وجارية بن قدامة يروي عنه أبو حمزة نصر بن عمران لا يروي عنه غيره، أنظر ترجمته من «التهذيب».

فَدَامَةَ السَّعْدِيِّ قَالَ: حَجَجْتَ الْعَامَ الَّذِي أُصِيبَ فِيهِ عَمْرُ قَالَ: فَخَطَبَ، فَقَالَ: إِنِّي رَأَيْتُ أَنَّ دِيكَمَا تَقَرَّرَتِي نَقَرَّتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ إِلَّا جُمُعَةً، أَوْ نَحْوَهَا حَتَّى أُصِيبَ قَالَ: فَأُذِنَ لِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ أُذِنَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، ثُمَّ أُذِنَ لِأَهْلِ الشَّامِ، ثُمَّ أُذِنَ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ، فَكُنَّا آخِرَ مَنْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَيَبْظُنُّهُ مَغْضُوبٌ يَبْرُدُ أَسْوَدَ وَالِدِمَاءٍ تَسِيلُ، كُلَّمَا دَخَلَ قَوْمٌ بَكَوْا وَأَثَرُوا عَلَيْهِ، فَقُلْنَا لَهُ: أَوْصِنَا وَمَا سَأَلَهُ الْوَصِيَّةَ أَحَدٌ غَيْرَنَا، فَقَالَ: عَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ، فَإِنَّكُمْ لَنْ تَضِلُّوا مَا اتَّبَعْتُمُوهُ، وَأَوْصِيكُمْ بِالْمُهَاجِرِينَ فَإِنَّ النَّاسَ يَكْثُرُونَ وَيَقْلُونَ، وَأَوْصِيكُمْ بِالْأَنْصَارِ فَإِنَّهُمْ شُعْبُ [الْإِيمَانِ] ^(١) الَّذِي لَجَأَ إِلَيْهِ، وَأَوْصِيكُمْ بِالْأَعْرَابِ فَإِنَّهَا أَضْلَكُمْ وَمَادَّتْكُمْ، وَأَوْصِيكُمْ بِذِمَّتِكُمْ فَإِنَّهَا ذِمَّةُ نَبِيِّكُمْ، وَرِزْقُ عِيَالِكُمْ، قُومُوا عَنِّي، فَمَا زَادَنَا عَلَى هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ^(٢).

٣٨٠٨٠- حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ: لَمَّا طَعَنَ عَمْرُ مَا جَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ، حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ أَنْ تَطْلُعَ، فَتَادَى مُنَادٍ: الصَّلَاةُ، فَقَدَّمُوا عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ فَصَلَّى بِهِمْ، فَقَرَأَ بِأَقْصَرِ سُورَتَيْنِ فِي الْقُرْآنِ ﴿إِنَّا أَنْعَمْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ﴿١﴾ و﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾، فَلَمَّا أَصْبَحَ دَخَلَ عَلَيْهِ الطَّبِيبُ، وَجُرْحُهُ يَسِيلُ دَمًا، فَقَالَ: أَيُّ الشَّرَابِ أَحَبُّ إِلَيْكَ قَالَ: ٥٨١/١٤ النَّبِيذُ، فَدَعَا بِنَبِيذٍ فَشَرِبَهُ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ [فَقَالَ: هَذَا صَدِيدٌ إِتُونِي بِلَبَنِ فَاتِي بِلَبَنِ فَشَرِبَ فَخَرَجَ مِنْ جُرْحِهِ] ^(٣)، فَقَالَ لَهُ الطَّبِيبُ: أَوْصِهِ فَإِنِّي لَا أَطْنُكَ إِلَّا مَيِّتًا مِنْ يَوْمِكَ، أَوْ مِنْ غَدٍ ^(٤).

٣٨٠٨١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ،

(١) كذا في (د) والمطبوع وفي (و) [الإسلام].

(٢) أخرجه البخاري: ٣٠٨/٦ - مختصرًا بذكر آخره.

(٣) زيادة من (و)، وقد ذكر ابن أحجر في «الفتح» ٨٠/٧ أنها من رواية أبي إسحاق.

(٤) في إسناده عن عنة أبي إسحاق وهو يدللس.

عَنْ عَامِرٍ قَالَ: أَخْلِفَ بِاللَّهِ لَقَدْ طَعَنَ عُمَرُ وَإِنَّهُ لَفِي النَّحْلِ يَقْرُؤُهَا^(١).
 ٣٨٠٨٢- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، عَنِ ابْنِ
 مِينَاءَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ، وَإِنَّ إِحْدَى [أَصَابِعِهِ] فِي جُرْحِهِ
 هَذِهِ، أَوْ هَذِهِ، أَوْ هَذِهِ وَهُوَ يَقُولُ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشِ، إِنِّي لَا أَخَافُ النَّاسَ عَلَيْكُمْ،
 إِنَّمَا أَخَافُكُمْ عَلَى النَّاسِ، إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ بُتَيْنِ لَنْ تَبْرَحُوا بِخَيْرٍ مَا لَزِمْتُمُوهُمَا:
 الْعَدْلُ فِي الْحُكْمِ، وَالْعَدْلُ فِي الْقَسَمِ، وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُكُمْ عَلَى مِثْلِ [مُخْرَفَةٍ] النَّعَمِ
 إِلَّا أَنْ يَتَعَوَّجَ قَوْمٌ فَيَعْوَجَ بِهِمْ^(٢).

٣٨٠٨٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ
 يَسَارٍ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَابْنُ عَبَّاسٍ عَلَى عُمَرَ بَعْدَمَا طَعَنَ
 وَقَدْ أَعْمِيَ عَلَيْهِ، فَقُلْنَا: لَا يَنْتَبِهُ لِشَيْءٍ أَفْرَعُ لَهُ مِنَ الصَّلَاةِ، فَقُلْنَا: الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ
 الْمُؤْمِنِينَ، فَاثْبَتَهُ، وَقَالَ: [الصَّلَاةُ] وَلَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِامْرِئٍ تَرَكَ الصَّلَاةَ،
 فَصَلَّى وَجُرْحُهُ لِيَتَعَبَ دَمًا^(٣).

٣٨٠٨٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنْ عَمْرِو بْنِ
 مَيْمُونٍ قَالَ: كُنْتُ أَدْعُ الصَّفَّ الْأَوَّلَ هَيْبَةَ لِعُمَرَ، وَكُنْتُ فِي الصَّفِّ الثَّانِي يَوْمَ
 أُصِيبَ فَجَاءَ، فَقَالَ: الصَّلَاةُ عِبَادَ اللَّهِ، اسْتَوْوُوا قَالَ: فَصَلَّى بِنَا فَطَعَنَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ
 طَعْنَتَيْنِ، أَوْ ثَلَاثًا قَالَ: وَعَلَى عُمَرَ نَوْبٌ أَضْفَرُ قَالَ: [فَجَمَعَهُ]^(٤) عَلَى صَدْرِهِ، ثُمَّ
 أَهْوَى وَهُوَ يَقُولُ: ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدْرًا مَقْدُورًا﴾ فَفَتَلَ وَطَعَنَ اثْنَيْ عَشَرَ، أَوْ ثَلَاثَةَ
 عَشَرَ قَالَ: [وَمَا لَ] ^(٥) النَّاسُ عَلَيْهِ فَاتَّكَأَ عَلَى خَنْجَرِهِ فَفَتَلَ نَفْسَهُ^(٦).

(١) إسناده مرسل. عامر الشعبي لم يدرك ذلك.

(٢) إسناده لا بأس به.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) كذا في (أ) و(و) وفي (د) والمطبوع [فجعلله].

(٥) كذا في الأصول وفي المطبوع [وما]

(٦) إسناده صحيح.

٣٨٠٨٥- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنِ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ الْخُزَاعِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: إِنِّي رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ دِيكًا نَقَرَنِي، وَرَأَيْتُهُ يُجْلِيهِ النَّاسُ عَنِّي، وَإِنِّي أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَئِن بَقِيتَ لِأَجْعَلَنَّ سِفْلَةَ الْمُهَاجِرِينَ فِي الْعِطَاءِ عَلَى الْفَيْنِ الْفَيْنِ، فَلَمْ يَمُكِّثْ إِلَّا ثَلَاثًا حَتَّى قَتَلَهُ غُلَامٌ الْمُغِيرَةَ أَبُو لَوْلُؤَةَ^(١).

٣٨٠٨٦- حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ ٥٨٣/١٤ قَالَ: مَا خَصَّ عُمَرُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ الشُّوْرَى دُونَ أَحَدٍ، إِلَّا أَنَّهُ حَلَا بِعَلِيِّ وَعُثْمَانَ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَةٍ، فَقَالَ: يَا فَلَانُ، اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ ابْتِلَاكَ اللَّهَ بِهَذَا الْأَمْرِ فَلَا تَرْفَعْ بَنِي فَلَانَ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَقَالَ لِالْآخِرِ مِثْلَ ذَلِكَ^(٢).

٣٨٠٨٧- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: قَالَ عُمَرُ لِعُثْمَانَ: اتَّقِ اللَّهَ وَإِنْ وُلِّيتَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ فَلَا تَحْمِلْ بَنِي أَبِي مُعَيْطٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ، وَقَالَ لِعَلِيِّ: اتَّقِ اللَّهَ وَإِنْ وُلِّيتَ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ النَّاسِ فَلَا تَحْمِلْ بَنِي هَاشِمٍ عَلَى رِقَابِ النَّاسِ^(٣).

٣٨٠٨٨- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زُرْعَةَ عَالِمٍ مِنْ عُلَمَاءِ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: قُلْتُ لَهُ: مَنْ صَلَّى عَلَى عُمَرَ قَالَ: صُهَيْبٌ^(٤).

٣٨٠٨٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ الْقَاسِمِ أَنَّ عُمَرَ حَيْثُ طَعَنَ جَاءَ النَّاسُ يُثْنُونَ عَلَيْهِ وَيَدْعُونَ لَهُ، فَقَالَ: عُمَرُ رَحِمَهُ اللَّهُ: أِبَالِإِمَارَةَ تُزَكُّونَنِي لَقَدْ صَحِبْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَفَبِضْرٍ وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ، وَصَحِبْتُ أَبَا بَكْرٍ فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ، فَتَوَفَّى أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا سَامِعٌ مُطِيعٌ، وَمَا أَصْبَحْتُ أَخَافُ عَلَى نَفْسِي إِلَّا

(١) في إسناده عبد الله الخزاعي هذا، ولم أقف على تحديد له.

(٢) إسناده مرسل. ابن أبي مليكة لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٣) إسناده مرسل. الحسن بن محمد بن علي لم يدرك عمر رضي الله عنه.

(٤) إسناده مرسل. إبراهيم بن زرعة لا يدرك هذا فهو يروي عن عمرو بن واقد الذي يروي عن

٥٨٤/١٤ إِمَارَتِكُمْ^(١).

٣٨٠٩٠- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ، وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَاطِبٍ وَأَشْيَاخٌ قَالُوا: رَأَى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: رَأَيْتَ دِيكًا أَحْمَرَ نَقَرَنِي ثَلَاثَ نَقْرَاتٍ بَيْنَ الثَّنِيَّةِ وَالسَّرَّةِ قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ عَمَيْسٍ أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ: قُولُوا لَهُ فليُوصِ، وَكَانَتْ تَعْبُرُ الرُّؤْيَا، فَلَا أُذْرِي أَبْلَغُهُ [ذَلِكَ] أَمْ لَا، فَجَاءَهُ أَبُو لَوْلُؤَةَ الْكَافِرُ الْمَجُوسِيُّ عَبْدُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، فَقَالَ: إِنَّ الْمُغِيرَةَ قَدْ جَعَلَ عَلَيَّ مِنَ الْخَرَاجِ [مَا لَا]^(٢) أَطِيقُ قَالَ: كَمْ جَعَلَ عَلَيْكَ قَالَ، كَذَا وَكَذَا قَالَ: وَمَا عَمَلُكَ قَالَ: أَجُوبُ الْأَرْجَاءِ قَالَ: وَمَا ذَاكَ عَلَيْكَ بِكَثِيرٍ، لَيْسَ بِأَرْضِنَا أَحَدٌ يَعْمَلُهَا غَيْرُكَ، أَلَا تَصْنَعُ لِي رَحَى قَالَ: بَلَى وَاللَّهِ لَأَجْعَلَنَّ لَكَ رَحَى يَسْمَعُ بِهَا أَهْلُ الْآفَاقِ، فَخَرَجَ عُمَرُ إِلَى الْحَجِّ، فَلَمَّا صَدَرَ اضْطَجَعَ بِالْمُحَصَّبِ، وَجَعَلَ رِدَاءَهُ تَحْتَ رَأْسِهِ، فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ فَأَعْجَبَهُ اسْتِوَاءُهُ وَحُسْنُهُ، فَقَالَ: بَدَأُ ضَعِيفًا، ثُمَّ لَمْ يَزَلِ اللَّهُ يَزِيدُهُ وَيُنْمِيهِ حَتَّى اسْتَوَى، فَكَانَ أَحْسَنَ مَا كَانَ، ثُمَّ هُوَ يَنْقُصُ حَتَّى يَرْجِعَ كَمَا كَانَ، وَكَذَلِكَ الْخَلْقُ كُلُّهُ، ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّ رَعِيَّتِي قَدْ كَثُرَتْ وَانْتَشَرَتْ فَأَقْبِضْنِي إِلَيْكَ غَيْرَ عَاجِزٍ، وَلَا مُضْطَجِعٍ، فَصَدَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ فَذَكَرَ لَهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَاتَتْ بِالْبَيْدَاءِ مَظْرُوحَةً عَلَى الْأَرْضِ يَمُرُّ بِهَا النَّاسُ لَا يُكْفِنُهَا أَحَدٌ، وَلَا يُوَارِيهَا أَحَدٌ حَتَّى مَرَّ بِهَا كَلْبُ بْنُ الْبَكَّيْرِ اللَّيْثِيُّ، فَأَقَامَ عَلَيْهَا حَتَّى كَفَّنَهَا وَوَارَاهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ، فَقَالَ: مَنْ مَرَّ عَلَيْهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالُوا: لَقَدْ مَرَّ عَلَيْهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ فِيمَنْ مَرَّ عَلَيْهَا مِنَ [النَّاسِ]^(٣)، فَدَعَاهُ، وَقَالَ: وَيْحَكَ، مَرَرْتُ عَلَى امْرَأَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَظْرُوحَةً عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ، فَلَمْ تُوَارِهَا وَلَمْ تُكْفِنُهَا قَالَ: مَا شَعَرْتُ بِهَا، وَلَا ذَكَرَهَا لِي أَحَدٌ، فَقَالَ: لَقَدْ خَشِيتُ

٥٨٥/١٤

(١) إسناده مرسل. القاسم بن محمد لم يدرك هذا.

(٢) كذا في الأصول، ومنونة في (د) وجعلها في المطبوع [ما لا أطيع] تبعًا «للكنز».

(٣) كذا في الأصول وفي المطبوع [المسلمين].

أَنْ لَا يَكُونَ فِيكَ خَيْرٌ، فَقَالَ: مَنْ وَاَرَاهَا وَكَفَّنَهَا قَالُوا: كَلَيْبُ بْنُ بُكَيْرِ اللَّيْثِيِّ قَالَ: وَاللَّهِ لَحَرِيٌّ أَنْ يُصِيبَ كَلَيْبُ خَيْرًا، فَخَرَجَ عُمَرُ يُوقِظُ النَّاسَ بِدِرَّتِهِ لِصَلَاةِ الصُّبْحِ، فَلَقِيَهُ الْكَافِرُ أَبُو لَوْلُؤَةَ فَطَعَنَهُ ثَلَاثَ طَعَنَاتٍ بَيْنَ الشَّيْبَةِ وَالسَّرَةِ، وَطَعَنَ كَلَيْبُ بْنُ بُكَيْرٍ فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ وَتَصَايَحَ النَّاسُ، فَرَمَى رَجُلٌ عَلَى رَأْسِهِ بِبُرْئُسٍ، ثُمَّ اضْطَبَعَهُ إِلَيْهِ، وَحَمِلَ عُمَرُ إِلَى الدَّارِ فَصَلَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِالنَّاسِ، وَقِيلَ لِعُمَرَ: الصَّلَاةُ فَصَلَّى وَجَرَحَهُ يَتَعَبُ، وَقَالَ: لَا حَظَّ فِي الْإِسْلَامِ لِمَنْ لَا صَلَاةَ لَهُ، فَصَلَّى وَدَمُهُ يَتَعَبُ، ثُمَّ انْصَرَفَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَقَالُوا: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ لَيْسَ بِكَ بِأَسٍّ، وَإِنَّا لَنَرُجُو أَنْ يُنْسِيَ اللَّهُ فِي أَثْرِكَ وَيُؤَخِّرَكَ إِلَى حِينٍ، أَوْ إِلَى خَيْرٍ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ ابْنُ عَبَّاسٍ وَكَانَ يُعْجَبُ بِهِ، فَقَالَ: أَخْرُجْ فَاَنْظُرْ مَنْ صَاحِبِي، ثُمَّ خَرَجَ فَجَاءَ، فَقَالَ: أَبَشِّرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، صَاحِبُكَ أَبُو لَوْلُؤَةَ الْمَجُوسِيُّ [غلام] الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ، فَكَبَّرَ حَتَّى خَرَجَ صَوْتُهُ مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَجْعَلْهُ رَجُلًا مِنْ ٥٨٦/١٤ الْمُسْلِمِينَ، يُحَاجِنِي بِسَجْدَةٍ سَجَدَهَا اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ، فَقَالَ: أَكَانَ هَذَا، عَنْ مَلَأٍ مِنْكُمْ فَقَالُوا: مَعَاذَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَوَدِدْنَا أَنَا فَدَيْنَاكَ بِآبَائِنَا، وَزِدْنَا فِي عُمْرِكَ مِنْ أَعْمَارِنَا أَنَّهُ لَيْسَ بِكَ بِأَسٍّ قَالَ: أَيُّ يَرْفَأُ وَرِنَحُكُ، اسْقِنِي، فَجَاءَهُ بِقَدَحٍ فِيهِ نَبِيذٌ حُلُوٌّ فَشْرِبُهُ، فَأَلْصَقَ رِدَاءَهُ بِظَنِيهِ قَالَ: فَلَمَّا وَقَعَ الشَّرَابُ فِي بَطْنِهِ خَرَجَ مِنَ الطَّعَنَاتِ قَالُوا: الْحَمْدُ لِلَّهِ، هَذَا دَمٌ اسْتَكَنَّ فِي جَوْفِكَ، فَأَخْرَجَهُ اللَّهُ مِنْ جَوْفِكَ قَالَ: أَيُّ يَرْفَأُ، وَرِنَحُكُ اسْقِنِي لَبْنَا، فَجَاءَ بِلَبْنٍ فَشْرِبُهُ، فَلَمَّا وَقَعَ فِي جَوْفِهِ خَرَجَ مِنَ الطَّعَنَاتِ، فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ عَلِمُوا أَنَّهُ هَالِكٌ قَالُوا: جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا، قَدْ كُنْتَ تَعْمَلُ فِينَا بِكِتَابِ اللَّهِ وَتَتَّبِعُ سُنَّةَ صَاحِبَيْكَ لَا تَعْدِلُ، عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا، جَزَاكَ اللَّهُ أَحْسَنَ الْجَزَاءِ قَالَ: بِالْإِمَارَةِ تَعْبِطُونَنِي، فَوَاللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي أَنْجُو مِنْهَا كَفَافًا لَا عَلَيَّ، وَلَا لِي، قَوْمُوا فَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِكُمْ، أَمَرُوا عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ، فَمَنْ خَالَفَهُ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ قَالَ: فَقَامُوا، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ مُسْنِدُهُ إِلَى صَدْرِهِ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ: أَنْتُمْ مَرُونَ وَأَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حَيٌّ، فَقَالَ: عُمَرُ: لَا وَلِيصَلُّ صُهَيْبٌ ثَلَاثًا، وَانْتَظَرُوا طَلْحَةَ، وَتَشَاوَرُوا فِي أَمْرِكُمْ، فَأَمَرُوا عَلَيْكُمْ رَجُلًا مِنْكُمْ، فَإِنْ خَالَفَكُمْ فَاضْرِبُوا رَأْسَهُ

قَالَ: أَذْهَبَ إِلَى عَائِشَةَ فَأَقْرَأَ عَلَيْهَا مِنِّي السَّلَامَ، وَقُلْتُ: إِنَّ عُمَرَ يَقُولُ: إِنْ كَانَ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ بِكَ، وَلَا يَضِيقُ عَلَيْكَ فَإِنِّي أَحِبُّ أَنْ أُدْفَنَ مَعَ صَاحِبِي، وَإِنْ كَانَ يَضُرُّ بِكَ وَيَضِيقُ عَلَيْكَ فَلَعَمْرِي لَقَدْ دُفِنَ فِي هَذَا الْبَقِيعِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ، فَجَاءَهَا الرَّسُولُ، فَقَالَتْ: إِنْ ذَلِكَ لَا يَضُرُّ، وَلَا يَضِيقُ عَلَيَّ قَالَ: فَادْفُنُونِي مَعَهُمَا قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ: فَجَعَلَ الْمَوْتُ يَغْشَاهُ وَأَنَا أُمْسِكُهُ إِلَى صَدْرِي قَالَ: وَنَحَكَ ضَعَّ رَأْسِي بِالْأَرْضِ قَالَ: فَأَخَذَتْهُ غَشِيَةٌ فَوَجَدَتْ مِنْ ذَلِكَ، فَأَفَاقَ، فَقَالَ: [وَيْحَكَ] ضَعَّ رَأْسِي بِالْأَرْضِ، فَوَضَعَتْ رَأْسَهُ بِالْأَرْضِ فَعَقَّرَهُ بِالتُّرَابِ، فَقَالَ: وَيْلُ عُمَرَ وَيْلُ أُمِّهِ إِنْ لَمْ يَعْفِرَ اللَّهُ لَهُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو: وَأَهْلُ الشُّورَى: عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ^(١).

٤٥- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ وَفَتْحِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨٠٩١- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ حَارِثَةَ بْنِ مُضَرَّبٍ قَالَ: حَجَجْتُ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ فَلَمْ يَكُونُوا يَشْكُونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعُثْمَانَ^(٢).

٣٨٠٩٢- حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ حِينَ اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ: مَا أَلُونَا، عَنْ أَغْلَانَا ذَا فَوْقٍ^(٣).

٣٨٠٩٣- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُودٍ يَقُولُ حِينَ بُويعَ عُثْمَانُ: مَا أَلُونَا، عَنْ أَغْلَانَا ذَا فَوْقٍ^(٤).

(١) إسناده مرسل. ابن حاطب، وأبو سلمة لم يدركا ذلك، أما الأشياخ فمبهمون.

(٢) في إسناده حارثة بن مضرب تفرد عنه أبو إسحاق، ووثقه ابن معين، ونقل ابن الجوزي عن ابن المديني أنه قال: متروك الحديث- فينظر.

(٣) في إسناده عبد الله بن سنان الكوفي، وقد وثقه ابن معين- كما في «الجرح» ٦٨/٥.

(٤) إسناده لا بأس به.

٣٨٠٩٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ كَثْمَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ: ٥٨٨/١٤
 حَدَّثَنِي هَرْمٌ بْنُ الْحَارِثِ وَأُسَامَةُ بْنُ [حُرَيْمٍ] (١) قَالَ: وَكَانَا يُعَازِرَانِ فَحَدَّثَانِي
 جَمِيعًا، وَلَا يَشْعُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَنَّ صَاحِبَهُ حَدَّثَنِيهِ، عَنْ مُرَّةَ الْبُهَزِيِّ قَالَ: بَيْنَمَا
 نَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ الْمَدِينَةِ، فَقَالَ: «كَيْفَ تَصْنَعُونَ
 فِي فِتْنَةٍ تَتَوْرُ فِي أَقْطَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا صِيَاصِي بَقَرٍ» قَالُوا: فَتَضَعُ مَاذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ
 قَالَ: «عَلَيْكُمْ بِهِذَا وَأَصْحَابِهِ» قَالَ: فَأَسْرَعْتُ حَتَّى عَطَفْتُ عَلَى الرَّجُلِ، فَقُلْتُ:
 هَذَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ: «هَذَا»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ (٢).

٣٨٠٩٥- حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، عَنِ ابْنِ عَوْنٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: أَنْبَأَنِي
 وَثَّابٌ وَكَانَ مِمَّنْ أَدْرَكَهُ عِنْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ، وَكَانَ يَكُونُ بَعْدُ بَيْنَ يَدَيْ عُثْمَانَ
 قَالَ: فَرَأَيْتُ فِي حَلْقِهِ طَعْنَتَيْنِ، كَأَنَّهُمَا كَيْتَانِ طَعْنَهُمَا يَوْمَ الدَّارِ دَارِ عُثْمَانَ قَالَ:
 بَعَثَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانُ قَالَ: أَدْعُ لِي الْأَشْتَرَ فَجَاءَ قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: أَطْنُهُ قَالَ:
 فَطَرَحْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَسَادَةً فَقَالَ: يَا أَشْتَرُ، مَا يُرِيدُ النَّاسُ مِنِّي قَالَ: ثَلَاثًا لَيْسَ
 مِنْ إِحْدَاهُنَّ بَدٌّ، يُخَيِّرُونَكَ بَيْنَ أَنْ تَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ وَتَقُولَ: هَذَا أَمْرُكُمْ، اخْتَارُوا لَهُ
 مِنْ شَيْئِهِمْ، وَبَيْنَ أَنْ تَقْصَّ مِنْ نَفْسِكَ، فَإِنْ أَبَيْتَ هَاتَيْنِ فَإِنَّ الْقَوْمَ قَاتِلُونَ. قَالَ: مَا مِنْ
 ٥٨٩/١٤ إِحْدَاهُنَّ بَدٌّ. قَالَ: أَمَا أَنْ أَخْلَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ فَمَا كُنْتُ أَخْلَعُ سِرْبًا لَأَسْرِبَ لِيهِ اللَّهُ ﷻ
 أَبَدًا - قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: وَقَالَ غَيْرُ الْحَسَنِ: لِأَنْ أُقَدِّمَ فَيُضْرَبَ عُنُقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ
 أَخْلَعَ أَمْرَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ: [وهذا أشبه] (٣) بِكَلَامِهِ
 [وَلَأَنْ] أَقْصَّ لَهُمْ مِنْ نَفْسِي، فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ صَاحِبِي بَيْنَ يَدَيَّ كَأَنَّ يَقْضَانَ مِنْ
 أَنْفُسِهِمَا، وَمَا يَقُومُ بَدَنِي بِالْقِصَاصِ، وَأَمَّا أَنْ يَقْتُلُونِي، فَوَاللَّهِ لَوْ قَتَلُونِي لَا يَتَحَابُونَ

(١) كذا في ترجمته من «الجرح» ٢/٢٨٣ وكذا ضبطه ابن ماكولا: ٣/١٣٣، ووقعت مهملة في (١) و(د) وفي المطبوع [حریم] وفي (د) [حریث].

(٢) في إسناده هرم، وابن خريم، بيض لهما ابن أبي حاتم في «الجرح» ٩/١١١ و ٢/٢٨٣ ولا أعلم لهما توثيقًا يعتد به، وابن شقيق عثمانياً ففي القلب من روايته مثل هذا.

(٣) زيادة من الأصول سقطت من المطبوع.

بَعْدِي أَبَدًا، وَلَا يُقَاتِلُونَ بَعْدِي عَدُوًّا جَمِيعًا أَبَدًا قَالَ: فَقَامَ الْأَشْتَرُ وَأَنْطَلَقَ، فَمَكَثْنَا
فَقُلْنَا: لَعَلَّ النَّاسَ، ثُمَّ جَاءَ رُوَيْجِلٌ كَأَنَّهُ ذُنْبٌ، فَاطَّلَعَ مِنَ الْبَابِ، ثُمَّ رَجَعَ وَقَامَ
مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى عُثْمَانَ، فَأَخَذَ بِلِحْيَتِهِ، فَقَالَ: بِهَا
حَتَّى سَمِعْتَ وَقَعَ، وَقَالَ: مَا أَعْنَى عَنْكَ مُعَاوِيَةَ، مَا أَعْنَى عَنْكَ ابْنُ عَامِرٍ، مَا أَعْنَى
عَنْكَ كُتَيْبٌ، فَقَالَ: أَرْسِلْ لِي لِخَيْتِي ابْنَ أَخِي، أَرْسِلْ لِي لِخَيْتِي ابْنَ أَخِي قَالَ: فَأَنَا
رَأَيْتَهُ اسْتَعْدَى رَجُلًا مِنَ الْقَوْمِ [بعينه] (١)، فَقَامَ إِلَيْهِ بِمَشْقَصٍ حَتَّى وَجَأَ بِهِ فِي رَأْسِهِ
فَأُتْبِتَهُ قَالَ: ثُمَّ [مَر] (٢) ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ (٣).

٣٨٠٩٦- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ

٥٩٠/١٤

أَبَا لَيْلَى الْكِنْدِيِّ قَالَ: رَأَيْتَ عُثْمَانَ أَطَّلَعَ إِلَى النَّاسِ وَهُوَ مَحْضُورٌ، فَقَالَ: أَيُّهَا
النَّاسُ، لَا تَقْتُلُونِي [وَاسْتَعْتَبُونِي] فَوَ اللَّهُ لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لَا [تُقَاتِلُونَ] (٤) جَمِيعًا أَبَدًا،
وَلَا تُجَاهِدُونَ عَدُوًّا أَبَدًا، وَلَتُخْتَلِفُنَّ حَتَّى تَصِيرُوا هَكَذَا وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ، يَا قَوْمُ
﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ
لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ﴾ قَالَ: وَأَرْسَلَ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: الْكَفُّ
الْكَفُّ، فَإِنَّهُ أَبْلَغُ لَكَ فِي الْحُجَّةِ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ (٥).

٣٨٠٩٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ

قَالَ: سَمِعْتُ عُثْمَانَ يَقُولُ: إِنَّ أَعْظَمَكُمْ عِنْدِي [غِنَى] مَنْ كَفَّ سِلَاحَهُ وَيَدَّهُ (٦).

(١) كذا في (و) ومهملة في (أ) و(د) وفي المطبوع [يعينه].

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [مه].

(٣) في إسناده وثاب مولى عثمان، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤٨/٩ ولا أعلم له
توثيقًا يعتد به.

(٤) كذا في الأصول وفي المطبوع [تصلون].

(٥) في إسناده أبو ليلى الكندي، اختلف قول ابن معين فيه، فوثقه مرة، وضعفه أخرى، وقال

الذهبي: قيل الثقة من روى عن سلمان، وخباب آ. ه قلت: ولا أدري أيهما هذا- إن

كانا أثنين.

(٦) إسناده صحيح.

٣٨٠٩٨- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: جَاءَ زَيْدُ بْنُ نَابِتٍ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ: هَذِهِ الْأَنْصَارُ بِالْبَابِ قَالُوا: إِنَّ شِئْتَ أَنْ نَكُونَ أَنْصَارَ اللَّهِ مَرَّتَيْنِ، فَقَالَ: أَمَا الْقِتَالُ فَلَا^(١).

٣٨٠٩٩- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: قُلْتُ لِعُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ: أَخْرُجْ فَقَاتِلْهُمْ، فَإِنَّ مَعَكَ مَنْ قَدْ نَصَرَ اللَّهَ بِأَقْلٍ ٥٩١/١٤ مِنْهُ، وَاللَّهُ [إِنَّ قِتَالَهُمْ]^(٢) لَحَلَالٌ قَالَ: فَأَبَى، وَقَالَ: مَنْ كَانَ لِي عَلَيْهِ سَمْعٌ وَطَاعَةٌ فَلْيُطِيعْ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الزُّبَيْرِ، وَكَانَ أَمْرُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الدَّارِ، وَكَانَ يَوْمَئِذٍ صَائِمًا^(٣).

٣٨١٠٠- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ أَنَّ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ جَهْجَاهُ تَنَاوَلَ عَصَا كَانَتْ فِي يَدِ عُثْمَانَ فَكَسَرَهَا بِرُكْبَتِهِ، فَرَمَى فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ بِأَكْلَةٍ^(٤).

٣٨١٠١- حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ الرَّازِيُّ، عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ عُثْمَانَ أَصْبَحَ يُحَدِّثُ النَّاسَ قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ اللَّيْلَةَ فِي الْمَنَامِ، فَقَالَ: «يَا عُثْمَانُ، أَفْطِرُ عِنْدَنَا»، فَأَصْبَحَ صَائِمًا وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ^(٥).

٣٨١٠٢- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ قَيْسٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُنِي مُوْتِقِي عُمَرَ وَأُخْتَهُ عَلَى الْإِسْلَامِ [و] لَوْ أَرْفَضَ أَحَدٌ مِمَّا صَنَعْتُمْ بِعُثْمَانَ كَانَ حَقِيقًا^(٦).

٣٨١٠٣- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ ٥٩٢/١٤ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانَ فِي الدَّارِ قَالَ: لَا تَقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْقَ مِنْ أَجَلِهِ إِلَّا

(١) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يدرك هذا.

(٢) كذا في الأصول وفي المطبوع [إنه].

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. نافع لم يدرك عثمان رضي الله عنه.

(٥) إسناده ضعيف. فيه أبو جعفر الرازي وليس بالقوي.

(٦) إسناده صحيح.

قَلِيلٌ وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمُوهُ لَا تُصَلُّونَ جَمِيعًا أَبَدًا^(١).

٣٨١٠٤- حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنْ صَدَقَةَ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْيَعْفُورِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ: وَاللَّهِ لَئِنْ قَتَلْتُمْ عُثْمَانَ لَا تُصَيَّبُونَ مِنْهُ خَلْفًا^(٢).

٣٨١٠٥- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ يُقَالُ لَهُ، ثُمَامَةُ كَانَ عَلَى صَنْعَاءَ، فَلَمَّا جَاءَ قَتْلُ عُثْمَانَ بَكَى فَأَطَالَ الْبُكَاءَ، فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ: الْيَوْمَ انْتَزَعْتَ الثُّبُوءَ، أَوْ قَالَ: الْخِلَافَةَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ: وَصَارَتْ مُلْكًا وَجَبْرِئِيَّةً، فَمَنْ غَلَبَ عَلَى شَيْءٍ أَكَلَهُ.

٣٨١٠٦- حَدَّثَنَا ابْنُ عُثَيْبٍ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ قَالَ: لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ قَامَ خُطْبَاءُ إِيْلِيَاءَ فَقَامَ مِنْ آخِرِهِمْ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ يُقَالُ لَهُ مُرَّةُ بْنُ كَعْبٍ، فَقَالَ: لَوْلَا حَدِيثٌ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةَ أَحْسَبُهُ قَالَ: فَقَرَّبَهَا، فَمَرَّ رَجُلٌ مَقْتَعٌ بِرِدَائِهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «هَذَا يَوْمٌ يُؤْمَدُ وَأَصْحَابُهُ عَلَى الْحَقِّ»، فَاَنْظَلْتُ فَأَخَذْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ: هَذَا، فَقَالَ: «نَعَمْ»، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ^(٣).

٣٨١٠٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ لَيْثٍ، عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْمَلِيحِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَوْ أَنَّ النَّاسَ اجْتَمَعُوا عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ رُجِمُوا بِالْحِجَارَةِ كَمَا رُجِمَ قَوْمُ لُوطٍ^(٤).

٣٨١٠٨- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ ابْنِ عَوْنٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ:

(١) إسناده صحيح.

(٢) إسناده ضعيف. صدقة بن أبي عمران ليس بذلك، وأبو سعيد مسلم بن سعيد، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ١٨٥/٨ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٣) إسناده مرسل. أبو قلابة لم يدرك هذا، وهو بصري ذهب إلى الشام في آخر حياته.

(٤) إسناده ضعيف جداً. الليث بن أبي سليم، وزياذ بن أبي المليح ليسا بالقويين.

أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ مِنَ الْقَصْرِ، فَقَالَ: ائْتُونِي بِرَجُلٍ أَتَالِيهِ كِتَابَ اللَّهِ، فَأَتَوْهُ بِصُغَصَةَ بْنِ صُوحَانَ، وَكَانَ شَابًا، فَقَالَ: أَمَا وَجَدْتُمْ أَحَدًا تَأْتُونِي بِهِ غَيْرَ هَذَا الشَّابِّ قَالَ: فَتَكَلَّمْ صُغَصَةَ بِكَلَامٍ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ: أَتُلُّ، فَقَالَ: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ [الحج: ٣٩]، فَقَالَ: كَذَبْتَ، لَيْسَتْ لَكَ، وَلَا لِأَصْحَابِكَ، وَلَكِنَّهَا لِي وَلِأَصْحَابِي، ثُمَّ تَلَا عُثْمَانُ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقْتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ حَتَّىٰ بَلَغَ ﴿وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ [الحج: ٣٩-٤١] (١).

٤٦- مَا جَاءَ فِي خِلَافَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٣٨١٠٩- حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ قَالَ: كَانَ الْحَادِي

٥٩٤/١٤

يَحْدُو بِعُثْمَانَ وَهُوَ يَقُولُ:

إِنَّ الْأَمِيرَ بَعْدَهُ عَلِيٌّ وَفِي الزُّبَيْرِ خَلْفٌ رَضِيٌّ

قَالَ: فَقَالَ: كَعْبٌ: وَلَكِنَّهُ صَاحِبُ الْبُعْلَةِ الشَّهْبَاءِ، يَعْنِي مُعَاوِيَةَ، فَقِيلَ لِمُعَاوِيَةَ: إِنَّ كَعْبًا يَسْخَرُ بِكَ وَيَزْعُمُ أَنَّكَ تَلِي هَذَا الْأَمْرَ قَالَ: فَأَتَاهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا إِسْحَاقَ، وَكَيْفَ وَهَذَا هُنَا عَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَأَصْحَابُ مُحَمَّدٍ قَالَ: أَنْتَ صَاحِبُهَا (٢).

٣٨١١٠- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنِ الْعَوَّامِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيِّ قَالَ: لَمَّا بُويعَ أَبُو

بَكْرٍ قَالَ: قَالَ سَلْمَانُ: أَخْطَأْتُمْ وَأَصَبْتُمْ، أَمَا لَوْ جَعَلْتُمُوهَا فِي أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ لِأَكَلْتُمُوهَا رَعْدًا (٣).

٣٨١١١- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَوْشَنِ، عَنْ

أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ: مَا رَزَأَ عَلِيٌّ مِنْ بَيْتِ مَالِنَا حَتَّىٰ فَارَقَنَا إِلَّا

(١) إسناده مرسل. ابن سيرين لم يدرك هذا.

(٢) أبو صالح ذكوان السمان شهد الدار مقتل عثمان رضي الله عنه لكن لا أدري أشهد هذه القصة أم أرسلها.

(٣) إسناده مرسل. إبراهيم التيمي لم يدرك ذلك.

جَبَّةَ مَحْشُوءَةً وَخَمِيصَةً دَرَابَجَرْدِيَّةً^(١).

٣٨١١٢- حَدَّثَنَا عُندَرٌ، عَنِ شُعْبَةَ، عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَمِعْتُ عُيَيْدَ

اللَّهِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: رَأَيْتَ عَلِيًّا حِينَ ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ حَتَّى أَدْمَوْا رِجْلَهُ، فَقَالَ:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ كَرِهْتُهُمْ وَكَرِهُونِي فَأَرِحْنِي مِنْهُمْ وَأَرِحْهُمْ مِنِّي^(٢).

٣٨١١٣- حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسَهِّرٍ، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: اكْتَنَفَ عَبْدُ

الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ وَشَيْبُ الْأَشْجَعِيِّ عَلِيًّا حِينَ خَرَجَ إِلَى الْفَجْرِ، فَأَمَّا شَيْبٌ فَضْرَبَهُ

فَأَخْطَاهُ وَتَبَّتْ سَيْفُهُ فِي الْحَائِطِ، ثُمَّ أَحْصَرَ نَحْوَ أَبْوَابِ كِنْدَةَ، وَقَالَ النَّاسُ: عَلَيْكُمْ

صَاحِبَ السَّيْفِ، فَلَمَّا خَشِيَ أَنْ يُؤْخَذَ رَمَى بِالسَّيْفِ وَدَخَلَ فِي عَرْضِ النَّاسِ، وَأَمَّا

عَبْدُ الرَّحْمَنِ فَضْرَبَهُ بِالسَّيْفِ عَلَى قَرْنِهِ، ثُمَّ أَحْصَرَ نَحْوَ بَابِ الْفَيْلِ فَأَذْرَكَهُ عَرِيضٌ،

أَوْ عَوْيِضُ الْحَضْرَمِيِّ فَأَخَذَهُ فَأَدْخَلَهُ عَلَى عَلِيٍّ، فَقَالَ عَلِيُّ: إِنَّ أَنَا مِتُّ فَأَقْتُلُوهُ إِنْ

شِئْتُمْ، أَوْ دَعُوهُ وَإِنْ أَنَا نَجَوْتُ كَانَ الْقِصَاصُ^(٣).

٣٨١١٤- حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ سَالِمٍ، عَنْ [عَبْدِ اللَّهِ]^(٤) بْنِ سَبْعٍ

قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ: لَتُخْضِبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا فَمَا يَنْتَظِرُ بِالْأَشْقَى قَالُوا: فَأَخْبَرْنَا

بِهِ [نُبَيْرٍ]^(٥) عَثْرَتُهُ قَالَ: إِذَا تَالَلَهُ تَقْتُلُونَ] غَيْرَ قَاتِلِي قَالُوا: أَفَلَا تَسْتَخْلِفُ قَالَ: لَا،

وَلَكِنِّي أَتْرُكُكُمْ إِلَى مَا تَرَكَكُمْ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالُوا: فَمَا تَقُولُ لِرَبِّكَ إِذَا لَقِيْتَهُ

قَالَ: أَقُولُ: اللَّهُمَّ تَرَكَتَنِي فِيهِمْ، ثُمَّ قَبَضْتَنِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِمْ فَإِنْ شِئْتَ

(١) في إسناده عبد الرحمن بن جوشن، ولم يرو عنه غير ابنه عيينة، وثقه أبو زرعة وقال أحمد:

ليس بالمشهور.

(٢) إسناده صحيح.

(٣) إسناده ضعيف. فيه أجلح بن عبد الله وهو ضعيف.

(٤) كذا في ترجمته من «التهذيب» وغيره ووقع في المطبوع (د) و(و) [عبيد الله] وسقطت

الورقة من (أ).

(٥) كذا في (و) - أي نهلك - أنظر مادة (بور) من «اللسان» ووقع في (د) والمطبوع: [بينن].

أَصْلَحْتَهُمْ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْسَدْتَهُمْ^(١).

٣٨١١٥- حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ:
يَا لِلدَّمَاءِ، لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا، يَعْنِي لِخَيْتِهِ مِنْ دَمِ رَأْسِهِ^(٢).

٣٨١١٦- حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ
عَبِيدَةَ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: مَا يُحْبَسُ أَشْقَاهَا أَنْ يَجِيءَ فَيَقْتُلُنِي، اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ سَمِئْتُهُمْ
وَسَمِئُونِي فَأَرِحْنِي مِنْهُمْ وَأَرِحْهُمْ مِنِّي^(٣).

٤٧- مَا جَاءَ فِي لَيْلَةِ الْعَقَبَةِ

٣٨١١٧- حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
بَكْرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ: «أَخْرِجُوا إِلَيَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْكُمْ يَكُونُوا
كُفَلَاءَ عَلَى قَوْمِهِمْ كَكِفَالَةِ الْحَوَارِيِّينَ لِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ، فَكَانَ نَقِيبَ بَنِي النَّجَّارِ»
قَالَ ابْنُ إِدْرِيسَ: وَهُمْ أَخْوَالُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ أَبُو أُمَامَةَ، وَكَانَ
نَقِيبَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ الْخَزْرَجِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ وَسَعْدُ بْنُ رَبِيعٍ وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي
سَلَمَةَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ حَرَامٍ وَالْبَرَاءُ بْنُ مَعْرُورٍ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي سَاعِدَةَ سَعْدُ
بْنُ عَبَادَةَ وَالْمُنْذِرُ بْنُ عَمْرٍو، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي زُرَيْقٍ رَافِعُ بْنُ مَالِكٍ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي
عَوْفِ بْنِ الْخَزْرَجِ، وَهُمْ الْقَوَافِلُ، عَبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي عَبْدِ
الْأَشْهَلِ [أَسِيدُ بْنُ الْحَضِيرِ]، وَأَبُو الْهَيْثَمِ بْنُ التَّيْهَانِ، وَكَانَ نَقِيبَ بَنِي [عَمْرٍو بْنِ
عَوْفِ]: سَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ^(٤).

٣٨١١٨- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو

(١) في إسناده عبد الله بن سبيع أو سبيع، ولم يوثقه إلا ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل.

(٢) إسناده ضعيف. أبو حمزة عمران بن أبي العطاء القصاب ليس بالقوي، وأبوه أبو العطاء

الأسدي، بيض له ابن أبي حاتم في «الجرح» ٤١٧/٩ ولا أعلم له توثيقاً يعتد به.

(٣) إسناده صحيح.

(٤) إسناده مرسل. عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو من صغار التابعين لم يشهد ذلك.

الأنصاري قال: وَعَدَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَضَلَّ الْعَقَبَةَ يَوْمَ الْأَضْحَى وَنَحْنُ سَبْعُونَ رَجُلًا: قَالَ عَقَبَةُ: إِنِّي مِنْ أَضْغَرِهِمْ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَقَالَ: «أَوْجِرُوا فِي الْخُطْبَةِ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ» قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، سَلْنَا لِرَبِّكَ وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ وَسَلْنَا لِأَصْحَابِكَ وَأَخْبِرْنَا مَا الثَّوَابُ عَلَى اللَّهِ وَعَلَيْكَ، فَقَالَ: «أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تُؤْمِنُوا بِهِ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَأَسْأَلُكُمْ لِنَفْسِي أَنْ تُطِيعُونِي أَهْدِيَكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ، وَأَسْأَلُكُمْ لِي وَلِأَصْحَابِي أَنْ تَوَاسُونَا فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ، وَأَنْ تَمْنَعُونَا مِمَّا مَنَعْتُمْ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ، فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ فَلَكُمْ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ وَعَلَيَّ قَالَ: فَمَدَدْنَا أَيْدِيَنَا فَبَايَعَنَا»^(١).

٣٨١١٩- حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ، عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ: انْطَلَقَ الْعَبَّاسُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: «تَكَلَّمُوا، وَلَا تُطِيلُوا الْخُطْبَةَ، إِنَّ عَلَيْكُمْ عُيُونًا وَإِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ كُفَّارَ قُرَيْشٍ»، فَتَكَلَّمَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يَكْنَى أَبَا أَمَامَةَ، وَكَانَ حَاطِبِيهِمْ يَوْمَئِذٍ وَهُوَ أَسْعَدُ بْنُ زُرَّارَةَ، فَقَالَ: لِلنَّبِيِّ ﷺ سَلْنَا لِرَبِّكَ وَسَلْنَا لِنَفْسِكَ وَسَلْنَا لِأَصْحَابِكَ، وَمَا الثَّوَابُ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «أَسْأَلُكُمْ لِرَبِّي أَنْ تَعْبُدُوهُ، وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَلِنَفْسِي أَنْ تُؤْمِنُوا بِي وَتَمْنَعُونِي مِمَّا تَمْنَعُونَ مِنْهُ أَنْفُسَكُمْ وَأَبْنَاءَكُمْ وَلِأَصْحَابِي الْمَوَاسَاةَ فِي ذَاتِ أَيْدِيكُمْ» قَالُوا: فَمَا لَنَا إِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ قَالَ: «لَكُمْ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّةُ»^(٢).

٣٨١٢٠- حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ جُمَيْعٍ، عَنْ أَبِي الطَّفَيْلِ قَالَ: كَانَ بَيْنَ حُدَيْفَةَ وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنْهُمْ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ بَعْضُ مَا يَكُونُ بَيْنَ النَّاسِ، فَقَالَ: أَنْشِدْكَ بِاللَّهِ، كَمْ كَانَ أَصْحَابُ الْعَقَبَةِ، فَقَالَ: الْقَوْمُ: فَأَخْبِرُهُ فَقَدْ سَأَلْتُكَ، فَقَالَ: أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ: قَدْ كُنَّا نُخْبِرُ أَنَّهُمْ أَرْبَعَةَ عَشَرَ، فَقَالَ: حُدَيْفَةُ: وَإِنْ

(١) إسناده ضعيف. فيه مجالد بن سعيد وهو ضعيف الحديث.

(٢) إسناده مرسل. الشعبي من التابعين لم يشهد ذلك.

كُنْتُ فِيهِمْ فَقَدْ كَانُوا خَمْسَةَ عَشَرَ، أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ مِنْهُمْ [حَرْبَ اللَّهِ] (١)
وَرَسُولِهِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ، وَعُدْرَ ثَلَاثَةَ قَالُوا: مَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَلَا عَلِمْنَا مَا يُرِيدُ الْقَوْمُ (٢).

٣٨١٢١- حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ:
سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى، وَكَانَ مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، يَقُولُ: دَعَا رَسُولُ
اللَّهِ ﷺ عَلَى الْأَحْزَابِ، فَقَالَ: «اللَّهُمَّ مُنَزَّلَ الْكِتَابِ سَرِيعِ الْحِسَابِ هَازِمَ
الْأَحْزَابِ، اللَّهُمَّ اهْزِمْهُمْ وَزَلِّزْلِهِمْ» (٣).

٣٨١٢٢- حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةٍ قَالَ:
سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي أَوْفَى يَقُولُ: كَانَ أَضْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ الَّذِينَ بَايَعُوا تَحْتَ الشَّجَرَةِ
أَلْفًا وَأَرْبَعِمِائَةٍ، أَوْ أَلْفًا وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَكَانَتْ أَسْلَمَ [مِنْ] (٤) الْمُهَاجِرِينَ (٥).

٣٨١٢٣- حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُجَالِدٍ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: أَوَّلُ مَنْ بَايَعَ
تَحْتَ الشَّجَرَةِ أَبُو سِنَانِ الْأَسَدِيِّ وَهَبٌ، أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: أَبَايَعُكَ قَالَ: «عَلَامَ
تُبَايَعْتَنِي» قَالَ: عَلَى مَا فِي نَفْسِكَ قَالَ: فَبَايَعَهُ قَالَ: وَأَنَا رَجُلٌ آخَرُ، فَقَالَ: أَبَايَعُكَ
عَلَى مَا بَايَعَكَ عَلَيْهِ أَبُو سِنَانَ، فَبَايَعَهُ، ثُمَّ بَايَعَهُ النَّاسُ (٦).

(١) كذا عند مسلم: ١٨٣/١٧ من طريق أبو أحمد الزبيري الكوفي، عن الوليد- به، وهو الصواب، فالعقب المذكورة هنا هي التي اجتمع فيها المنافقون على طريق تبوك للغدر برسول الله ﷺ- كما قال النووي في شرحه للحديث، ووقع في (و) والمطبوع: [حزب الله] وفي (د): [حرب الله].

(٢) أخرجه مسلم: ١٨٣/١٧- ١٨٤.

(٣) أخرجه البخاري: ١٢٤/٦ ومسلم: ٧١/١٢، ولكن لم يذكر (وكان ممن بايع تحت الشجرة).

(٤) كذا في (و)، و(د) وعند مسلم: ٧/١٣ وفي المطبوع [من].

(٥) أخرجه مسلم: ٧/١٣.

(٦) إسناده مرسل. عامر الشعبي لم يشهد ذلك، وفيه أيضًا مجالد بن سعيد وهو ضعيف.

٣٨١٢٤- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ، عَنْ عَامِرٍ قَالَ: السَّابِقُونَ
٦٠١/١٤ الْأَوْلُونَ مَنْ أَدْرَكَ بَيْعَةَ الرُّضْوَانِ.

[تم الجزء الثالث- وهو آخر المغازي- والحمد لله وحده- يتلوه الفتن]^(١).

(١) ما بين المعقوفين من (و).